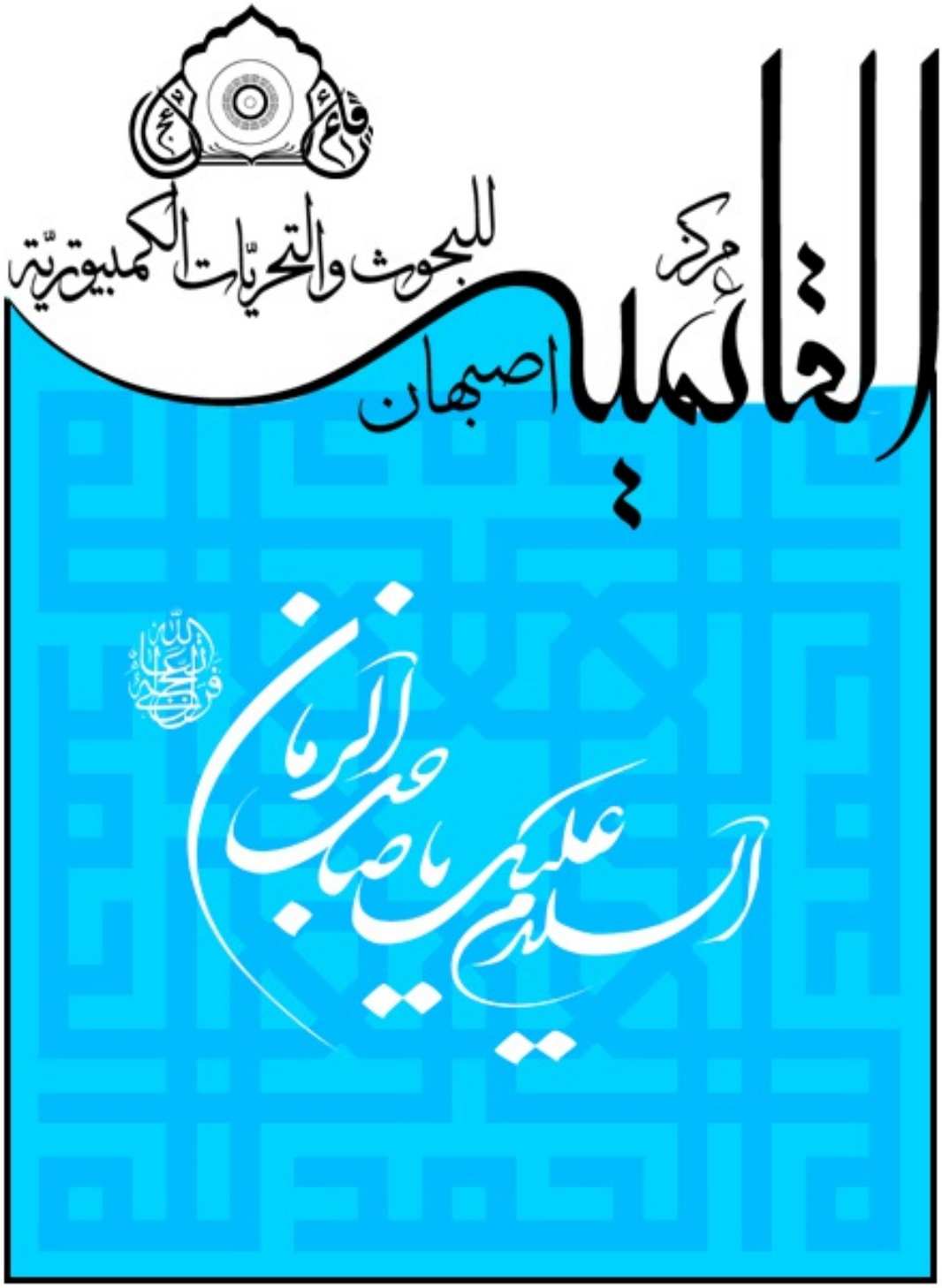

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

دلائل النبوة

للحافظ الكبير
أبي نعيم الأصبهاني
المتوفى ٤٣٠ هـ

حققه

الدكتور محمد رواس قلعه جي
عبد البر عباس

٢

دار النفائس

بسم الله الرحمن الرحيم

دلائل النبوه

كاتب:

ابی نعیم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق ابن موسی بن مهران المهرانی الاصبهانی

نشرت فی الطباعة:

دارالنقائس

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
دلائل النبوة، ابو نعیم الاصفهانی المجلد ۲ ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
الفصل السّابع عشر و مما ظهر من الآیات فی مخرجه إلی المدینة و فی طریقه صلی اللّه علیه و سلم ----- ۱۱
اشارة ----- ۱۱
ذکر ما روی فی مناجاة الصدیق مشرکی مکة علی غلبة الروم و الفرس ----- ۲۷
ذکر ما روی فی قصة السید و العاقب لما نکلا عن المباهلة، و التزامهما الجزیة فرارا من المباهلة ----- ۲۸
ذکر أخبار الجن و إسلامهم و وفودهم إلی النبی صلی اللّه علیه و سلم، و تعرضهم للمسلمین، منها ما کان بمکة، و منها ما کان بالمدینة، جمعناه فی با
باب ما روی فی جمعهم الصدقات و دفعها إلی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: ----- ۳۱
ما روی فی التقائهم برسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ----- ۳۴
الفصل الثامن عشر «۱» فی ذکر الأخبار من شکوی البهائم و السباع و سجودها لرسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و ما حفظ من عهده من کلامها --- ۴۰
فمنه کلام الذئب: ----- ۴۰
ذکر الظبی و الضب ----- ۴۱
و أما سجود البهائم ----- ۴۴
الفصل التاسع عشر «۱» ذکر ما روی فی تسلیمه الأشجار و إطاعتهن له و إقبالهن علیه صلی اللّه علیه و سلم إذا دعاهن للإستتار بهن فی الصحاری و البرا
اشارة ----- ۴۹
ذکر خبر رکانة ----- ۵۳
تسلیم الحجر: ----- ۵۴
الفصل العشرون «۱» ذکر حنین الجذع ----- ۵۵
الفصل الواحد و العشرون «۱» فی فوران الماء من بین أصابعه سفرا و حضرا ----- ۵۸
الفصل الثانی و العشرون «۱» فی ربوّ الطعام بحضرته و فی سفره لإمساسه بیده و وضعها علیه ----- ۶۳
الفصل الثالث و العشرون «۱» تحرک جبل حراء و سکونه بتسکین النبی صلی اللّه علیه و سلم إیاه ----- ۷۳
اشارة ----- ۷۳

تسبیح الحصی «۳»: ۷۳
تأمین أسکفّة الباب و جدار البیت ۷۴
ذکر خبر مزود أبی هریرة رضی اللّه عنه ۷۴
و مما یقارب هذا و یجانسه ۷۵
قصة غرماء جابر بن عبد اللّه رضی اللّه عنهما: ۷۶
ذکر الأخبار التی أخرجتها أسلافنا فی جملة دلائله صلی اللّه علیه و سلم: ۷۶
قصة أذرع و أکتاف الشاة ۷۶
قصة البعیر المتخلف لجابر بن عبد اللّه و أبی طلحة «۱» رضی اللّه عنهما: ۷۷
رؤیته صلی اللّه علیه و سلم من خلف ظهره «۲»: ۷۹
بلوغ صوته حیث لا یبلغ صوت غیره صلی اللّه علیه و سلم: ۷۹
سماعه ما لا یسمع الناس و رؤیته ما لا یرون «۱»: ۸۰
طیب عرقه «۷»: ۸۱
بوله و غائطه «۴»: ۸۱
شعر الرسول الموجود فی قلنسوة خالد «۱»: ۸۲
عدم تأثیر السم فی خالد «۱»: ۸۳
الفصل الرّابع و العشرون «۱» ذکر أخبار فی أمور شتی دعا بها رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فاستجیب له ۸۳
دعاؤه علی أهل مکة بالقحط «۲»: ۸۳
استسقاؤه علیه السلام للمسلمین و مسألته حبس المطر عنهم: ۸۴
دعاؤه لعلی «۴»: ۸۵
دعاؤه علی من یصلح شعره فی الصلاة «۲»: ۸۶
دعاؤه بشفاء الأمراض النفسیة و العضویة «۳»: ۸۶
دعاؤه علی أبی ثروان بطول الشقاء و البقاء «۱»: ۸۷
دعاؤه لغنم أبی قرصافة «۱»: ۸۷
دعاؤه لجریر بن عبد اللّه «۱»: ۸۸

قصة عتيبة «۲» بن أبى لهب: ۸۸
دعاؤه لعمرو بن أخطب و النابغة الجعدى «۱»: ۹۰
استعانته باللّه «۴»: ۹۱
دعاؤه لزوجين بالتأليف بينهما «۱»: ۹۲
دعاؤه لعروة البارقى «۱»: ۹۲
دعاؤه للمقداد بالبركة بمال وصل إليه «۳»: ۹۳
دعاؤه لإذهاب الجوع عن فاطمة «۲»: ۹۳
دعاؤه بإذهاب البرد «۲»: ۹۴
دعاؤه بشفاء المريض «۳»: ۹۵
دعاؤه بطرد الشيطان من صدر عثمان بن أبى العاص «۲»: ۹۶
دعاؤه برد بصر أعمى «۳»: ۹۶
دعاؤه بشفاء يد محمد بن حاطب «۱»: ۹۶
قصة أم إسحاق «۳»: ۹۷
الفصل الخامس و العشرون «۱» فى ذكر ما جرى من الآيات فى غزواته و سراياه ۹۷
اشارة ۹۷
ما حدث من المعجزات فى غزوة بدر «۲»: ۹۸
و من الأخبار فى غزوة أحد من الدلائل: ۱۰۵
و من ذلک: فى غزاة بنى النضير ما عصم اللّه عز و جل به نبيه صلى اللّه عليه و سلم من غدرهم و ما هموا به من قتله. ۱۰۹
و من الأخبار فى غزوة الخندق: ۱۱۵
و من الأخبار فى غزوة بنى قريظة «۴»: ۱۱۸
ذكر غزوة الرجيع: ۱۱۹
قصة أهل بئر معونة: ۱۲۳
و مما جرى فى غزاة المريسيع: ۱۲۵
ذكر سريته التى بعثها إلى يسير بن رزام اليهودى: ۱۲۶

قصة عبد اللّه بن أنيس مع خالد بن سفيان الهذلي و قتل سفيان بيد عبد اللّه «۵»: ۱۲۷
ذكر ما كان في فتح مكة: ۱۲۸
ذكر ما كان في غزوة تبوك: ۱۲۸
ذكر ما جرى من الدلائل في غزوة مؤتة: ۱۳۳
و ما ذكر في غزوة الطائف: ۱۳۵
ذكر سرية زيد بن حارثة: ۱۳۷
قصة هدم بيت العزى: ۱۳۸
الفصل السّادس و العشرون ما أخبر به صلى اللّه عليه و سلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما أخبر به في حياته و بعد موته ۱۳۸
اشارة ۱۳۸
إخباره صلى اللّه عليه و سلم عن قتل الحسين رضي اللّه عنه: ۱۴۸
أخباره صلى اللّه عليه و سلم بإصلاح اللّه تعالى بالحسن بين فئتين من المسلمين: ۱۴۹
باب إخباره صلى اللّه عليه و سلم بموت النجاشي: ۱۴۹
إخباره صلى اللّه عليه و سلم عن شهادة أم حرام الأنصارية: ۱۴۹
قصة سمرة بن جندب: ۱۵۰
الفصل السّابع و العشرون «۱» في ذكر ما ظهر لأصحابه في حياته ۱۵۰
اشارة ۱۵۰
قصة أم سليم: ۱۵۱
انقلاب اللحم إلى حجر: ۱۵۲
قصة فرس أسيد بن حضير: ۱۵۲
ذكر إضاءة العصا و غيرها: ۱۵۳
الفصل الثامن و العشرون «۱» ما وقع من الآيات بوفاته صلى اللّه عليه و سلم ۱۵۵
اشارة ۱۵۵
إجابة الدعوة: ۱۵۶
ذكر ما يدل على حياة الشهداء: ۱۵۸

ذکر خبر روی عن ثابت بن قیس بن شماس فیه إخبار عن غیب آیة و دلالة: ---- ۱۵۸

الفصل التاسع و العشرون «۱» ما جری علی یدی أصحابه بعده، کعبور العلاء بن الحضرمی و جیش سعد علی البحر، و ما جری علی یدی خالد فی أیام أبی

اشارة ---- ۱۶۰

عبور سعد بن أبی وقاص بعسکره دجلة علی متن الماء یوم جراثیم فی صفر سنة ست عشرة: ---- ۱۶۱

ما ظهر علی ید عمر و نیاحة الجنّ علیه: ---- ۱۶۳

ما ظهر علی ید عثمان رضی اللّه عنه «۲»: ---- ۱۶۵

ما ظهر علی ید علی بن أبی طالب علیه السلام: ---- ۱۶۵

و ما ظهر علی ید تمیم الداری: ---- ۱۶۶

قصة سفینة مولی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم: ---- ۱۶۷

قصة ربیع أخی ربعی بن حراش: ---- ۱۶۷

الفصل الثّلاثون «۱» فی ذکر موازاة الأنبیاء فی فضائلهم بفضائل نبینا، و مقابلة ما أوتوا من الآیات بما أوتی علیه السلام ---- ۱۶۸

القول فیما أوتی إبراهیم علیه و علی نبینا الصلاة و السلام: ---- ۱۶۸

القول فیما أوتی موسی علیه السلام من العصا الخشب الموات التی جعلها اللّه حیة ثعبانا تتلقّف ما یأفک سحرة فرعون ثم تعود إلی معناها و خاصّتها ا

القول فیما أوتی صالح علیه السلام: ---- ۱۷۱

القول فیما أوتی داود علیه السلام: ---- ۱۷۱

القول فیما أوتی سلیمان علیه السلام: ---- ۱۷۳

غض البصر حین اجتیاز فاطمة الصراط «۲»: ---- ۱۷۹

القول فیما أوتی یوسف علیه السلام: ---- ۱۸۰

القول فیما أوتی یحیی بن زکریا علیه السلام: ---- ۱۸۰

القول فیما أوتی عیسی علیه السلام: ---- ۱۸۱

الفصل الواحد و الثلاثون «۱» فی روایة خبرین یشتملان علی جمل من صفاته البدیعة، و أخلاقه الحمیدة الرفیعة، و أحواله العجیبة العظیمة، و ما یتضمن ذ

اقتصرنا من ذکر أخلاقه و صفاته علی هذین الخبرین: ---- ۱۹۱

فهارس الکتاب ---- ۱۹۸

اشارة ---- ۱۹۸

فهرس أوائل الأحاديث ----- ۱۹۸
فهرس من وردت لهم قصّة فى دلائل النبوّة ----- ۲۱۰
فهرس رواة الأحاديث و الأخبار و الأرقام تشير إلى أرقام الأحاديث ----- ۲۱۸
فهرس الأماكن ----- ۲۲۵
[مقدمة] فهرس تحليلى لدلائل النبوّة فى هذا الكتاب ----- ۲۲۹
فهرس تحليلى لدلائل النبوّة فى هذا الكتاب ----- ۲۲۹
فهرس الموضوعات ----- ۲۳۷
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ----- ۲۴۸

دلائل النبوة، ابو نعيم الاصفهانى المجلد ۲

اشارة

سرشناسه : ابونعيم، احمد بن عبدالله، ۳۳۶ - ۴۳۰ق.

عنوان و نام پديدآور : دلائل‌النبوه/ ابى نعيم الاصبهانى؛ حققه محمد رواس قلعه جى؛ عبدالبر عباس.

مشخصات نشر : بيروت : دارالنفائس ۱۹۹۱م=. ۱۳۷۰=۱۴۱۲ ق

مشخصات ظاهرى : ۲ ج(دريک مجلد)

يادداشت : عربى.

يادداشت : چاپ چهارم:۱۹۹۹م.=۱۴۱۹ق.=[۱۳۷۸].

يادداشت : كتابنامه.

موضوع : محمد (ص)، پيامبر اسلام، ۵۳ قبل از هجرت -۱۱ق -- .خاتميت

موضوع : نبوت خاصه

شناسه افزوده : قلعه‌جى، محمد رواس

رده بندى كنگره : BP۲۲۱/الف۲د۸ ۱۳۷۰

شماره كتابشناسى ملى : م۸۱-۲۱۳۹۳

موضوع: نبوت

نوبت چاپ: سوم

الفصل السّابع عشر و مما ظهر من الآيات فى مخرجه إلى المدينة و فى طريقه صلى اللّه عليه و سلم

اشارة

۲۲۹- حدّثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا إسحاق بن الحسن الحربى قال ثنا محمد بن حيان قال ثنا أحمد بن على الخزاعى قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا عوين «۱» بن عمرو القيسى قال سمعت أبا مصعب المكى يقول: أدركت أنس بن مالك و زيد بن أرقم و المغيرة بن شعبة فسمعتهم يحدّثون:

أن النبى صلى اللّه عليه و سلم ليلة الغار أمر اللّه سبحانه شجرة فنبتت على وجه الغار فسترته، و أمر حمامتين و حشيّتين فوقفتا بفم الغار، و أقبل فتيان قريش من كل بطن رجل بعصيّهم و حرباتهم و سيوفهم حتى إذا كانوا من النبى صلى اللّه عليه و سلم قدر أربعين ذراعا جعل بعضهم ينظر فى الغار فقال: رأيت حمامتين بفم الغار فعرفت أنه ليس فيه أحد، فسمع النبى صلى اللّه عليه و سلم ما قال فعرف أن اللّه عز و جلّ قد درأ بهما، فدعا لهن وسمت عليهن و فرض جزاءهن و نزلن بالحرم.

۲۳۰- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و قراءة قال ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد

(ح/ ۲۲۹) أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۲۲۸ عن مسلم بن إبراهيم بسنده و فيه زيادة قصة العنكبوت، و قال السيوطى فى الخصائص الكبرى ۴۶۰ و أخرجه أيضا ابن مردويه و البيهقى و أبو نعيم، و قال ابن كثير فى السيرة ۱/ ۲۴۰ رواه ابن عساكر من طريق يحيى بن محمد بن صاعد عن عمرو بن على عن عون بن عمرو فذكره ثم قال: هذا حديث غريب جدا من هذا الوجه.

(ح/ ۲۳۰) أخرجه البخارى من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن الزهرى فذكره برواية أتم مما هنا.- ر: فتح البارى ۸/ ۲۳۱-.

---

(۱) الصواب عون بن عمرو و يلقب عوين.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۲۶

الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم للمسلمين بمكة: قد أريت «۱» دار هجرتكم بأرض سبخة «۲» ذات نخل بين لابتين و هما الحرّتان «۳» فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و رجع إلى المدينة بعض من هاجر إلى الحبشة، و تجهز أبو بكر مهاجرا، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: على رسلك، فإنى أرجو أن يؤذن لى، فقال أبو بكر: أترجو ذلك؟ بأبى أنت و أمى، قال:

نعم، فحبس أبو بكر نفسه على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لصحبته، و علف أبو بكر راحلتين كانتا عنده ورق الشّجر «۴» أربعة أشهر.

قالت عائشة رضى اللّه عنها: فبينا نحن جلوس فى بيتنا فى نحر الظهيرة قال قائل لأبى بكر: هذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مقبلا مقنّعا رأسه فى ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبو بكر: فداء له أبى و أمى، إن جاء به فى هذه الساعة إلا أمر، فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فاستأذن، فأذن له، فدخل. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حين ذاك: يا أبا بكر أخرج من عندك، فقال أبو بكر: إنما هم أهلك- بأبى أنت يا رسول اللّه- فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إنه قد أذن لى فى الخروج، فقال أبو بكر: فالصحابة- بأبى أنت يا رسول اللّه- فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: نعم، فقال أبو بكر: فخذ- بأبى أنت و أمى يا رسول اللّه- إحدى راحلتىّ هاتين، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: بالثمن.

قالت عائشة رضى اللّه عنها: فجهزناهما أحثّ الجهاز «۵» و صنعنا

---

(۱) فى الأصل: «رأيت» فصححناه من البخارى.

(۲) سبخة: ذات نزّ و ملح.

(۳) الحرة: أرض ذات حجارة سود.

(۴) فى الأصل «السّمر» فصححناه من إتحاف الورى و غيره.

(۵) أحث الجهاز: أسرع الجهاز.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۲۷

لهما سفرة فى جراب «۱» فقطعت أسماء بنت أبى بكر من نطاقها فأوكت «۲» به الجراب، فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين، فلحق النبى صلى اللّه عليه و سلم و أبو بكر بغار فى جبل يقال له ثور «۳» فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الرحمن بن أبى بكر «۴» و هو غلام شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، و يرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبى بكر منحة «۵» من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من الليل، فيبيتان فى رسلها حتى ينعق «۶» بها عامر بن فهيرة، و يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالى الثلاث، و استأجر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أبو بكر رجلا من بنى الدّئل من بنى عبد بن عدى هاديا خرّيتا- و الخريت: الماهر بالهداية- فأمّناه فدفعا إليه راحلتيهما و واعداه غار ثور بعد ثلاث ليال، فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليالى الثلاث، فارتحلا و انطلق معهما عامر بن فهيرة و الدليل الدّيلى، فأخذ

بهم طريق السواحل و هو طريق أذاخر «۷».

۲۳۱- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد التمار قال ثنا محمد بن سعيد الأثرم قال ثنا همّام عن ثابت عن أنس عن أبى بكر قال:

(ح/ ۲۳۱) أخرجه البخارى- انظر فتح البارى ۸/ ۱۱- و مسلم فى المناقب ۷/ ۱۰۸ و أحمد فى المسند برقم ۱۱.

---

(۱) سفرة فى جراب: زادا فى كيس.

(۲) أوكت: ربطت.

(۳) ثور: جبل بأسفل مكة.

(۴) الصواب عبد اللّه كما فى البخارى- قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۲۳۸ وقع فى نسخة عبد الرحمن و هو وهم.

(۵) المنحة: الغنم يمنحها غيره ليستفيد من لبنها.

(۶) الرسل: القطيع من الغنم. ينعق: يصيح.

(۷) أذاخر: موضع بأعلى مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۲۸

كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى الغار فرفعت رأسى فإذا أقدام المشركين فقلت: يا رسول اللّه لو أن بعضهم طأطأ بصره لرآنا، قال: يا أبا بكر ما ظنّك باثنين اللّه ثالثهما.

۲۳۲- حدثنا فاروق الخطابى ثنا زياد بن الخليل ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة:

عن ابن شهاب قال: فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أبو بكر من جوف الليل قبل الغار- غار ثور- و هو الغار الذى ذكره اللّه عز و جل فى القرآن، قال:

و أتت قريش على ثور الجبل الذى فيه الغار الذى فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى علوه، و سمع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أبو بكر أصواتهم، فأشفق أبو بكر و اشتد خوفه عند ذلك، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا تحزن إنّ اللّه معنا، و دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فنزلت السّكينة من اللّه عز و جل، قال اللّه عز و جل، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها، وَ جَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلى وَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيا، وَ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ «۱» و كانت لأبى بكر منحة من غنم تروح عليه و على أهله بمكة، فأرسل أبو بكر عامر بن فهيرة و أمره أن يرعى عليهما- و كان عامر مولّدا من مولدى الأزد، و كان للطّفيل بن عبد اللّه ابن سخبرة و هو أبو الحارث بن الطّفيل، و كان أخا عائشة بنت أبى بكر و عبد الرحمن بن أبى بكر لأمهما، فأسلم عامر و هو مملوك، فاشتراه أبو بكر من الطفيل فأعتقه، و كان حسن الإسلام- و كان يرعى الغنم فى ثور، يروحها على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و على أبى بكر فى الغار كل ليلة يحلبان و يريحان، ثم يسرح بكرة فيصبح مع رعاة الناس فلا يفطن له أحد.

(ح/ ۲۳۲) ذكره الطبرانى عن عروة بشكل مختلف عن ذكره هنا- ر: مجمع الزوائد ۶/ ۵۱.

---

(۱) التوبة: ۴۰.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۲۹

۲۳۳- حدثنا عبد اللّه بن جعفر قال ثنا يونس بن خبيب قال ثنا أبو داود «۱» قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زرّ عن عبد اللّه بن

مسعود رضى اللّه عنه قال:

كنت غلاما يافعا أرعى غنما لعقبة بن أبى معيط بمكة، فأتى علىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أبو بكر و قد فرّا من المشركين فقالا- يا غلام عندك لبن تسقينا؟ فقلت: إنى مؤتمن، و لست بساقيكما، قالا: هل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد؟ قلت: نعم، فأتيتهما بها، فأعتقلها أبو بكر، و أخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الضرع فمسحه و دعا، فحفل الضّرع، و أتى أبو بكر بصخرة منقعرة، فحلب فيها، ثم شرب هو و أبو بكر، ثم سقيانى، ثم قال للضرع:

اقلص، فقلص، فلما كان الغد أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقلت: علّمنى من هذا القول الطيب- يعنى القرآن- فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إنك غلام معلّم، فأخذت من فيه سبعين سورة ما ينازعنى فيها أحد.

۲۳۴- حدثنا أبو إسحاق بن حمزة و أبو محمد بن حيان و محمد بن عمرو بن أسلم و أبو أحمد محمد بن أحمد الجرجانى فى آخرين قالوا حدثنا الفضل بن الحباب قال ثنا عبد اللّه بن رجاء قال ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء بن عازب قال:

اشترى أبو بكر من عازب رحلا- بثلاثة عشر درهما، فقال أبو بكر لعازب: مر البراء فليحمل رحلى إلى منزلى، قال: لا، حتى تحدثنى كيف صنعت حين خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «۲» فقال أبو بكر الصديق: خرجنا فأدلجنا

(ح/ ۲۳۳) أخرجه أحمد فى المسند برقم ۴۴۱۲ و ابن سعد فى الطبقات ۳/ ۱/ ۱۵۶- ۱۵۷ كلاهما من طريق عفان عن حماد بن سلمة بسنده و قال أحمد شاكر: إسناده صحيح، و أخرجه أبو داود الطيالسى عن حماد برقم ۲۴۵۶ و قال ابن كثير فى السيرة ۲/ ۲۶۵ هذه القصة ثابتة فى الصحاح و غيرها.

(ح/ ۲۳۴) أخرجه البخارى من طريق عبد اللّه بن رجاء عن إسرائيل- ر: الفتح ۸/ ۹- و مسلم فى الزهد ۸/ ۲۳۶ و ۲۳۷ و أحمد فى المسند برقم ۳ و قول البراء فى آخر الحديث: «و لم يقدم رسول اللّه حتى قرأت سورا من المفصّل» هذه الزيادة فى مسند أحمد دون الصحيحين.

---

(۱) فى الأصل داود فصححناه من السيرة لابن كثير.

(۲) فى البخارى: حين خرجتما من مكة و المشركون يطلبونكم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۳۰

و احثثنا يومنا و ليلتنا حتى أظهرنا، فقام قائم الظهيرة، فضربت ببصرى هل أرى ظلا نأوى إليه؟ فإذا أنا بصخرة، فأهويت إليها، فإذا فيها ظل، فسويته لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و فرشت له فروة، و قلت: إضطجع يا رسول اللّه، فاضطجع، ثم خرجت أنظر هل أرى أحدا من الطّلب؟ فإذا أنا براعى غنم فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من قريش، فسماه، فعرفته «۱»، ثم أدلجنا و القوم يطلبوننا، فلم يدركنا منهم إلا سراقة بن مالك بن جعشم على فرس، فقلت: يا رسول اللّه هذا الطّلب قد لحقنا، فقال: لا تحزن إن اللّه معنا، حتى إذا دنا منّا بكيت، فقال لى: لم تبكى؟ فقلت أما و اللّه ما أبكى على نفسى، و لكن أبكى عليك، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: لا تبك، ثم قال اللهم إكفناه بما شئت، فساخت فرسه فى الأرض إلى بطنها، فى أرض صلد، فوثب عنها و قال: يا محمد قد علمت أن هذا عملك، فادع اللّه أن ينجّينى مما أنا فيه، فواللّه لأعمّينّ على من ورائى من الطلب، فدعا اللّه فرجع إلى أصحابه، و مضى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أنا معه، فقدمنا المدينة، فتلقانا الناس يقولون: جاء رسول اللّه، جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و تنازعت القوم أيهم ينزل عليه، فنزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على بنى النجار، قال البراء: و لم يقدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى قرأ قرآنا من المفصّل.

۲۳۵- حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا الوليد بن بيان قال ثنا عبد الصمد بن

(ح/ ۲۳۵) أخرجه البخارى عن محمد عن عبد الصمد عن أبيه بسنده- ر: الفتح ۸/ ۲۵۱- و قال ابن كثير فى السيرة ۲/ ۲۷۵ و أخرجه أيضا الإمام أحمد فى المسند ۳/ ۱۵۳.

(۱) فى البخارى زيادة: فقلت: هل فى غنمك من لبن؟ قال: نعم، قلت: فهل أنت حالب لنا؟

قال: نعم، فأمرته فاعتقل شاة من غنمه، ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه، فقال هكذا- ضرب إحدى كفيه بالأخرى- فحلب لى كثبة من لبن و قد جعلت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إداوة على فمها خرقة، فصبت على اللبن حتى برد أسفله فانطلقت به إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فوافقته قد استيقظ، فقلت له: إشرب يا رسول اللّه فشرب حتى رضيت، ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول اللّه؟ قال: بلى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۳۱

عبد الوارث «۱» قال ثنا أبى عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:

أقبل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى المدينة، فنزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم جانب الحرة، و بعث إلى الأنصار، فجاؤوا إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فسلّموا عليه و قالوا: إركبا آمنين مطاعين، قال: فركب النبى صلى اللّه عليه و سلم و أبو بكر، و حفّوا حولهما بالسلاح، قال فقيل فى المدينة جاء نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فاستشرفوا ينظرون و يقولون: جاء نبى اللّه، جاء نبى اللّه، قال: فأقبل يسير، حتى نزل جانب دار أبى أيوب، قال فإنه «۲» ليحدّث أهله، إذ سمع «۳» به عبد اللّه بن سلام و هو فى نخل يخترف منه «۴»، فعجل أن يضع التى يخترف فيها، فجاء و هى معه، فسمع من نبى اللّه ثم رجع إلى أهله، فقال نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أىّ بيوت أهلنا أقرب؟ قال، فقال أبو أيوب: هذه دارى، و هذا بابى، قال، فقال: انطلق فهىء لنا مقيلا، قال، فذهب أبو أيوب فهيأ لهما مقيلا، ثم جاء فقال يا نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم قد هيأت لكما مقيلا، قوما على بركة اللّه فقيلا، قال: فلما خلا نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم جاء عبد اللّه بن سلام «۵» فقال: أشهد أنك رسول اللّه حقا، و أنك جئت بحق، و لقد علمت اليهود أنى سيدهم [و ابن سيدهم] «۶» و أعلمهم و ابن أعلمهم، فادعهم، فسلهم عنى قبل أن يعلموا أنى قد أسلمت، فإنهم إن يعلموا أنى قد أسلمت قالوا فىّ ما ليس فىّ، فأرسل نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم إليهم، فدخلوا عليه، فقال نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا معشر اليهود ويلكم اتقوا اللّه، فواللّه

(۱) فى الأصل عبد الوارث بن عبد الصمد، و الصواب ما أثبتناه، كما فى تقريب التهذيب.

(۲) فى الأصل «فأتاه» فصححناه من البخارى.

(۳) فى الأصل «يسمع» فصححناه من البخارى.

(۴) يخترف منه: يجنى ثماره.

(۵) كان اسمه فى الجاهلية: حصين. فلما أسلم سماه الرسول: عبد اللّه.

(۶) من البخارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۳۲

الذى لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنى رسول اللّه و أنى جئتكم بحق فأسلموا، قالوا: ما نعلمه، قال: فأى رجل فيكم عبد اللّه بن سلام؟ قالوا:

ذاك سيدنا و ابن سيدنا، و أعلمنا و ابن أعلمنا، قال: أفرأيتم إن أسلم، قالوا حاشا للّه ما كان يسلم، قال يا ابن سلام أخرج إليهم، فقال:

يـا معشـر اليهود، ويلكم اتقوا اللّه، فواللّه الـذى لاـ إله إلاـ هو إنكم لتعلمون أنه لرسول اللّه صـدقا، و أنه قـد جـاء بحق، قالوا: كـذبت، فأخرجهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

۲۳۶- حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا محمد بن الحسين عن على بن بحر ثنا يوسف بن واضح قال ثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق. و ثنا أبو حامـد أحمد بن محمد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسـحاق الثقفى قال ثنا سـعيد بن يحيى الأموى قال ثنا أبى قال ثنا محمد بن إسـحاق عن ابن شـهاب الزهرى عن عبـد الرحمن بن مالك بن جعشم المـدلجى عن أبيه مالك بن جعشم عن أخيه سـراقة بن مالك قال:

لما خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من مكة إلى المدينة مهاجرا جعلت قريش لمن ردّه عليهم مائة من الإبل: قال، فبينا أنا جالس إذ جاء رجل منا فقال: و اللّه لقد رأيت ركبا ثلاثة مروا علىّ آنفا، إنى لأراه محمدا و أصـحابه، قال: فأومأت إليه بعينى أن اسـكت، ثم قلت: إنما هم بنو فلان يبغون ضالّـة لهم، قال: لعله، قال فمكثت قليلا، ثم قمت فـدخلت بيتى فأمرت بفرسـى إلى بطن الوادى، و أمرت بسلاحى، فأخرجت من وراء حجر، ثم أخذت قداحى لأستقسم بها «۱»، ثم انطلقت فلبست لامتى «۲» ثم

(ح/ ۲۳۶) أخرجه البخارى- ر: الفتـح ۸/ ۲۳۹- و ذكر منه إلى قوله: فكتب فى رقعـة من أدم. و قـال الحافـظ ابن حجر: و قـد أخرجه البيهقى فى الـدلائل و قبله الحاكم فى الإكليل من طريق ابن إسـحاق عن الزهرى، و كذا أورده الإسـماعيلى من طريق معمر و المعافى فى الجليس من طريق صالـح بن كيسان كلاهما عن الزهرى- ر: الفتح ۸/ ۲۳۹- و أخرجه ابن هشام فى السيرة عن ابن إسحاق بطوله- ر: الروض الأنف ۲/ ۶- و انظر: الوفا بأحوال المصطفى ۱/ ۲۴۱.

---

(۱) القدح: قطعة من الخشب بطول الفتر يكتب على بعضها نعم، و على بعضها لا، و يغفل بعضها، لتستخار فى الحوادث الجسام، و هى معروفة فى الجاهلية و حرّمها الإسلام.

(۲) اللامة: الدرع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۳۳

أخرجت قـداحى فاستقسـمت بها، فخرج الـذى أكره، لا يضـره، قال و كنت أرجو أن أرده على قريش فآخـذ المائـة، فركبت فى أثره، فبينا فرسـى يشـتد بى، عثر بى، فسقطت عنه، قال قلت: ما هذا؟ ثم أخرجت قداحى فاستقسمت بها، فخرج السهم الذى أكره، لا يضره، قـال: فـأبيت إلاـ أن أتبعـه، فركبـت فى أثره فبينـا فرسـى يشـتد بى، عـثر بى، فسـقطتّ عنـه، قـال فقلت: مـا هـذا؟ ثم أخرجت قـداحى فاستقسـمت بها، فخرج الـذى أكره، لا يضـره، قال: فأبيت إلا أن أتبعه، فركبت، فلما بدا لى القوم فرأيتهم- و فى رواية معمر: حتى إذا دنوت سـمعت قراءة رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم- و هو لاـ يلتفت، و أبو بكر يلتفت و يكثر الالتفـات، سـاخت «۱» يدا فرسى فى الأرض، حتى بلغت الركبتين، فخررت عنها، فزجرتها فتمعّضت، فلم تكـد تخرج، فلما اسـتوت قائمـة إذا لأثر يديها عثان «۲» ساطع من الدخان.

و فى سـياق محمـد بن إسـحاق و موسـى بن عقبـة فنـاديت: أنـا سـراقة بن مالـك بن جعشم، انظرونى أكلمكم، فواللّه لا أريبكم، و لا يأتينكم منى شىء تكرهونه، قال، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لأبى بكر: قل له ما تبغى منا؟

قـال: فقـال لى ذلـك أبو بكر، قال، قلت: تكتب لى كتابا يكون لى آيـة بينى و بينك، قال اكتب له يا أبا بكر، قال فكتب لى كتابا فى عظم أو فى رقّ أو فى خرقة ثم ألقاه إلىّ، فأخذته، فجعلته فى كنانتى، ثم رجعت، فسـكتّ فلم أذكر شيئا مما كان، حتى فتح اللّه عز و جـل لرسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم مكـة، و فرغ من حنين و الطـائف، خرجت و معى الكتـاب لأـلقى به، فلقيته بالجعرّانـة «۳»، قال فدخلت فى كتيبة من خيل الأنصار فجعلوا يقرّعوننى

(۱) ساخت: غاصت.

(۲) عثان: دخان.

(۳) مكان بين الطائف و مكة و هو إلى مكة أقرب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۳۴

بالرّماح و يقولون، إليك، إليك، ماذا تدنو، حتى دنوت من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو على ناقته، و اللّه لكأنى أنظر إلى ساقه فى غرزه كأنها جمّارة «۱»، قال فرفعت يدى بالكتاب ثم قلت: يا رسول اللّه هذا كتابك لى، أنا سراقة بن مالك بن جعشم، قال، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يوم وفاء و برّ، ادنه، قال:

فدنوت منه، فأسلمت، قال ثم ذكرت شيئا أسأل عنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فما أذكره، إلا أنى قلت: يا رسول اللّه الضالة من الإبل تغشى حياضى و قد ملأتها لإبلى هل لى من أجر إن سقيتها؟ قال: نعم، فى كلّ ذات كبد حرّاء أجر، قال سراقة: فرحت إلى قومى فسقت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم صدقتى.

۲۳۷- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا منجاب بن الحارث قال ثنا إبراهيم بن يوسف قال ثنا زياد بن عبد اللّه عن محمد ابن إسحاق قال: قال أبو بكر الصديق فيما يزعمون- و اللّه أعلم- فى دخوله الغار مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و مسيره معه حين ساروا فى طلب سراقة بن جعشم إياهم:

قال النبىّ و لم أجزع يوقّرنىو نحن فى سدنة فى ظلمة الغار «۲»

لا تخش شيئا فإن اللّه ثالثناو قد توكّل لى منه بإظهار

و إنما كيد من تخشى بوادره كيد الشياطين كادته لكفّار

و اللّه مهلكهم طرا بما كسبواو جاعل المنتهى منهم إلى النار

و أنت مرتحل عنهم و تاركهمإما غدوّا و إما مدلج سار «۳»

(ح/ ۲۳۷) قال ابن كثير و قد ذكر يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق أن الصديق قال فى دخولهما الغار و سيرهما بعد ذلك و ما كان من قصة سراقة شعرا فذكره، ثم قال: و قد روى أبو نعيم هذه القصة من طريق زياد عن محمد بن إسحاق فذكرها مطولة جدا و ذكر معها قصيدة أخرى- السيرة ۲/ ۲۴۴- و قال السهيلى فى الروض الأنف ۲/ ۶ و فى السير من رواية يونس شعر لأبى بكر الصديق رضى اللّه عنه فذكره.

(۱) الجمارة: قلب النخلة، شبهها بذلك لبياضها.

(۲) سدنة: خدمة. و فى إتحاف الورى ۱/ ۳۹۰ «سدفة»، و السدفة هى الظلمة.

(۳) أدلج: سار فى أول الليل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۳۵ و هاجر أرضهم حتى يكون لناقوم عليهم ذوو عزّ و أنصار

حتى إذا الليل و ارانا جوانبهو سدّ من دون من نخشى بأستار

سار الأريقط يهدينا و أنيقهينعبن بالقوم نعبا تحت أكوار «۱»

يعسفن عرض الثنايا بعد أطولهاو كل سهب دقيق «۲» الترب موّار

حتى إذا قلت «۳» قد أنجدن عارضنامن مدلج فارس فى منصب وار

يردى به مشرف الأقطار معترم كالسيد ذى اللبدة «۴» المستأسد الضارى

فقال، كرّوا، فقلنا «۵» إن كرّتنامن دونها لك نصر الخالق البارى

إن تخسف «۶» الأرض بالأخرى و فارسها «۷»فانظر إلى مربع «۸» فى الأرض خوّار «۹»

فهيل لما رأى أرساغ مقربهقد سخن فى الأرض لم تحفر بمحفار «۱۰»

فقال هل لكم أن تطلقوا فرسىو تأخذوا موثقى فى نصح أسرار

و أصرف الحىّ عنكم إن لقيتهمو أن أعوّر منهم عين عوار

فادع الذى هو عنكم كفّ عدوتنا «۱۱»يطلق جوادى فأنتم خير أبرار

فقال قولا رسول اللّه مبتهلا:يا ربّ إن كان «۱۲» ينوى غير إخفار

فنجّه سالما من شرّ دعوتناو مهره مطلقا من كل آثار

---

(۱) نعب: صوّت، و أكوار: مفردها كور و هو من النقص بعد الزيادة، و فى إتحاف الورى «نصبا».

(۲) فى الروض الأنف: رقيق. و فى إتحاف الورى «رقاق».

(۳) فى الأصل: «قلن» فصححناه من الروض الأنف.

(۴) فى الأصل «اللبد» فصححناه من الروض الأنف.

(۵) فى الروض الأنف: فقلت.

(۶) فيه: يخسف.

(۷) فيه: فارسه. و فى إتحاف الورى ۱/ ۳۹۱ «بالأحوى و فارسه».

(۸) فيه: أربع.

(۹) فيه: غوار.

(۱۰) أرساغ: مفردها: رسغ.

(۱۱) فى الروض الأنف و سبيل الهدى و الرشاد: عورتنا.

(۱۲) فيه: منه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۳۶ فأظهر اللّه- إذ يدعو- حوافرهو فاز فارسه من هول أخطار و قال أبو بكر رضى اللّه عنه أيضا:

ألم ترنى صاحبت أيمن صاحبعلى واضح من سنة الحق منهج

فلما و لجت الغار قال محمدأمنت فثق فى كلّ حس و مدلج

بربك إن اللّه ثالثنا الذىنبوء به فى كل مثوى و مخرج «۱»

و لا تحزنن فالحزن وزر و فتنةو إثم على ذى النهية المتحرّج

فما زال فيما قال من كل خطةعلى الصدق يأتينا به لم يلجلج

إذا اختلفت فيه المقالة بينترسائل صدق وحيها غير مرتج

ملائكة من عند من جل ذكرهمتى تأتنا بالوحى يا قوم تعرج

فقد زاد نفسى و اطمأنت و آمنتبه اليوم ما لاقى جواد ابن مدلج

سراقة إذ يبغى علينا وليدهعلى أعوجى كالهراوة مدلج

فقال رسول اللّه: يا ربّ انجه‌فمهما تشاء من ماطع الأمر فرّج «۲»

فساخت بهن الأرض حتى تغيبت‌حوافره فى بطن واد معجّج «۳»

فأغناه ربّ العرش عنا ورده‌و لو لا دفاع اللّه لم يتفرج و قال أبو جهل بن هشام فيما يزعمون حين سمع بسراقة بن مالك، و ما يذكر من أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ما رأى من أمر الفرس حين أصابه ما أصابه، و تخوّف أبو جهل سراقة أن يسلم حين رأى ما رأى فقال:

بنى مدلج إنى أخاف سفيهكم‌سراقة مستغو لنصر محمد

عليكم به لا يفرقن «۴» جموعكم‌فتصبح شتّى بعد عزّ و سؤدد

---

(۱) نبوء به: نعترف به و نؤمن.

(۲) ماطع الأمر: خالصه.

(۳) معجج: كثير الغبار.

(۴) فى سيرة ابن كثير ۲/ ۲۴۹: ألا يفرق. و كذا فى إتحاف الورى ۱/ ۳۸۹.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۳۷ يظن سفيه الحىّ أن جاء شبهةعلى واضح من سنّة الحق مهتد

فأنّى يكون الحقّ ما قال إذ غداو لم يأت بالحق المبين المسدّد

و لكنه ولّى غريبا بسخطةإلى يثرب منا، فيا بعد مولد

و لو أنه لم يأت يثرب هاربالأشجاه وقع المشرفىّ المهند «۱» فقال سراقة بن مالك يجيب أبا جهل فيما قال:

أبا حكم و اللّه لو كنت شاهدالأمر جوادى إذ تسيخ «۲» قوائمه

عجبت و لم تشكك بأن محمدانبى و برهان فمن ذا يكاتمه «۳»

عليك بكفّ القوم عنه فإننى‌أرى أن يوما ما ستبدو معالمه «۴»

بأمر يود النصر فيه بالبها «۵»لو أن جميع الناس طرّا يسالمه «۶» ۲۳۸- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز. و ثنا أبى قال ثنا محمد ابن محمد بن عقبة الشيبانى و محمد بن موسى الحلوانى. و ثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن إسحاق السراج قال ثنا مكرم بن محرز الكعبى الخزاعى قال حدثنى أبى محرز ابن مهدى عن حزام بن هشام عن أبيه هشام عن جده حبيش بن خالد صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حين خرج من مكة خرج منها مهاجرا هو و أبو بكر و مولى أبى بكر عامر بن فهيرة و دليلهم الليثى عبد اللّه بن أريقط، فمروا على

(ح/ ۲۳۸) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۹ من طرق كلها عن حزام بن هشام بسنده و قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه، ثم ذكر ما يستدل به على صحته و صدق رواته.

و قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۵۸ رواه الطبرانى و فى إسناده جماعة لم أعرفهم. و قال السيوطى فى الخصائص الكبرى ۱/ ۴۴۶ أخرجه البغوى و ابن شاهين و ابن السكن و ابن منده و الطبرانى و الحاكم و البيهقى و أبو نعيم من طريق حزام بن هشام.

---

(۱) المشرفى المهند: السيف. و فى إتحاف الورى ۱/ ۳۸۹ «لأسحاه وقع ...» أى قشر جلده.

(۲) فى سيرة ابن كثير: تسوخ، و معناها: تغوص. و كذا فى إتحاف الورى.

(۳) فى سيرة ابن كثير: يقاومه. و كذا فى إتحاف الورى.

(۴) فى سيرة ابن كثير: أخال لنا يوما. و فى إتحاف الورى «أرى أمره يوما ستبدو معالمه».

(۵) فى سيرة ابن كثير: فإنهم. و فى إتحاف الورى «بأمر تودّ النفس فيه بأنها».

(۶) فى سيرة ابن كثير: فإن جميع الناس طرا مسالمه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۳۸

خيمتى أمّ معبد الخزاعية «۱»، و كانت برزة جلدة تحتبى «۲» بفناء القبة، ثم تسقى و تطعم، فسألوها لحما و تمرا ليشتروا منها، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك، و كان القوم مرملين مسنتين، فنظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى شاة فى كسر الخيمة فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاة خلّفها الجهد عن الغنم، قال: بها من لبن؟ قالت: هى أجهد من ذلك، قال: أفتأذنين لى أن أحلبها؟ قالت: بأبى أنت و أمى، نعم، إن رأيت بها حلبا فاحلبها، فدعا بها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فمسح ضرعها بيده، و سمى اللّه عز و جل، و دعا لها فى شاتها، فتفاجّت «۳» عليه و درّت و اجترّت، فدعا بإناء يريض الرهط «۴»، فحلب فيها ثجّا، حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت، و سقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب آخرهم صلى اللّه عليه و سلم ثم أراضوا، ثم حلب ثانيا بعد بدء حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها و بايعها «۵»، ثم ارتحلوا عنها، فقال: ما لبثت إذ جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزلا «۶»، مخهنّ قليل، فلما رأى أبو معبد «۷» اللبن عجب و قال: من أين لك هذا؟ و الشاة عازب حائل، و لا حلوبة فى البيت، قالت: لا و اللّه إلا أنه مر بنا رجل مبارك، من حاله كذا و كذا، فقال: صفيه لى يا أمّ معبد، قالت، رأيت رجلا ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبه ثجلة، و لم تزر به صعلة، و سيم قسيم، فى عينيه دعج، و فى أشفاره عطف، و فى صوته صهل، و فى

---

(۱) هى: عاتكة بنت خالد.

(۲) احتبى: جلس على إليته وضم فخذيه إلى بطنه بذراعيه ليستند.

(۳) تفاجّت: فرّجت ما بين رجليها للحلب.

(۴) يريض الرهط: يرويهم.

(۵) أى بايعها على الإسلام.

(۶) ضعافا. و شرح الكلمات الغريبة سيأتى فى آخر الحديث.

(۷) أبو معبد: اختلف فى اسمه فقيل أكثم، و قيل خنيس، و قيل عبد اللّه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۳۹

عنقه سطع، و فى لحيته كثاثة «۱»، أزجّ أقرن، إن صمت فعليه الوقار، و إن تكلم سماه و علاه البهاء، أجمل الناس و أبهاهم من بعيد، و أحلاه و أحسنه من قريب، حلو المنطق، فصل لا نذر و لا هذر، كأن منطقه خرزات نظم تحدّرن، ربعة، لا بائن من طول و لا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، هو أنظر الثلاثة منظرا و أحسنهم قدرا، له رفقاء يحفّون به، إن قال أنصتوا لقوله، و إن أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس و لا معتد.

قال أبو معبد: هو و اللّه صاحب قريش الذى ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة و لقد هممت أن أصحبه و لأفعلنّ إن وجدت إلى ذلك سبيلا، فأصبح صوت بمكة عاليا، يسمعون و لا يدرون من صاحبه:

جزى اللّه ربّ الناس خير جزائهرفيقين قالا «۲» خيمتى أمّ معبد

هما نزلاها بالهدى و اهتدت بهفقد فاز من أمسى رفيق محمّد «۳»

فيال قصىّ ما زوى اللّه عنهمبه من فعال لا تجازى و سؤدد

ليهن بنى كعب مقام «۴» فتاتهمو مقعدها للمؤمنين بمرصد

سلوا أختكم عن شاتها و إنائهافإنكم إن تسألوا الشاة تشهد

دعاها بشاة حائل فتحلّبتعليه صريحا صرة الشاة مزبد

فغادرها رهنا لـديها لحالبيرددها فى مصدر ثم مورد و فى رواية أبى عمر بن حمدان: و أصبح صوت بالمدينة بين السماء و الأرض يسمعون و لا يرون من يقوله.

---

(۱) طول شعر اللحية و كثافته.

(۲) فى سيرة ابن هشام: حلّا.

(۳) البيت فى سيرة ابن هشام هكذا:

هما نزلا بالبر ثم تروّحافأفلح من أمسى رفيق محمد

(۴) فى البداية و النهاية ۳/ ۱۰۹ مقام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۴۰

و فى الرواية الأولى: فلما سمع حسان بن ثابت الأنصارى الهاتف شب يجاوب الهاتف و هو يقول:

لقد خاب قوم زال عنهم نبيّهمو قدّس من يسرى إليه و يغتدى

ترحّل عن قوم فضلّت عقولهمو حلّ على قوم بنور مجدد

هداهم به بعد الضلالة ربّهمفأرشدهم، من يتبع الحقّ يرشد

و هل يستوى ضلّال قوم تسفّهواعمايتهم، هاد به كل مهتدى «۱»

و قد نزلت منه على أهل يثربركاب هدى حلّت عليهم بأسعد

نبى يرى ما يرى الناس حولهو يتلو كتاب اللّه فى كلّ مسجد

و إن قال فى يوم مقالة غائبفتصديقها فى اليوم أو فى ضحى الغد

ليهن أبا بكر سعادة جدهبصحبته، من يسعد اللّه يسعد

ليهن بنى كعب مقام فتاتهمو مقعدها للمؤمنين بمرصد قال أبو أحمد بن بشر بن محمد ثنا عبد الملك بن وهب:

بلغنى أن أم معبد هاجرت و أسلمت و لحقت برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم. و رواه أبو أمية محمد بن إبراهيم بن بشر بن محمد مثله.

حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و قراءة قال ثنا على بن عبد العزيز قال قال أبو عبيد القاسم بن سلام:

البرزة من النساء: الجلدة، تظهر للناس و يجلس إليها القوم.

و قوله: كان القوم مرملين مسنتين: المرمل: الذى قد نفد زاده، و قوله: مسنتين: هم الذين أصابتهم السّنة، و هى: الأزمنة و المجاعة.

قال أبو عبيد: إذا قال: يال فلان: فذلك فى الاستغاثة بالفتح، و يال

---

(۱) الشطر الثانى فى إتحاف الورى هكذا «عمىّ و هداة يقتدون بمهتدى» و البيت فى الطبقات:

و هل يستوى ضلال قوم تسكعواعمى و هداة يهتدون بمهتد

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۴۱

المسلمين، و إذا أراد التعجب و النداء قال: يال فلان بالكسرة.

و قوله كسر الخيمة: هو مؤخرها، و فيه لغتان كسر و كسر، و قال بعضهم الكسر هو فى مقدم الخيمة.

و قوله فتفاجّت عليه يعنى: فرجت رجليها كما تفعل التى تحلب.

و قوله: بإناء يريض الرهط: أى ينهنههم مما يجتريهم لكثرته إذا شربوه.

و قوله فحلب فيها ثجّا: يعنى سيلا، و كذلك كل سيل، و منه قوله صلى اللّه عليه و سلم و قد سئل عن الحجّ فقال: العجّ و الثّجّ، فالعجّ: رفع الصوت بالتلبية، و الثّجّ: سيل دماء الهدى.

و قولها أراضوا: أصل هذا فى صب اللبن على اللبن، و معنى قولها أراضوا: هو شرب لبن صبّ على لبن.

و قوله فغادره عندها: يقول: تركه.

و قوله يسوق أعنزا تساوكن هزلا: و التساوك المشى الضعيف.

و قوله و الشاة عازب: يعنى قد عزبن عن البيت فخرجن إلى المرعى.

و قوله الحيّل: التى ليست بحوامل.

و قولهما فى صفة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

ظاهر الوضاءة: يعنى الجمال، و الوضىء: الجميل.

و المتبلّج الوجه: الذى فيه إضاءة و نور. رجل متبلّج و أبلج قال الأعشى:

حكمتموه فقضى بينكم‌أبلج مثل القمر الباهر و قولها: لم تعبه ثجلة: و معناه عظم البطن، تقول: فليس هو كذلك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۴۲

و قولها: لم تزر به صعلة: تريد صغر الرأس، يقال: رجل صعل.

و قولها: و سيم قسيم: كلاهما هو الجمال، قال: و قال الشاعر يمدح قوما:

كأن دنانير على قسماتهمو إن كان قد شفّ الوجوه لقاء يقول: و إن كان لقاء الحرب قد شفهم، فإن جماله على حاله، يريد بالقسمات: الوجوه الحسان.

و قولها: فى عينيه دعج: و هو سواد الحدقة، يقال: رجل أدعج و امرأة دعجاء.

و قولها: فى أشفاره عطف: كان بعض الناس يظنها معطوفة، و أنا أظنها: وطفا، و كذلك كل مستطيل مسترسل، و أيضا السحابة الدانية من الأرض وطف.

و قوله: فى صوته صهل: إنه صحل، و هو شبيه بالبحح، و ليس بالشديد منه، و لكنه حسن، و بذلك توصف الظباء.

و قولها: فى عنقه سطع: هو الطول، يقال منه: رجل أسطع و امرأة سطعاء، و هذا مما يمدح به الناس.

و قولها: أزجّ: هو المقوس الحاجبين، و الأقرن هو الذى التقى حاجباه بين عينيه.

و قولها: منطقه لا نزر و لا هذر: فالنزر: القليل، و الهذر: الكثير، تقول: قصد بين ذلك.

و قولها: لا تقتحمه عين من قصر: تقول لا تزدريه فتنبذه، و لكن تقبله و تهابه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۴۳

و قولها: محفود محشود: فالمحفود: المخدوم، قال اللّه عز و جل بَنِينَ وَ حَفَدَةً و محشود: هو الذى قد حشده أصحابه و حفّوا حوله و أطافوا به.

۲۳۹- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنى صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب أخبرنى عبيد اللّه بن عتبة عن عبد اللّه بن عباس:

أنه أخبره أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كتب إلى قيصر يدعوه إلى الإسلام و بعث بكتابه مع دحية الكلبى، و أمره رسول اللّه

صلى اللّه عليه و سلم أن يدفعه إلى عظيم بصرى ليدفعه إلى قيصر، فدفعه دحية الكلبى إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى قيصر، و كان قيصر لما كشف اللّه عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرا للّه عز و جل لما أبلاه اللّه، فلما جاء قيصر بكتاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال حين قرأه: إلتمسوا لى ها هنا أحدا من قومه لنسأله عن هذا الرجل.

قال عبد اللّه بن العباس: فأخبرنى أبو سفيان أنه كان جالسا فى رجال من قريش قدموا تجارا فى المدة التى بينهم و بين رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال أبو سفيان: فوجدنا رسول قيصر ببعض الشام، فانطلق بى و بأصحابى حتى قدمنا إيلياء، فأدخلنا عليه، فإذا هو جالس فى مجلس ملكه، و عليه التاج، و إذا حوله عظماء الروم، فقال لترجمانه: سلهم أيّهم أقرب نسبا من هذا الرجل الذى يزعم أنه نبى؟ قال أبو سفيان: فقلت: أنا أقربهم نسبا إليه،

(ح/ ۲۳۹) أخرجه البخارى عن إبراهيم بن حمزة عن إبراهيم بن سند بسنده إلى قوله و أنا كاره- ر: الفتح ۶/ ۴۵۰- و أحمد فى المسند برقم ۲۳۷۰ و قال أحمد شاكر فى شرح المسند و رواه مسلم فى المغازى، و أبو داود فى الأدب، و الترمذى فى الاستئذان، و النسائى فى التفسير، و لم يخرجه ابن ماجة كما قال القسطلانى فى شرح البخارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۴۴

قال: أى قرابة بينك و بينه؟ قلت: هو ابن عمى، و ليس فى الركب يومئذ من بنى عبد مناف غيرى، قال قيصر: ادنوه منى، ثم أمر بأصحابى «۱» فجعلوا خلف ظهرى عند كتفى، ثم قال لترجمانه: قل لأصحابه إنى سائل هذا الرجل عن الرجل الذى يزعم أنه نبى، فإن كذب فكذّبوه، قال أبو سفيان: و اللّه لو لا الحياء يومئذ من أن يأثروا عنى الكذب لكذبت عنه حين سألنى، و لكن استحييت أن يأثروا عنى الكذب فصدقته عنه، ثم قال لترجمانه: كيف حسب هذا الرجل فيكم؟ قلت: هو فينا ذو حسب، قال:

فهل قال هذا القول أحد منكم قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: فهل فى آبائه من ملك؟

قلت: لا، قال فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم، قال فيزيدون أن ينقصون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتدّ أحد منهم سخطة لدينه بعد أن دخل فيه؟ قلت: لا، قال فهل يغدر؟ قلت: لا، و نحن الآن منه فى مدة نخاف أن يغدر، قال أبو سفيان: و لم تمكنى كلمة أدخل فيها شيئا انتقصه به لا أخاف أن يؤثر غيرها، قال: فهل قاتلتموه و قاتلكم؟

قلت: نعم، قال: فكيف كانت حربكم و حربه؟ قلت: كانت دولا و سجالا، يدال علينا مرة و ندال عليه الأخرى، قال: فماذا يأمركم به؟

قلت: يأمرنا أن نعبد اللّه وحده و لا نشرك به شيئا، و ينهانا عما كان يعبد آباؤنا، و يأمرنا بالصلاة و الصدق و الكفاف و العفاف و الوفاء بالعهد و أداء الأمانة.

فقال لترجمانه حين قلت ذلك كله: قل له إنى سألتك عن نسبه فيكم؟ فزعمت: أنه ذو نسب، و كذلك الرسل تبعث فى نسب قومها، و سألتك: هل قال هذا القول أحد منكم قبله؟ فزعمت: أن لا، فقلت لو

---

(۱) فى الأصل: ثم جعل من أصحابى، فصححناه من السيرة الحلبية ۳/ ۲۷۳.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۴۵

كان أحد منكم قال هذا القول قبله: قلت رجل يأتمّ بقول قيل قبله، و سألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا، فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس و يكذب على اللّه عز و جل، و سألتك: هل كان من آبائه من ملك؟ فزعمت أن لا، فقلت لو كان من آبائه ملك فقلت ملك آبائه، و سألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم؟

فزعمت أن ضعفاؤهم اتبعوه، و هم أتباع الرسل، و سألتك: هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون، و كذلك الإيمان حتى

يتم، و سألتك: هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه؟ فزعمت: أن لا، و كذلك الإيمان إذا خالطه بشاشة القلوب لا يسخطه أحد، و سألتك: هل قاتلتموه و قاتلكم؟

فزعمت: أن قد فعل و إن حربكم و حربه دولا- يدال عليكم مرة و يدال عليه أخرى، و كذلك الرسل تبتلى، و تكون لها العاقبة، و سألتك: فماذا يأمركم به؟ فزعمت: أنه يأمركم أن تعبدوا اللّه و لا تشركوا به شيئا، و ينهاكم عما كان يعبد آباؤكم و يأمركم بالصلاة و الصدق و العفاف و الوفاء بالعهد و أداء الأمانة، و هذه صفة نبى قد كنت أعلم أنه خارج، و لكن لم أظن أنه منكم، و إن يكن ما قلت حقا فيوشك أن يملك موضع قدمىّ هاتين، و لو أرجو أنى أخلص إليه «۱» لتجشمت «۲» حتى ألقاه، و لو كنت عنده لغسلت قدميه.

قال أبو سفيان ثم دعا بكتاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأمر به فقرىء فإذا فيه:

(بسم اللّه الرحمن الرحيم من محمد عبد اللّه و رسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى، أما بعد: فإنى أدعوك بدعاية الإسلام، أسلم تسلم، أسلم يؤتك اللّه أجرك مرّتين، فإن تولّيت فعليك إثم

---

(۱) أصل إليه.

(۲) تكلفته مع المشقة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۴۶

الإريسيين «۱»، يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ لا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَ لا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ.

قال أبو سفيان: فلما قضى مقالته علت أصوات الروم الذين حوله من عظماء الروم، و كثر لغطهم، و لا أدرى ما قالوا: و أمر بنا فأخرجنا، فلما أن خرجنا من عنده مع أصحابى و خلوت بهم قلت لهم: لقد أمر أمر ابن أبى كبشة «۲» هذا ملك بنى الأصفر يخافه.

قال أبو سفيان و اللّه ما زلت متيقنا دليلا أن أمره سيظهر حتى أدخل اللّه قلبى الإسلام و أنا كاره.

قال أبو سفيان فى رواية: و حضرته يتحادر جبينه عرقا من كرب الصحيفة التى كتب إليه النبى صلى اللّه عليه و سلم فى رسالته: يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ... «۳» الآية. هُوَ الَّذِى أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ ... «۴» الآية. قاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ... إلى قوله تعالى .. صاغرون «۵».

۲۴۰- حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن عبد اللّه بن شداد:

(ح/ ۲۴۰)- ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ۵/ ۳۰۹ و قال: رواه البزار عن إبراهيم بن إسماعيل عن يحيى بن سلمة عن أبيه و كلاهما ضعيف. و قال ابن حجر فى الفتح ۱/ ۴۰ أخرجه الطبرانى من طريق ضعيف، أقول: و هذه الرواية مختصرة ذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد ۵/ ۳۰۶.

---

(۱) هم فلاحو القرى- الريفيون-.

(۲) أى عظم أمر محمد صلى اللّه عليه و سلم.

(۳) آل عمران: ۶۴.

(۴) الفتح: ۲۸.

(۵) التوبة: ۲۹.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۴۷

عن دحية الكلبى قال بعث النبىّ صلى اللّه عليه و سلم معى بكتاب إلى قيصر، فقمت بالباب و قلت: أنا رسول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ففزعوا لذلك، فدخل عليه الآذن فقال: هذا رجل بالباب يزعم أنه رسول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فأذن لى، فدخلت عليه، فأعطيته الكتاب فقرىء عليه فإذا فيه:

(بسم اللّه الرحمن الرحيم من محمد رسول اللّه إلى قيصر صاحب الروم) قال ابن أخ له أحمر أزرق سبط الشعر، قد نخر، ثم قال: لم لم يكتب إلى ملك الروم و لم يبدأ بك؟ فلا تقرأ كتابه اليوم، فقال لهم:

أخرجوه، و دعا بالأسقف، و كانوا يصدرون عن رأيه فيقبلون قوله، فلما قرأ عليه الكتاب قال: هو و اللّه رسول اللّه الذى بشّرنا به موسى و عيسى عليهما السلام، قال: فأىّ شىء ترى؟ قال: أرى أن تتبعوه، قال قيصر: و أنا أعلم ما تقول، و لكنى لا أستطيع أن أتبعه فيذهب ملكى فيقتلنى الروم.

و فى رواية محمد بن أبى على ثم دعانى فقال: بلّغ صاحبك أنى أعلم أنه نبى، و لكن لا أترك ملكى.

ثم أخذ الكتاب فوضعه على رأسه و قبّله و طواه فى الديباج و الحرير و جعله فى سفط، و أما الأسقف فإن النصارى كانوا يجتمعون إليه فى كل أحد، فيخرج إليهم و يذكّرهم و يقصّ عليهم، ثم يدخل فيقعد إلى يوم الأحد، فكنت أدخل عليه فيسألنى، فلما جاء الأحد انتظروه يخرج إليهم، فلم يخرج، و اعتلّ عليهم بالمرض، ففعل ذلك مرارا، حتى كان آخر ذلك أن حضروا ثم بعثوا إليه لتخرجن أو لندخلنّ عليك، فإنّا قد أنكرناك منذ قدم هذا العربى، قال دحية: فبعث الأسقف إلىّ فقال: إذهب إلى صاحبك فاقرأ عليه السلام و أخبره أنى أشهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا رسول اللّه، و أن عيسى عبد اللّه و روحه و كلمته ألقاها إلى مريم، و أنه ابن العذراء البتول، فقتلوه. ثم رجع دحية إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۴۸

فأخبره. فوجد عنده رسل عامل كسرى على صنعاء، بعث إليه بكتاب، و قد كان النبى صلى اللّه عليه و سلم بعث إلى كسرى بكتاب، و كتب كسرى إلى صاحبه بصنعاء يتوعده و يقول: إلّا تكفينى رجلا بأرضك يدعونى إلى دينه أو أؤدى الجزية و أنا صاغر، فإن لم أفعل قاتلنى، فإن ظهر علىّ قتل المقاتلة و سبى الذّرّية، لتكفينه أو لأفعلن بك. فبعث صاحب صنعاء إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم، فلما قرأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كتاب صاحبهم تركهم خمسة عشر ليلة لا يكلمهم و لا ينظر إليهم إلا إعراضا. فلما مضت خمسة عشر ليلة تقدموا إليه، فلما رآهم دعاهم و قال: إذهبوا إلى صاحبكم فقولوا إن ربى قتل ربّك الليلة، فانطلقوا فأخبروه بالذى صنع، و بالذى قال لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال لهم صاحبهم تحفظون تلك الليلة؟ قالوا: نعم، ليلة كذا و كذا، و قال: أخبرونى كيف رأيتموه؟ قالوا: ما رأينا ملكا أهيب منه، لا يخاف شيئا، آمنا لا يحرس، و لا يرفع أصحابه أصواتهم عنده.

قال دحية: ثم جاء الخبر بأن كسرى قتل تلك الليلة.

۲۴۱- حدثنا حبيب بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى بن سليمان قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب أخبرنى عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة أن ابن عباس أخبره:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعث بكتابه إلى كسرى، فلما قرأه مزّقه. قال ابن شهاب: فحسبت أن ابن المسيب قال: دعا عليهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن يمزّقوا كل ممزّق.

قال محمد بن إسحاق و بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عبد اللّه بن حذافة بن

(ح/ ۲۴۱) أخرج البخارى الحديث من طريق إبراهيم بن سعد عن صالح بسنده مختصرا إلى قوله كل ممزق، و ذكر أن عبد اللّه بن

حذافة هو الذى حمل الكتاب- ر: الفتح ۹/ ۱۹۱- و كذا أحمد برقم ۲۱۸۴ و قال ابن كثير فى السيرة ۳/ ۵۰۸ قال ابن جرير حدثنا ابن حميد حدثنا سلمة حدثنا ابن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب قال فذكر الحديث بطوله.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۴۹

قيس بن عدى بن سعد «۱» بن سهم إلى كسرى بن هرمز ملك فارس و كتب معه:

(بسم اللّه الرحمن الرحيم من محمد رسول اللّه النبى الأمى إلى كسرى عظيم فارس، سلام على من اتّبع الهدى و آمن باللّه و رسوله و شهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له و أن محمدا عبده و رسوله، أدعوك بدعاية اللّه. فإنى أنا رسول اللّه إلى الناس كافة لأنذر من كان حيّا و يحقّ القول على الكافرين، فاسلم تسلم، فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك).

فلما قرىء كتاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم شققه و قال: يكتب إلىّ بهذا الكتاب و هو عبدى.

قال محمد بن إسحاق: فبلغنى أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: مزّق ملكه، حين بلغه أنه شق كتابه.

ثم كتب كسرى إلى باذان و هو على اليمن: إبعث إلى هذا الرجل الذى بالحجاز من عندك رجلين جلدين فليأتيانى به، فبعث باذان قهرمانه «۲» و هو أبابوه و كان كاتبا حاسبا بكتاب ملك فارس، و بعث معه برجل من الفرس خرخسرو و كتب معهما إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يأمره أن ينصرف معه إلى كسرى و قال لأبابوه: ويلك، أنظر ما الرجل، و كلّمه و ائتنى بخبره، فخرجا حتى قدما الطائف، فوجدوا رجالا بندب من قريش من أرض الطائف فسألوهم عنه، فقالوا: هو بالمدينة و استبشروا بهما و فرحوا، و قال بعضهم لبعض: أبشروا فقد نصب «۳» له كسرى ملك الملوك و كفيتم

---

(۱) فى الأصل: سعيد، فصححناه من سيرة ابن هشام ۴/ ۸ طبعة ۱۳۵۵ ه.

(۲) القهرمان: كلمة فارسية و تعنى: أمين الملك، و وكيله الخاص بتدبير دخله و خرجه.

(۳) أى: عاداه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۵۰

الرجل، فخرجا حتى قدما إلى المدينة على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فكلمه أبابوه و قال: إن شاهان شاه ملك الملوك كسرى كتب إلى الملك باذان يأمره أن يبعث إليك من يأتيه بك «۱»، و قد بعثنى إليك لتنطلق معى، فإن فعلت كتب فيك إلى ملك الملوك بكتاب ينفعك و يكفّ به عنك، و إن أبيت فهو من قد علمت، و هو مهلكك و مهلك قومك و مخرّب بلادك، و قد دخلا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قد حلقا لحاهما، و أعفيا شواربهما، فكره النظر إليهما، و قال:

ويلكما، من أمركما بهذا؟ قالا: أمرنا بهذا ربّنا- يعنيان كسرى- فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لكن ربى قد أمرنى بإعفاء لحيتى، و قصّ شاربى، ثم قال لهما: إرجعا حتى تأتيانى غدا، و أتى رسول صلى اللّه عليه و سلم الخبر أن اللّه عز و جل قد سلّط على كسرى ابنه شيرويه فقتله فى شهر كذا و كذا فى ليلة كذا و كذا، لعدة ما مضى من الليل «۲»، فلما أعلمهما الرسول بذلك، قالا: هل تدرى ما تقول؟ فقد نقمنا منك ما هو يسير أيسر من هذا، فنكتب بهذا عنك و نخبر الملك؟ قال: نعم أخبراه ذلك عنى، و قولا له: إن دينى و سلطانى سيبلغ ما بلغ ملك كسرى، و ينتهى إلى منتهى الخفّ و الحافر، و قولا له: إنك إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك، و ملّكتك على قومك من الأبناء، ثم أعطى خرخسرو منطقة فيها ذهب و فضة كان أهداها له بعض الملوك، فخرجا من عنده حتى قدما على باذان، و أخبراه الخبر، فقال: و اللّه ما هذا بكلام ملك، و إنى لأرى هذا الرجل نبيا كما يقول، و لننظرن ما قد قال، فلئن كان ما قال حقا، ما فيه كلام أنه لنبى مرسل، و إن لم يكن فسنرى فيه رأينا، فلم ينشب باذان إذ قدم عليه كتاب شيرويه:

---

(۱) فى الأصل: يأتيك به و هو لا يستقيم.

(۲) و ذلك لسبع ساعات مضت من ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين من جمادى الأولى سنة سبع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۵۱

(أما بعد، فإنى قد قتلت كسرى و لم أقتله إلا غضبا لفارس لما كان قد استحلّ من قتل أشرافهم، و تجمير بعوثهم «۱»، فإذا جاءك كتابى هذا فخذ لى الطاعة ممن قبلك، و انظر الرجل الذى كتب إليك كسرى فيه فلا تهيجه حتى يأتيك أمرى).

فلما انتهى كتاب شيرويه إلى باذان قال: إن هذا الرجل لرسول، فأسلم و أسلمت الأبناء من فارس من كان منهم باليمن، فكانت حمير تقول: لخرخسرو ذو المعجزة- المنطقة التى أعطاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و المنطقة بلسان حمير: المعجزة- فبنوه اليوم ينسبون إليها، خرخسرو ذو المعجزة.

و قد كان قال أبابوه لباذان: ما كلمت رجلا أهيب عندى منه، فقال له باذان هل معه شرط؟ قال: لا.

ذكر ما روى فى مناجاة الصديق مشركى مكة على غلبة الروم و الفرس

۲۴۲- حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة الحرانى قال ثنا المسيب بن واضح قال ثنا أبو إسحاق الفزارى عن سفيان عن حبيب بن أبى عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

كان المسلمون يحبون أن تغلب الروم، لأنها أهل كتاب، و كان المشركون يعجبهم أن تغلب الفرس لأنها أهل أوثان، و ذكر ذلك أبو بكر للنبى صلى اللّه عليه و سلم قال سيهزمون، فذكر ذلك أبو بكر للمشركين فقالوا: إجعل بيننا و بينك أجلا، فإن غلبوا كان لك كذا و كذا، و إن غلبوا كان لنا، فجعل

(ح/ ۲۴۲) أخرجه الترمذى برقم ۳۱۹۱ و قال حسن صحيح غريب. و أحمد فى المسند برقم ۲۴۹۵ و ۲۷۷۰ كلاهما من طريق أبى إسحاق عن سفيان، و قال أحمد شاكر: إسناده صحيح. و قال ابن كثير فى السيرة ۲/ ۹۱ و السيوطى فى الخصائص الكبرى ۱/ ۳۵۵ أخرجه البيهقى أيضا.

---

(۱) أى حبس جيوشهم فى الثغور و منعها من العودة إلى البلاد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۵۲

بينهم و بينه خمس سنين، فمضت على ذلك، فذكر ذلك أبو بكر للنبى صلى اللّه عليه و سلم فقال ألا جعلت دون العشر؟- قال سعيد و البضع دون العشر- قال: فغلبت الروم ثم غلبت، فذلك قوله تعالى: الم* غُلِبَتِ الرُّومُ* فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَ هُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ «۱» إلى قوله تعالى: بِنَصْرِ اللَّهِ.

قال سفيان سمعت أنهم غلبوا يوم بدر.

۲۴۳- حدثنا إبراهيم بن أحمد قال ثنا أحمد بن الفرج قال ثنا أبو عمر الدورى قال ثنا محمد بن مرزوق قال ثنا محمد بن السائب الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس رضى اللّه عنهما:

فى قوله عز و جل الم* غُلِبَتِ الرُّومُ ... فذكر مناجاة أبى بكر مع أبىّ بن خلف نحوه. و قال ظهرت الروم على فارس يوم الحديبية و ذلك عند رأس سبع سنين.

قال الشيخ: و موضع الدّلالة من هذه القصة إخباره صلى اللّه عليه و سلم بأن الروم سيصيرون غالبين بعد أن غلبوا: فأزال اللّه تعالى عن المؤمنين بهذا الخبر ما بهم من الاغتمام من غلبة فارس الروم، فتحقق و عد اللّه فى صدق الخبر، و أما مراهنة أبى بكر و مناحبته «۲» لقريش كان تحرّيا و اجتهادا من أبى بكر، يقع فيه الإصابة و الخطأ، فإذا لم يصب كان الخطأ واقعا فى تحرّى أبى بكر لا فى إخبار

اللّه، لأن اللّه عز و جل لم يعيّن على سنة بعينها، و إنما و عد غلبة الروم فارس فى البضع، من سنة إلى تسع، فصار الروم غالبين لهم فى البضع تحقيقا لخبر اللّه عز و جل و وعده، فكان ذلك آية لرسول

(ح/ ۲۴۳) انظر الرواية السابقة و هذه الرواية فيها الكلبى و هو متهم.

---

(۱) أول سورة الروم.

(۲) مناحبته: هنا مفاخرته.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۵۳

اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذ أخبرهم بما تحقق صدقه، و ظهرت حقيقته، و فى ذلك ثبوت نبوته صلى اللّه عليه و سلم.

ذكر ما روى فى قصة السيد و العاقب لما نكلا عن المباهلة، و التزامهما الجزية فرارا من المباهلة

و ذلك قوله تعالى فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ إلى قوله تعالى فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ- آل عمران ۶۱-.

۲۴۴- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن داود المكى و محمد ابن زكريا الغلّابى قال ثنا بشر بن مهران الخصاف قال ثنا محمد بن دينار عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن جابر قال:

قدم على النبى صلى اللّه عليه و سلم العاقب و الطيب «۱» فدعاهما إلى الإسلام فقالا:

أسلمنا يا محمد قبلك، قال كذبتما، إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الإسلام: قالوا: فهات انبئنا، قال: حبّ الصليب و شرب الخمر و أكل لحم الخنزير، قال جابر: فدعاهما إلى الملاعنة، فواعداه على أن يغادياه بالغداة، فغدا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أخذ بيد علىّ و فاطمة و الحسن و الحسين رضى اللّه عنهم، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه، و أقرا له، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و الذى بعثنى بالحق لو فعلا لأمطر الوادى عليهما نارا، قال جابر: فيهم نزلت:

فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ...- آل عمران ۶۱-.

(ح/ ۲۴۴) أخرجه الواحدى فى أسباب النزول ص ۸۵ من طريق يحيى بن حاتم العسكرى عن بشر بن مهران بسنده و فيه بشر بن مهران قال ابن أبى حاتم ترك أبى حديثه و عمر بن شبة فى تاريخ المدينة ۲/ ۵۸۵، و انظر قصة السيد و العاقب فى البخارى فى كتاب المغازى و فى مسند أحمد ۱/ ۴۱۴ و ۵/ ۳۸۵ و ۴۰۱.

---

(۱) فى أسباب النزول للواحدى «السيد» و اسمه «الأيهم» و هو عالمهم و أما العاقب فهو عبد المسيح و هو صاحب مشورتهم و هما راهبا نجران.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۵۴

قال الشعبى: قال جابر: وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ: رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و علىّ.

أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ: الحسن و الحسين.

وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ: فاطمة رضى اللّه عنهم أجمعين.

۲۴۵- حدثنا إبراهيم بن أحمد ثنا أحمد بن فرج قال ثنا أبو عمر الدورى قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن السائب الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس رضى اللّه عنهما:

أن و فد نجران «۱» من النصارى قدموا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هم أربعة عشر رجلا من أشرافهم، منهم السيد: و هو الكبير، و العاقب: و هو الذى يكون بعده و صاحب رأيهم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لهما: أسلما، قالا: قد أسلمنا، قال ما أسلمتما، قالا: بلى قد أسلمنا قبلك، قال: كذبتما منعكما من الإسلام ثلاث فيكما، عبادتكما الصليب، و أكلكما الخنزير، و زعمكما أن للّه ولدا و نزل: إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ- آل عمران ۵۹- فلما قرأها عليهم قالوا: ما نعرف ما تقول و نزل:

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ من القرآن فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ الآية ثُمَّ نَبْتَهِلْ- آل عمران- يقول نجتهد فى الدعاء أن الذى جاء به محمد هو الحق، هو العدل، و أن الذى تقولون هو الباطل.

و قال لهم: إن اللّه قد أمرنى إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم، قالوا: يا أبا القاسم بل نرجع فننظر فى أمرنا ثم نأتيك، قال: فخلا بعضهم ببعض

(ح/ ۲۴۵) و ذكره عمر بن شبّة فى تاريخ المدينة المنورة ۲/ ۵۸۴ مختصرا.

---

(۱) نجران: من مخاليف اليمن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۵۵

و تصادقوا فيما بينهم، فقال السيد للعاقب: قد- و اللّه- علمتم أن الرجل لنبىّ مرسل، و لئن لاعنتموه إنه لا ستئصالكم، و ما لاعن قوم نبيا قطّ فبقى كبيرهم و لا نبت صغيرهم، فإن أنتم لم تتبعوه و أبيتم إلا إلف دينكم فوادعوه و ارجعوا إلى بلادكم، و قد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خرج بنفر من أهله، فجاء عبد المسيح بابنه و ابن أخيه، و جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و معه على و فاطمة و الحسن و الحسين، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن أنا دعوت فأمّنوا أنتم، فأبوا أن يلاعنوه و صالحوه على الجزية، فقالوا: يا أبا القاسم نرجع إلى ديننا و ندعك و دينك، و ابعث معنا رجلا من أصحابك يقضى بيننا، و يكون عندنا عدلا فيما بيننا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إئتونى العشية أبعث معكم القوىّ الأمين، فنظر حتى رأى أبا عبيدة بن الجراح فدعاه فقال: اذهب مع هؤلاء القوم فاقض بينهم بالحق.

۲۴۶- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد ثنا محمد بن مصفى قال ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد اللّه بن سلام عن أبيه:

أن عبد اللّه بن سلام قال لأحبار اليهود إنى أردت أن أجدّد بمسجد أبينا إبراهيم و إسمعيل عهدا، فانطلق إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو بمكة فوافاهم و قد انصرفوا من الحجّ، فوجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمنى و الناس حوله، فقام مع

(ح/ ۲۴۶) لم نجده عند غير أبى نعيم، و لم نجد من ذكر أن نزول سورة الإخلاص بسبب سؤال عبد اللّه بن سلام بل الذى ذكر أن اليهود أتوا النبى صلى اللّه عليه و سلم فقالوا صف لنا ربك الذى تعبده فأنزل اللّه عزّ و جلّ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ الآيات. أخرجه البيهقى فى كتاب الأسماء و الصفات بسند حسن عن ابن عباس- ر: فتح البارى ۱۷/ ۱۲۵- و أخرجه أيضا من حديث ابن عباس ابن أبى حاتم- ر: أسباب النزول للسيوطى ص ۲۶۰- قلنا: و عبد اللّه بن سلام يهودى الأصل فلعله أبهم فى تلك الروايات و ذكر صريحا فى هذه الرواية و اللّه أعلم. و روى من حديث أبى بن كعب قال قال المشركون لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنسب لنا ربك فنزلت، أخرجه ابن خزيمة فى كتاب التوحيد و صححه الحاكم ۲/ ۵۴۰ و وافقه الذهبى، و الترمذى رقم ۳۳۶۱ و الواحدى فى أسباب النزول ص ۲۶۲ كلهم من طريق أبى العالية عن أبى بن كعب- ر: فتح البارى ۱۰/ ۳۷۰ و ۱۷/ ۱۲۵-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۵۶

الناس، فلما نظر إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: أنت عبد اللّه بن سلام؟ قال:

نعم، قال: ادن، فدنوت منه فقال: انشدك باللّه يا عبد اللّه بن سلام أما تجدنى فى التوراة رسول اللّه، فقلت له: إنعت ربّنا، قال فجاء جبرئيل حتى وقف بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال له قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ* اللَّهُ الصَّمَدُ «۱» إلى آخرها فقرأها علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

قال ابن سلام: أشهد أن لا إله إلا اللّه و أنك رسول اللّه، ثم انصرف ابن سلام إلى المدينة، فكتم إسلامه، فلما هاجر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى المدينة و أنا فوق نخلة لى أجدها فألقيت نفسى، فقالت أمى: للّه أنت، لو كان موسى بن عمران ما كان تم لك أن تلقى نفسك من أعلى النخلة، فقلت و اللّه لأنا أسرّ بقدوم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من موسى بن عمران إذ بعث.

۲۴۷- حدثنا على بن هارون قال ثنا موسى بن هارون بن عبد اللّه قال ثنا شيبان ابن فروخ قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا ثابت و حميد عن أنس:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قدم المدينة و عبد اللّه بن سلام فى نخلة فأتى عبد اللّه بن سلام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: إنى أسائلك عن أشياء لا يعلمها إلّا نبىّ، فإن أنت أخبرتنى بها آمنت بك، فسأله عن الشّبه، و عن أول شىء يحشر الناس، و عن أول شىء يأكل أهل الجنة، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

أخبرنى بهن جبرئيل آنفا، قال: فإن ذلك عدو اليهود، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

أما الشّبه إذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشّبه، و إذا سبق ماء المرأة ماء الرجل ذهبت بالشبه، و أول ما يحشر الناس نار تجىء من قبل المشرق فتحشر الناس إلى المغرب، و أول شىء يأكل أهل الجنة رأس ثور و كبد

(ح/ ۲۴۷) أخرجه البخارى فى صحيحه من عدة طرق كلها عن حميد عن أنس بألفاظ متقاربة- فتح البارى ۷/ ۱۷۶ و ۸/ ۲۴۷ و ۹/ ۲۳۲-. و انظر صحيح مسلم فى كتاب الحيض.

---

(۱) الإخلاص: ۱ و ۲.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۵۷

حوت، فقال: يا رسول اللّه إن اليهود قوم بهت، و إنهم إن يسمعوا بإيمانى بك يبهتونى، و وقعوا فىّ، فاخبئنى لهم، و ابعث إليهم، فبعث إليهم فجاؤوا، فقال: ما عبد اللّه فيكم؟ قالوا: سيدنا و ابن سيدنا و أعلمنا و ابن أعلمنا و خيرنا و ابن خيرنا، فقال أرأيتم إن أسلم تسلمون، قالوا له: أعاذه اللّه أن يفعل ذلك، ما كان ليفعل ذلك، قال: اخرج يا ابن سلام: فخرج إليهم، فقال: أشهد أن لا إله إلا اللّه و أشهد أن محمدا رسول اللّه، قالوا:

بل هو شرّنا و ابن شرّنا و جاهلنا و ابن جاهلنا، فقال: ألم أخبرك يا رسول اللّه أنهم قوم بهت.

۲۴۸- حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن شيرويه قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال:

بينا أنا أمشى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى حرث من الأرض بالمدينة و هو يتوكأ على عسيب «۱» معه، فمررنا على نفر من اليهود، فقال بعضهم سلوه، و قال بعضهم لا تسألوه عن شىء عسى أن يخبركم بشىء تكرهونه، فقال بعضهم: نسأله، فقام رجل فقال يا أبا القاسم ما الروح؟ قال فسكت عنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فعلمت أنه يوحى إليه، فقمت، فلما انجلى عنه قال:

وَ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَ ما أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا- الإسراء ۸۵-.

(ح/ ۲۴۸) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق عبد اللّه بن زياد عن الأعمش- فتح البارى ۱/ ۲۳۴- و من طريق حفص بن غياث عن الأعمش- فتح البارى ۱۰/ ۱۵- بسند حديث الباب و أخرجه مسلم فى صحيحه ۸/ ۱۲۸ و أخرجه أحمد فى مسنده برقم ۴۲۴۸.

(۱) العسيب: جريدة النخل المستقيمة إذا كشط خوصها، أو إذا لم ينبت عليه الخوص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۵۸

ذكر أخبار الجن و إسلامهم و وفودهم إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم، و تعرضهم للمسلمين، منها ما كان بمكة، و منها ما كان بالمدينة، جمعناه فى باب واحد

۲۴۹- حدثنا عبد اللّه بن سلام بن محمد و محمد بن إبراهيم قالا ثنا أبو يعلى قال ثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال ثنا صيفى عن أبى السائب قال سمعت أبا سعيد الخدرى يحدث عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال:

إنّ بالمدينة نفرا من الجنّ قد أسلموا، فمن رأى من هذه العوامر «۱» شيئا فليؤذنه ثلاثا، فإن بدا له بعد ثلاث فليقتله فإنه شيطان.

۲۵۰- حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا القاسم بن زكريا قال ثنا بندار و أحمد بن سنان قالا ثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن أبى معمر قال: قال عبد اللّه بن مسعود:

كان نفر من الإنس يعبدون نفرا من الجن، فأسلم النفر من الجنّ، و استمسك هؤلاء بعبادتهم فأنزل اللّه تعالى:

أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ- الإسراء ۵۷-.

۲۵۱- حدثنا الحسن بن على الوراق قال ثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن سليم قال ثنا عبدة الصفار قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا أبى قال سمعت خبرا عن قتادة عن عبد اللّه بن معبد الزمانى عن عبد اللّه بن عتبة عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه:

(ح/ ۲۴۹) أخرجه مسلم فى صحيحه ۷/ ۴۱ فى السلام من طريق زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد و الترمذى فى الأحكام برقم ۱۴۸۴ و أبو داود فى الأدب برقم ۵۲۵۶ و الموطأ ۲/ ۹۷۶.

(ح/ ۲۵۰) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق يحيى القطان عن سفيان- فتح البارى ۱۰/ ۱۲-

(ح/ ۲۵۱) راجع الحديث رقم (۲۵۰) و هذا المسند منقطع.

(۱) العوامر: الجن التى تعمر الأمكنة، أى تسكنها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۵۹

أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ قال: نزلت فى نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجنّ، فأسلم الجنّيون، و الإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون، فنزلت أُولئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ الآية.

باب ما روى فى جمعهم الصدقات و دفعها إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

۲۵۲- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد بن هشام الحلبى و حكيم بن سيف الرقى قالا ثنا عبيد اللّه بن عمر عن عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

خرج رجل من خيبر فتبعه رجلان، و آخر يتلوهما يقول: ارجعا، حتى أدركهما، فردّهما ثم لحق الرجل فقال له: إن هذان شيطانان، و

إنى لم أزل بهما حتى رددتهما عنك، فإذا أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فاقرئه السلام و أخبره أنّا فى جمع صدقاتنا، و لو كانت تصلح له لبعثناها إليه، فلما قدم الرجل المدينة أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأخبره، فنهى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عند ذلك من الخلوة.

۲۵۳- حدثنا سهل بن عبد اللّه ثنا الحسين بن إسحاق ثنا يحيى بن عبد الحميد ثنا وكيع و يحيى بن يمان عن سفيان عن عاصم «۱» عن زرّ «۲».

(ح/ ۲۵۲) أخرجه أحمد فى المسند برقم ۲۷۱۹ و ۲۵۱۰ و قال أحمد شاكر فى الحاشية إسناده صحيح، و أخرجه أبو يعلى و البزار و رجالهم ثقات- ر: مجمع الزوائد ۸/ ۱۰۴- و قال ابن حجر رواه أحمد و الحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس- ر: فتح البارى ۷/ ۱۵۵- و قال السيوطى رواه أحمد و البزار و أبو يعلى و البيهقى- ر: الخصائص ۱/ ۱۸۵-.

(ح/ ۲۵۳) رواه البزار و رجاله ثقات- مجمع الزوائد ۷/ ۱۰۶- و أخرجه الحاكم ۲/ ۴۵۲ و صححه موصولا عن زر عن عبد اللّه بن مسعود.

---

(۱) عاصم: هو ابن بهدلة.

(۲) زرّ: هو ابن حبيش. و زرّ: بكسر أوله و تشديد الراء مخضرم ثقة جليل كما فى تقريب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۶۰

وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِ قال: كانوا تسعة أحدهم زوبعة فَلَمَّا حَضَرُوهُ قالُوا أَنْصِتُوا قالوا صه [الأحقاف: ۲۹].

۲۵۴- حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا أبى قال ثنا أبو أسامة قال ثنا مسعر عن معن «۱» بن عبد الرحمن قال:

سمعت أبى يقول: سألت مسروقا: من آذن النبى صلى اللّه عليه و سلم بالجنّ ليلة استمعوا القرآن؟ قال: حدثنى أبوك عبد اللّه بن مسعود، آذنته بهم سمرة «۲»، و قال: قال مرة أخرى: شجرة.

۲۵۵- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار قال ثنا بشر بن الوليد الكندى قال ثنا بشر بن عبد اللّه الناجى قال:

كنت عند الحسن بن أبى الحسن فجاء ابن سيرين، فسلّم و جلس، فجاءه رجلان فقالا: جئناك نسألك عن شىء، فقال: سلانى عمّا بدا لكما فقالا: عندك علم من الجنّ ممن بايع النبىّ صلى اللّه عليه و سلم؟ فتبسم و قال: ما كنت أظنّ أن يسألنى عن هذا أحد من الناس، و لكن اذهبا إلى أبى رجاء «۳» لأنه أكبر سنا منى، لعله يخبركم بالذى رأى و سمع، فانطلق الرّجلان و انطلقت معهما حتى دخلنا على أبى رجاء، فإذا هو فى جوف الدار، و الدار مملوءة رملا، و إذا بين يديه ناقة تحلب، فسلمنا عليه و جلسنا فقلنا: جئناك نسألك عن شىء، فقال: سلا عما شئتم، فقالا: أعندك علم من الجنّ ممن بايع

(ح/ ۲۵۴) أخرجه البخارى من طريق أبى أسامة بسند حديث الباب و متنه دون قوله (آذنته بهم سمرة) و لكن قال ابن حجر فى رواية إسحاق بن راهويه فى مسنده عن أبى أسامة بهذا الإسناد «آذنت بهم سمرة»- فتح البارى ۸/ ۱۷۲-.

(ح/ ۲۵۵) لم أجده عند غير أبى نعيم- ر: الخصائص ۱/ ۳۴۷-.

---

(۱) فى الأصل «معمر» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى البخارى.

(۲) السّمر: ضرب من شجر الطلح، مفردها: سمرة.

(۳) هو أبو رجاء العطاردى، و اسمه، عمران: أدرك الجاهلية و الإسلام و لم ير النبى صلى اللّه عليه و سلم و لم يسمع منه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۶۱

النبيّ صلى اللّه عليه و سلم، فتبسم مثل الحسن، فقال ما كنت أظن أن يسألنى عن هذا أحد من الناس، و لكن أخبركم بالذى رأيت و بالذى سمعت، كنا فى سفر حتى نزلنا على الماء فضربنا أخبيتنا و ذهبت أقيل، فإذا أنا بحيّة دخلت الخباء و هى تضطرب، فمددت أداوتى فنضحت عليها من الماء، كلما نضحت عليها الماء سكنت، و كلما حبست عنها الماء اضطربت حتى آذن المؤذّن بالرحيل، فقلت لأصحابى: انتظروا حتى أعلم هذه الحيّة إلى ما تصير، فلما صلينا العصر ماتت الحيّة، فعمدت إلى عيبتى «۱» فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها و كفنتها و حفرت لها و دفنتها، ثم سرنا يومنا ذلك و ليلتنا، حتى إذا أصبحت و نزلنا على الماء، و ضربنا أخبيتنا، فذهبت أقيل، فإذا أنا بأصوات: سلام عليكم، مرتين، لا واحد، و لا عشرة، و لا مائة، و لا ألف، أكثر من ذلك، فقلت: ما أنتم: قالوا نحن الجنّ، بارك اللّه عليك، قد صنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك عليه، فقلت: ماذا صنعت إليكم؟

قالوا: إن الحيّة التى ماتت عندك كانت آخر من بقى ممن بايع من الجنّ النبيّ صلى اللّه عليه و سلم.

۲۵۶- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا مطلب بن شعيب قال ثنا عبد اللّه بن صالح قال حدثنى عبد العزيز بن [عبد اللّه بن أبى] «۲» سلمة الماجشون عن معاذ بن عبد اللّه بن معمر قال:

كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين، بينا أنا بفلاة كذا و كذا إذا إعصاران قد أقبلا، أحدهما من مكان و الآخر من

(ح/ ۲۵۶) لم أجده عند غير أبى نعيم من حديث معاذ بن عبد اللّه بن معمر و لكن أخرج الدميرى فى حياة الحيوان ۱/ ۲۶۲ هذه القصة من حديث ابن عمر قال كنت عند أمير المؤمنين عثمان بن عفان فذكر مثله و قال هما فى كتاب خير البشر بخير البشر- انظر الخصائص ۱/ ۳۴۸-.

---

(۱) العيبة: وعاء من جلد و نحوه يكون فيه المتاع.

(۲) ما بين الحاصرين من تقريب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۶۲

مكان، فالتقيا فاعتركا ثم تفرقا، و أحدهما أقلّ منه حين جاء، فذهبت حتى جئت معتركهما فإذا من الحيّات شىء ما رأيت قطّ غيره، و إذا ريح المسك من بعضها، فجعلت أقلّب الحيات أنظر من أيّها هذا الريح؟ فإذا ذلك الريح من حيّة صفراء دقيقة، فظننت أن ذلك لخير فيها، فلففتها فى عمامتى ثم دفنتها، فبينا أنا أمشى إذ نادانى مناد و لا أراه فقال: يا عبد اللّه ما هذا الذى صنعت؟ فأخبرته بالذى رأيت، فقال إنك قد هديت، هذان حيّان من الجنّ [من] «۱» بنى شعيبان و بنى أقيس التقوا فكان بينهم من القتل ما رأيت، و استشهد الذى أخذته، و كان من الذين استمعوا الوحى من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقال عثمان: إن كنت صادقا فقد رأيت عجبا و إن كنت كاذبا فعليك كذبك.

۲۵۷- حدّثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو الطيب أحمد بن روح قال ثنا يعقوب الدورقى قال ثنا الوليد بن بكر التيمى قال ثنا حصين بن عمر قال أخبرنى عبيد المكتب عن إبراهيم [النخعى] «۲» قال:

خرج نفر من أصحاب عبد اللّه «۳» يريدون الحجّ، حتى إذا كانوا فى بعض الطريق إذا هم بحيّة تتثنى على الطريق، أبيض ينفح منه ريح المسك، فقلت لأصحابى: امضوا فلست بنازح حتى أنظر ما يصير من أمر هذه الحيّة، قال، فما لبثت أن ماتت. فعمدت إلى خرقة بيضاء

فلففتها فيها و نحّيتها عن الطريق فدفنتها، فأدركت أصحابى فى العشى، قال: فواللّه إنّا لقعود إذ أقبل أربع نسوة من قبل المغرب فقالت واحدة منهن: أيكم دفن

(ح/ ۲۵۷) لم أجده عند غير أبى نعيم- انظر: الخصائص ۱/ ۳۴۹- و لكن أخرجه الدميرى فى كتاب الحيوان ۱/ ۲۶۲ و نسبه إلى كتاب خير البشر بخير البشر.

---

(۱) ما بين الحاصرين من الخصائص.

(۲) ما بين الحاصرين من الخصائص.

(۳) عندما يطلق عبد اللّه فهو ابن مسعود.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۶۳

عمرا؟ قلنا و من عمر؟ و قالت: أيكم دفن الحية؟ قلت: أنا، قالت: أما و اللّه لقد دفنت صوّاما قوّاما يأمر بما أنزل اللّه، و لقد آمن بنبيكم و سمع صفته فى السماء قبل أن يبعث بأربعمائة سنة. قال الرجل: فحمدنا اللّه تعالى، ثم قضينا حجنا، ثم مررت بعمر بن الخطاب بالمدينة فأنبأته بأمر الحية فقال صدقت، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: لقد آمن بى قبل أن أبعث بأربعمائة سنة.

۲۵۸- و حدثنا الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن زيد قال ثنا أحمد بن عمرو ابن جابر الرملى قال ثنا أحمد بن محمد بن ظريف قال ثنا محمد بن كثير عن الأعمش قال حدثنى وهب بن جابر عن أبى بن كعب قال:

خرج قوم يريدون مكة فضلّوا الطريق. فلما عاينوا الموت أو كادوا أن يموتوا لبسوا أكفانهم و تضجّعوا للموت، فخرج عليهم جنىّ يتحلل الشجر و قال: أنا بقية النفر الذين استمعوا على النبى صلى اللّه عليه و سلم، سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول (المؤمن أخو المؤمن عينه، و دليله، لا يخذله، هذا الماء و هذا الطريق) ثم دلهم على الماء و أرشدهم إلى الطريق.

ما روى فى التقائهم برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

۲۵۹- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد قال ثنا محمد بن إسحاق قال:

ثم إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم انصرف راجعا من الطائف إلى مكة حين يئس من خير ثقيف حتى إذا كان بنخلة «۱» قام من جوف الليل يصلى، فمرّ به النفر

(ح/ ۲۵۸) لم أجده عند غير أبى نعيم- انظر الخصائص ۱/ ۳۵۰-.

(ح/ ۲۵۹) هكذا أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۴۲۱ بدون إسناد و قال ابن حجر فى الفتح ۱۰/ ۳۰۰ أخرجه ابن مردويه من طريق النضر بن عربى عن عكرمة عن ابن عباس كانوا سبعة من أهل نصيبين. و عند ابن أبى حاتم من طريق مجاهد نحوه لكن قال أربعة من نصيبين و ثلاثة من حران و هم حسا و نسا و شاصر و ماضر و الأدرس و وردان و الأحقب أ. ه.

---

(۱) نخلة: موضع بين مكة و المدينة و هو يبعد مسيرة ليلة عن مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۶۴

من الجنّ الذين ذكرهم اللّه، و هم «۱» فيما ذكر لى سبعة نفر من أهل نصيبين «۲» أسماؤهم فيما بلغنى، حسا، و مسا، و شاصرة، و

ناصرة، و ابنا الأرب، و أبين، و أخضم فاستمعوا له، فلما فرغ من صلاته ولّوا إلى قومهم منذرين، قد آمنوا و أجابوا إلى ما سمعوا، فقص اللّه عليه خبرهم فى القرآن وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ إلى قوله تعالى وَ يُجِرْكُمْ مِنْ عَذابٍ أَلِيمٍ- الأحقاف ۲۹ و ما بعدها- و قال قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقالُوا إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً- الجن ۱- إلى آخر هذه السورة.

۲۶۰- أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال حدثنى ابن أبى سبرة:

عن إسحاق بن عبد اللّه بن جعفر قال: غاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالطائف إلى أن رجع خمسا و عشرين ليلة، و قدم مكة يوم الثلاثاء و عشرين خلت من ذى العقدة، و كان قد خرج لثلاث بقين من شوال، و قدم عليه الجنّ الحجون «۳» فى ربيع الأول سنة إحدى عشرة من النبوة.

قال الواقدى و بقى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمكة ثلاثة أشهر حتى قدم عليه الجنّ، قال.

۲۶۱- فحدثنى يعقوب بن عمرو عن يعقوب بن سلمة عن كعب الأحبار قال:

لما انصرف النفر السبعة من أهل نصيبين من بطن نخلة و هم فلان و فلان و الأرديبان و الأحقب جاؤوا قومهم منذرين، فخرجوا وافدين إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هم ثلاث مائة، فانتهوا إلى الحجون، فجاء الأحقب فسلم

(ح/ ۲۶۰) لم أجده عند غير أبى نعيم و هو من رواية الواقدى و هو متروك.

(ح/ ۲۶۱) هو بسند الحديث رقم ۲۶۰ و فيه الواقدى و هو متروك.

---

(۱) فى الأصل «ذكر اللّه فيهم» فصححناه من سيرة ابن هشام.

(۲) نصيبين: هى قاعدة ديار ربيعة.

(۳) الحجون: جبل بأعلى مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۶۵

على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قال: إن قومنا قد حضروا الحجون يلقونك، فواعده رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الليل بالحجون.

۲۶۲- قال الواقدى فحدثنى عبد الحميد بن عمران بن أبى أنس عن أبيه قال:

قدم نفر من الجنّ على النبىّ صلى اللّه عليه و سلم بمكة حتى نزلوا بأعلى مكة، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا يذهب معى رجل فى قلبه حبة خردل من غل على أحد، فقال عبد اللّه بن مسعود فتناول إداوة فيها نبيذ.

قال عمران بن أبى أنس خرج حتى إذا كان بالحجون خط له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خطّا ثم قال قف ها هنا حتى أرجع و لا تخف، و مضى. قالوا: قال ابن مسعود: و أنا أنظر إلى جبلهم حلقا حلقا. قال، و مضى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى تغيّب عن ابن مسعود فلم يره عبد اللّه، حتى أسحر و عبد اللّه قائم لم يجلس، فقال له: ما زلت قائما، قال عبد اللّه: قلت لى قف ها هنا، فما كنت أجلس حتى أراك، قال: هل رأيت شيئا؟ قال رأيت أسودة و أحبلة، و سمعت لغطا شديدا، قال هؤلاء جنّ نصيبين، جاؤونى يختصمون إلىّ فى شىء كان بينهم، فلما برق الفجر قال: هل معك من وضوء للصلاة؟ قال، قلت: معى إداوة «۱» فيها نبيذ، قال ثمرة طيبة و ماء طهور، قال، أصبب علىّ، ففعلت، ثم جاءه اثنان منهم فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: ألم أقض حاجتكما؟

قالا: بلى، و لكنا أحببنا أن يصلّى معك منا مصلّ. فصلى النبى صلى اللّه عليه و سلم و صليّا. و قرأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى الصبح «تبارك، الملك» و سورة «الجن» فلمّا سلّم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال ابن مسعود: رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و

سلم يصغى

(ح/ ۲۶۲) لم أجده عند غير أبى نعيم من رواية عمران بن أبى أنس و لكن رواه الطبرانى و أحمد من طريق أبى زيد عن ابن مسعود و أبو زيد هو مولى عمرو بن حريث مجهول كما فى مجمع الزوائد ۸/ ۳۱۴ و قد رواه أبو داود و الترمذى مختصرا- راجع نصب الراية ۱/ ۱۳۷-.

---

(۱) إداوة: إناء من جلد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۶۶

بسمعه، فلبث ساعة، قال فنما علىّ ما سمعا من القرآن، و سألونى الزاد، فقال عبد اللّه يا رسول اللّه فهل عندك شىء تزوّدهم؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

زودتهم الرّجيع، و لا يجدون عظما إلا وجدوه عرقا «۱»، و لا روثة إلا وجدوها ثمرة نضرة، قالوا: يا رسول اللّه يفسده الناس علينا، فنهى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن يستنجى بالعظم و الرّجيع.

فقال عبد اللّه بن مسعود: لما قدم الكوفة و رأى الزطّ قال هؤلاء أشبه من رأيت من الإنس بالجنّ الذين صرفوا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالحجون.

۲۶۳- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسين قال ثنا محمد بن عريز قال ثنا سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى أبو عثمان بن سنّة الخزاعى أن ابن مسعود قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لأصحابه و هو بمكة من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر الجنّ فليفعل، فلم يحضر منهم أحد غيرى، فانطلقنا حتى إذا كنّا بأعلى مكة خطّ لى خطا [و أمرنى أن أجلس فيه] «۲» ثم انطلق حتى قام فافتتح القرآن فغشيته أسودة كثيرة حتى حالت بينى و بينه، حتى ما أسمع صوته، انطلقوا يتقطّعون مثل قطع السحاب ذاهبين، حتى بقى منهم رهط، و فزع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى الملخة «۳»، فانطلق، فبرز، ثم أتانى فقال ما فعل الرهط؟ قلت: هم أولئك يا رسول اللّه قال: فأخذ عظما و روثا فأعطاهم إيّاهما، ثم نهى أن يستطيب «۴» أحد بعظم أو روث.

(ح/ ۲۶۳) أخرجه ابن جرير و الحاكم ۲/ ۵۰۴ و صححه، و قال الذهبى هو صحيح عند جماعة، و البيهقى من طريق أبى عثمان الخزاعى- ر: الخصائص/ ۳۴۲-.

---

(۱) العرق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم.

(۲) ما بين الحاصرتين من الخصائص.

(۳) كذا فى الأصل، و فى الخصائص «و فرغ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مع الفجر». و الملخة: مكان قريب هناك.

(۴) يستطيب: يستنجى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۶۷

۲۶۴- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن محمد بن مصفى و عمرو بن عثمان قالا ثنا بقية عن الزبيدى عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى اللّه عنه:

قال: بينا أنا نائم اعترض لى الشيطان فأخذت بحلقه فخنقته حتى أنى لأجد برد لسانه على إبهامى، فيرحم اللّه سليمان، فلولا دعوته «۱»

لأصبح مربوطا تنظرون إليه.

۲۶۵- و حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر. و ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا شبابة بن سوار. و ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن بنان قال ثنا إسحاق بن أبى إسرائيل ثنا النضر بن شميل قالوا عن محمد بن زياد عن أبى هريرة:

عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال إن عفريتا من الجنّ تفلّت علىّ البارحة ليقطع علىّ الصلاة، فأمكننى اللّه منه، فأخذته و أردت أن أربطه إلى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلّكم أجمعون، فذكرت دعوة أخى سليمان رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي- ص ۳۵- قال، فرددته خاسئا.

۲۶۶- حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب حدثنى معاوية بن صالح عن ربيبة بن يزيد عن أبى إدريس الخولانى عن أبى الدرداء قال:

(ح/ ۲۶۴) لم نجده عند غير أبى نعيم- انظر الخصائص ۲/ ۲۷۹- و هو بمعنى الحديث رقم ۲۶۶ و لكن فيه مخالفة له حيث جعل القصة فى حال نوم رسول اللّه و الذى ذكر فى الصحيح أن رسول اللّه كان يصلى ...

(ح/ ۲۶۵) أخرجه البخارى فى صحيحه فى عدة أماكن- ر: فتح البارى ۲/ ۱۰۱ و ۳/ ۳۲۲ و ۷/ ۲۶۹- و أخرجه مسلم أيضا ۲/ ۷۲.

(ح/ ۲۶۶) أخرجه مسلم فى صحيحه ۲/ ۷۳.

---

(۱) و هى قوله رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ هَبْ لِي مُلْكاً لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۶۸

قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يصلى فسمعته يقول: أعوذ باللّه منك، ثم قال:

ألعنك بلعنة اللّه، ثلاثا، ثم بسط يديه «۱» كأنه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلاة، قلنا: يا رسول اللّه قد سمعناك تقول فى الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك، و رأيناك بسطت يديك «۲»، قال: إن عدوّ اللّه إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله فى وجهى، فقلت: أعوذ باللّه منك، فلم يستأخر عنى، ثم قلتها فلم يستأخر، ثم قلت ذلك فلم يستأخر، فأردت أخذه فلولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثوقا «۳» يلعب به ولدان أهل المدينة.

۲۶۷- و حدثنا أبو إسحاق بن حمزة قال ثنا محمد بن يحيى و جعفر بن أحمد ابن سنان قالا ثنا هلال بن بشر قال ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن محمد:

عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال: و لّانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم زكاة رمضان أن أحتفظ بها، فأتانى آت فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، فقال: دعنى فإنى محتاج و علىّ عيال، و شكا حاجته، فرحمته و خلّيت سبيله، و أصبحت

(ح/ ۲۶۷) أخرجه البخارى فى صحيحه قال: و قال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة فذكره. قال ابن حجر هكذا أورد البخارى هذا الحديث هنا- ر: فتح البارى ۵/ ۳۹۲- و لم يصرح فيه بالتحديث و زعم ابن العربى أنه منقطع. و أعاده كذلك فى صفة إبليس ۷/ ۱۴۷ و فى فضائل القرآن ۱۰/ ۴۳۲ لكن باختصار، و قد وصله النسائى و الإسماعيلى و أبو نعيم من طرق إلى عثمان المذكور، و ذكرته فى تعليق التعليق من طريق عبد العزيز بن منيب و عبد العزيز بن سلام و إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى و هلال بن بشر الصوّاف و محمد بن غالب الذى يقال له تمتام و أقربهم لأن يكون البخارى أخذه عنه إن كان ما سمعه من ابن الهيثم هلال بن بشر فإنه من شيوخه، و له طريق أخرى عند النسائى أخرجها من رواية أبى المتوكل الناجى عن أبى هريرة، و

قال السيوطى أخرجه البخارى و النسائى من طريق ابن سيرين عن أبى هريرة فذكره ثم قال: و أخرجه النسائى و ابن مردويه و أبو نعيم من طريق أبى المتوكل الناجى عن أبى هريرة فذكر نحوه- ر: الخصائص ۲/ ۳۶۲-.

ملاحظة: ذكر المصنف الحديث مرة ثانية برقم ۵۴۶.

---

(۱) فى مسلم: و بسط يده.

(۲) فى مسلم: يدك.

(۳) فى مسلم: موثقا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۶۹

فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة، قلت: يا نبىّ اللّه اشتكى حاجة شديدة و عيلة و جهدا فرحمته فخليت سبيله، فقال: إنه قد كذبك، و سيعود، حتى كان الليلة الثانية جاء يحثو من الطعام، فأخذه أبو هريرة فقال: لأرفعنّك إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، زعمت أنك لا تعود و أراك قد عدت، قال دعنى، فشكا عيالا و حاجة شديدة فخلى سبيله و رحمه، و أصبح فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة، قلت: يا نبى اللّه شكا حاجة شديدة و جهدا فرحمته و خليت سبيله، فقال: أما أنه قد كذبك، فعاد الليلة الثالثة، فأخذه أبو هريرة فقال: لأرفعنّك إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، هذه ثلاث ليال تزعم أنك لا تعود ثم تعود، قال دعنى فإنى لا أعود، و أعلّمك كلمات ينفعك اللّه بها:

إذا آويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسىّ من أوّلها إلى آخرها، فإنه لن يزال عليك من اللّه حافظ و لا يقربك شيطان حتى تصبح، فخلّى سبيله، فأصبح، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة؟ قلت: يا نبى اللّه علّمنى شيئا زعم أن اللّه ينفعنى به، قال: ما هو؟ قال: أمرنى إذا آويت إلى فراشى أقرأ آية الكرسى من أولها إلى آخرها، فإنه لا يزال علىّ حافظ و لا يقربنى شيطان حتى أصبح، قال: أما أنه قد صدقك و هو كذوب، يا أبا هريرة تعلم من تخاطب منذ ثلاث؟ قلت: لا، قال: ذلك شيطان.

۲۶۸- و حدثنا عن جعفر الصائغ قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زرّ عن عبد اللّه رضى اللّه عنه «۱».

إن رجلا لقى شيطانا فى سكّة من سكك المدينة فصارعه فعفّره،

(ح/ ۲۶۸) أخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن و الدارمى و الطبرانى و البيهقى عن ابن مسعود- الخصائص ۲/ ۳۶۷-.

---

(۱) هو عبد اللّه بن مسعود.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۷۰

فقال: دعنى لأخبرك بشىء يعجبك، قال: لا، حتى تخبرنى، قال فودعه «۱» و قال: أخبرنى، فأبى أن يخبره، فصارعه فعفّره، فقال: دعنى لأخبرك بشىء يعجبك، قال: لا، حتى تخبرنى، قال فودعه، و قال أخبرنى، فأبى أن يخبره، فصارعه فعفّره فعضّ بأصبعه، فقال: دعنى حتى أخبرك بشىء يعجبك، قال لا و اللّه حتى تخبرنى، قال: هل تقرأ سورة البقرة؟ قال: نعم، قال: فإن الشيطان لا يسمع منها بشىء إلا أدبر و له هيج «۲» كهيج الحمار.

فقيل لابن مسعود: و من ذلك الرجل؟ قال: و من عسى، إلا أن يكون عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه.؟

۲۶۹- حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر. و ثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قالا ثنا إسحاق بن بشر الكاهلى ثنا أبو معشر المدنى عن نافع عن عبد اللّه بن عمر قال قال عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه:

(ح/ ۲۶۹) قال السيوطى أخرجه العقيلى و البيهقى- ر: الخصائص ۱/ ۳۵۱- و قال ابن عراق فى تنزيه الشريعة ۱/ ۲۳۹ أخرجه العقيلى من طريق إسحاق بن بشر الكاهلى و جاء من حديث أنس من طريق أبى سلمة محمد بن عبد اللّه الأنصارى بنحوه هكذا قال العقيلى بنحوه و لم يسقه ثم قال و ليس للحديث أصل. و تعقب بأن الكاهلى قد تابعه محمد بن أبى معشر نحوه رواه البيهقى فى الدلائل و قال عقب إخراجه: أبو معشر روى عنه الكبار إلا أن أهل الحديث ضعفوه، قال، و قد روى من وجه آخر، هذا أقوى منه و جاء أيضا من حديث عمر أخرجه أبو نعيم فى الدلائل من طريق عطاء الخرسانى عن ابن عباس عن عمر، و أخرجه الفاكهى فى أخبار مكة عن ابن عباس و لم يذكر عمر، و أخرجه أبو جعفر المستغفرى فى الصحابة عن سعيد بن المسيب قال قال عمر. و لحديث أنس طريق ثان ليس فيه أبو سلمة الأنصارى أخرجه أبو نعيم فى الدلائل و جاء عن عائشة مرفوعا إن هامة بن هيم بن لاقيس فى الجنة أخرجه على بن الأشعث أحد المتروكين المتهمين فى كتاب السنن أ. ه. و راجع الإصابة ۳/ ۵۶۳ فإن فيه زيادات عما ذكره ابن عراق و لكن ليس فيه ما يقوى الحديث.

(۱) ودعه: تركه.

(۲) فى الخصائص «خبج كخبج الحمار» و الخبج: الضراط. و الهيج: النفور و الثورة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۷۱

(بينا نحن مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قعود على جبل من جبال تهامة إذ أقبل شيخ فى يده عصا، فسلّم على النبى صلى اللّه عليه و سلم، فردّ عليه السلام، ثم قال: نغمة الجنّ و غنّتهم، من أنت؟ قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: ما بينك و بين إبليس إلا أبوان؟ قال: نعم، قال: فكم أتى عليك من الدّهور؟ قال [قد أفنيت الدهر عمرها إلا قليلا، ليالى قتل قابيل هابيل كنت غلاما ابن أعوام] «۱»، أفهم الكلام، و أمرّ بالآكام، و آمر بإفساد الطعام، و قطيعة الأرحام، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: بئس العمل و اللّه عمل الشيخ المتوسم، و الشابّ المتلوّم، قال ذرنى من التعداد، إنى تائب إلى اللّه، إنى كنت مع نوح فى مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم و أبكانى، و قال: لا جرم أنى على ذلك من النادمين، و أعوذ باللّه أن أكون من الجاهلين، قلت: يا نوح إنى ممن أشرك فى دم السعيد الشهيد هابيل ابن آدم، فهل تجد عند ربّك لى من توبة؟ فقال: يا هامة، همّ بالخير و أفعله قبل الحسرة و الندامة، إنى قرأت فيما أنزل اللّه تعالى علىّ: أنه ليس من عبد تاب إلى اللّه عز و جل بالغا ذنبه ما بلغ إلا تاب اللّه عليه، فقم فتوضأ و اسجد للّه تعالى سجدتين، قال ففعلت من ساعتى ما أمرنى به، قال: فنادانى إرفع رأسك، فقد نزلت توبتك من السماء، فخررت للّه ساجدا حولا. و كنت مع هود فى مسجده مع من آمن به من قومه، فلم أزل أعاتبه على دعوته على قومه حتى بكى عليهم و أبكانى، و قال: لا- جرم إنى على ذلك من النادمين، و أعوذ باللّه أن أكون من الجاهلين. و كنت زوّارا ليعقوب، و كنت من يوسف بالمكان الأمين، و كنت ألقى إلياس فى الأودية و أنا ألقاه الآن، و إنى لقيت موسى

(۱) فى الأصل «قد أفنيت الدهر عمرها إلا قليلا، قال ما علم ذلك؟ قال: كنت و أنا غلام ابن أعوام» و هو مضطرب، فصححناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۷۲

ابن عمران، و علمنى من التوراة، و قال: إن أنت لقيت عيسى فأقرئه منى السلام، و إنى لقيت عيسى ابن مريم فأقرأته منه السلام، و إن عيسى قال لى: إن لقيت محمدا فأقرئه منى السلام، قال فأرسل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عينيه فبكى، و قال: و على عيسى

السلام ما دامت الدنيا، و عليك يا هامة بأدائك الأمانة، قال هامة: يا رسول اللّه إفعل بى ما فعل موسى بن عمران، إنه علّمنى من التوراة، فعلّمه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا وقعت الواقعة، و المرسلات، و عمّ يتساءلون، و إذا الشّمس كوّرت، و قل هو اللّه أحد، و المعوذتين و قال: إرفع إلينا حاجتك يا هامة، و لا تدع زيارتنا.

قال عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه فقبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و لم ينعه إلينا، فلست أدرى أحىّ هو أم ميّت)- السياق للقاضى.

قال الشيخ رحمة اللّه عليه: و إن اعترض معترض محتجا بقوله تعالى إِنَّهُ يَراكُمْ هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ- الأعراف ۲۷- دافعا لهذه الأخبار.

قيل: جرت العادة بهذا على عموم الناس، فأما فى زمان الأنبياء فقد كانوا يظهرون، فى عهد سليمان بن داود، و كظهور إبليس متمثّلا بالشيخ النجدى مع قريش فى دار النّدوة حين اجتمعوا للمكر برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و ما وقع فى زمان النبوة على الصحابة فمحمول على ما يظهر اللّه لصدق الرسول صلى اللّه عليه و سلم، و مضاف إلى سائر دلالاته و آياته، كإعلام النبى صلى اللّه عليه و سلم من أخذ الجنىّ و خنقه حين عرض له فى صلاته لتقوية بصائرهم و زيادة فى علمهم، و فى إعلام النبى صلى اللّه عليه و سلم أبا هريرة بعود الجنى إلى أخذه تمرة برهان أنه كان مما أطلعه اللّه عز و جل عليه من الغيوب التى لا يظهر عليها إلا من ارتضى من رسول.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۷۳

الفصل الثامن عشر «۱» فى ذكر الأخبار من شكوى البهائم و السباع و سجودها لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ما حفظ من عهده من كلامها

فمنه كلام الذئب:

۲۷۰- حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا عباس قال ثنا هشام بن على السيرافى، قال ثنا هريم بن عثمان و أبو عمر الحوضى و هدبة بن خالد. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عباس الأسفاطى قال ثنا أبو الوليد الطيالسى قالوا ثنا القاسم بن الفضل الحدانى «۲» عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال:

بينما راع يرعى بالحرّة إذ انتهز الذئب شاة فتبعه الراعى، فحال بينه و بينها، فأقبل الذئب على الراعى فقال: يا راعى ألا تتقى اللّه، تحول بينى و بين رزق ساقه اللّه إلىّ؟ فقال الراعى: العجب من ذئب مقع على ذنبه يكلمنى بكلام الإنس، فقال الذئب: ألا أخبرك بما هو أعجب من هذا؟

هذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بين الحرّتين يدعو الناس إلى أنباء ما قد سبق، فساق الراعى شاءه حتى أتى إلى المدينة فزواها إلى زاوية من زواياها، ثم دخل

(ح/ ۲۷۰) أخرجه أحمد ۳/ ۸۴ و ابن سعد و البزار و الحاكم ۴/ ۴۶۷ و البيهقى و صححاه من طرق عن أبى سعيد- ر: الخصائص ۲/ ۲۶۷- و قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۹۱ رواه أحمد و البزار نحوه باختصار و رجال أحد أسنادى أحمد رجال الصحيح. قلنا: و أخرجه ابن حبان فى صحيحه- زوائد ابن حبان رقم ۲۱۰۹-.

---

(۱) هو الفصل الثانى و العشرون فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) فى الأصل «الحرانى» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى زوائد ابن حيان و تقريب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۷۴

على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأخبره «۱» بما قال للذنب. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: صدق الراعى، ألا إنه من أشراط الساعة كلام السباع الإنس، و الذى نفسى بيده لا تقوم الساعة حتى يكلم السباع الإنس و حتى يكلّم الرجل شراك نعله، و يحدثه سوطه و يخبره بما أحدث أهله بعده.

۲۷۱- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الأشعث بن عبد اللّه عن شهر بن حوشب عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال:

جاء ذئب إلى غنم فأخذ منها شاة، فطلبها الراعى حتى انتزعها من فيه، فصعد الذئب على تلّ فأقعى، ثم قال: عمدت إلى رزق رزقنيه اللّه فأخذته منى، فقال الرجل: و اللّه ما رأيت مثل اليوم قط، ذئب يتكلم فقال: أعجب من هذا رجل فى النخلات بين الحرّتين يخبر بما مضى، و بما هو كائن بعدكم، فأتى الرجل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأخبره و أسلم، فصدّقه النبى صلى اللّه عليه و سلم و قال: إنها أمارة من أمارات ما بين يدى الساعة، قد يوشك أن يخرج الرجل فلا يرجع حتى يحدثه نعلاه و سوطه بما أحدث أهله بعده.

۲۷۲- و قد زاد الواقدى فيما أخبرناه أبو عمرو محمد بن أحمد قال ثنا الحسن ابن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى عن رجل سماه عن المطلب بن عبد اللّه بن حنطب قال:

(ح/ ۲۷۱) أخرجه أحمد ۲/ ۳۰۶ بسند صحيح- الخصائص ۲/ ۲۶۷- و قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۹۲ رواه أحمد و رجاله ثقات، و هو فى الصحيح باختصار. قلنا: كأنه يشير إلى حديث أبى هريرة عند البخارى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: بينما راع فى غنمه غدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعى فالتفت إليه الذئب فقال: من لها يوم السبع؟ يوم ليس لها راع غيرى- فتح البارى ۸/ ۲۳-.

(ح/ ۲۷۲) أخرجه أحمد برقم ۸۰۴۹ و ابن سعد فى الطبقات ۱/ ۳۵۹ من طريق الواقدى و هو متروك. و روى ابن أبى شيبة ۱۱/ ۴۸۰ نحوه عن أبى معاوية عن الأعمش عن شمر، و الدارمى ص ۸ عن سفيان عن الأعمش.

---

(۱) فى الأصل «فأخبرهم» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى المستدرك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۷۵

بينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم جالس بالمدينة فى أصحابه إذ أقبل ذئب، فوقف بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فعوى بين يديه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم هذا و افد السباع إليكم، فإن شئتم أن تفرضوا له شيئا لا يعدوه إلى غيره، و إن شئتم تركتموه و احترزتم منه، فما أخذ فهو رزقه، فقالوا: يا رسول اللّه ما تطيب أنفسنا بشىء له، فأومى إليه النبى صلى اللّه عليه و سلم بأصابعه الثلاثة، أى فخالسهم، فولّى و له عسلان «۱».

ذكر الظبى و الضب

۲۷۳- حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن من لفظه قال ثنا بشر «۲» بن موسى ثنا عمرو بن على الفلاس ثنا يعلى بن إبراهيم الغزال قال ثنا الهيثم «۳» بن حماد عن أبى كثير عن زيد بن أرقم قال:

كنت مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فى بعض سكك المدينة فمررنا بخباء أعرابى فإذا ظبية مشدودة إلى الخباء فقالت: يا رسول اللّه إن هذا الأعرابى صادنى قبيلا ولى خشفان «۴» فى البريّة و قد تعقّد هذا اللبن فى أخلافى «۵»، فلا هو يذبحنى فأستريح، و لا يدعنى

فأذهب إلى خشفى فى البريۀ، فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن تركتك ترجعين؟ قالت: نعم، و إلا عذّبنى اللّه عذاب العشّار «۶»، فأطلقها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فلم تلبث أن جاءت

(ح/ ۲۷۳) و أخرجه البيهقى- انظر: الخصائص ۲/ ۲۶۷- قال الذهبى فى ميزان الاعتدال فى ترجمۀ يعلى بن إبراهيم الغزال: لا أعرفه، و له خبر باطل عن شيخ واه ثم ذكره بإسناد حديث الباب.

---

(۱) عسلان: اضطراب.

(۲) فى الميزان يسر بن موسى.

(۳) فى الميزان: الهيثم بن حماد عن أبى كثير لا يعرف لا هو و لا شيخه روى عنه يعلى الغزال.

(۴) الخشف: ولد الظبى أول ما يولد.

(۵) أخلاف: مفردها خلف بكسر الخاء و هو حلمۀ الثدى.

(۶) العشار هو صاحب المكس، الذى يقف فى مداخل المدن فلا يدع أحدا من التجار و نحوهم يدخلها إلا أخذ منه شيئا ليس له به حق.

دلائل النبوۀ، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۷۶

تلمّظ «۱»، فشدّها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى الخباء، و أقبل الأعرابى و معه قربۀ، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أتبيعنيها «۲»؟ قال: هى لك يا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فأطلقها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

قال زيد بن أرقم فأنا و اللّه رأيتها تسيح فى الأرض و هى تقول: أشهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

۲۷۴- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبۀ قال ثنا إبراهيم بن محمود بن ميمون ثنا عبد الكريم بن هلال الجعفى عن صالح المرىّ عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال:

مرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على قوم قد اصطادوا ظبيۀ فشدّوها على عمود فسطاط، فقالت: يا رسول اللّه إنى أخذت، و إن لى خشفين فاستأذن لى أن أرضعهما و أعود إليهم، فقال: أين صاحب هذه؟ قال القوم: نحن يا رسول اللّه. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: خلّوا عنها حتى تأتى خشفيها ترضعهما و ترجع إليكم، قالوا: و من لنا بذلك يا رسول اللّه، قال: أنا، فأطلقوها، فذهبت فأرضعت ثم رجعت إليهم. فأوثقوها، فمر بهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: أين صاحب هذه؟ قالوا: هو ذا يا رسول اللّه، قال تبيعونيها؟ قالوا: هى لك يا رسول اللّه، فقال: خلّوا عنها، فأطلقوها فذهبت.

۲۷۵- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و قراءۀ قال ثنا محمد بن على بن الوليد

(ح/ ۲۷۴) قال فى الخصائص ۲/ ۲۶۶ أخرجه الطبرانى فى الأوسط و أبو نعيم من طريق صالح المرى و هو ضعيف و كذلك قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۹۵.

(ح/ ۲۷۵) أخرجه الطبرانى فى الأوسط و الصغير و ابن عدى و الحاكم فى المعجزات و البيهقى و ابن عساكر عن عمر بن الخطاب ليس فى إسناده من ينظر فى حاله سوى محمد بن على بن الوليد البصرى السلمى شيخ الطبرانى و ابن عدى. قال البيهقى: الحمل فى هذا الحديث عليه، قال و قد روى من طرق أخرى عن عائشۀ و أبى هريرۀ و قد زعم ابن دحيۀ أن هذا الحديث موضوع و كذا الذهبى فى الميزان ۳/ ۶۵۱- قال السيوطى: لحديث عمر طريق آخر ليس فيه محمد بن على بن الوليد أخرجه أبو نعيم و قد ورد أيضا مثله من حديث على أخرجه ابن عساكر- ر: الخصائص ۲/ ۲۷۶- و قال الهيثمى: رواه الطبرانى فى الصغير و الأوسط عن شيخه محمد بن على

بن الوليد البصرى قال البيهقى و الحمل فى هذا الحديث عليه، قلت:

و بقية رجاله رجال الصحيح- ر: مجمع الزوائد ۸/ ۲۹۴-.

---

(۱) لمظ: أخرج لسانه بعد الأكل أو الشرب فمسح به شفتيه.

(۲) أى أتبيعنى هذه الظبية؟.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۷۷

السلمى البصرى قال ثنا أبو بكر من كتابه قال ثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال ثنا معتمر بن سليمان قال ثنا كهمس بن الحسن قال ثنا داود بن أبى هند قال ثنا عامر الشعبى قال ثنا عبد اللّه بن عمر عن أبيه بحديث الضّبّ قال:

إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان فى محفل من أصحابه إذ جاء أعرابىّ من بنى سليم قد أصاب ضبا و جعله فى كمه ليذهب به إلى رحله فيأكله، فقال:

على من هذه الجماعة؟ قالوا: على هذا الذى يزعم أنه نبىّ، فشقّ الناس، ثم أقبل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا محمد ما اشتملت النساء على ذى لهجة أكذب منك، و لا- أبغض منك إلىّ، و لو لا- أن تسمّينى عجولا لعجلت عليك، فقتلتك، فسررت بقتلك الناس جميعا، فقال عمر بن الخطاب: يا رسول اللّه دعنى أقتله. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا عمر أما «۱» علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا، ثم أقبل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: و اللات و العزّى لا آمنت بك، قال له النبى صلى اللّه عليه و سلم: و لم يا أعرابى؟ ما حملك على الذى قلت ما قلت؟ و قلت غير الحق و لم تكرم مجلسى، فقال و تكلمنى أيضا!! ...- استخفافا برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- و اللات و العزى لا- آمنت بك إلا- أن يؤمن بك هذا الضبّ، فأخرج الضبّ من كمّه فطرحه بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قال: إن آمن بك هذا الضبّ آمنت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا

---

(۱) فى الأصل «لو» فصححناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۷۸

ضبّ، فتكلم الضبّ بلسان عربى مبين يفهمه القوم جميعا: لبيك و سعديك يا رسول ربّ العالمين، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: و من تعبد يا ضب؟ قال: اللّه الذى فى السماء عرشه، و فى الأرض سلطانه، و فى البحر سبيله، و فى الجنة رحمته، و فى النار عذابه، قال فمن أنا يا ضب؟ قال:

أنت رسول ربّ العالمين، و خاتم المرسلين، قد أفلح من صدّقك، و قد خاب من كذّبك، فقال الأعرابى أشهد أن لا إله إلا اللّه و أنك رسول اللّه حقا، و اللّه لقد أتيتك و ما على وجه الأرض أحد هو أبغض إلىّ منك، و و اللّه لأنت الساعة أحبّ إلىّ من نفسى و من ولدى، و قد آمنت بشعرى و بشرى، و داخلى و خارجى، و سرى و علانيتى، فقال له النبى صلى اللّه عليه و سلم: الحمد للّه الذى هداك إلى هذا الدين الذى يعلو و لا يعلى، لا يقبله اللّه إلا بالصلاة، و لا تقبل الصلاة إلا بالقرآن، فعلّمه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الْحَمْدُ و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فقال: يا رسول اللّه ما سمعت فى البسيط و لا فى الرّجز أحسن من هذا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن هذا كلام ربّ العالمين، و ليس بشعر، فإذا قرأت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فكأنما قرأت ثلث القرآن، و إذا قرأت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مرتين فكأنما قرأت ثلثى القرآن، و إذا قرأت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثلاث مرات فكأنما قرأت القرآن كلّه، فقال الأعرابى: نعم الإله إلهنا، يقبل اليسير، و يعطى الجزيل، ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أعطوا الأعرابى، فأعطوه حتى أبطروه، فقام عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول اللّه إنى أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى اللّه عز و جل دون البختى «۱» و فوق العربى، و هى عشراء تلحق و لا تلحق، أهديت لى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: قد وصفت ما تعطى، فأصف لك ما يعطيك اللّه عز و جل جزاء، قال: نعم،

فقال: لك

---

(۱) البختى: جمعها بخاتى، و هى الإبل الخراسانية.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۷۹

ناقة من درّة جوفاء قوائمها من الزبرجد الأخضر عليها الهودج من السندس و الاستبرق، و تمر بك على الصراط كالبرق الخاطف، فخرج الأعرابى من عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فلقيه ألف أعرابى على ألف دابة بألف رمح و ألف سيف فقال لهم أين تريدون؟ فقالوا: نقاتل هذا الذى يكذب و يزعم أنه نبىّ، فقال الأعرابى: أشهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا رسول اللّه، فقالوا: صبأت؟ قال صبوت، و حدّثهم الحديث، فقالوا بأجمعهم: أشهد أن لا إله إلا اللّه و أشهد أن محمدا رسول اللّه، فبلغ ذلك النبى صلى اللّه عليه و سلم فتلقاهم، فنزلوا عن ركابهم يقبّلون ما و لوا منه، و هم يقولون لا إله إلا اللّه محمد رسول اللّه، قالوا: مرنا بأمر تحبّ يا رسول اللّه، قال تكونون تحت راية خالد بن الوليد.

قال فليس أحد من العرب آمن منهم ألف رجل إلا من بنى سليم.

قال الشيخ:

و أما سجود البهائم

فمن ذلك سجود الغنم:

۲۷۶- حدثنا أبو الفرج أحمد بن جعفر النسائى و سليمان بن أحمد إملاء قالا ثنا جعفر بن محمد الفريابى ثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدى ثنا عباد بن يوسف الكندى ثنا أبو جعفر الرازى «۱» عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:

دخل النبىّ صلى اللّه عليه و سلم حائطا للأنصار و معه أبو بكر و عمر و رجال من الأنصار، و فى الحائط غنم، فسجدت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال أبو بكر: يا رسول اللّه كنا نحن أحقّ بالسجود لك من هذه الغنم، فقال إنه لا ينبغى من أمتى أن يسجد أحد لأحد، و لو كان ينبغى أن يسجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

(ح/ ۲۷۶) لم نجده عند غير أبى نعيم- انظر الخصائص ۲/ ۲۶۵-.

---

(۱) هو «عيسى بن أبى عيسى ماهان» صالح الحديث- انظر ميزان الاعتدال-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۸۰

۲۷۷- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمارة ثنا عيسى بن يونس عن أبيه أنه حدثه عن مجاهد عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

كان لآل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم وحش فإذا خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قفز و لعب، و إذا أحسّ برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ربض.

۲۷۸- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن عاصم قال ثنا إبراهيم بن الحجاج ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عائشة رضى اللّه عنها:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان فى نفر من المهاجرين و الأنصار فجاء بعير فسجد له.

۲۷۹- حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا ابن نمير. و ثنا جعفر بن محمد قال ثنا أبو

حصين ثنا يحيى الحمانى ثنا على.

و ثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال ثنا أبى ثنا مصعب بن سلام قال ثنا الأجلح عن الذيّال بن حرملة عن جابر بن عبد اللّه قال:

أقبلنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من سفر حتى إذا دفعنا إلى حائط من حيطان بنى النجار إذا فيه جمل عظيم قطيم- يعنى هائجا- لا يدخل الحائط رجل إلا شدّ عليه، قال فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى أتى الحائط فدعاه فجاءه واضعا مشفره «۱» فى الأرض حتى برك بين يديه، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: هاتوا خطامه،

(ح/ ۲۷۷) قال فى الخصائص ۲/ ۲۷۲ أخرجه أحمد ۶/ ۱۱۲ و أبو يعلى و البزار و الطبرانى فى الأوسط و البيهقى و الدارقطنى و ابن عساكر من طرق عن عائشة و قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۴ رجال أحمد رجال الصحيح.

(ح/ ۲۷۸) أخرجه أحمد ۶/ ۷۶ و فيه على بن زيد بن جدعان و حديثه حسن و قد ضعف- ر: مجمع الزوائد ۴/ ۳۱۰-.

(ح/ ۲۷۹) قال فى الخصائص ۲/ ۲۵۶ أخرجه أحمد ۳/ ۳۱۰ و ابن أبى شيبة ۱۱/ ۴۷۳ و الدارمى برقم ۱۸ و قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۷ أخرجه أحمد و رجاله ثقات و فى بعضهم ضعف.

---

(۱) المشفر: الشفة و خص ذلك بالبعير.

فخطمه، و دفعه إلى أصحابه، ثم التفت إلى الناس فقال: إنه ليس شىء بين السماء و الأرض إلّا و يعلم أنى رسول اللّه، غير عاصى الجن و الإنس.

۲۸۰- حدثنا سليمان قال ثنا مسعدة بن سعد القطان ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا محمد بن طلحة التيمى ثنا عبد الحكيم بن سفيان «۱» عن أبى نمر عن شريك بن عبد اللّه بن أبى نمر عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما قال:

خرجنا فى غزاة ذات الرّقاع، ثم أقبلنا حتى إذا كنا بمهبط من الحر، أقبل جمل يرقدّ «۲» حتى برك بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و مدّ جرانه «۳» فذكر نحوه.

۲۸۱- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عبد اللّه بن موسى قال ثنا إسمعيل بن عبد الملك عن أبى الزبير عن جابر قال:

خرجت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى سفر، ثم سرنا و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بيننا كأنما على رؤوسنا الطير تظلّنا، فإذا جمل نادّ «۴»، حتى إذا كان بين السّمّاطين «۵» خرّ ساجدا، فجلس رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ثم قال على الناس: من صاحب هذا الجمل؟ فإذا فتية من الأنصار فقالوا هو لنا يا رسول اللّه، قال:

فما شأنه؟ قالوا أسنيناه منذ عشرين سنة «۶» فكانت به شحيمة «۷» فأردنا أن

(ح/ ۲۸۰) أخرجه الطبرانى فى الأوسط مطولا و البزار باختصار كثير و فيه عبد الحكيم بن سفيان ذكره ابن أبى حاتم و لم يجرحه أحد و بقية رجاله ثقات- ر: مجمع الزوائد ۹/ ۸-.

(ح/ ۲۸۱) لم نجده بهذا اللفظ عند غير أبى نعيم، و يرجع معناه إلى الحديثين السابقين.

---

(۱) فى الأصل «عبد الحكم» فصححناه من مجمع الزوائد.

(۲) فى مجمع الزوائد «يرقل» أى يعدو، و ارقدّ: بتشديد الدال: أسرع.

(۳) الجران من البعير: مقدم العنق.

(۴) ند البعير: نفر و ذهب شاردا.

(۵) السماط: الصفّ.

(۶) أى هو عندنا نستقى عليه منذ عشرين سنة.

(۷) الشحيمة: السمنة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۸۲

ننحره فنقسمه بين غلماننا، فانفلت عنا، قال: بيعونيه، قالوا: بل هو لك يا رسول اللّه، قال: إمّا لا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله.

۲۸۲- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد عن ابن الهاد: عن ثعلبة بن أبى مالك «۱» قال:

اشترى إنسان من بنى سلمة جملا ينضح عليه، فأدخله فى مربد «۲» فجرد كيما يحمل، فلم يقدر أحد أن يدخل عليه إلا تخبّطه، فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فذكر له ذلك فقال: افتحوا عنه، فقالوا إنا نخشى عليك يا رسول اللّه، قال افتحوا عنه. ففتحوا، فلما رآه الجمل خرّ ساجدا، فسبح القوم، و قالوا: يا رسول اللّه نحن كنا أحقّ بالسجود من هذه البهيمة، قال لو ينبغى لشىء من الخلق أن يسجد لشىء دون اللّه ينبغى للمرأة أن تسجد لزوجها.

۲۸۳- حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى رحمة اللّه عليه قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبد اللّه بن حفص عن يعلى بن مرّة الثقفى قال:

ثلاثة أشياء رأيتهن من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، بينا نحن نسير معه إذ مررنا ببعير يسنى عليه «۳»، فلما رآه البعير جرجر «۴» و وضع جرانه «۵» فوقف عليه

(ح/ ۲۸۲) لم نجده عند غير أبى نعيم- ر: الخصائص ۲/ ۲۵۷-.

(ح/ ۲۸۳) قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۶ رواه أحمد بإسنادين ۴/ ۱۷۳ و الطبرانى نحوه و أحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح، قلنا: و قد ذكر الهيثمى الرواية تامة فيها الأشياء الثلاثة.

و سيأتى عند المصنف القسم الثانى من الحديث برقم ۲۹۳ و قال فى الخصائص ۲/ ۲۰۷ و أخرجه أحمد و البيهقى.

---

(۱) قال ابن حجر: ثعلبة بن أبى مالك مختلف فى صحبته، قال ابن معين: له رؤية، و قال ابن حبان: هو من ثقات التابعين، و حديثه مرسل- ر: الإصابة-.

(۲) المربد: مكان جلوس الإبل. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج۲ ۳۸۲ و أما سجود البهائم ..... ص : ۳۷۹

(۳) يسنى عليه: يستقى عليه.

(۴) جرجر: ردد صوته فى حنجرته.

(۵) جرانه: مقدم عنقه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۸۳

رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: أين صاحب هذا البعير؟ فجاء. فقال: بعنيه، فقال:

لا، بل أهبه، قال: لا، بل بعنيه، قال: لا، بل نهب لك و إنه لأهل بيت ما لهم معيشة غيره، قال أما إذ ذكرت هذا من أمره فإنه شكى

كثرة العمل و قلّة العلف فأحسنوا إليه.

۲۸۴- حدث مطلب بن زياد قال ثنا عمر بن عبد اللّه بن يعلى بن مرة عن حكيمة عن يعلى بن مرّة قال:

خرج النبىّ صلى اللّه عليه و سلم يوما فجاء بعير يرغو حتى سجد له، فقال المسلمون: نحن أحقّ أن نسجد للنبى صلى اللّه عليه و سلم، فقال: لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لغير اللّه تعالى لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، تدرون ما يقول هذا؟ زعم أنه خدم مواليه أربعين سنة، حتى إذا كبر نقصوا من علفه، و زادوا فى عمله، حتى إذا كان لهم عرس أخذوا الشّفار لينحروه، فأرسل إلى مواليه فقصّ عليهم، قالوا صدق و اللّه يا رسول اللّه، قال: إنى أحب أن تدعوه لى فتركوه.

۲۸۵- حدثنا عمر بن الحسن بن عمر الواسطى قال ثنا جعفر بن أحمد بن سنان ثنا أبو يحيى صاعقة «۱» قال ثنا على بن منصور «۲» قال حدثنى شبيب بن شيبة قال حدثنى بشر بن عاصم عن غيلان بن سلمة الثقفى قال:

خرجنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى بعض أسفاره فرأينا منه عجبا من ذلك،

(ح/ ۲۸۴) أخرجه الطبرانى- الخصائص ۲/ ۲۵۸- قلنا: و فيه عمر بن عبد اللّه بن يعلى بن مرة ضعفه أحمد و يحيى و النسائى و قال الدارقطنى متروك- انظر: ميزان الاعتدال- و انظر:

مجمع الزوائد ۹/ ۶.

(ح/ ۲۸۵) أخرجه الطبرانى و فيه شبيب بن شيبة ضعفه الأكثرون و قد وثقه صالح جزره و غيره- مجمع الزوائد ۴/ ۳۱۱- و أخرجه ابن عساكر- انظر الخصائص ۲/ ۲۰۸- ذكره هنا برواية تامة و تتمة الحديث عند المصنف برقم ۲۹۵ و قال ابن حجر أخرجه ابن نافع- الإصابة ۲/ ۱۸۷-.

---

(۱) هو محمد بن عبد الرحيم.

(۲) الصواب معلى بن منصور.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۸۴

إنا مضينا، فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال: يا نبىّ اللّه إنه كان لى حائط فيه عيشى و عيش عيالى، ولى فيه ناضحان، فاغتلما علىّ «۱» فمنعانى أنفسهما و حائطى و ما فيه، و لا يقدر أحد أن يدنو منهما، فنهض نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم بأصحابه حتى أتى الحائط فقال لصاحبه افتح، فقال: يا نبى اللّه أمرهما أعظم من ذلك، قال: افتح، فلما حرّك الباب أقبلا لهما جلبة كحفيف الريح، فلما انفرج الباب و نظرا إلى نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم بركا ثم سجدا، فأخذ نبى اللّه برؤوسهما ثم دفعهما إلى صاحبهما، فقال: استعملهما و أحسن علفهما، فقال القوم: يا نبى اللّه تسجد لك البهائم، فبلاء اللّه عندنا بك أحسن حين هدانا اللّه من الضلالة و استنقذنا بك من المهالك، أفلا تأذن لنا فى السجود لك؟ فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم إن السجود ليس لى، إلا للحىّ الذى لا يموت، و لو أنى آمر أحدا من هذه الأمة بالسجود لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

۲۸۶- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عبد العزيز ابن سلام ثنا مكى قال ثنا فائد أبو الورقاء عن عبد اللّه بن أبى أوفى قال:

بينما نحن قعود مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذ أتاه آت فقال: يا رسول اللّه، ناضح آل فلان قد أبق عليهم، فنهض رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و نهضنا معه، فقلنا:

يا رسول اللّه لا تقربه فإنا نخافه عليك، فدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من البعير، فلما رآه البعير سجد له، ثم إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم وضع يده على رأس البعير فقال:

هات السّفّار «۲» قال فجيء بالسّفّار فوضعه فى رأسه فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

(ح/ ۲۸۶) و أخرجه البيهقى- الخصائص ۲/ ۲۵۵- و فيه فائد أبو الورقاء تركه أحمد و غيره و قال البخارى منكر الحديث، و قال ابن عدى مع ضعفه يكتب حديثه- ر: الميزان-.

---

(۱) اغتلما علىّ: تمردا علىّ.

(۲) السفار: الزمام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۸۵

ادعوا إلىّ صاحب البعير. فدعى له، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ألك هذا البعير؟

قال: نعم: قال فأحسن علفه، و لا تشقّ عليه فى العمل، قال: أفعل، قال، فقال أصحابه: يا رسول اللّه بهيمة من البهائم تسجد لك لعظم حقّك، فنحن أحق أن نسجد لك، قال: لا، لو كنت آمرا أحدا من أمتى أن يسجد بعضهم لبعض، لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن.

۲۸۷- أخبرنا عن ابن صاعد قال ثنا محمد بن معاوية الأنماطى قال ثنا خلف ابن خليفة عن حفص بن أخى أنس و هو حفص بن عمر بن عبد اللّه بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال:

كان أهل بيت من الأنصار، و إنه كان لهم جمل يسنون «۱» عليه، و إن الجمل استصعب عليهم و منعهم ظهره، فجاء الأنصار إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقالوا: يا رسول اللّه كان لنا جمل نسنى عليه، و إنه قد استصعب علينا، و قد منعنا ظهره، و قد يبس النخل و الزرع، فقال رسول اللّه لأصحابه:

قوموا، فقاموا معه، فجاء الحائط و الجمل قائم فى ناحية، فجاء يمشى نحوه، فقالوا: يا رسول اللّه إنه قد صار مثل الكلب، و إنا نخاف عليك صولته، قال ليس علىّ منه بأس، فجاء الجمل يمشى حتى خرّ ساجدا بين يديه صلى اللّه عليه و سلم، فقال أصحابه، هذه بهيمة لا تعقل و نحن نعقل، فنحن أحق أن نسجد لك، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنه لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر، و لو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقّه عليها.

(ح/ ۲۸۷) رواه أحمد و البزار و رجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخى أنس و هو ثقة- ر: مجمع الزوائد ۹/ ۴- و قال المنذرى فى الترغيب و الترهيب ۳/ ۵۵ رواه أحمد و النسائى بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون و البزار بنحوه و ابن حبان فى صحيحه من حديث أبى هريرة بنحوه باختصار و لم يذكر قوله: لو كان إلى آخره-.

---

(۱) يسنون: يستقون.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۸۶

قال الشيخ: فيما تضمنت هذه الأخبار من الآيات و الدلائل الواضحة من سجودهن، و شكايتهن، و ما فى معناه، ليس يخلو من أحد أمرين:

إما أن يكون رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أعطى علما بنغم هذه البهائم و شكايتهن، كما أعطى سليمان عليه السلام علما بمنطق الطير، فذلك له آية كما كان نظيرها لسليمان.

أو أنه علم ذلك بالوحى، و أى ذلك كان فيه أعجوبة و آية و معجزة.

فإن اعترض بعض الطاعنين فزعم أن فيه قسما ثالثا و هو أنه صلى اللّه عليه و سلم استدل بالحال على سوء إمساكهم.

قيل: هذا محتمل، لكن الاستدلال لا يعلم به أن صاحب البهيمة رجل من بنى فلان، و أنه استعملها كذا سنة، و أنه يريد لينحرها للعرس، فإن ذلك لا يصل إليه بالاستدلال بالحال، فهذا قسم باطل.

۲۸۸- حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى العنبرى قال ثنا أحمد بن محمد بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن سويد الجدوعى قال ثنا عبد اللّه بن أذينة الطائى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال:

(ح/ ۲۸۸) لم أجده عند غير أبى نعيم- انظر الخصائص ۲/ ۲۷۵- و فيه عبد اللّه بن أذينة قال ابن حبان حدثنا حمزة بن داود حدثنا إسماعيل بن عيسى بن زاذان الأيلى حدثنا عبد اللّه بن أذينة بنسخة لا يحل ذكرها- ر: الميزان- و أخرج ابن حجر عن ابن حبان فى الضعفاء نحو هذه القصة ولكنها مطولة ثم قال: قال ابن حبان لا أصل له و ليس سنده بشىء- ر: فتح البارى ۶/ ۳۹۹- و نقل الدميرى فى حياة الحيوان عن ابن عساكر فى تاريخه القصة التى ذكرها ابن حجر ثم قال: قال الإمام الحافظ أبو موسى هذا حديث منكر جدا إسنادا و متنا لا يحل لأحد أن يرويه إلا مع كلامى عليه- ر: حياة الحيوان ۱/ ۳۱۹-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۸۷

أتى النبىّ صلى اللّه عليه و سلم و هو بخيبر حمار أسود، فوقف بين يديه فقال من أنت؟

فقال: أنا عمرو بن فلان، كنا سبعة أخوة كلّنا ركبنا الأنبياء و أنا أصغرهم، و كنت لك، فملكنى رجل من اليهود، فكنت إذ ذكرتك كبأت به فيوجعنى ضربا فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم فأنت يعفور «۱».

---

(۱) يعفور على وزن عصفور و هو اسم ولد الظبى، و كأنه سمى به لسرعته.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۸۹

الفصل التاسع عشر «۱» ذكر ما روى فى تسليمه الأشجار و إطاعتهن له و إقبالهن عليه صلى اللّه عليه و سلم إذا دعاهن للإستتار بهن فى الصحارى و البرارى، و إجابتهن إذا دعاهن عند سؤال من يريد لإظهار آية و دلالة

اشارة

۲۸۹- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو الحريش الكلائى قال ثنا جعفر بن حميد قال ثنا الوليد بن أبى ثور عن السّدّى عن ابن عباد بن أبى يزيد عن على رضى اللّه عنه قال:

كنت مع النبى صلى اللّه عليه و سلم بمكة فخرجنا فى بعض نواحيها خارجا بين الجبال و الشجر فلم يمر بشجر و لا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول اللّه.

۲۹۰- حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن محمد و أحمد بن إسحاق قالا ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا إبراهيم بن الحجاج الشامى قال ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أبى رافع عن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان بالحجون «۲» و هو كئيب حزين، فقال: اللهم

(ح/ ۲۸۹) رواه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۶۲۰ و صححه و وافقه الذهبى، و الدارمى برقم ۲۱ و الترمذى فى سننه برقم ۳۶۳۰ و قال حسن غريب قال فى الخصائص ۱/ ۲۴۴ و أخرجه الطبرانى و البيهقى و زاد فيه «و لا مدر».

(ح/ ۲۹۰) أخرجه ابن سعد و أبو يعلى و البزار و البيهقى بسند حسن- انظر: الخصائص ۱/ ۳۰۲- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۹/ ۱۰ رواه البزار و أبو يعلى و إسناد أبى يعلى حسن.

---

(۱) هو الفصل الثالث و العشرون فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) الحجون: موضع بأعلى مكة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۹۰

أرنى آية، لا- أبالى من كذّبنى بعدها من قومى، فأمر فنادى شجرة من عقبه، فجاءت تشقّ الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه، ثم أمرها فذهبت، فقال: ما أبالى من كذبنى بعدها من قومى.

۲۹۱- و حدثنا القاضى عبد اللّه بن محمد بن عمرو فى جماعة قالوا ثنا محمد ابن على بن محمد قال ثنا إسمعيل بن عمرو البجلى. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عباد بن زياد الأسدى قال ثنا حيان بن على عن صالح ابن حيان عن ابن بريدة عن أبيه قال:

جاء أعرابى إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال يا رسول اللّه قد أسلمت فأرنى شيئا ازدد به يقينا، فقال ما الذى تريد؟ قال: ادع تلك الشجرة أن تأتيك، قال:

إذهب فادعها، فأتاها الأعرابى، فقال: أجيبى رسول اللّه، قال: فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها، ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها، حتى أتت النبى صلى اللّه عليه و سلم، فقالت: السلام عليك يا رسول اللّه، فقال الأعرابى: حسبى، حسبى، فقال لها النبى صلى اللّه عليه و سلم: إرجعى، فرجعت، فجلست على عروقها و فروعها، فقال الأعرابى: إئذن لى يا رسول اللّه أن أقبل رأسك و رجليك، ففعل، ثم قال: إئذن لى أن أسجد لك، قال: لا يسجد أحد لأحد، و لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقّه عليها.

۲۹۲- حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة عن أبيه. و ثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير ثنا وكيع ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن يعلى بن مرة قال وكيع مرة عن أبيه قال:

(ح/ ۲۹۱) رواه البزار و فيه صالح بن حيان و هو ضعيف- ر: مجمع الزوائد ۹/ ۱۰ و الخصائص ۲/ ۲۰۰.

(ح/ ۲۹۲) قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۶ رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح، قلت: و رواه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۶۱۷ من طريق يونس بن بكير عن الأعمش بسند حديث الباب، و قال صحيح الإسناد، و وافقه الذهبى و ابن أبى شيبة برقم ۱۱۸۰۵ مطولا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۹۱

كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و نزلنا بأرض فيها شجر كثير فقال لى: إذهب إلى تلك الشجرتين فقل لهما إن رسول اللّه يأمركما أن تجتمعا، فذهبت إليهما فقلت: أنا رسول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو يأمركما أن تجتمعا، فاجتمعتا، فقضى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حاجته و قال: اذهب إليهما فقل لهما تفترقان، فقلت لهما فتفرّقتا.

۲۹۳- حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن عطاء بن السائب عن عبد اللّه بن حفص عن يعلى بن مرة الثقفى قال:

بينا نحن نسير مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فنزلنا منزلا، فنام النبى صلى اللّه عليه و سلم فجاءت شجرة تشقّ الأرض حتى غشيته، ثم رجعت إلى مكانها، فلما استيقظ ذكرت له ذلك، فقال: هى شجرة استأذنت ربّها عز و جل فى أن تسلّم علىّ فأذن لها.

۲۹۴- حدثنا ... «۱» يعلى بن سيابة و هو يعلى بن مرة و سيّابة اسم أمه، و روت حكيمة امرأة يعلى بن مرة عن يعلى مثله.

۲۹۵- حدثنا الحسن بن عمرو بن الحسن الواسطى قال ثنا جعفر بن أحمد بن سنان قال ثنا أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم «۲» قال ثنا معلّى «۳» بن منصور قال أخبرنى شبيب بن شيبة قال حدثنى بشر بن عاصم عن غيلان بن سلمة الثقفى قال:

خرجنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى بعض أسفاره فرأينا معه عجبا من ذلك، إنا مررنا بأرض فيها إشاء- يعنى شجرا متفرقا- فقال لى نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا

(ح/ ۲۹۳) راجع الحديث رقم ۲۸۳ فهو حديث واحد جزأه المصنف.

(ح/ ۲۹۴) أخرجه أحمد و الطبرانى و إسناده حسن- ر: مجمع الزوائد ۹/ ۷-.

(ح/ ۲۹۵) هو بسند الحديث رقم ۲۸۵.

---

(۱) بياض فى الأصل.

(۲) هو المعروف بصاعقة.

(۳) فى الأصل «يعلى» فصححناه من الإصابة ۳/ ۱۸۸ و غيرها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۹۲

غيلان إئت هاتين الإشائتين فمر إحداهما أن تنضم إلى صاحبتها حتى أستتر بهما فأتوضأ، فانطلقت فقمت بينهما فقلت: إن نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم يأمركما أن تنضم إحداكما إلى صاحبتها، فمادت إحداهما ثم انقلعت تخدّ «۱» الأرض حتى انضمت إلى صاحبتها، فنزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فتوضأ خلفهما و ركب، ثم عادت تخدّ الأرض إلى موضعها.

۲۹۶- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا محمد بن عمر الواقدى ثنا يعقوب بن مجاهد حدثنى عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال:

أتينا جابر بن عبد اللّه فحدثنا أنه سار مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى بعض مسيره، فنزل واديا أفيح «۲» فذهب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقضى حاجته و اتبعته بأداوة «۳» من ماء، فنظر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فلم ير شيئا يستتر به، و إذا شجرتان بشاطىء الوادى، فانطلق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها و قال: انقادى علىّ، فأذن اللّه عز و جل لها، فانقادت معه كالبعير المخشوش «۴» الذى يطاوع قائده، حتى أتى الشجرة الأخرى، فأخذ بغصن من أغصانها، فقال لها: انقادى علىّ بإذن اللّه، فانقادت معه كذلك، حتى إذا كان بالمنصّف فيما بينهما جمعهما، و قال: التئما علىّ بإذن اللّه عز و جل، فالتأمتا، قال جابر: فتباعدت فجلست، فحانت منه لفتة، فإذا برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مقبلا، و إذا الشجرتان قد افترقتا، و قامت كل واحدة منهما

(ح/ ۲۹۶) لم نجده عند غير أبى نعيم و فيه الواقدى و هو متروك.

---

(۱) تخد الأرض: تشق الأرض.

(۲) أفيح: واسع.

(۳) أداوة: إناء من جلد و نحوه.

(۴) البعير المخشوش: البعير الذى وضع فى أنفه الخشاش؛ و هو عود يوضع فى عظم أنف الجمل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۹۳

على ساق، فرأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم وقف وقفة برأسه هكذا، و أشار برأسه يمينا و شمالا.

۲۹۷- و حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد و أحمد بن عمرو البزار قالا ثنا طالوت بن عباد قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن ابن عباس قال:

جاء رجل من بنى عامر بن صعصعة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و كان يداوى و يعالج فقال: يا محمد إنك تقول أشياء، فهل لك أن أداويك؟ قال فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عرقا- يعنى نخلة- فأقبل إليه و هو يسجد و يرفع رأسه حتى انتهى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقام بين يديه، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إرجع إلى مكانك، فرجع إلى مكانه، فقال العامرى: و اللّه لا أكذّبك بقول أبدا، ثم قال: يا بنى صعصعة و اللّه لا أكذّبه بشىء يقوله أبدا.

۲۹۸- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمى قال ثنا هشام الرفاعى ثنا إسحاق بن سليمان الرازى ثنا معاوية بن يحيى الصدفى عن الزهرى قال ثنا خارجة بن زيد بن ثابت أن أسامة بن زيد بن حارثة قال:

خرجنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى حجته التى حجها، فلما هبط بطن الرّوحاء «۱» قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يا أسيم (قال الزهرى: فكذلك كان يسميه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يرخّمه) هل ترى خمرا «۲» لمخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

(ح/ ۲۹۷) رواه أبو يعلى و رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامى و هو ثقة- ر: مجمع الزوائد ۹/ ۱۰- و رواه الدارمى بمعناه مختصرا برقم ۲۴ و الترمذى برقم ۳۶۳۲ و قال حسن غريب صحيح، و الحاكم فى المستدرك ۲/ ۶۲۰ و صححه، و أحمد و البخارى فى التاريخ و البيهقى و أبو يعلى و ابن سعد- انظر الخصائص ۲/ ۲۰۲-.

(ح/ ۲۹۸) أخرجه أبو يعلى و البيهقى بسند حسنه ابن حجر فى المطالب العالية- ر:

الخصائص ۲/ ۲۰۲-.

---

(۱) الروحاء: مكان بين مكة و المدينة و هو يبعد قرابة ثلاثين ميلا عن المدينة.

(۲) خمرا: سترة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۹۴

فخرجت حتى مشيت حتى حسرت فلم أقطع الناس و لم أر شيئا يوارى أحدا، فرجعت إليه فقلت: يا رسول اللّه، و الذى بعثك بالحق لقد مشيت حتى حسرت، فما رأيت شيئا يوارى أحدا، و لقد ملأ الناس ما بين السّدين، قال هل رأيت شجرا أو أحجارا؟ قال، قلت: قد رأيت نخلات صغارا، و إلى جانبهن رضما «۱» من حجارة، قال فأت النخلات فقل: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يأمركنّ أن تلتصقن بعضكن ببعض حتى تكنّ سترة لمخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و قل ذلك للحجارة، فأتيت النخلات فقلت لهن: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يأمركن أن تلتصق بعضكن ببعض حتى تكن سترة لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فو الذى بعثه بالحقّ لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن و ترابهن حتى لصق بعضهن ببعض، فكأنهن نخلة واحدة، و قلت ذلك للحجارة، فو الذى بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجرا حجرا حتى صرن كأنها جدار، فأتيته عليه السلام فأخبرته، فقال يا أسيم خذ هذه الأداوة، فأخذتها ثم انطلقنا، فلما قربنا من ذلك المكان أخذ الأداوة ثم مضى، فقضى حاجته، ثم أتانى يحمل الأداوة، فمضينا حتى دخل الخباء، فقال لى: يا أسيم إئت النخلات فقل لهن: يأمركن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن ترجع كل نخلة منكن إلى مكانها، و قل ذلك للحجارة، فأتيت النخلات، فقلت لهن ما أمرنى، فو الذى بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن و ترابهن حتى رجعت كل نخلة إلى مكانها، و

قلت ذلك للحجارة، فو الذى بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجرا حجرا حتى رجع كل حجر إلى مكانه، فأتيته فأخبرته صلى اللّه عليه و سلم.

ذكر خبر ركانة

۲۹۹- حدثنا محمد بن إبراهيم بن على قال ثنا الحسين بن محمد بن حماد أبو

(ح/ ۲۹۹) أخرجه البيهقى- ر: الخصائص ۱/ ۳۲۳- و أخرج الحاكم فى المستدرك ۳/ ۴۵۲ و الترمذى رقم ۱۷۸۵ و أبو داود- كتاب اللباس برقم ۲۴- من حديث محمد بن ركانة بن عبد يزيد عن أبيه أنه صارع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فصرعه رسول اللّه هكذا أخرجه مختصرا و قال الترمذى هذا حديث غريب و إسناده ليس بالقائم و لا نعرف ابن ركانة.

---

(۱) الرضم: صخور عظام بعضها على بعض.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۹۵

عروبة قال ثنا محمد بن وهب بن عمرو بن أبى كريمة قال ثنا محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم قال حدثنى أبو عبد الملك عن القاسم عن أبى أمامة قال:

كان رجل يقال له ركانة و كان من أفتك الناس و أشدّهم، و كان مشركا و كان يرعى غنما له فى واد يقال له إضم «۱»، فخرج نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و سلم من بيت عائشة رضى اللّه عنها ذات يوم قبل ذلك الوادى، فلقيه ركانة و ليس مع النبى صلى اللّه عليه و سلم أحد، فقام إليه ركانة فقال: يا محمد أنت الذى تشتم آلهتنا، اللات و العزّى، و تدعو إلى إلهك العزيز الحكيم، لو لا رحم بينى و بينك، ما كلمتك الكلام حتى أقتلك، و لكن ادع إلهك العزيز الحكيم ينجيك منى اليوم، و سأعرض عليك أمرا، هل لك إلى أن أصارعك؟ و تدعو إلهك العزيز الحكيم أن يعينك علىّ، و أنا أدعو اللّات و العزى، فإن أنت صرعتنى فلك عشر من غنمى هذه تختارها، فقال عند ذلك نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

نعم، إن شئت، فاتخذ فدعا نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلهه العزيز الحكيم أن يعينه على ركانة و دعا ركانة اللات و العزّى أعنّى على محمد، فاتخذه «۲» النبى صلى اللّه عليه و سلم فصرعه، و جلس على صدره، فقال ركانة فلست الذى فعلت بى هذا، إنما فعله إلهك العزيز الحكيم، و خذلنى اللات و العزّى، و ما وضع أحد جنبى قبلك، فقال له ركانة: عد فإن أنت صرعتنى فلك عشر أخرى تختارها، فأخذه نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم فصرعه و جلس على كبده، فقال له ركانة: فلست الذى فعلت بى هذا، إنما فعله إلهك العزيز الحكيم، و خذلنى اللات و العزّى

---

(۱) أضم: واد أسفل المدينة، و هو جزء من الوادى الذى تقع فيه المدينة المنورة.

(۲) فى الخصائص «فأخذه».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۹۶

و ما وضع جنبى أحد قبلك، فقال له ركانة: عد فإن أنت صرعتنى فلك عشر أخرى تختارها، فأخذه نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم ودعا كل واحد منهما إلهه كمثل فعل أول مرة، فصرعه النبىّ صلى اللّه عليه و سلم الثالثة، فقال له ركانة: لست أنت الذى فعلت بى هذا، إنما فعله إلهك العزيز الحكيم و خذلنى اللات و العزى، فدونك ثلاثين شاة من غنمى فاخترها، فقال له النبى صلى اللّه عليه و سلم ما أريد ذلك و لكن أدعوك إلى الإسلام يا ركانة، و أنفس بك أن تصير إلى النار، إنك إن تسلم تسلم، فقال له ركانة: لا، إلا

أن ترينى آية، قال له النبى صلى اللّه عليه و سلم: اللّه عليك شهيد، لئن أنا دعوت ربى فأريتك آية لتجيبنى إلى ما أدعوك إليه؟ قال: نعم، و قريب منهما شجرة سمر «۱» ذات فروع و قضبان، فأشار إليها نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قال لها: أقبلى بإذن اللّه، فانشقت باثنين فأقبلت على نصف شقّها و قضبانها و فروعها، حتى كانت بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و بين ركانة، فقال له ركانة: أريتنى عظيما، فمرها فلترجع، فأمرها فرجعت بقضبانها و فروعها، حتى إذا التأمت قال له النبىّ صلى اللّه عليه و سلم: أسلم تسلم، فقال ركانة: ما بى إلا أن أكون قد رأيت عظيما، و لكن أكره أن تسامع نساء المدينة و صبيانهم أنى أجبت لرعب دخل فى قلبى منك، و لكن قد علمت نساء المدينة و صبيانهم أنه لم يضع جنبى قطّ أحد، و لم يدخل قلبى رعب ساعة قط [ليلا] «۲» و لا- نهارا، و لكن دونك فاختر غنمك، فقال له النبى صلى اللّه عليه و سلم:

ليس لى حاجة إلى غنمك إذ أبيت أن تسلم، فانطلق نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم راجعا، و أقبل أبو بكر و عمر يلتمسانه فى بيت عائشة رضى اللّه عنها فأخبرتهما أنه قد خرج توجه قبل وادى أضم و قد عرفا أنه وادى ركانة لا يكاد يخطئه، فخرجا فى طلبه و أشفقا أن يلقاه ركانة فيقتله، فجعلا يتصاعدان على كل

---

(۱) السّمر: ضرب من شجر الطلح.

(۲) ما بين الحاصرين من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۹۷

شرف «۱»، و يتشوّفان له إذ نظرا إلى نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم مقبلا، فقالا: يا نبى اللّه كيف تخرج إلى هذا الوادى وحدك؟ و قد عرفته أنه جهة ركانة، و أنه من أفتك الناس و أشدّهم تكذيبا لك، فضحك إليهما، ثم قال أليس يقول اللّه لى وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ أنه لم يكن يصل إلىّ و اللّه معى، و أنشأ يحدثهما عن ركانة، و الذى فعل به و الذى أراه فعجبا من ذلك، فقالا: يا رسول اللّه أصرعت ركانة؟ فلا و الذى بعثك بالحق ما وضع إنسان جنبه قط، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنى دعوت اللّه ربى فأعاننى عليه، و إن ربى أعاننى ببضع عشرة و بقوة عشرة.

تسليم الحجر:

۳۰۰- حدثنا عبد اللّه بن جعفر قال ثنا يونس بن حبيب قال ثنا داود قال ثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة: أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: إن بمكة لحجرا كان يسلّم علىّ ليالى بعثت، إنى لأعرفه إذا مررت عليه.

۳۰۱- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد المعينى الأصبهانى ثنا زيد بن الحريش قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن سماك عن جابر بن سمرة قال:

قال النبى صلى اللّه عليه و سلم إنى لأعرف حجرا كان يسلم علىّ قبل أن أبعث، إنى لأعرفه.

(ح/ ۳۰۰) أخرجه الترمذى برقم ۳۶۲۸ و قال حسن غريب و أبو داود الطيالسى برقم ۲۴۵۰ و قال فى الخصائص ۱/ ۲۴۴ و أخرجه البيهقى.

(ح/ ۳۰۱) أخرجه مسلم فى صحيحه ۷/ ۵۸ كتاب الفضائل و الدارمى فى سننه برقم ۲۰ و الترمذى فى المناقب برقم ۳۶۲۸ و ابن أبى شيبة برقم ۱۱۷۵۱.

---

(۱) المكان المرتفع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۳۹۹

الفصل العشرون «۱» ذكر حنين الجذع

۳۰۲- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن على الخراز ثنا عيسى بن المساور قال ثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن جابر بن عبد اللّه:

أن النبىّ صلى اللّه عليه و سلم كان يخطب إلى جذع فلما بنى المنبر حنّ الجذع، فاحتضنه النبى صلى اللّه عليه و سلم فسكن، قال جابر: و أنا شاهد حين حنّ، ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لو لم أحتضنه لحنّ إلى يوم القيامة.

۳۰۳- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا وكيع عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه عن جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يقوم يوم الجمعة إلى شجرة فيخطب، أو

(ح/ ۳۰۲) لم أجده بهذا اللفظ ولكن قال ابن حجر فى الفتح ۷/ ۴۱۴ قوله «لو لم أحتضنه ... إلخ» أخرجه الدارمى برقم ۳۹ من حديث ابن عباس.

(ح/ ۳۰۳) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن أيمن بسند حديث الباب- فتح البارى ۵/ ۲۲۲- و قال فى الفتح ۷/ ۴۱۵ أخرجه أحمد فى المسند ۵/ ۳۳۰ و ابن أبى شيبة ۱۱/ ۴۸۵ برقم ۱۱۷۹۷ من طريق وكيع عن عبد الواحد و أخرجه البخارى أيضا من طريق أبى نعيم عن عبد الواحد.

---

(۱) هو الفصل الرابع و العشرون فى تصنيف أبى نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۰۰

نخلة، و قال وكيع: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يخطب إلى جذع نخلة، فقالت امرأة من الأنصار إن لى غلاما نجارا أفلا آمره أن يصنع لك منبرا تخطب عليه؟ قال: بلى، فاتخذ منبرا، فلما كان يوم الجمعة خطب على المنبر، قال، فأنّ الجذع الذى كان يخطب عليه، كما يئنّ الصبىّ، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن هذا بكى ما فقد من الذكر.

۳۰۴- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو كامل ثنا أبو عوانة عن الأعمش عن أبى صالح عن جابر. و عن أبى إسحاق عن كريب عن جابر قال:

كانت خشبة فى المسجد يخطب إليها النبى صلى اللّه عليه و سلم، فقيل له لو اتخذنا لك مثل الكرسى فتقوم عليه، ففعل، فحنّت الخشبة كما تحنّ الناقة قال، فأتاها فاحتضنها و وضع يده عليها فسكنت.

۳۰۵- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا العلاء بن مسلمة البصرى «۱» قال ثنا شيبة أبو قلابة عن سعيد الجريرى عن أبى نضرة عن جابر بن عبد اللّه:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يخطب إلى جذع نخلة، فقيل له: يا رسول اللّه إن الإسلام قد استطار، و كثر الناس، و تأتيك الوفود من الآفاق، فلو أمرت بصنعة شىء تشخص عليه، فدعا رجلا فقال: إصنع منبرا، فقال:

(ح/ ۳۰۴) أخرج البخارى نحوه من طريق حفص بن عبيد اللّه بن أنس بن مالك عن جابر- ر: فتح البارى ۷/ ۴۱۵-.

(ح/ ۳۰۵) قال فى فتح البارى ۳/ ۴۸ أخرجه الطبرانى فى الأوسط و فى إسناده العلاء بن مسلمة الرواس و هو متروك، و قال الهيثمى

فى مجمع الزوائد ۱/ ۱۸۲ رواه الطبرانى فى الأوسط و قال لم يروه عن الجريرى إلا شيبة، قلت: و لم أجد من ذكره، و لا الراوى عنه، قلنا: و رواه ابن ماجة ۱/ ۲۲۳ بإسناد آخر عن أبى نضرة عن جابر مختصرا و قال فى مجمع الزوائد إسناده صحيح.

---

(۱) فى الأصل «العلاء بن سلمة البصرى» و الصواب ما أثبتناه كما فى فتح البارى و ميزان الاعتدال.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۰۱

نعم، قال ما اسمك؟ قال فلان، قال لست صاحبه، ثم دعا آخر فقال له مثل هذه المقالة، فدعا آخر فقال: أتصنع المنبر؟ قال: نعم إن شاء اللّه قال ما اسمك؟ قال إبراهيم، قال خذ فى صنعته، فلما صنعه و صعد عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فحنّ جذع النخلة- التى كان يقوم عليها- حنين الناقة، فسمع أهل المسجد صوتها شوقا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فنزل فالتزمها، و قال و الذى نفسى بيده لو تركتها حنّت إلى يوم القيامة.

۳۰۶- حدثنا أبو بكر بن مالك قال حدثنى عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى عيسى بن سالم أبو سعيد قال ثنا عبيد اللّه بن عمر عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل عن ابن أبىّ بن كعب «۱» عن أبيه قال:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يصلى إلى جذع، و كان [المسجد] «۲» عريشا، فكان يخطب إلى ذلك الجذع، فقال رجل من أصحابه: يا رسول اللّه نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس و يسمع الناس خطبتك؟ قال: نعم، فصنع له ثلاث درجات، فصعد النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فقام عليه كما كان يقوم، فأصغى إليه الجذع، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم اسكن، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم لأصحابه: هذا الجذع حنّ إلىّ، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم اسكن، إن تشأ أغرسك فى الجنة فيأكل منك الصالحون، و إن تشأ أن أغرسك رطبا كما كنت، فاختار الآخرة على الدنيا، فلما قبض النبى صلى اللّه عليه و سلم دفع إلى أبىّ بن

(ح/ ۳۰۶) أخرجه الدارمى برقم ۳۶ و قال عبد اللّه هاشم فى حاشيته رواه أحمد و الشافعى و فيه عبد اللّه بن عقيل و ثقه الجمهور و ضعفه بعضهم أ. ه. و قال فى الخصائص ۲/ ۳۰۷ أخرجه البغوى و ابن عساكر، و قال فى مجمع الزوائد ۲/ ۱۸۰ رواه عبد اللّه من زياداته فى المسند و فيه رجل لم يسم- قلنا: هو ابن أبى بن كعب- فيه أيضا عبد اللّه بن محمد بن عقيل و فيه كلام و قد وثق أ. ه. و قال ابن حجر فى الفتح ۷/ ۴۱۶ أخرجه أحمد و الدارمى و ابن ماجة.

---

(۱) هو «الطفيل بن أبى بن كعب».

(۲) ما بين الحاصرين من دلائل البيهقى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۰۲

كعب رضى اللّه عنه فلم يزل عنده حتى أكلته الأرض «۱».

۳۰۷- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا عاصم بن على ثنا المسعودى عن أبى حازم:

عن سهل بن سعد رضى اللّه عنه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقوم إلى خشبة، فلما كثر الناس قالوا: يا رسول اللّه إن الناس قد كثروا، أفلا نجعل لك منبرا تقوم عليه؟ فإن الجائى يجىء فيشتد عليه أن يرجع و لم يسمع منك شيئا، قال فأمر غلاما للأنصار فأخذ من طرفاء الغابة «۲» فجعل له هذا المنبر، فلما جلس عليه حنّت الخشبة التى كان يقوم عليها، فجاء فوضع يده عليها حتى سكنت.

۳۰۸- حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبد اللّه بن غنام و ثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قالا ثنا أبو بكر بن أبى شيبة

قال ثنا أبو أسامة عن مجالد عن أبى الوداك عن أبى سعيد الخدرى رضى اللّه عنه قال:

كان النبىّ صلى اللّه عليه و سلم يخطب إلى جذع فأتى رجل رومىّ، فقال: أصنع لك منبرا تخطب عليه؟ فصنعوا منبرا هذا الذى ترونه، فلما قام عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فخطب حنّ الجذع حنين الناقة إلى ولدها، فنزل النبى صلى اللّه عليه و سلم فاحتضنه فسكن.

(ح/ ۳۰۷) أخرجه الدارمى برقم ۴۱ من طريق عبد اللّه بن يزيد عن المسعودى بسند حديث الباب مختصرا، و مطولا بلفظ حديث الباب برقم ۱۵۷۳ و قال عبد اللّه هاشم فى حاشيته رواه أيضا أبو بكر بن أبى شيبة برقم ۱۱۷۹۶ قال ابن كثير و أصل هذا الحديث فى الصحيحين أ. ه. قلنا يعنى حديث سهل بن سعد الذى أخرجه البخارى- ر: فتح البارى ۳/ ۴۸- و فى مواضع أخرى، و كذا مسلم مختصرا. و أخرجه الإمام أحمد فى المسند ۵/ ۳۳۰ مختصرا و فى ۵/ ۳۳۹ مفصلا.

(ح/ ۳۰۸) رواه الدارمى برقم ۳۷ و البزار و قال ابن كثير هذا غريب و قال فى الخصائص ۲/ ۳۰۷ رواه ابن أبى شيبة برقم ۱۱۷۹۸.

---

(۱) الأرض: مفردها أرضة، و هى دويبة تأكل الخشب.

(۲) الطرفاء: نوع من أنواع الشجر، و هى أربعة أصناف منها الأثل، مفردها: طرفاءة و طرفة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۰۳

۳۰۹- حدثنا محمد بن إبراهيم و عبد اللّه بن محمد قالا ثنا أبو يعلى ثنا كامل بن طلحة قال ثنا ابن لهيعة:

عن عمارة بن غزية أنه سمع عباس بن سهل بن سعد السّاعدى يخبر عن أبيه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقوم- إذا خطب- إلى خشبة كانت فى المسجد، فلما ذاع الناس و كثروا قيل له: يا رسول اللّه لو جعلت منبرا تشرف على الناس منه؟ فبعث إلى النجار فانطلق، فانطلقت معه حتى أتى- فى رواية- الغابة فقطع منه أثلا «۱»، فعمله و هيأه ثم أتينا نحمله، فكان درجتين، و الثالثة مقعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فواللّه ما هو إلا أن قعد عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فتكلّم، و فقدته الخشبة، فخارت كخوار الثور لها حنين (فجعل عباس يمدّ يده كنحو ما رأى أباه يمد يده يحكى حنين الخشبة) حتى فزع الناس، و كثر البكاء مما رأوا بها، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: سبحان اللّه ألا ترون إلى هذه الخشبة؟

و فى حديث محمد بن أحمد: فجاء فوضع يده عليها حتى سكنت.

۳۱۰- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن سليمان ثنا على بن أحمد الجوربى ثنا قبيصة ثنا حيان بن على عن صالح بن حيان عن عبد اللّه بن بريدة:

عن عائشة رضى اللّه عنها قالت: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يصلى إلى

(ح/ ۳۰۹) رواه أبو سعد فى شرف المصطفى و قاسم بن أصبغ من طريق يحيى بن بكير عن ابن لهيعة حدثنى عمارة بن غزية عنه فذكره- ر: فتح البارى ۳/ ۸- قلت و فيه ابن لهيعة و حديثه حسن.

(ح/ ۳۱۰) رواه الطبرانى فى الأوسط و فيه صالح بن حيان و هو ضعيف- ر: مجمع الزوائد ۲/ ۱۸۲-.

---

(۱) الأثل: ضرب من الشجر طويل مستقيم جيد الخشب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۰۴

جذع يتسانده إليه فجعل له المنبر أربع مراق «۱» فصعد النبىّ صلى اللّه عليه و سلم المنبر فخطب الناس فحنّ الجذع كما تحن الناقة،

فأتاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فوضع يده عليه، و قال: ما شأنك؟ إن شئت دعوت اللّه عز و جل فردّك إلى محتشّك «۲»، و إن شئت دعوت اللّه عز و جل فأدخلك الجنة فأثمرت فيها فأكل من ثمارك أولياء اللّه المتقون، و أنبياؤه المرسلون، فسمعنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: نعم، فغار الجذع فذهب.

---

(۱) المرقاة: الدرجة.

(۲) فى الخصائص: مجلسك، يعنى المكان الذى قطعت منه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۰۵

الفصل الواحد و العشرون «۱» فى فوران الماء من بين أصابعه سفرا و حضرا

و هذه الآية من أعجب الآيات أعجوبة، و أجلّها معجزة و أبلغها دلالة، شاكلت دلالة موسى فى تفجّر الماء من الحجر حين ضربه بعصاه، بل هذا أبلغ فى الأعجوبة، لأن نبوع الماء من بين اللحم و العظم أعجب و أعظم من خروجه من الحجر، لأن الحجر سنخ «۲» من أسناخ الماء، مشهور فى المعلوم، مذكور فى المتعارف، و ما روى قط و لا سمع فى ماضى الدهور بماء نبع و انفجر من آحاد بنى آدم حتى صدر عنه الجمّ الغفير من الناس، و الحيوان روى، و انفجار الماء من الأحجار ليس بمنكر، و لا بديع، و خروجه و تفجيره بين الأصابع معجز بديع.

۳۱۱- حدثنا أحمد بن إسحاق و عبد اللّه بن محمد قالا ثنا ابن أبى عاصم قال ثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير ثنا أبو الجواب عن عمار بن رزيق «۳» عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه بن مسعود رضى اللّه عنه قال:

(ح/ ۳۱۱) أخرجه الدارمى برقم ۳۰ من طريق محمد بن عبد اللّه بن نمير بسند حديث الباب و أخرج البخارى فى صحيحه نحوه، راجع الحديث رقم ۳۱۲ و رجال حديث الباب كلهم ثقات إلا عمار بن زريق قال عنه ابن حجر لا بأس به- تقريب التهذيب-.

---

(۱) هو الفصل الخامس و العشرون فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) النسخ: الأصل.

(۳) فى الأصل «زريق» و الصواب ما أثبتناه كما فى تهذيب التهذيب و غيره.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۰۶

بينا نحن مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى سفر إذا حضرت الصلاة و ليس معنا إلا شىء يسير، فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بماء فصبّه فى صحفة، فجعل كفه فيه، فجعل الماء يتفجر من بين أصابعه، ثم نادى: ألا هلمّ إلى الوضوء، و البركة من اللّه، فأقبل الناس فتوضأوا، و جعلت أبادرهم إلى الماء أدخله بطنى لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: و البركة من اللّه.

۳۱۲- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصى قال ثنا أحمد بن خالد الوهبى قال ثنا إسرائيل. و ثنا سليمان بن أحمد فى جماعة قالوا ثنا إبراهيم بن نائلة ثنا إسمعيل بن عمرو البجلى ثنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد اللّه قال:

كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ليس معنا ماء، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم اطلبوا من معه فضل ماء، فأتى بإناء فيه ماء يسير، فوضع كفه فيه، فجعل يخرج الماء من بين أصابعه، ثم قال حىّ على الطهور المبارك، و البركة من اللّه عز و جل، فشربنا منه. قال عبد اللّه: و كنا نسمع تسبيح الطعام و نحن نأكل.

۳۱۳- حدثنا على بن الفضل بن شهريار ثنا محمد بن أيوب الرازى ثنا مسدد ثنا خالد ثنا حصين عن سالم بن أبى الجعد عن جابر رضى اللّه عنه قال:

لما كان يوم الحديبية أتى النبى صلى اللّه عليه و سلم بركوة من ماء، فجهش الناس [نحوه] «۱» فقلت: ما مع الناس ماء إلا ما بين يديك، قال فوضع النبى صلى اللّه عليه و سلم

(ح/ ۳۱۲) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق أبو أحمد الزيدى عن إسرائيل بسند حديث الباب- فتح البارى ۷/ ۴۲- و أخرجه أيضا الترمذى برقم ۳۶۳۷ و قال حديث حسن صحيح، و ابن أبى شيبة برقم ۱۱۷۷۱.

(ح/ ۳۱۳) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق محمد بن الفضل عن حصين بسند حديث الباب- فتح البارى ۸/ ۴۴۷ و ۷/ ۳۹۸- و أبو داود الطيالسى برقم ۲۴۵۳ و الدارمى فى سننه برقم ۲۷.

---

(۱) ما بين الحاصرين من البخارى، أى فزعوا إليه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۰۷

يده فى الرّكوة، فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأنها العيون، فأصاب الناس من الماء حاجتهم، قال، قلت له: كم كنتم؟ قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة.

۳۱۴- حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا عبد الصمد ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز بن مسلم كلهم «۱» عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبى الجعد عن جابر رضى اللّه عنه.

(عطش الناس يوم الحديبية و بين يدى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ركوة يتوضأ منها إذ جهش الناس نحوه، فقال ما لكم؟ قالوا يا رسول اللّه ليس عندنا ماء نتوضأ به و لا نشرب إلا ما بين يديك، فوضع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يده فى الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأنها العيون، فأصاب الناس من الماء حاجتهم حتى صدروا، قلت لجابر: كم كنتم؟ قال لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة) لفظ ابن عائشة «۲».

۳۱۵- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا إبراهيم بن الحجاج السامى قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى أن عبد اللّه بن رباح حدث القوم ثنا أبو قتادة:

كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى سفر فقال: أمعكم ماء؟ قلت: نعم، معى ميضأة «۳» فيها شىء من ماء، فقال: إئت بها، فأتيته بها فقال: مسّوا منها،

(ح/ ۳۱۴) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق موسى بن إسماعيل عن عبد العزيز بن مسلم بسند حديث الباب- فتح البارى ۷/ ۳۹۸-.

(ح/ ۳۱۵) أخرجه مسلم فى صحيحه ۲/ ۱۳۸ من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت بسند حديث الباب و ذكره مطولا و رواه عبد الرزاق برقم ۲۰۵۳۸ عن معمر عن قتادة عن ابن رباح بلفظ آخر.

---

(۱) هكذا فى الأصل، و لعل صانع هذا المختصر قد اختصر بعض طرق أو بعض رواة هذا الحديث عن حصين بن عبد الرحمن و غفل عن إزالة كلمة «كلهم».

(۲) هو «عبد اللّه بن محمد بن حفص» كما فى تهذيب التهذيب.

(۳) الميضأة: إناء أعدّ للوضوء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۰۸

فتوضأ و بقى فى الميضأة جرعة، فقال ازدهر «۱» بها يا أبا قتادة، فإنه سيكون لها نبأ، قال، فلما اشتدت الظهيرة رفع لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقالوا: يا رسول اللّه هلكنا عطشا، تقطّعت الأعناق، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: لا هلك عليكم، ثم قال: يا أبا قتادة إئت بالميضأة، فأتيته بها فقال: احلل لى غمرى- يعنى قدحه- فحللته فأتيته به، فجعل يصبّ فيه و يسقى الناس، فازدحم الناس عليه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا أيها الناس أحسنوا الملء فكلّكم سيصدر عن رى، فشرب القوم حتى لم يبق غيرى و غير رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فصب لى و قال: اشرب يا أبا قتادة، قلت: اشرب أنت يا رسول اللّه، قال: إن ساقى القوم آخرهم شربا، فشربت، ثم شرب بعدى، و بقى فى الميضأة نحو مما كان فيها، و هم يومئذ ثلاثمائة.

و قال إبراهيم بن الحجاج فى حديثه: و القوم يومئذ سبعمائة.

۳۱۶- حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر ثنا سعيد. و ثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عباس بن الوليد قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعد كلهم عن قتادة عن عبد اللّه بن رباح عن أبى قتادة قال:

بينا نحن مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى بعض أسفاره، فقال هل من ماء؟

فأتيته بسطيحة «۲»، أو قال ميضأة، فيها ماء فتوضأ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ثم دفعها إلىّ و فيها بقية من ماء و قال: احتفظ بها، فإنه كائن لها نبأ، فلحقنا الناس فى آخر النهار و قد كادوا يهلكون عطشا، فقالوا: يا رسول اللّه هلكنا، فدعا بالميضأة ثم دعا بإناء فوق القدح و دون القعب، فتأبطها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

(ح/ ۳۱۶) أخرجه البخارى من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس- ر: فتح البارى ۷/ ۳۹۶-.

---

(۱) ازدهر بها: احتفظ بها.

(۲) السطيحة: المزادة تكون من جلدين لا غير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۰۹

و جعل يصب فى الإناء، ثم شرب القوم حتى شربوا كلّهم، ثم نادى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: هل من غلل «۱»؟ قال، ثم رد الميضأة و فيها نحو مما كان فيها، قال فسألناه كم كنتم؟ قال: كان مع أبى بكر و عمر ثمانون رجلا، و مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم اثنا عشر رجلا.

۳۱۷- حدثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا يعلى قال ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ثنا قتادة عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:

شهدت النبىّ صلى اللّه عليه و سلم مع أصحابه عند الزّوراء «۲» أو عند بيوت المدينة و أرادوا الوضوء فأتى بقعب «۳» فيه ماء يسير، فوضع يده فى القعب فجعل الماء ينبع من بين أصابعه حتى توضأ القوم كلّهم، قال، قلت له: كم كنتم؟ قال: زهاء ثلثمائة.

۳۱۸- حدثنا محمد بن أحمد بن على قال ثنا أحمد بن موسى الطوسى قال ثنا محمد بن سابق ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء رضى اللّه عنه قال:

كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فجلس- و الحديبية بئر- فنزحناها فلم نترك فيها ماء، فذكر ذلك للنبى صلى اللّه عليه و سلم فجلس على شفيرها «۴» فدعا بإناء فتمضمض ثم مجّ فيها، ثم مكثنا عشرا فأصدرتنا و ركائبنا «۵» و شربنا منها ما شئنا.

(ح/ ۳۱۷) أخرجه البخارى من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس فذكره- ر:

فتح البارى ۷/ ۳۹۶-.

(ح/ ۳۱۸) أخرجه البخارى من طريقين أحدهما طريق عبيد اللّه بن موسى عن إسرائيل بسند حديث الباب- فتح البارى ۸/ ۴۴۵- و الثانى طريق مالك بن إسماعيل عن إسرائيل- ر:

الفتح ۷/ ۳۹۸- و أخرجه ابن أبى شيبة برقم ۱۱۷۷۴ من طريق زكريا عن أبى إسحق عن البراء.

---

(۱) الغلل: شدة العطش.

(۲) الزوراء: مكان بالمدينة المنورة بين السوق و المسجد.

(۳) القعب: قدح ضخم غليظ.

(۴) شفيرها: طرفها.

(۵) المعنى: كفتنا و خيولنا و إبلنا حتى ذهبنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۱۰

و رواه زهير عن أبى إسحاق و قال: كنا ألفا و أربعمائة.

۳۱۹- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن شعيب الرحائى قال ثنا محمد بن معمر البهرانى قال ثنا موسى بن عبيدة «۱» عن عبد اللّه «۲» شيخ من أسلم عن جندب بن ناجية أو ناجية بن جندب قال:

لما كنا بالغميم «۳» لقى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خبر من قريش أنها بعثت خالد بن الوليد فى جريدة خيل تتلقى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فكره رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن يلقاه، و كان بهم رحيما، فقال هل من رجل يعدل بنا عن الطريق، قلت: أنا بأبى أنت و أمى، فأخذ بهم فى طريق قد كان مهجورا ذا فدافد «۴» و عقاب، فاستوت بنا الأرض حتى أنزله على الحديبية، و هى نزح «۵» فألقى فيها سهما أو سهمين من كنانته، ثم بصق فيها، ثم دعا، ففارت عيونا، حتى إنى لأقول أو نقول: لو شئنا لاغترفنا بأيدينا، قال، فواللّه ما زال يجيش لهم بالرىّ حتى صدروا عنه.

۳۲۰- حدثنا أبو أحمد ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة و المطرز قالا ثنا بندار ثنا يحيى بن سعيد و ابن أبى عدى و محمد بن جعفر و عبد الوهاب و سهل بن يوسف قالوا

(ح/ ۳۱۹) قال ابن حجر أخرجه الحسن بن أبى سفيان فى مسنده من طريق موسى بن عبيدة عن عبد اللّه بن عمرو بن أسلم عن ناجية بن جندب قال: كنا بالغميم فذكره ثم قال:

و وقع لنا بعلو فى المعرفة لابن منده، و كذا أخرجه ابن السكن و الطبرانى من طريق موسى بن عبيدة و هو عندهم بالشك ناجية بن جندب أو جندب بن، ناجية، و موسى ضعيف- الإصابة ۳/ ۳۱۲- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۴۴ أخرجه الطبرانى و فيه موسى بن عبيدة و هو ضعيف.

(ح/ ۳۲۰) أخرجه البخارى بسند حديث الباب- ر: فتح البارى ۱/ ۴۶۴- و مسلم ۲/ ۱۴۱ و الإمام أحمد فى المسند ۴/ ۴۳۴، و عبد الرزاق برقم ۲۰۵۳۷ و فيه: «إنكما ستجدان امرأة فى مكان كذا و كذا معها بعير عليه مزادتان، فأتيا بها».

---

(۱) فى الأصل «عبد اللّه بن موسى بن عبيد» و الصواب ما أثبتناه كما فى الإصابة و مجمع الزوائد.

(۲) هو عبد اللّه بن عمرو بن أسلم- الإصابة-.

(۳) الغميم: مكان بين مكة و المدينة.

(۴) الفدفد: الموضع الذى فيه غلظ و ارتفاع، و المراد: سلك بهم طريقا و عرة.

(۵) فى الإصابة «تنزح» أى لا ماء فيها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۱۱

كلهم ثنا عوف قال حدثنى أبو رجاء قال ثنا عمران بن حصين قال:

كنا فى سفر مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فسرنا ليلة، حتى إذا كنا آخر الليل قبيل الصبح وقعنا تلك الوقعة، و لا وقعة أحلى عند المسافر منها، فما أيقظنا إلا حرّ الشمس، و كان أول من استيقظ بلال «۱» ثم فلان و فلان، و سماهم، و عمر بن الخطاب رضى اللّه عنهم، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا نام لا نوقظه حتى يكون هو الذى يستيقظ، لأنا لا ندرى ما يحدث له فى نومه، فلما استيقظ عمر و رأى ما أصاب الناس، و كان رجلا جليدا، فكبر و رفع صوته بالتكبير، فما زال يكبر و يرفع صوته حتى استيقظ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بصوته «۲» فشكا إليه القوم الذى أصابهم، قال لا ضير ارتحلوا، فارتحل القوم، فسار غير بعيد ثم نزل، فدعا بوضوء فتوضأ، ثم نودى بالصلاة، فصلى بالناس، و انفتل من صلاته، و إذا رجل معتزل لم يصل مع القوم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ما منعك يا فلان أن تصلى مع القوم؟ فقال: يا رسول اللّه أصابتنى جنابة و لا ماء، قال: عليك بالصّعيد فإنه يكفيك، ثم سار، فاشتكى الناس إليه العطش، فنزل فدعا فلانا، قد سماه أبو رجاء [نسيه عوف] «۳»، و دعا علىّ بن أبى طالب فقال لهما: إذهبا فابغيا الماء، فانطلقا فلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها، فانطلقا، فقالا لها: أين الماء، فقالت: عهدى به أمس هذه الساعة، فقالا لها: انطلقى، فقالت: إلى أين؟ فقالا: إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قالت: هذا الذى يقال له الصابىء؟

فقالا: هو الذى تعنين، فانطلقى، فجاءا بها إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها، و دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بإناء فجعل فيه أفواه السطيحتين أو المزادتين، ثم تمضمض فأعاده فى الإناء، ثم أعاده فى أفواه

---

(۱) فى البخارى «أبو بكر».

(۲) فى البخارى فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ... حتى استيقظ النبى صلى اللّه عليه و سلم.

(۳) ما بين الحاصرين من البخارى فى التيمم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۱۲

السطيحتين أو المزادتين، ثم أوثق أفواههما، و أطلق العزالى «۱» و نودى فى الناس أن اسقوا و استقوا، فسقى من شاء و استقى من شاء، فكان آخر ذلك أن أعطى الذى أصابته جنابة و قال: اذهب فافرغه عليك، و هى قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها، و أيم اللّه لقد أوكأتهما «۲» حين أقلع و إنه ليخيل إلينا أنهما أشدّ امتلاء، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اجمعوا لها، فجمعوا لها ما بين عجوة و سويقة و دقيقة، حتى جمعوا لها طعاما فى ثوب، و حملوا لها على بعيرها و وضعوه بين يديها، فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: تعلمين و اللّه ما رزأناك فى مائك شيئا، و لكن اللّه هو سقانا، فأتت أهلها و قد احتبست عنهم، فقالوا: يا فلانة ما حبسك؟ قالت: العجب، لقينى رجلان فذهبا بى إلى هذا الذى يقال له الصابىء، ففعل كذا و كذا، الذى كان، فواللّه إنه لأسحر ما بين هذه و هذه- فى رواية و أشارت بيديها إلى السماء و الأرض- أو إنه لرسول اللّه حقا، فكان المسلمون يغيرون على من حولها من المشركين فلا يصيبون الصّرمة «۳» التى تليها، فقالت يوما لقومها: و اللّه ما أرى هؤلاء القوم يدعوننا «۴» فهل لكم فى الإسلام؟ فأطاعوها، فجاؤوا فدخلوا فى الإسلام.

۳۲۱- و حدثنا على بن هارون و عبد اللّه بن محمد بن أحمد قالا ثنا جعفر الفريابى قال ثنا أبو عمران الهيثم بن أيوب الطالقانى قال ثنا عيسى بن يونس قال ثنا عبد

(ح/ ۳۲۱) أخرجه الحارث بن أسامة فى مسنده و البيهقى- انظر الخصائص ۲/ ۲۱۶- و رواه الطبرانى مطولا و فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم و هو ضعيف و قد وثقه أحمد بن صالح ورد على من تكلم فيه و بقية رجاله ثقات- مجمع الزوائد ۵/ ۲۰۴-.

(۱) العزالى: مفردها عزلاء، و هو فم المزادة الأسفل.

(۲) أوكأتهما: شدت أفواههما.

(۳) الصرمة: أبيات مجتمعة من الناس.

(۴) فى البخارى: «يدعونكم عمدا» و على هذا تكون «ما» فى قوله «ما أرى» موصولة و ليست نافية، و ترك المسلمين لغزوهم كان استئلافا لهم طمعا فى إسلامهم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۱۳

الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن نعيم الحضرمى عن زياد بن الحارث الصّدائى قال:

كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى بعض أسفاره فقال أمعك ماء؟ قلت:

نعم، قليل لا- يكفيك، قال صبه فى إناء ثم ائتنى به، فأتيته فوضع كفّه فيه، فرأيت بين كل إصبعين من أصابعه عينا تفور، فقال: لو لا أنى أستحى من ربى لسقينا و استقينا، ناد فى أصحابى من كان يريد الماء فليغترف ما أحبّ، قال زياد: و إنى و فد قومى بإسلامهم و طاعتهم، فقال رجل من الوفد: يا رسول اللّه إن لنا بئرا إذا كان الشتاء و سعنا ماؤها فاجتمعنا عليه، و إذا كان الصيف قلّ ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا، و إنا لا نستطيع اليوم التفرق، و كلّ من حولنا عدو لنا، فادع اللّه أن يسعنا ماؤها، فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بسبع حصيات ففركهن «۱» فى يده و دعا، ثم قال: إذا أتيتموها فألقوها واحدة واحدة، و اذكروا اسم اللّه عليها. فما استطاعوا أن ينظروا إلى قعرها بعدها.

(۱) فى الأصل «ففرقهن» فصححناه من مجمع الزوائد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۱۵

الفصل الثانى و العشرون «۱» فى ربوّ الطعام بحضرته و فى سفره لإمساسه بيده و وضعها عليه

۳۲۲- حدثنا عبد اللّه بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا القعنبى، و ثنا أبو بكر بن محمد بن أحمد قال ثنا جعفر الفريابى قال ثنا قتيبة قال ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحة عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:

قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ضعيفا أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شىء؟ قالت: نعم، فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفّت الخبز ببعضه ثم دسّته تحت يدى وردّتنى «۲» ببعضه، ثم أرسلتنى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فذهبت به، فوجدت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى المسجد و معه الناس، فقمت عليهم فقال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أرسلك أبو طلحة؟ فقلت: نعم، قال ألطعام؟ قلت: نعم، قال، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لمن معه: قوموا، قال، فانطلق، و انطلقت بين أيديهم

(ح/ ۳۲۲) أخرجه البخارى من طريق إسماعيل بن أبى أوس عن مالك بسند حديث الباب- فتح البارى ۱۱/ ۴۵۶- و من طريق عبد اللّه بن يوسف عن مالك- فتح البارى ۷/ ۳۹۹- و أخرجه مسلم من طريق يحيى بن يحيى عن مالك فى كتاب الأشربة باب ۱۹ من

طريق ابن أبى شيبة، و ابن أبى شيبة برقم ۱۱۷۵۳ مختصرا من طريق عبد اللّه بن نمير قال: حدثنى سعد بن سعيد قال حدثنى أنس بن مالك.

---

(۱) فى الأصل: السادس و العشرون.

(۲) فى البخارى و مسلم: «تحت ثوبى» فى هذه الرواية، و فى رواية أخرى «تحت يدى لاثتنى» أى: لفّتنى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۱۶

حتى جئت أبا طلحة فأخبرته، فقال أبو طلحة: يا أم سليم قد جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالناس و ليس عندنا من الطعام ما نطعمهم، قالت: اللّه و رسوله أعلم، فانطلق أبو طلحة حتى يلقى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فأقبل أبو طلحة و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم معه حتى دخلا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: هلمى يا أم سليم ما عندك، فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ففتّ، و عصرت أم سليم عكة فأدمته «۱»، ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فيه ما شاء اللّه أن يقول، ثم قال: إئذن لعشرة فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا ثم قال: إئذن لعشرة فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم خرجوا، ثم قال: إئذن لعشرة فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا، ثم قال: إئذن لعشرة فأذن لهم، فأكلوا حتى شبعوا، ثم قال: إئذن لعشرة فأذن لهم فأكل القوم كلّهم حتى شبعوا، و القوم سبعون أو ثمانون رجلا.

۳۲۳- حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب قال أخبرنى أسامة بن زيد أن يعقوب بن عبد اللّه بن أبى طلحة الأنصارى حدّثه أنه سمع أنس بن مالك يقول:

جئت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم و قد

(ح/ ۳۲۳) أخرجه مسلم من طريق حرملة بن يحيى بسند حديث الباب و ذكر من الحديث إلى قوله «قل عنهم» ثم قال: ثم ذكر سائر الحديث بقصته فى كتاب الأشربة ب ۱۹ ج ۶/ ۱۲۰- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۳۰۷: أخرجه الطبرانى و فيه أسامة بن زيد بن أسلم و هو ضعيف، قلت وهم الهيثمى فى موضعين الأول فى إخراجه للحديث مع أنه موجود فى مسلم كما مر، و الثانى فى أسامة بن زيد فإن الراوى لهذا الحديث ليس هو ابن أسلم بل هو أسامة بن زيد الليثى الذى روى له مسلم و البخارى معلقا و هو صدوق يهم أما ابن أسلم فلم يرو له إلا ابن ماجة و هو الضعيف- راجع تقريب التهذيب- و قال ابن حجر بعد أن ذكر طرفا منه أخرجه مسلم- ر: فتح البارى ۷/ ۴۰۰-.

---

(۱) العكة إناء من جلد يوضع فيه السمن أو العسل، و قد كان ما فى العكة سمنا، أى جعلت السمن الذى فى العكة إداما له.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۱۷

عصب بطنه بعصابة، فقال أسامة و أنا أشكّ على حجر. فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بطنه؟ قال: من الجوع، فذهبت إلى أبى طلحة و هو زوج أم سليم بنت ملحان، فقلت يا أبتاه لقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عصب بطنه بعصابة، فسألت بعض أصحابه فقال: من الجوع، فدخل أبو طلحة على أمى فقال: هل عندك من شىء؟ فقالت: نعم كسر من خبز و تمرات، فإن جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم وحده أشبعناه، و إن جاء أحد معه قلّ عنهم، فقال لى أبو طلحة: اذهب يا أنس فقم قريبا من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فإذا قام فدعه حتى يتفرق أصحابه ثم اتبعه حتى إذا قام على عتبة بابه فقل:

إن أبى يدعوك، ففعلت ذلك، فلما قلت إن أبى يدعوك، قال لأصحابه: يا هؤلاء تعالوا، ثم أخذ بيدى فشدّها ثم أقبل بأصحابه حتى إذا دنوا من بيتنا أرسل يدى، فدخلت و أنا حزين لكثرة من جاء به، فقلت: يا أبتاه قد قلت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الذى قلت،

فدعا أصحابه و قد جاءك بهم، فخرج أبو طلحة إليهم، فقال يا رسول اللّه إنما أرسلت أنسا يدعوك وحدك و لم يكن عندى ما يشبع من أرى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ادخل فإن اللّه سيبارك فيما عندك، فدخل مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: اجمعوا ما عندكم ثم قرّبوه، و جلس من معه بالسدّة «۱» فقربنا ما كان عندنا من خبز و تمر فجعلناه فى حصير لنا، فدعا فيه بالبركة ثم قال: ادخل علىّ ثمانية، فأدخلت عليه ثمانية ففعلت، فدخلوا فأكلوا حتى شبعوا، ثم أمرنى فادخلت ثمانية، و قام الأولون فما زال ذلك أمره حتى دخل عليه ثمانون رجلا، كلّهم يأكل حتى يشبع، ثم دعانى و دعا أمى و أبا طلحة فقال: كلوا، فأكلنا حتى شبعنا، ثم رفع يده، فقال: يا أمّ سليم أين هذا من طعامك حين قدّمتيه؟ قالت: بأبى أنت و أمى، لو لا أنى رأيتهم يأكلون لقلت ما نقص من طعامنا شىء.

---

(۱) السدة: المراد بها هنا «بالباب».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۱۸

۳۲۴- حدثنا عبد اللّه بن محمد و أحمد بن إسحاق قالا ثنا ابن عاصم قال ثنا عبيد اللّه بن معاذ قال ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا أبى عن أبى عثمان عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن أبى بكر قال:

كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مائة و ثلاثين، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم هل مع أحد منكم طعام؟ فإذا مع رجل منهم صاع من طعام، فجىء به فعجن، ثم جاء رجل مشرك مشعانّ «۱» طويل بغنيمة «۲» يسوقها، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أبيع أم هبة أم عطية فقال بل بيع، فاشترى منها شاة و أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بسواد بطنها أن يشوى، فقال: وايم اللّه ما من الثلاثين و المائة إلا و قد حزّ له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم منه حزّة «۳» قال، و جعل منها قصعتين، قال: فأكلنا منها أجمعون و فضل فى القصعتين، فحملتا على البعير، أو كما قال.

۳۲۵- حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن العباس. و ثنا أبو محمد بن حيان قال ثنا أبو يحيى الرازى قالا ثنا سهل بن عثمان ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر. و عن أبى صالح عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال:

كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى سفر فأرملنا الزاد، فقلنا يا رسول اللّه لو أمرتنا ببعض ركابنا فنحرناها، فقال عمر: يا رسول اللّه أو نجمع فضل زادنا و تدعو اللّه لنا؟ قال: هاتوا بفضل زادكم، فبسطت الأنطاع «۴» أو الأكسية،

(ح/ ۳۲۴) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق أبى النعمان عن المعتمر بن سليمان بسند حديث الباب و متنه- ر: فتح البارى ۶/ ۱۵۹- و مسلم فى الأشربة الباب الخامس و العشرون من طريق عبيد اللّه بن معاذ بسند حديث الباب ۶/ ۱۲۹.

(ح/ ۳۲۵) أخرج مسلم فى صحيحه ۱/ ۴۱ من طريق أبى صالح عن أبى هريرة نحوه- راجع الحديث رقم ۳۲۶-.

---

(۱) فى الأصل «شبعان» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى صحيح البخارى، و المشعان الغليظ المشعث الشعر.

(۲) فى البخارى «بغنم».

(۳) فى البخارى زيادة «من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاه إياها، و إن كان غائبا خبأ له».

(۴) الأنطاع: مفردها نطع و هو البساط من الجلد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۱۹

ثم جعل الرجل يجىء بشىء من التمر أو الشىء من السويق، فلما جمعوا وضع النبىّ صلى اللّه عليه و سلم يده عليه ثم دعا قال، فأكلنا

حتى شبعنا، قال و ملأنا أوعيتنا و فضل فضلة، قال، ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أشهد أن لا إله إلا اللّه و أنى رسول اللّه، من جاء بها مخلصا لم يحجب عن الجنة.

۳۲۶- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر الفريابى قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة و أبى سعيد قالا:

لما كانت غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا: يا رسول اللّه لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا و ادّهنّا، فقال لهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: افعلوا، فجاء عمر فقال: يا رسول إنهم إن فعلوا قلّ الظّهر، و لكن ادعهم بفضل أزوادهم ثم ادع لهم عليها بالبركة فلعل اللّه عز و جل أن يجعل فى ذلك خيرا، [فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم نعم] قال فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالنّطع فبسطه، ثم دعاهم بفضل أزوادهم، قال فجعل الرجل يجيء بكفّ الذرة، و الآخر بكف التمر، و الآخر بالكسر، حتى اجتمع على النّطع شيء من ذلك، قال، ثم دعا له بالبركة قال، ثم قال: خذوا فى أوعيتكم، قال، فأخذوا فى أوعيتهم حتى ما تركوا فى العسكر وعاء إلا ملأوه، قال، و أكلوا حتى شبعوا، و فضلت منه فضلة فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أشهد أن لا إله إلا اللّه و أنى رسول اللّه، لا يلقى اللّه بهما عبد غير شاكّ فيحجب عن الجنة.

۳۲۷- حدثنا عبد اللّه بن محمد ثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أبو بكر بن عاصم

(ح/ ۳۲۶) أخرجه مسلم ۱/ ۴۲ من طريق سهل بن عثمان و أبو كريب عن أبى معاوية بسند حديث الباب و لكن قال عن أبى هريرة أو عن أبى سعيد شك الأعمش فذكره.

(ح/ ۳۲۷) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق خلاد بن يحيى عن عبد الواحد بن أيمن بسند حديث الباب- فتح البارى ۸/ ۳۹۸- و قال ابن حجر و أخرجه الإسماعيلى فى المستخرج من طريق المحاربى عن عبد الواحد أ. ه. و أخرجه الدارمى فى سننه برقم ۴۳ من طريق عبد اللّه بن عمرو بن أبان عن المحاربى بسند حديث الباب و أخرجه أيضا أحمد و أبو بكر ابن أبى شيبة برقم ۱۷۵۵.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص: ۴۲۰

قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال حدثنا المحاربى عبد الرحمن بن محمد عن «۱» عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: قلت لجابر بن عبد اللّه حدثنى بحديث عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أرويه عنك فقال جابر رضى اللّه عنه:

كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم الخندق نحفر فيه فلبثنا ثلاثة أيام لا نطعم شيئا و لا نقدر عليه، فعرضت فى الخندق كدية «۲»، فجئت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقلت هذه كدية قد عرضت فى الخندق فرششنا عليها الماء، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و بطنه معصوب بحجر، فأخذ المعول أو المسحاة ثم سمى ثلاثا ثم ضرب فعادت كثيبا أهيل «۳»، فلما رأيت ذلك من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قلت: يا رسول اللّه إئذن لى، فأذن لى فجئت امرأتى فقلت: ثكلتك أمّك، إنى رأيت من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم شيئا لا صبر عليه، فما عندك؟ فقالت عندى شعير و عناق «۴»، فطحنا الشعير و ذبحنا العناق و أصلحناها و جعلناها فى البرمة «۵» و عجنت الشعير ثم رجعت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فلبثت ساعة، ثم استأذنته الثانية فأذن لى، فجئت فإذا العجين قد أمكن، فأمرتها بالخبز، و جعلت القدر على الأثافى، ثم جئت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فساررته «۶» فقلت: إن عندنا طعيم لنا فإن رأيت أن تقوم معى أنت و رجل أو رجلان معك فعلت، قال: ما هو؟ و كم هو؟ قلت: صاع من شعير و عناق، قال: إرجع إلى أهلك و قل لها لا- تنزعى البرمة من الأثافى و لا- تخرجى الخبز من التنور حتى آتى، ثم قال للناس: قوموا إلى بيت جابر، قال، فاستحييت حياء لا يعلمه

---

(۱) فى الأصل «ابن» و ما أثبتناه هو الصواب.

(۲) الكدية: القطعة الصلبة.

(۳) كثيبا أهيل: رملا قد سال و المراد: مثل الرمل.

(۴) العناق: الأنثى من المعز و الغنم حين الولادة.

(۵) البرمة: القدر. و جمعها: برام.

(۶) فى الأصل «فشاورته» و ما أثبتناه هو الصحيح.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۲۱

إلا اللّه، فقلت لأمر أتى ثكلتك أمك، قد جاءك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بأصحابه أجمعين، فقالت: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سألك كم الطعام؟ قلت: نعم، قالت: فاللّه و رسوله أعلم، قد أخبرته بما كان عندنا، قال، فذهب عنى ما كنت أجد، فقلت: صدقت، فجاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ثم قال لأصحابه لا تضاغطوا «۱» قال، ثم بركَ على التنور و على البرمة فنثرد و نغرف و نقرّب إليهم، و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ليجلس على الصّحفة سبعة أو ثمانية قال، فلما أكلنا كشفنا التنور و البرمة فإذا هما قد عادا إلى أملأ مما كانا، فنثرد لهم و نغرف و نقرّب إليهم، فلم نزل نفعل ذلك، كلما فتحنا التنور و كشفنا عن البرمة وجدناهما أملأ مما كانا، حتى شبع المسلمون كلّهم، و بقى طائفة من الطعام، فقال لنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن الناس قد أصابتهم مخمصة فكلوا و أطعموا، فلم نزل يومنا نأكل و نطعم. فأخبرنى أنهم كانوا ثمانمائة أو ثلاثمائة.

۳۲۸- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا هشام بن عمارة قال ثنا أبو حفص عمرو بن الدرفس «۲» قال ثنا عبد الرحمن بن أبى قسيمة عن واثلة ابن الأسقع الليثى أنه حدثه قال:

كنا فى محرس يقال له الصّفّة، و هم عشرون رجلا فأصابنا جوع، و كنت من أحدث أصحابى سنا، فبعثوا بى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أشكو جوعهم، فالتفت فى بيته فقال: هل من شىء؟ فقالوا: نعم، ها هنا كسرة، أو كسر، و شىء من لبن، فأتى به ففتّ فتّا دقيقا ثم صب عليه اللبن ثم

(ح/ ۳۲۸) أخرجه الطبرانى و ابن عساكر- ر: الخصائص ۲/ ۲۳۰- و قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۳۰۵ رواه الطبرانى بإسنادين و إسناده حسن.

---

(۱) لا تضاغطوا: لا تزدحموا.

(۲) فى الأصل «عمرو بن الدريش» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى تهذيب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۲۲

جبنه «۱» بيده حتى جعله كالثريد، ثم قال: يا واثلة ادع لى عشرة من أصحابك و خلّف عشرة، ففعلت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اجلسوا بسم اللّه، فجلسوا، و أخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم برأس الثريد فقال: كلوا بسم اللّه من حواليها، و اعفوا رأسها، فإن البركة تأتيها من فوقها، و إنها تمدّ، قال فرأيتهم يأكلون و يتخللون أصابعهم حتى تملّأوا شبعا، فلما انتهوا قال لهم انصرفوا إلى مكانكم و ابعثوا أصحابكم فانصرفوا و قمت متعجبا لما رأيت، فأقبل على العشرة فأمرهم بمثل الذى أمر به أصحابهم، و قال مثل الذى قال لهم، فأكلوا منها حتى انتهوا، و إن فيها فضلة.

۳۲۹- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و قراءة قال ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم قال ثنا عمر بن ذر قال ثنا مجاهد أن أبا هريرة رضى اللّه عنه كان يقول:

و الذى لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد على كبدى «۲» من الجوع، و إن كنت لأشدّ على بطنى الحجر من الجوع، و لقد قعدت يوما على

طريقهم

(ح/ ۳۲۹) أخرجه البخارى فى صحيحه قال حدثنى أبو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهد أن أبا هريرة كان يقول: فذكر مثل حديث الباب، قال ابن حجر ما ملخصه اعترض على البخارى بأن ما يقارب نصف الحديث غير موصول و هذا النصف مبهم و أجاب بأنه لا محظور من عدم تصريح أبى نعيم بالتحديث له بكل الحديث، بل يحتمل كما قال شيخنا أن يكون البخارى حدث به عن أبى نعيم بطريق الوجادة أو الإجازة أو حمله عن شيخ آخر غير أبى نعيم، قال ابن حجر: أو سمع بقية الحديث من شيخ سمعه من أبى نعيم، و لهذين الاحتمالين الأخيرين أوردته فى تعليق التعليق فأخرجته من طريق على بن عبد العزيز عن أبى نعيم تاما و من طريقه أخرجه أبو نعيم فى المستخرج «و كذا فى الدلائل» و البيهقى فى الدلائل و أخرجه النسائى فى السنن الكبرى عن أحمد بن يحيى الصوفى عن أبى نعيم بتمامه و اجتمع لى ممن سمعه من عمر بن ذر شيخ أبى نعيم أيضا جماعة منهم روح بن عبادة أخرجه أحمد عنه و على بن مسهر و من طريقه أخرجه الإسماعيلى و ابن حبان فى صحيحه و يونس بن بكير و من طريقه أخرجه الترمذى برقم ۲۴۷۹ و قال حسن صحيح و الإسماعيلى و الحاكم فى المستدرك ۳/ ۱۵ و صححه البيهقى- ر: فتح البارى كتاب الرقاق باب كيف كان عيش النبى ۱۴/ ۶۰-.

---

(۱) فى الخصائص «جبله».

(۲) فى البخارى «لأعتمد بكبدى».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۲۳

الذى يخرجون منه، فمر بى أبو بكر فسألته عن آية من كتاب اللّه تعالى، ما سألته إلا ليستتبعنى، فمرّ و لم يفعل، ثم مرّ بى عمر فسألته عن آية من كتاب اللّه تعالى، و ما سألته إلا ليستتبعنى، فمرّ لم يفعل، ثم مرّ بى أبو القاسم صلى اللّه عليه و سلم فتبسم و عرف ما فى نفسى و ما فى وجهى، ثم قال: يا أبا هريرة، قلت: لبيك يا رسول اللّه، قال: إلحق ثم مضى، و اتبعته فدخل، و استأذنت فأذن لى فدخلت، فوجد لبنا فى قدح، فقال: من أين هذا اللبن؟ قالوا أهداه لك فلان أو فلانة، فقال أبا هرّ فقلت: لبيك يا رسول اللّه، قال: إلحق إلى أهل الصّفة فادعهم، قال و أهل الصّفة أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل و لا مال، إذا أتته صدقة بعث بها إليهم و لم يتناول منها شيئا، و إذا أتته هديّة أرسل إليهم و أصاب منها و أشركهم فيها، فساءنى ذلك، فقلت: و ما هذا اللّبن فى أهل الصّفة؟ كنت أرجو أن أصيب من هذا اللّبن شربة أتقوّى بها أنا و الرسول، فإذا جاؤوا أمرنى فكنت أنا أعطيهم، و ما عسى أن يبلغنى من هذا اللّبن، و لم يكن من طاعة اللّه و طاعة رسوله بدّ، فأتيتهم فدعوتهم، فأقبلوا حتى استأذنوا، فأذن لهم، و أخذوا مجالسهم من البيت، فقال: يا أبا هريرة، قلت: لبيك يا رسول اللّه، قال: خذ و أعطهم، فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يردّ علىّ القدح فأعطيه آخر فيشرب حتى يروى، ثم يردّ علىّ القدح، ثم أعطيه آخر فيشرب حتى يروى، ثم يرد علىّ القدح حتى انتهيت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قد روى القوم كلّهم، فأخذ القدح فوضعه على يده و نظر إلىّ و تبسّم صلى اللّه عليه و سلم و قال: أبا هرّ، قلت: لبيك يا رسول اللّه، قال: بقيت أنا و أنت، قلت: صدقت يا رسول اللّه، قال: فاقعد و اشرب، فقعدت فشربت، فقال: إشرب، فشربت، فقال: إشرب، فشربت، فما زال يقول: إشرب، فأشرب حتى قلت: لا و الذى بعثك بالحق ما أجد له مسلكا، ثم أعطيته القدح فحمد اللّه و سمى و شرب الفضلة صلى اللّه عليه و سلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۲۴

۳۳۰- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن محمد الحنابى و عبدان بن أحمد و أبو القاسم بن منيع قالوا ثنا سنان بن فروخ قال ثنا محمد بن عيسى العبدى قال ثنا ثابت البنانى قال: قلت لأنس بن مالك:

أخبرنى بأعجب شىء رأيته، قال نعم يا ثابت، خدمت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عشر سنين فلم يعيّر علىّ فى شىء أسأت فيه، قال فأعجب شىء رأيت منه ما هو؟ قال: إن نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم لما تزوج زينب بنت جحش قالت لى أمى: يا أنس إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عروسا، و لا أرى أصبح له غداء فهلمّ تلك العكّة و تمرا قدر مدّ فجعلت له حيسا «۱»، فقالت: يا أنس إذهب بهذا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و امرأته، فلما أتيت النبى صلى اللّه عليه و سلم بتور من حجارة فيه ذلك الحيس، قال: ضعه فى ناحية البيت و اذهب فادع لى أبا بكر و عمر و عثمان و عليا، و نفرا من أصحابه، ثم ادع لى أهل المسجد و من رأيت فى الطريق، فجعلت أتعجب من قلة الطعام و كثرة من يأمرنى أن أدعو من الناس، فكرهت أن أعصيه، فدعوتهم حتى امتلأ البيت و الحجرة، فقال:

يا أنيس هل ترى من أحد؟ فقلت: لا يا نبى اللّه، قال: هلمّ ذلك، فجئت بذلك التّور إليه فجعلته قدّامه، فغمس ثلاثة أصابعه فى التّور، فجعل التّور يربو و يرتفع، فجعلوا يتغدّون و يخرجون حتى إذا فرغوا أجمعون و بقى فى التّور نحو ما جئت به، قال: ضعه قدّام زينب، فأسفقت الباب عليها، بابا من جريد.

قال ثابت: فقلت يا أبا حمزة كم ترى كان الذين يأكلون من ذلك التّور؟ قال: أحسبه قال: واحد و سبعون أو اثنان و سبعون.

(ح/ ۳۳۰) الحديث أخرجه البخارى و الترمذى و النسائى فى تفسير سورة الأحزاب.

---

(۱) هو طعام يصنع من تمر ينزع نواه و يدق مع أقط و يعجنان بالسمن و ربما جعل معه سويق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۲۵

۳۳۱- حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عمار بن الحسن ثنا سلمة بن الفضل حدثنى محمد بن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عبد اللّه بن عباس عن على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال:

لما نزلت هذه الآية وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ دعانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا علىّ إن اللّه أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين، قال:

فضقت بذلك ذرعا، و عرفت أنى متى ما أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فضقت عليها «۱» حتى جاء جبرئيل عليه السلام، فقال يا محمد، إنك إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك؟ [فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يا على] «۲» فاصنع لنا طعاما و اجعل عليه رجل شاة، و اجمع لنا عسّا «۳» من لبن و أخرج لى بنى عبد المطلب حتى أكلمهم و أبلّغهم ما أمرت به، ففعلت ما أمرنى به ثم دعوتهم له، و هم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا.

منهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعانى بالطعام الذى صنعت لهم، فجئت به فلما وضعته تناول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حذية «۴» من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها فى نواحى القصعة، و قال خذوا

(ح/ ۳۳۱) قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۳۰۶ أخرجه ابن إسحاق فى المغازى و البيهقى من طريقه حدثنى من سمع عبد اللّه بن الحارث بن نوفل عن ابن عباس عن على بن أبى طالب قال فذكره ثم قال: أخرجه أبو نعيم من طريق ابن إسحاق عن عبد الغفار بن القاسم عن المنهال بن عمرو عن عبد اللّه بن الحارث بن نوفل أ. ه. قلت: و فيه عبد الغفار بن القاسم رافضى ليس بثقة، قال عنه ابن المدينى: كان يضع الحديث، و قال الهيثمى بعد أن أخرج نحو حديث الباب رواه البزار و اللفظ له و أحمد باختصار و الطبرانى فى الأوسط باختصار أيضا و رجال أحمد و أحد إسنادى البزار رجال الصحيح غير شريك و هو ثقة- ر: مجمع الزوائد ۸/ ۳۰۳-.

(۱) كذا فى الأصل، و لعله: فضقت بذلك.

(۲) ما بين الحاصرين من إتحاف الورى ۱/ ۱۹۴.

(۳) العس: القدح الكبير.

(۴) الحذية: القطعة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۲۶

باسم اللّه، فأكل القوم حتى ما بقى لهم إلى شىء من حاجة، و ما أرى إلا مواضع أيديهم، و الذى نفس على بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثله و يشرب مثله، فلما أراد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن يكلمهم بدر أبو لهب إلى الكلام فقال: لقد سحركم صاحبكم، فتفرق القوم و لم يكلمهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فلما كان الغد قال: يا على إن هذا الرجل قد سبقنى إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم، فعدّ لنا من الطعام بمثل ما صنعت، ثم إجمعهم لى، قال: ففعلت، ثم جمعتهم، ثم دعا بالطعام فقرّبه لهم، ففعل كما فعل بالأمس، فأكلوا حتى ما بقى لهم فى شىء من حاجة، ثم قال: اسقهم، فجئت بذلك العسّ فشربوا حتى رووا منه جميعا، ثم تكلم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم «۱».

۳۳۲- حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف أبو العباس الصّرصرى قال ثنا عبد اللّه ابن محمد البغوى قال ذكر ابن سعد ثنا خلف بن الوليد عن «۲» الوليد بن خلف بن خليفة عن أبان بن بشير عن شيخ من أهل البصرة ثنا نافع:

أنه كان مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم زهاء أربعمائة رجل، فنزلنا على غير ماء فكأنه اشتد على الناس، و رأوا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم نزل فنزلوا، إذ أقبلت عنز تمشى حتى أتت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم محدّدة القرنين، قال، فحلبها رسول اللّه فأروى «۳» الجند و روى، و قال: يا نافع املكها، و ما أراك تملكها، قال،

(ح/ ۳۳۲) أخرجه ابن سعد و الحاكم من طريق خلف بن خليفة عن أبان الملتب عن أبى الفضل عن رجل كان يسمى نافعا، و أخرجه الطبرانى عن نافع غير منسوب من طريق أسلم بن سهل عن عمرو بن السكن عن خلف و اختلف على خلف بن خليفة فى الحديث فرواه أبو كريب عنه فلم يذكر أبان فى السند و رواه عصمة بن سليمان عن خلف فقال عن أبى هاشم الرمانى عن نافع و كانت له صحبه، و أخرجه ابن السكن و ابن قانع من طريقه و كذا قال ابن شاهين و قال كانت له صحبة- ر: الإصابة ۳/ ۵۱۹-.

(۱) انظر ما تكلم به رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى سيرة ابن كثير ۱/ ۴۵۹ و إتحاف الورى ۱/ ۱۹۶.

(۲) فى الأصل «أبو الوليد» و الصواب ما أثبتناه.

(۳) فى الأصل «فأرووا» و صححناه من دلائل النبوة للبيهقى. مخطوطة حلب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۲۷

فلما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ما أراك تملكها، أخذت عودا فركزته فى الأرض و أخذت رباطا فربطت به الشاة فاستوثقت منها، فنام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و نام الناس و نمت، فاستيقظت و إذا الحبل محلول و لا شاة، فأتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأخبرته قلت: الشاة ذهبت، فقال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا نافع أوما أخبرتك أنك لا تملكها، إن الذى جاء بها هو الذى ذهب بها.

و رواه الفضل «۱» بن زياد عن خلف بن خليفة عن عبيد «۲» المكتب عن رجل كان يقدم عليهم يقال له نافع.

۳۳۳- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا منجاب ثنا على بن مسهر عن إسماعيل و قال

الحميدى ثنا سفيان ثنا إسماعيل قال سمعت قيسا يقول: حدثنى دكين بن سعيد رضى اللّه عنه قال:

أتينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى أربعمائة راكب نسأله الطعام، فقال: يا عمر إذهب فاطعمهم و أعطهم، فقال: يا رسول اللّه ما عندى إلا آصع تمر مما يقتات عيالى، فقال أبو بكر إسمع و أطع، فقال عمر: سمعا و طاعة، فانطلق حتى أتى علّيّة «۳» فأخرج مفتاحا من حزّته «۴»، فقال للقوم ادخلوا، فدخلوا، و كنت آخر القوم دخولا فقال: خذوا، فأخذ كل رجل منهم ما أحبّ، ثم التفتّ إليه- و إنى لمن آخر القوم- و كأنّا لم نرزأ تمرة.

رواه عيسى بن يونس و عبد اللّه بن نمير و وكيع و يعلى و محمد ابنا عمير و المعتمر فى آخرين عن إسماعيل مثله.

(ح/ ۳۳۳) أخرجه أحمد ۴/ ۱۷۴ و الطبرانى- انظر الخصائص ۱/ ۱۶۶- و قال الهيثمى من مجمع الزوائد ۸/ ۳۰۵ رواه أحمد و الطبرانى و رجاله رجال الصحيح و روى أبو داود طرفا منه.

---

(۱) فى الإصابة «أبو الفضل».

(۲) فى الإصابة «أبان المكتب».

(۳) فى مجمع الزوائد «غرفة له».

(۴) حزته: عنقه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۲۸

۳۳۴- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن أحمد قال ثنا جعفر الفريابى قال ثنا أبو سلمة يحيى بن خلف ثنا عبد الأعلى عن سعيد الجريرى عن أبى الورد عن أبى محمد الحضرمى عن أبى أيوب الأنصارى رضى اللّه عنه قال:

صنعت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و لأبى بكر طعاما قدر ما يكفيهما فأتيتهما به، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إذهب فادع لى ثلاثين من أشراف الأنصار، قال:

فشقّ ذلك علىّ، و ما عندى ما أزيده، قال، و كأنى تثاقلت، فقال إذهب فادع لى ثلاثين من أشراف الأنصار، فدعوتهم، فجاؤوا، فقال: اطعموا، فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ثم بايعوا قبل أن يخرجوا، ثم قال إذهب فادع لى ستين من أشراف الأنصار، قال أبو أيوب:

فواللّه لأنا بالستين أخوف منى بالثلاثين، قال: فدعوتهم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ترفّعوا، فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و بايعوه قبل أن يخرجوا، ثم قال إذهب فادع لى تسعين من أشراف الأنصار قال فلأنا أخوف بالتسعين و الستين منى بالثلاثين، قال: فدعوتهم، فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ثم بايعوه قبل أن يخرجوا، قال:

فأكل من طعامى ذلك مائة و ثمانون رجلا كلهم من الأنصار.

۳۳۵- و حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا سليمان التيمى عن أبى العلاء «۱» بن عبد اللّه بن الشخير عن سمرة بن جندب رضى اللّه عنه:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أتى بقصعة من ثريد فوضعت بين يدى القوم،

(ح/ ۳۳۴) قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۳۰۳ أخرجه الطبرانى و فى إسناده من لم أعرفه.

(ح/ ۳۳۵) أخرجه الدارمى فى المقدمة و ابن أبى شيبة برقم ۱۱۷۵۴ و الترمذى برقم ۳۶۲۹ و الحاكم ۲/ ۶۱۸ و البيهقى و صححوه- ر:

الخصائص ۲/ ۲۳۲-.

---

(۱) اسمه «يزيد».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۲۹

فتعاقبوها إلى الظهر «۱» من غدوة، يقوم قوم و يجلس آخرون فقال رجل لسمرة: أكانت تمدّ؟ فقال من أى شيء تعجب، ما كانت تمدّ إلا من ها هنا، و أشار بيده إلى السماء.

۳۳۶- و حدثنا عبد اللّه بن جعفر ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود قال ثنا ابن أبى ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن «۲» قال: بينما أنا مع أبى سلمة بن عبد الرحمن إذ طلع رجل من بنى غفار، ابن لعبد اللّه بن طهفة «۳» فقال له أبو سلمة: حدثنا حديثك عن أبيك، قال حدثنى عبد اللّه بن طهفة أن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان إذا اجتمع الضيفان قال: لينقلب كلّ رجل بضيفه حتى إذا كان ليلة اجتمع فى المسجد ضيفان

(ح/ ۳۳۶) قال فى الخصائص ۲/ ۲۳۶ أخرجه أحمد و ابن سعد و قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۱۰۱ بعد أن ذكره بلفظ حديث الباب أخرجه أحمد ۳/ ۴۲۹، و ابن عبد اللّه بن طهفة لم أعرفه و بقية رجاله ثقات، و رواه أبو داود ۲/ ۶۰۴ عن طهفة باختصار و النسائى عن طهفة و غيره و لم يسم غير طهفة و لم أجد أحدا رواه عن ابن طهفة و اللّه أعلم.

و قال فى الإصابة ۲/ ۲۲۷ و أخرجه البغوى من طريق الحارث بن عبد الرحمن عن ابن لعبد اللّه بن طحفة حدثنى أبى فذكره و قد جعله حديثين، و أخرج ابن أبى خيثمة هذين الحديثين من هذا الوجه فى سياق واحد و فيه: عن الحارث كنت مع أبى سلمة إذ طلع ابن لعبد اللّه بن طهفة- رجل من بنى غفار- فقال له أبو سلمة حدثنا حديث أبيك فقال حدثنى أبى عبد اللّه بن طهفة فذكره مطولا. و أخرجه أبو داود و النسائى و غيرهما من طريق هشام عن يحيى بن أبى كثير عن يعيش بن طخفة عن أبيه، و أخرجه ابن حبان برقم ۱۹۶۰ من طريق الأوزاعى عن يحيى فقال طخفة و أشار الترمذى إلى الحديث برقم ۲۷۶۹ و قال يعيش بن طهفة هو من الصحابة- ر: الترغيب و الترهيب للمنذرى ۴/ ۵۷-.

---

(۱) فى الأصل «الظفر» و صححناه من مستدرك الحاكم.

(۲) فى الأصل «الحارث بن أبى عبد الرحمن» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى التقريب.

(۳) اختلف فى اسم الصحابى راوى الحديث فقيل طهفة و قيل طخفة و قيل طفقة و رجّح البخارى فى الأوسط طخفة و قال ابن عبد البر اختلفوا فى راوى الحديث فقيل طهفة بن قيس و قيل طخفة و قيل طفقة و يقال عبد اللّه بن طهفة و قيل قيس بن طخفة و قيل يعيش بن طخفة- الإصابة ۲/ ۲۲۷- قلنا: الاختلاف فى اسم الصحابى لا يضر بصحة الحديث.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۳۰

كثير، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لينقلب كل رجل مع جليسه، فكنت أنا ممن انقلب مع النبى صلى اللّه عليه و سلم، فلما دخل قال: يا عائشة هل من شيء؟ قالت نعم حويسة «۱» كنت أعددتها لإفطارك، قال: فآتينى بها، فأتت بها فى قعيبة لهم، فأكل منها النبى صلى اللّه عليه و سلم شيئا ثم قدّمها إلينا، ثم قال: بسم اللّه، كلوا، فأكلنا منها حتى و اللّه ما ننظر إليها، ثم قال: هل عندك شراب؟ قالت لبينة أعددتها لإفطارك، قال: هلميها، فجاءت بها، فشرب النبى صلى اللّه عليه و سلم منها شيئا، ثم قال: بسم اللّه اشربوا، فشربنا حتى و اللّه ما ننظر إليها، ثم خرجنا إلى الصلاة، و كان يوقظ أهله إذا خرج، فقال: الصلاة الصلاة، فرأى رجلا منكبا على وجهه فقال: من هذا؟ قلت أنا عبد اللّه، قال: إنها ضجعة يكرهها اللّه عز و جل.

(۱) حويسة: تصغير «حيس» و هو طعام يتخذ من التمر و السمن و الأقط. و الأقط: هو اللبن المجفف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۳۱

الفصل الثالث و العشرون «۱» تحرك جبل حراء و سكونه بتسكين النبى صلى اللّه عليه و سلم إياه

اشارة

۳۳۷- حدثنا القاضى أبو أحمد قال ثنا محمد بن عبد اللّه بن الحسن، و ثنا سليمان بن أحمد و عبد اللّه بن محمد بن جعفر قالا ثنا أحمد بن على الخزاعى قال ثنا محمد بن بكير الحضرمى قال ثنا ثابت بن الوليد بن عبد اللّه بن جميع القرشى قال حدثنى أبى عن أبى الطفيل عن سعيد بن زيد قال:

سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو على جبل حراء فتحرك فضربه برجله ثم قال: اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبى أو «۲» صدّيق أو شهيد، و معه أبو بكر و عمر و عثمان و على و طلحة و الزبير و سعد و عبد الرحمن، و لو شئت أن اسمى التاسع لسميت، فأكثروا عليه: أخبرنا، فقال: أنا.

تسبيح الحصى «۳»:

۳۳۸- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أحمد بن يوسف بن الضحاك. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قالا ثنا المنذر بن الوليد الجارودى قال ثنا

(ح/ ۳۳۷) أخرجه الترمذى برقم ۳۷۵۸ و قال حسن صحيح، و أبو داود فى كتاب السنة ۲/ ۵۱۵ و ابن ماجة فى المقدمة ۱/ ۳۲ و أحمد فى مسنده برقم ۱۶۳۰ و أبو داود الطيالسى ۲/ ۱۳۹ رقم ۲۵۱۹ كلهم من طريق حصين بن عبد الرحمن عن هلال بن يساق عن عبد اللّه بن ظالم المازنى عن سعيد بن زيد بلفظ حديث الباب، و قال أحمد شاكر فى حاشية المسند إسناده صحيح، و روى أيضا من طرق أخرى راجع المسند و الترمذى و أبى داود.

(ح/ ۳۳۸) أخرجه الطبرانى فى الأوسط و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۵/ ۱۷۹ إسناده صحيح- ر: فتح البارى ۷/ ۴۰۳-.

(۱) هو الفصل السابع و العشرون فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) أو هنا بمعنى الواو.

(۳) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۳۲

أبى ثنا حميد بن مهران عن داود بن أبى هند عن رجل من أهل الشام يعنى الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير الحضرمى عن أبى ذرّ الغفارى قال:

إنى لشاهد عند النبى صلى اللّه عليه و سلم فى حلقة و فى يده حصيات فسبّحن فى يده، و فينا أبو بكر و عمر و عثمان و على، يسمع تسبيحهن من فى الحلقة، ثم دفعهن النبى صلى اللّه عليه و سلم إلى أبى بكر فسبحن مع أبى بكر يسمع تسبيحهن من فى الحلقة، ثم دفعهن النبى صلى اللّه عليه و سلم إلى عمر فسبحن فى يده، يسمع تسبيحهن من فى الحلقة، ثم دفعهن إلى عثمان فسبحن فى يده، ثم

دفعهن إلينا، فلم يسبحن مع أحد منا.

لفظهما سواء، و لم يسم ابن الضحاك الوليد و سماه ابن صدقة.

۳۳۹- حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا الفضل بن داود ثنا قريش بن أنس عن صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن سويد بن يزيد عن أبى ذرّ قال:

كنا جلوسا مع النبى صلى اللّه عليه و سلم فأخذ حصيات فى كفه فسبحن، ثم وضعهن فى الأرض فسكتن ثم أخذهن فسبحن.

تأمين أسكفّة الباب و جدار البيت

۳۴۰- حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس السامى قال ثنا

(ح/ ۳۳۹) قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۹۹ رواه البزار بإسنادين و رجال أحدهما ثقات و فى بعضهم ضعف و قال فى فتح البارى ۷/ ۴۰۴ قال البيهقى فى الدلائل: كذا رواه صالح بن أبى الأخضر و لم يكن بالحافظ عن الزهرى عن سويد بن يزيد السلمى عن أبى ذر، و المحفوظ ما رواه شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى قال: ذكر الوليد بن سويد أن رجلا من بنى سليم كان كبير السن ممن أدرك أبا ذر بالربذة ذكر له عن أبى ذر بهذا، قال ابن حجر: و أما تسبيح الحصى فليست له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها.

(ح/ ۳۴۰) رواه الطبرانى و إسناده حسن- انظر مجمع الزوائد ۹/ ۲۷۰- و رواه أيضا البيهقى- انظر الخصائص ۲/ ۳۰۹- و روى ابن ماجة ۲/ ۲۰۹ طرفا منه من طريق أبى إسحاق الهروى عن عبد اللّه بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبى وقاص بسند حديث الباب، و قال السندى فى الحاشية و فى الزوائد: قال البخارى مالك بن حمزة عن أبيه عن جده أن النبى صلى اللّه عليه و سلم فذكره لا يتابع عليه، و قال أبو حاتم: عبد اللّه بن عثمان شيخ يروى أحاديث مشتبهة أ. ه. قلت:

و ذكره ابن حبان فى الثقات- ر: الميزان- و للحديث شاهد قوى من حديث سهل بن سعد أخرجه الحاكم فى المستدرك و صححه ۲/ ۲۰۹ و كذا الطبرانى ۹/ ۲۶۹ و لكن ليس فيه قصة الأسكفة، و فيه إسماعيل بن قيس أبو مصعب ضعفه الذهبى و الهيثمى و غيرهما.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۳۳

عبد اللّه بن عثمان «۱» بن إسحاق بن سعد بن أبى وقاص قال حدثنى مالك بن حمزة عن أبيه عن أبى أسيد الساعدى البدرى رضى اللّه عنه قال:

لقى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم العباس بن عبد المطلب فقال لا ترم من منزلك غدا أنت و بنوك.

و حدثنا القاضى أبو أحمد قال ثنا الحسن بن على بن زياد قال ثنا عبد الرحمن بن يحيى الهاشمى المدنى قال ثنا عبد اللّه بن عثمان عن جده أبى أمه و اسمه مالك بن حمزة بن أبى أسيد الساعدى قال شهدت جدى يحدّث قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم للعباس: لا- تبرح أنت و بنوك غدا فإن لى فيكم حاجة، قال، فجمعهم العباس فى بيت فأتاهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: السلام عليكم، كيف أصبحتم؟ قالوا: بخير نحمد اللّه- بأبينا أنت و أمّنا يا رسول اللّه- قال: تقاربوا تقاربوا، فزحف بعضهم إلى بعض، قال، فلما أمكنوه اشتمل عليهم بملاءته، ثم قال صلى اللّه عليه و سلم: (اللهم هذا العباس عمى، و هؤلاء أهل بيتى، فاسترهم من النار كسترى إياهم بملاءتى هذه) فأمّنت أسكفّة الباب «۲» و حوائط البيت، آمين آمين آمين ثلاثا.

ذكر خبر مزود أبى هريرة رضى اللّه عنه

۳۴۱- حدثنا على بن هارون قال ثنا القاسم بن زكريا ثنا زياد بن يحيى قال ثنا

(ح/ ۳۴۱) أخرجه البيهقى و ابن سعد- ر: الخصائص ۲/ ۲۴۰- و قال ابن حجر: أخرجه البيهقى من طريق أبى العالية و أخرج الترمذى نحوه و حسنه برقم ۳۸۳۸- ر: فتح البارى ۱۴/ ۵۹- و راجع الحديث الذى بعده.

(۱) فى الأصل «ابن عمير» و الصواب ما أثبتناه.

(۲) أسكفة الباب: عتبة الباب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۳۴

حاتم بن وردان قال ثنا أيوب عن مولى لأبى بكرة عن أبى العالية عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال:

قال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا أبا هريرة أمعك شىء؟ قلت: تمر فى مزودى، فإذا فيه سبع و عشرون تمرة، قال فصفّهن «۱» رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و عنده ناس فقال: كلوا، فأكلوا حتى شبعوا و بقى منه، فقال: يا أبا هريرة أعده فى المزود، فإذا أردت أن تأكل منه فأدخل يدك فيه و لا تكبّه «۲» فما زال معى آكل منه حتى كان حصار عثمان رضى اللّه عنه فسرق منى و أنا فى شغل منه.

۳۴۲- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا موسى بن هارون ثنا إسحاق بن عمر عن سليط قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القاسمى قال ثنا يزيد بن أبى منصور عن أبيه عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال:

أصبت بثلاث: موت النبى صلى اللّه عليه و سلم و كنت صويحبه و خويدمه، و قتل عثمان، و المزود، قالوا: يا أبا هريرة و ما المزود؟ قال كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى غزاة، فأصاب الناس مخمصة، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: يا أبا هريرة هل من شىء؟

قلت: نعم، شىء من تمر فى المزود، قال: ائتنى به، فأتيته به فأدخل يده فأخرج قبضة فبسطها، ثم قال ادع لى عشرة، فدعوت عشرة، فأكلوا حتى شبعوا، فما زال يصنع ذلك حتى أطعم الجيش كلّهم و شبعوا، ثم قال لى:

خذ ما جئت به فأدخل يدك فيه و أقبض و لا تكبّه، فقال أبو هريرة: فقبضت على أكثر مما جئت به، ثم قال أبو هريرة: ألا أحدثكم كم أكلت منه؟ أكلت حياة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و حياة أبى بكر و أطعمت، و حياة عمر و أطعمت، و حياة عثمان و أطعمت، فلما قتل عثمان رضى اللّه عنه انتهب بيتى و ذهب المزود.

(ح/ ۳۴۲) أخرجه البيهقى من طريق يزيد بن أبى منصور عن أبيه عن أبى هريرة و أخرج نحوه من طريق سهل بن زياد عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة.

(۱) فى البيهقى «فقبضهن».

(۲) فى البيهقى «و لا تنثر بهن نثرا» و كبّ الإناء: قلبه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۳۵

و مما يقارب هذا و يجانسه

۳۴۳- ما أخبرنا أبو بكر الطلّحى قال ثنا عبيد اللّه بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا أبو أسامة ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

لقد توفى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ما فى بيتى من شىء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير فى رفّ لى فأكلت منه حتى طال علىّ «۱» فكلته ففنى.

۳۴۴- حدثنا إبراهيم بن أبى حصين ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمى، و ثنا القاضى أبو أحمد و عبد اللّه بن زياد قالا ثنا يزيد بن يحيى بن يزيد أبو خالد الخزاعى قال ثنا أبو بكر ابن محمد بن حمزة «۲» بن عمرو الأسلمى عن أبيه عن جده قال:

خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى غزوة تبوك، و كنت على النّحى «۳» ذلك السفر، فنظرت إلى نحى السمن قد قلّ ما فيه، و هيأت للنبى صلى اللّه عليه و سلم طعاما فوضعت النّحى فى الشمس و نمت، فانتبهت بخرير النّحى فقمت فأخذت رأسه بيدى فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و رآنى: لو تركته لسال الوادى سمنا.

قصة غرماء جابر بن عبد اللّه رضى اللّه عنهما:

۳۴۵- حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد الصائغ قال ثنا محمد بن سابق قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن فراس قال: قال الشعبى قال حدثنى جابر ابن عبد اللّه رضى اللّه عنه:

(ح/ ۳۴۳) أخرجه البخارى فى صحيحه قال حدثنا عبد اللّه بن أبى شيبة «هو أبو بكر» بسند حديث الباب- فتح البارى كتاب الرقاق، باب كيف كان عيش رسول اللّه ۱۴/ ۵۸-.

(ح/ ۳۴۴) أخرجه الطبرانى من طريقين الأول بلفظ حديث الباب و الثانى نحوه قال الهيثمى عن الطريق الثانية: رجالها و ثقوا- ر: مجمع الزوائد ۶/ ۱۹۱ و ۸/ ۳۱۰-.

(ح/ ۳۴۵) أخرجه البخارى فى صحيحه فى كتاب الأنبياء باب علامات النبوة من طريق محمد بن سابق بسند حديث الباب، و النسائى و أبو داود فى كتاب الوصايا. و أخرجه ابن أبى شيبة برقم ۱۱۷۵۶ قال: حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبى عن جابر فذكره بلفظ يختلف قليلا.

---

(۱) فى الأصل «عليه» و صححناه من البخارى.

(۲) من الأصل «أبو بكر بن حمزة» فصححناه من تهذيب التهذيب.

(۳) النحى: زقاق السمن خاصة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۳۶

إن أباه استشهد يوم أحد و ترك بناتا «۱» و ترك عليه دينا فلما حضر جذاذ النخل أتيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقلت يا رسول اللّه قد علمت أن و الدى استشهد يوم أحد و ترك عليه دينا كثيرا و أنا أحبّ أن يراك الغرماء، فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية، ففعلت، ثم دعوته، فلما نظروا إليه اغرّوا بى تلك الساعة، فلما رأى ما يصنعون طاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات و جلس عليه ثم قال: ادع أصحابك، فما زال يكيل حتى أدى اللّه عز و جل أمانة والدى، و أنا و اللّه راض أن يؤدى اللّه عز و جل أمانة والدى و لا أرجع إلى أخواتى بتمرة، فسلّم اللّه عز و جل البيادر كلّها حتى أنى لأنظر إلى البيدر الذى عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كأنه لم ينقص تمرة واحدة.

ذكر الأخبار التى أخرجتها أسلافنا فى جملة دلائله صلى اللّه عليه و سلم:

قصة أذرع و أكتاف الشاة

۳۴۶- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا عارم أبو النعمان قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الرحمن بن أبى رافع عن عمته سلمى «۲» عن أبى رافع رضى اللّه عنه قال:

دخل علينا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و عندنا شاة مطبوخة فقال يا أبا رافع ناولنى الذّراع، فناولته فأكلها، ثم قال ناولنى الذّراع، فناولته فأكلها، ثم قال ناولنى الذراع، فقلت: يا رسول اللّه هل للشاة إلا ذراعان؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لو سكتّ لأعطيتنى أذرعا ما دعوتها.

(ح/ ۳۴۶) أخرجه أحمد ۶/ ۸ و ۳۹۲ و ابن سعد و أبو يعلى و الطبرانى و ابن عساكر من طرق أربعة عن أبى رافع- ر: الخصائص ۲/ ۲۵۱- و قال الهيثمى بعد أن ذكر عدة روايات عن أبى رافع كلها بمعنى واحد رواه أحمد و الطبرانى من طرق و رواه فى الأوسط باختصار، و أحد إسنادى أحمد حسن، ثم رواه من حديث سلمى امرأة أبى رافع بمثل حديث الباب و ذكر أن ذلك كان فى غزوة الخندق، قال و رواه الطبرانى، و رجالها ثقات- ر: مجمع الزوائد ۸/ ۳۱۱-.

---

(۱) فى البخارى «ست بنات».

(۲) هى تابعية، و هناك «سلمى أم رافع» مولاة رسول اللّه، و هى صحابية زوجة أبى رافع- تهذيب التهذيب-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۳۷

۳۴۷- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر إملاء قال ثنا عبدان بن أحمد قال ثنا طالوت بن عبادة قال ثنا سعيد بن راشد قال ثنا محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى اللّه عنه:

أن النبى صلى اللّه عليه و سلم لم يكن يعجبه من الشاة إلا الكتف، و ذبح ذات يوم شاة فقال يا غلام إئتنى بالكتف فأتاه بها، ثم قال له أيضا فأتاه بها، ثم قال له أيضا، فأتاه بها، ثم قال يا رسول اللّه ذبحت شاة واحدة و قد أتيتك بثلاثة أكتاف، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لو سكتّ لجئت بها ما دعوت.

قال الشيخ و وجه الدلالة من هذا الإخبار إعلامه صلى اللّه عليه و سلم فضيلته بأن اللّه تعالى يعطيه إذا سأل ما لم تجر العادة به تفضيلا له و تخصيصا، ليكون ذلك آية له فى نفسه، و رفعة له فى مرتبته، و إبانة له فى الكرامة عن الخليقة، أن لو التمس أذرعا لكان اللّه تعالى يجيبه إلى مسألته.

قصة البعير المتخلف لجابر بن عبد اللّه و أبى طلحة «۱» رضى اللّه عنهما:

۳۴۸- حدثنا على بن الفضل قال ثنا محمد بن أيوب ثنا مسدد و عبيد اللّه بن معاذ قالا ثنا المعتمر قال سمعت أبى يقول ثنا أبو نضرة عن جابر. و ثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا أبو كامل «۲» قال ثنا عبد الواحد بن زياد قال ثنا الجريرى عن أبى نضرة عن جابر. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن صالح بن الوليد النرسى قال ثنا جميل بن الحسن قال ثنا غسان بن مضر عن سعيد بن يزيد أبى سلمة عن أبى نضرة عن جابر قال:

كنا فى مسير مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال، و أنا على ناضح لى إنما هو فى أخريات الناس قال: فضربه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أو نخسه، أراه قال بشىء كان

(ح/ ۳۴۷) لم أجده عند غير أبى نعيم.

(ح/ ۳۴۸) أخرجه مسلم فى صحيحه ۵/ ۵۳ قال حدثنى أبو كامل الجحدرى فذكره بسند حديث الباب.

(۱) كلمة «و أبى طلحة» من زياداتنا.

(۲) أبو كامل: هو الجحدرى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۳۸

معه، قال فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينازعنى حتى أنى لأكفّه.

۳۴۹- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبى شيبة. و ثنا إبراهيم بن عبد اللّه قال ثنا أحمد بن محمد بن الحسن الماسرجسى قال ثنا إسحاق ابن إبراهيم قال ثنا جرير عن مغيرة عن الشعبى عن جابر قال:

غزوت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فتلاحق بى و تحتى ناضح لى قد أعيى و لا يكاد يسير، قال فقال لى: ما لبعيرك؟ قلت: عليل، قال، فتخلف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فزجره و دعا له، فما زال بين يدى الإبل قدّامها يسير، قال فكيف ترى بعيرك؟ قال قلت: بخير قد أصابته بركتك.

۳۵۰- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن داود المكى قال ثنا موسى بن إسمعيل قال ثنا الصعق بن حزن و أبو هلال الراسبى قالا ثنا سيار أبو الحكم عن الشعبى عن جابر قال:

كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى غزاة و أنا على بعير لى قطوف «۱» فمرّ بى النبى صلى اللّه عليه و سلم فغمز بعيرى بعصا فى يده فإذا هو فى أول الرّكاب.

۳۵۱- و حدثنا عبد اللّه [عن عبد الملك بن الحسن عن يوسف] «۲» السقطى المعدل و محمد بن معمر قالا ثنا يوسف القاضى قال ثنا أبو الربيع ثنا حماد ثنا أيوب عن أبى الزبير عن جابر قال:

(ح/ ۳۴۹) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق إسحاق بن إبراهيم بسند حديث الباب- فتح البارى ۶/ ۴۶۲- و مسلم ۵/ ۵۲ من طريق إسحاق بن إبراهيم و عثمان بن أبى شيبة كلاهما عن جرير بسند حديث الباب، و هو فى مصنف ابن أبى شيبة برقم ۱۱۸۰۱ عن محمد بن عبيد عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن جابر، و هو فى مسند الإمام أحمد ۳/ ۳۱۴ عن الأعمش و فى ۳/ ۳۷۳ عن أبى نضرة.

(ح/ ۳۵۰) لم أجده عند غير أبى نعيم.

(ح/ ۳۵۱) أخرجه مسلم ۵/ ۵۳ من طريق أبى الربيع العتكى عن حماد بسند حديث الباب.

(۱) قطوف: بطىء.

(۲) ما بين الحاصرين من زياداتنا- انظر أنساب ابن السمعانى-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۳۹

أتى علىّ رسول اللّه و قد أعيى بعيرى، قال، فنخسه فوثب، قال:

فكنت أحبس بعد ذلك خطامه «۱» فما أقدر عليه.

۳۵۲- حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم قال ثنا جعفر بن محمد بن الصائغ ثنا حسين بن محمد ثنا جرير بن حازم عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:

فزع الناس، فركب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فرسا لأبى طلحة بطيئا، ثم خرج يركض وحده، فركب الناس يركضون خلفه، فقال: لن تراعوا و إنه لبحر، قال فواللّه ما سبق بعد ذلك اليوم.

رؤيته صلى اللّه عليه و سلم من خلف ظهره «۲»:

۳۵۳- و حدثنا على بن هارون قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا كامل بن طلحة قال ثنا حماد عن ثابت و حميد عن أنس:

أن النبى صلى اللّه عليه و سلم كان إذا قام إلى الصلاة قال: استووا و تراصّوا، فإنى أراكم خلفى كما أراكم بين يدىّ.

۳۵۴- حدثنا محلل بن جعفر ثنا على بن غالب قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة رضى اللّه عنه:

أن النبىّ صلى اللّه عليه و سلم قال للناس أحسنوا صفوفكم فإنى أراكم خلفى كما أراكم أمامى.

(ح/ ۳۵۲) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق حسين بن محمد بسند حديث الباب- فتح البارى ۶/ ۴۶۳- كما أخرجه من حديث أنس من طرق أخرى بألفاظ متقاربة.

(ح/ ۳۵۳) أخرجه البخارى من طريق زائدة بن قدامة عن حميد الطويل عن أنس بلفظ:

أقيموا صفوفكم و تراصوا فإنى أراكم من وراء ظهرى- ر: فتح البارى ۲/ ۳۵۰-.

(ح/ ۳۵۴) أخرجه أحمد فى مسنده برقم ۸۹۱۴ عن قتيبة بسند حديث الباب و قال أحمد شاكر فى الحاشية: إسناده صحيح- راجع رقم ۷۱۹۸ من المسند.

---

(۱) فى مسلم: زيادة هنا: «لأسمع حديثه».

(۲) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۴۰

۳۵۵- حدثنا على بن هارون قال ثنا ابن منيع ثنا على بن الجعد ثنا ابن أبى ذئب عن عجلان عن أبى هريرة رضى اللّه عنه:

عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: إنى لأنظر إلى ما ورائى كما أنظر إلى ما بين يدىّ فأقيموا صفوفكم.

بلوغ صوته حيث لا يبلغ صوت غيره صلى اللّه عليه و سلم:

۳۵۶- حدثنا فاروق بن عبد الكبير قال ثنا عباس بن الفضل قال ثنا ضرار بن صرد قال ثنا مصعب بن سلام قال ثنا حمزة بن الزيات عن أبى إسحاق عن البراء قال:

خطبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى اسمع العواتق فى خدورهن ينادى بأعلى صوته: يا معشر من آمن بلسانه و لم يخلص الإيمان من قلبه، لا- تغتابوا المسلمين و لا- تتّبعوا عوراتهم، فإنه من يتّبع عورة أخيه اتبع اللّه عورته، و من اتّبع اللّه عورته فضحه فى جوف بيته.

۳۵۷- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن و الحسن بن عمرو الواسطى قالا ثنا إبراهيم بن عبد اللّه بن المخرمى قال ثنا سعيد بن محمد الجرمى قال ثنا أبو تميلة قال ثنا رميح «۱» بن هلال الطائى قال ثنا عبد اللّه بن بريدة عن أبيه رضى اللّه عنه قال:

(ح/ ۳۵۵) أخرجه عبد الرزاق فى المصنف برقم ۲۴۲۷ عن أنس و الحاكم ۱/ ۲۳۶- ر:

الخصائص ۱/ ۱۵۲- و أخرجه أحمد فى مسنده برقم ۷۱۹۸ من طريق عمرو بن الهيثم عن ابن أبى ذئب بسند حديث الباب و قال أحمد شاكر فى الحاشية إسناده صحيح و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۲/ ۸۹ رواه البزار و رجاله ثقات، و أخرج البخارى من حديث

أبى هريرة نحوه من طريق مالك عن أبى الزناد عن الأعرج بلفظ (هل ترون قبلتى ههنا و اللّه ما يخفى علىّ ركوعكم و لا خشوعكم و إنى لأراكم من وراء ظهرى)- ر: فتح البارى ۲/ ۳۶۸- و أخرجه مسلم أيضا ۲/ ۲۷.

(ح/ ۳۵۶) رواه أبو يعلى و رجاله ثقات- مجمع الزوائد ۸/ ۹۳- و البيهقى- الخصائص ۱/ ۱۶۴-.

(ح/ ۳۵۷) رواه الطبرانى فى الكبير و فى الأوسط بنحوه و فيه رميح بن هلال الطائى قال أبو حاتم: مجهول لم يرو عنه غير أبى تميلة «يحيى بن واضح»- ر: مجمع الزوائد ۸/ ۹۴- و روى الطبرانى من حديث ابن عباس نحوه و رجاله ثقات- ر: مجمع الزوائد ۸/ ۹۴- و أخرج الترمذى برقم ۲۰۳۳ نحوه من حديث ابن عمر و قال حسن غريب.

---

(۱) فى الأصل «ربيح» و صححناه من مجمع الزوائد و الميزان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۴۱

صلينا خلف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوما، فلما انفتل من صلاته أقبل علينا غضبان متقمّرا فنادى بصوت اسمع العواتق فى أجواف الخدور فقال: يا معشر من أسلم بلسانه و لم يدخل الإيمان قلبه، لا تسبّوا المسلمين، و لا تطلبوا عوراتهم، فإنه من يطلب عورة أخيه المسلم هتك اللّه ستره، و أبدى عورته و لو كان فى جوف بيته، أو فى ستر بيته.

۳۵۸- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة ثنا يعقوب ابن كاسب قال ثنا فضالة بن يعقوب عن إبراهيم بن إسمعيل بن مجمع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى اللّه عنها:

أن النبى صلى اللّه عليه و سلم جلس يوم الجمعة على المنبر فقال للناس: اجلسوا، فسمع عبد اللّه بن رواحة فجلس فى بنى غنم، فقيل: يا رسول اللّه ذاك ابن رواحة جالس فى بنى غنم سمعك و أنت تقول للناس اجلسوا فجلس فى مكانه.

۳۵۹- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثنى قال ثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمى عن عبد الرحمن بن معاذ- و كان من أصحاب النبى صلى اللّه عليه و سلم- قال:

خطبنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بمنى، ففتحت أسماعنا حتى إن كنا لنسمع ما

(ح/ ۳۵۸) أخرجه البيهقى- ر: الخصائص ۱/ ۱۶۵- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۹/ ۳۱۶ أخرجه الطبرانى فى الأوسط و فيه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع و هو ضعيف، قال ابن حجر: و أخرجه البيهقى بسند صحيح من طريق ثابت عن أبى ليلى فذكر نحوه، و قال: أخرجه من وجه آخر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة و المرسل أصح سندا.

(ح/ ۳۵۹) رواه أبو داود ۱/ ۴۵۳ من طريق مسدد بسند حديث الباب و أخرجه أيضا النسائى ۵/ ۲۴۹ و ابن سعد- انظر: الخصائص ۱/ ۱۶۵- و الدارمى برقم ۱۹۰۶ و قال عبد اللّه هاشم فى حاشيته على الدارمى: رواه أيضا أحمد و أبو داود و النسائى و البيهقى و سكت عنه أبو داود و المنذرى و رجال إسناده ثقات.

و قال ابن حجر: و أخرج البخارى: قال لى مسدد عن خالد بن عبد اللّه حدثنا حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن معاذ فذكره، قال البخارى اختلف فيه على حميد فقيل عنه عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن عن رجل من الصحابة- ر: الإصابة ۲/ ۴۱۵-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۴۲

يقول و نحن فى منازلنا، فطفق يعلّمهم مناسكهم، ثم قال: عليكم بحصى الخذف.

سماعه ما لا يسمع الناس و رؤيته ما لا يرون «۱»:

۳۶۰- حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا عبيد اللّه بن غنام ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا عبد اللّه بن موسى ثنا إسرائيل عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن مورق عن أبى ذر قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنى أرى ما لا ترون، و أسمع ما لا تسمعون، إن السماء أطّت «۲» و حقّ لها أن تئطّ، ليس فيها موضع أربع أصابع إلا- و ملك واضع جبهته ساجدا للّه، و اللّه لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا و لبكيتم كثيرا، و ما تلذذتم بالنساء على الفرشات «۳» و لخرجتم إلى الصّعدات «۴» تجأرون «۵» إلى اللّه عز و جل، و اللّه لوددت أنى كنت شجرة تعضد «۶».

طيب عرقه «۷»:

۳۶۱- حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:

(ح/ ۳۶۰) أخرجه الترمذى برقم ۲۳۱۳ و قال حسن غريب و ابن ماجة ۲/ ۲۸۴ و البزار- انظر: فتح البارى ۷/ ۱۱۱- و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۵۱۰ و قال صحيح الإسناد، و قال السيوطى فى الفتح الكبير أخرجه أحمد ۵/ ۱۷۳ و الترمذى و ابن ماجة و الحاكم.

(ح/ ۳۶۱) أخرج البخارى من حديث أنس من غير طريق أبى نعيم نحوه- ر: فتح البارى ۱۳/ ۳۱۲- و أخرج مسلم ۷/ ۸۱ أيضا نحوه من حديث أنس.

---

(۱) هذا العنوان من زياداتنا، و الذى فى الأصل «ذكر خبر آخر».

(۲) أطت: أخرجت صوتا.

(۳) فى الترمذى «الفرش».

(۴) الصعدات: الطرقات.

(۵) تجأرون: ترفعون أصواتكم بالدعاء.

(۶) تعضد: تقطع.

(۷) جملة «طيب عرقه» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۴۳

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يدخل على أم سليم فتبسط له نطعا «۱» فيقيل عليه فتأخذ من عرقه فتجعله فى طيبها.

۳۶۲- حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو يعلى الموصلى قال ثنا كثير بن سيحان «۲» قال ثنا عمر «۳» بن سعيد الأبحّ قال ثنا سعيد عن قتادة عن أنس قال:

كنا نعرف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا أقبل بطيب ريحه.

۳۶۳- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا سلم بن عاصم قال ثنا أحمد بن محمد بن المعلى الآدمى قال ثنا أبو غسان قال ثنا إسحاق بن الفضل الهاشمى ثنا مغيرة بن عطية عن أبى الزبير عن جابر قال:

كان فى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خصال، لم يكن فى طريق فسلكه أحد إلا عرف أنه سلكه من طيب عرقه، أو ريح عرقه.

بوله و غائطه «۴»:

۳۶۴- حدثنا عبد اللّه بن جعفر قال ثنا إسمعيل بن عبد اللّه قال ثنا إسمعيل بن أبان قال ثنا عيينة «۵» بن عبد الرحمن عن محمد بن

زاذان عن أم سعد عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

(ح/ ۳۶۲) أخرجه ابن سعد ۱/ ۳۹۸ و أخرجه أبو يعلى و البزار و الطبرانى فى الأوسط و رجال أبى يعلى و ثقوا- مجمع الزوائد ۸/ ۲۸۲- و أخرجه أبو الشيخ ۱۰۲ بسند حديث الباب.

(ح/ ۳۶۳) أخرجه الدارمى و البيهقى- ر: الخصائص ۱/ ۱۶۶. و أبو الشيخ ۱۰۴ من طريق سلم بن عاصم بسند حديث الباب.

(ح/ ۳۶۴) قال السيوطى: لهذا الحديث عدة طرق، هذه التى أخرجها أبو نعيم، و أخرى أخرجها البيهقى من طريق حسين بن علوان، و أخرى أخرجها الحاكم فى المستدرك، و طريق رابع أخرجه الدارقطنى فى الأفراد قال حدثنا محمد بن سليمان الباهلى حدثنا محمد بن حسان الأموى حدثنا عبده بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكر نحوه ثم قال: قال ابن دحية فى الخصائص بعد إيراده: هذا سند ثابت محمد بن حسان بغدادى ثقة صالح و عبده من رجال الشيخين- ر: الخصائص ۱/ ۱۷۶-.

---

(۱) النطع: البساط من الجلد.

(۲) عند أبى الشيخ «سبحان».

(۳) فى الأصل «عمرو» و صححناه من ميزان الاعتدال.

(۴) هذا العنوان من زياداتنا.

(۵) الصواب «عنبة» و هو متروك كما فى ميزان الاعتدال.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۴۴

قلت يا رسول اللّه تأتى الخلاء فلا نرى شيئا من الأذى، قال: يا عائشة أما علمت أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه شيء؟

۳۶۵- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن إسحاق ثنا عثمان بن أبى شيبة قال ثنا شبابة بن سوار قال ثنا أبو مالك النخعى عن الأسود بن قيس عن نبيح العنزى عن أم أيمن قالت:

قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من الليل إلى فخارة فى جانب البيت فبال فيها، فقمت من الليل و أنا عطشانة فشربت ما فيها و أنا لا أشعر، فلما أصبح النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: يا أم أيمن قومى فاهريقى ما فى تلك الفخارة قلت: قد و اللّه شربت ما فيها، قالت فضحك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى بدت نواجذه ثم قال:

أما أنك لا تتجعين بطنك أبدا.

۳۶۶- حدثنا على بن هارون ثنا موسى بن هارون قال ثنا عبيد اللّه بن النعمان المنقرى قال ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصارى قال حدثنى أبى عن ثمامة عن أنس قال:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يصلى فيطيل القيام، و إن النبى صلى اللّه عليه و سلم بال فى بئر فى داره، قال، فلم يكن فى المدينة بئر أعذب منها، قال و كانوا إذا حضروا استعذب لهم منها و كانت تسمى فى الجاهلية البرود.

شعر الرسول الموجود فى قلنسوة خالد «۱»:

۳۶۷- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا سعيد بن منصور قال

(ح/ ۳۶۵) أخرجه أبو يعلى و الحاكم و الحسن بن سفيان فى مسنده و الدارقطنى و الطبرانى- ر: الخصائص ۳/ ۳۲۱ و ۱/ ۱۷۷- و قال

الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۷ رواه الطبرانى و فيه أبو مالك النخعى و هو ضعيف-.

(ح/ ۳۶۷) أخرجه سعيد بن منصور- ر: فتح البارى ۸/ ۱۰۲- و قال الهيثمى: أخرجه الطبرانى و أبو يعلى بنحوه و رجالهما رجال الصحيح، و جعفر سمع من جماعة من الصحابة فلا أدرى أسمع من خالد أم لا- ر: مجمع الزوائد ۹/ ۳۴۹- و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۲۹۹ و قال الذهبى منقطع. و قال السيوطى: أخرجه أيضا ابن سعد و البيهقى- ر: الخصائص ۱/ ۷۰-.

---

(۱) عبارة «شعر الرسول الموجود فى قلنسوة خالد» من زياداتنا. و فى الأصل: ذكر خبر آخر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۴۵

ثنا هشيم قال ثنا عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن خالد بن الوليد:

أنه فقد قلنسوة له يوم اليرموك فقال: اطلبوها، فلم يجدوها، فقال:

اطلبوها، فوجدوها، فإذا هى قلنسوة خلقة، فقال خالد: اعتمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فحلق رأسه فابتدر الناس جوانب شعره، قال، فسبقتهم إلى ناصيته فجعلتها فى هذه القلنسوة، فلم أشهد قتالا و هى معى إلا رزقت النصر.

عدم تأثير السم فى خالد «۱»:

۳۶۸- حدث خالد بن شعيب قال ثنا شريح بن يونس ثنا يحيى بن زكريا عن أبى زائدة عن يونس بن أبى إسحاق عن أبى السفر قال: نزل خالد بن الوليد الحيرة على امرأة من المرازبة «۲» فقالوا: إحذر السّم لا تسقيكه الأعاجم، فقال إئتونى به فأتى بشىء منه فأخذه بيده ثم اقتحمه و قال: بسم اللّه، فلم يضرّه شيئا.

(ح/ ۳۶۸) أخرجه أبو يعلى و البيهقى- انظر: الخصائص- و أخرجه ابن أبى شيبة و غيره- انظر: فتح البارى ۱۲/ ۳۶۰- و قال الهيثمى: أخرجه أبو يعلى و الطبرانى بنحوه و أحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح و هو مرسل و رجالهما ثقات إلا أن أبا السفر و أبا بردة بن أبى موسى لم يسمعا من خالد و اللّه أعلم- ر: مجمع الزوائد ۹/ ۳۵۰-.

---

(۱) هذا العنوان من زياداتنا.

(۲) مفردها: مرزبان، و هو الرئيس من الفرس.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۴۷

الفصل الرّابع و العشرون «۱» ذكر أخبار فى أمور شتى دعا بها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فاستجيب له

دعاؤه على أهل مكة بالقحط «۲»:

۳۶۹- حدثنا أبو أحمد بن محمد بن أحمد و إبراهيم بن حمزة قالا ثنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن منصور و الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق قال عن عبد اللّه بن مسعود: دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج۲ ۴۴۷ دعاؤه على أهل مكة بالقحط: ..... ص : ۴۴۷

اللّه عز و جل بعث محمدا بالحق و قال قُلْ ما أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ- ص ۸۶- و أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لما رأى قريشا استعصت عليه دعا عليهم فقال (اللهم أعنّى عليهم بسبع كسبع يوسف) فأصابتهم سنة أكلوا فيها الجيف و العظام، و

كان الرجل يرى فى السماء شبه الدخان، فأتى أبو سفيان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: إنك كنت تأمر بصلة الرّحم، و إن قومك قد هلكوا، فادع اللّه لهم و هو قوله تعالى فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ إلى قوله عائِدُونَ «۳»- الدخان ۱۰ و ما

(ح/ ۳۶۹) أخرجه البخارى عن محمد بن كثير بسند حديث الباب- ر: فتح البارى ۳/ ۱۶۴ و ۱۰/ ۱۲۹-.

---

(۱) عبارة «الفصل الرابع و العشرون» من وضعنا. و لا يوجد هنا فصل فى الأصل.

(۲) هذا العنوان من زياداتنا.

(۳) و ما بينهما يَغْشَى النَّاسَ هذا عَذابٌ أَلِيمٌ* رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ* ... إِنَّا كاشِفُوا الْعَذابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عائِدُونَ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۴۸

بعدها- فيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا فى كفرهم، قال، فأخذهم اللّه عز و جل يوم بدر و هو قوله تعالى يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ- الدخان ۱۶-.

قال عبد اللّه: فقد مضت الدخان، و البطشة و هو يوم بدر، و اللّزام «۱» و هو يوم بدر، و آلم غلبت الروم، و فى رواية و القمر.

استسقاؤه عليه السلام للمسلمين و مسألته حبس المطر عنهم:

۳۷۰- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن أبى مريم قال ثنا المسيب بن واضح ثنا مبشر بن إبراهيم قالوا ثنا الأوزاعى قال حدثنا إسحاق بن عبد اللّه قال حدثنا أنس بن مالك قال:

أصابت الناس سنة على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فبينا هو على المنبر يخطب فى يوم جمعة قام أعرابى فقال: يا رسول اللّه هلك المال، و جاع العيال، فادع اللّه لنا، فرفع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يديه و ما رؤى فى السماء قزعة فو الذى نفسى بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر «۲» يتحادر على لحيته، فمطرنا يومنا ذلك، و من الغد، و من بعد الغد، و الذى يليه، حتى الجمعة الأخرى، فقام ذلك الأعرابىّ أو رجل غيره فقال: يا رسول اللّه تهدّم البناء و غرق المال، فادع اللّه لنا، فرفع يديه فقال اللهم حوالينا و لا علينا، قال: فما يشير بيده إلى

(ح/ ۳۷۰) أخرجه البخارى فى صحيحه- ر: فتح البارى ۳/ ۶۴ و ۳/ ۱۷۳- و ابن أبى شيبة ۱۱/ ۴۸۰ من طريق سهل بن يوسف عن حميد عن أنس. و أحمد فى المسند ۳/ ۱۰۴ و ۲۶۱.

---

(۱) أشار بذلك إلى قوله تعالى فى سورة طه آية ۱۲۹ وَ لَوْ لا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكانَ لِزاماً وَ أَجَلٌ مُسَمًّى.

(۲) فى الأصل «السحاب» فصححناه من البخارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۴۹

ناحية من السحاب إلا تفرّجت حتى صارت المدينة فى مثل الجوبة «۱» و حتى سال وادى قناة شهرا، و ما يأتى أحد من ناحية إلا أخبر أنهم قد جيّدوا.

و قال ابن المبارك: الأحدث بالجود.

۳۷۱- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا القعنبى و ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا الحسين بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن شريك بن عبد اللّه بن أبى نمر عن أنس بن مالك قال:

جاء رجل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا رسول اللّه هلكت المواشى و تقطعت السبل، فادع اللّه، فدعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: فمطرنا من الجمعة إلى الجمعة، قال، فجاء رجل إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا رسول اللّه تهدّمت البيوت و تقطّعت السبل و هلكت المواشى، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: اللهم على رؤوس الجبال و الآكام و الظّرّاب «۲» و بطون الأودية و منابت الشجر قال فانجابت عن المدينة انجياب الثّوب.

۳۷۲- حدثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن يوسف المدينى [عن عبد اللّه بن عبد اللّه] «۳» عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبى لبابة بن عبد المنذر قال:

(ح/ ۳۷۱) أخرجه البخارى فى صحيحه- ر: فتح البارى ۳/ ۱۶۲ و ۳/ ۱۶۱-.

(ح/ ۳۷۲) رواه الطبرانى فى الصغير ۱/ ۱۳۸ و فيه من لا يعرف- مجمع الزوائد ۲/ ۲۱۵- و رواه البيهقى- انظر الخصائص ۳/ ۶۲-.

---

(۱) الجوبة: الفرجة فى السحاب، و هى أيضا الترس، و المراد بها هنا: أن أرض المدينة أصبحت سهلة ملساء من المطر.

(۲) الظراب: مفردها «ظرب» و هو الجبل المنبسط.

(۳) ما بين الحاصرين غير موجود فى الأصل فزدناه من معجم الطبرانى. و إسقاطه من خطأ النساخ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۵۰

كان النبىّ صلى اللّه عليه و سلم على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس فقال: اللهم اسقنا، فقال أبو لبابة: يا رسول اللّه إن التمر فى المرابد «۱» فقال: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا يسدّ ثعلب مربده «۲» بإزاره، و ما نرى فى السماء سحابا، فأمطروا مطيرا. فأطافت الأنصار بأبى لبابة فقالوا: يا أبا لبابة إن السماء لن تقلع حتى تفعل ما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال، فقام أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بإزاره، فأقلعت السماء.

عبد اللّه بن عبد اللّه يقال له أنه أبو أوس «۳».

۳۷۳- و ذكر الواقدى بإسناده أيضا أن وفد سلامان قدموا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى شوال سنة عشر فقال لهم كيف البلاد عندكم. قالوا مجدبة، فادع اللّه أن يسقينا فى بلادنا، فنقرّ فى أوطاننا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: اللهم أسقهم الغيث فى دارهم، فقالوا يا نبى اللّه ارفع يديك فإنه أكثر و أطيب. فتبسم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و رفع يديه حتى بدا بياض إبطيه، قال، فأقمنا ثلاثا و ضيافته تجرى علينا، ثم جئنا فودعناه، فأمر لنا بالجوائز فأعطانا خمس أواق لكل واحد منا، و تعذّر إلينا بلال، و قال ليس عندنا اليوم مال. فقالوا: ما أكثر هذا و أطيبه، قالوا، ثم رحلنا إلى بلادنا فوجدناها قد مطرت فى اليوم الذى دعا فيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى تلك الساعة.

دعاؤه لعلى «۴»:

۳۷۴- حدثنا عبد اللّه بن جعفر ثنا يونس بن حبيب قال ثنا أبو داود ثنا فاروق

(ح/ ۳۷۳) انفرد به أبو نعيم من طريق الواقدى- انظر: الخصائص ۲/ ۱۸۱- و الواقدى متروك الحديث.

(ح/ ۳۷۴) أخرجه الحاكم و صححه و البيهقى- ر: انظر الخصائص ۳/ ۶۷- و أخرجه الترمذى برقم ۳۵۵۹ و قال حسن صحيح، و أخرجه ابن حبان فى زوائده برقم ۲۲۰۹ و الإمام أحمد فى فضائل الصحابة برقم ۱۱۹۲.

---

(۱) مفردها «مربد» و هو ما يجمع فيه التمر.

(۲) ثعلب مربده: مكان خروج الماء منه.

(۳) هو عبد اللّه بن عبد اللّه بن أبى أوس، و يكنى أبا أوس و فى الميزان أبو أويس، و هو الراوى عن عبد الرحمن بن حرملة. و فى المعجم الصغير للطبرانى برقم ۳۸۵ عبد اللّه بن عبد المزنى قال الطبرانى: لم يروه عن ابن حرملة غيره.

(۴) عنوان «دعاؤه لعلىّ» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۵۱

الخطابى قال ثنا هشام بن على ثنا عبد اللّه بن رجاء قال ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد اللّه بن سلمة عن علىّ رضى اللّه عنه قال:

كنت شاكيا «۱» فمر بى النبى صلى اللّه عليه و سلم و أنا أقول: اللهم إن كان أجلى قد حضر فأرحنى، و إن كان متأخرا فارفعنى، و إن كان بلاء فصبرنى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: كيف قلت؟ فأعدت عليه القول، فضر بنى برجله ثم قال:

اللهم اشفه، قال فما اشتكيت وجعى بعد ذلك.

دعاؤه على من يصلح شعره فى الصلاة «۲»:

۳۷۵- حدثنا أبو محمد بن حبان قال حدثنا أبو محمد بن جعفر قال ثنا أحمد ابن محمد الطلحى قال ثنا أبو يحيى الحمانى عن عبد اللّه بن محرز عن قتادة عن أنس قال:

رأى النبىّ صلى اللّه عليه و سلم رجلا ساجدا و هو يقول لشعره هكذا يكفّه عن التّراب فقال: اللهم قبّح شعره، قال فسقط.

دعاؤه بشفاء الأمراض النفسية و العضوية «۳»:

۳۷۶- حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندى قال ثنا هشام بن عمار ثنا عطاء بن مسلم ثنا جعفر عن عطاء بن أبى رباح عن الفضل بن عباس قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم شدّوا رأسى حتى أخرج إلى المسجد، فشددت رأسه بعصابة صفراء، ثم خرج إلى المسجد يهادى بين رجلين، فذكر كلاما ثم قال: من كانت غلبته نفسه إلى أمر يخفيه إليه فليقم ليسألنى حتى أدعو اللّه له، فقامت امرأة فأومت بإصبعها إلى لسانها، فقال: انطلقى إلى

(ح/ ۳۷۵) انفرد به أبو نعيم- انظر الخصائص ۳/ ۹۰-.

(ح/ ۳۷۶) أخرجه ابن سعد و أبو يعلى و الطبرانى و البيهقى- انظر: الخصائص ۳/ ۳۷۸- قال الهيثمى: أخرجه الطبرانى فى الكبير و الأوسط و أبو يعلى بنحوه و فى إسناده أبى يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن حبان و غيره و ضعفه جماعة و بقية رجال أبى يعلى ثقات، و فى إسناد الطبرانى من لا أعرفهم- ر: مجمع الزوائد ۹/ ۲۶-.

---

(۱) شاكيا: مريضا.

(۲) هذا العنوان من زياداتنا.

(۳) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۵۲

بيت عائشة حتى آتيك، فقال رجل آخر: يا رسول اللّه إنى لبخيل، و إنى لجبان، و إنى لنؤوم، فادع اللّه أن يسخّى نفسى، و أن يشجّع

جبنى، و أن يـذهب بكثرة نومى، قال الفضل: فلقد رأيته بعد ذلك إياه فى الغزو معنا و ما منا رجل أسـخى منه نفسا و لا أشدّ بأسا و لا أقلّ نوما منه.

و وضع النبى صلى اللّه عليه و سلم قضيبا على رأس المرأة ثم دعا لها فقالت عائشة:

فإن كنت لأعرف دعوة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فيها حتى أن كانت لتقول لى يا عائشة أحسنى صلاتك.

دعاؤه على أبى ثروان بطول الشقاء و البقاء «۱»:

۳۷۷- حـدثنا الحسن بن غيلان قال ثنا يحيى بن محمـد بن صاعـد ثنا يوسف بن محمد القطان ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن أبى ثروان قال:

كـان أبـو ثروان راعيـا لبنى عمرو بن تيم «۲» فى إبلهم فخـاف رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم قريشـا، فخرج، فنظر إلى سواد الإبـل، فقصـده، فـإذا هى إبـل، فـدخل بين الأراك، فجلس، فنفرت الإبل، فقام أبو ثروان فطاف بالإبل فلم ير شـيئا، ثم تخللها فإذا هو برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم جالس، فقال له أبو ثروان:

من أنت؟ فقـد أنفرت الإبـل علىّ، فقال له رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: لم ترع أردت أن أسـتأنس إلى إبلك، فقال له أبو ثروان: من أنت؟ فقال له رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم: لا تسأل، رجل أردت أن أستأنس إلى إبلك، فقال له أبو ثروان: إنى أراك الرجل الـذى يزعمون أنه خرج نبيا، فقال رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم: أجل، فأدعوك إلى شـهادة أن لا إله إلا اللّه و أن محمـدا عبده و رسوله، فقال له أبو ثروان:

(ح/ ۳۷۷) أخرجه الـدولابى فى الكنى من طريق إبراهيم بن زكريا عن عبد الملك بن هارون بسـنده و متنه قال ابن حجر: عبد الملك متروك- ر: الإصابة ۴/ ۲۹-.

---

(۱) عنوان «دعاؤه على أبى ثروان» من زياداتنا.

(۲) فى الأصل عمرو و بنى تيم فصححناه من الإصابة.

أخرج، فلا تصلح إبل أنت فيها، و أبى أن يدعه، فدعا عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال (اللهم أطل شقاه و بقاه).

قال عبـد الملك: قال أبى: فأدركته شيخا كبيرا يتمنى الموت، فقال له القوم: ما نراك إلا قـد هلكت، دعا عليك رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم، قال: كلا، قد أتيته بعد، حين ظهر الإسلام فأسلمت معه، فدعا لى و استغفر، و لكنّ الأولى قد سبقت.

دعاؤه لغنم أبى قرصافة «۱»:

۳۷۸- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن قتيبة ثنا أيوب بن على بن الهيصم بن مسلم بن خشبة قال سمعت زياد بن سيار يقول: حدثتنى عزة بنت عياض بن أبى قرصافة أنها سمعت جدها أبا قرصافة صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول:

كـان بـدء إسـلامى أنى كنت يتيما بين أمى و خالتى، و كان أكثر ميلى إلى خالتى، و كنت أرعى شويهات لى، فكانت خالتى كثيرا ما تقول لى: يا بنىّ لا تمرّ بهذا الرجل- تعنى النبى صـلى اللّه عليه و سـلم- فيغويك و يضـلّك، فكنت أخرج حتى آتى المرعى و أترك شويهاتى، ثم آتى النبىّ صـلى اللّه عليه و سـلم فلا أزال عنده أسـمع منه، و أروح بغنمى ضـمرا يابسات الضّـروع، فقالت لى خالتى: ما لغنمـك يابسـات الضـروع؟ قلت: مـا أدرى. ثم عـدت إليه اليوم الثانى، ففعل كما فعل اليوم الأول، غير أنى سـمعته يقول: (أيها الناس

هاجروا و تمسّكوا بالإسلام، فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد) ثم إنى رجعت بغنمى كما رحت اليوم الأول، ثم عدت إليه اليوم الثالث، فلم أزل عند النبى صلى اللّه عليه و سلم

(ح/ ۳۷۸) أخرجه الطبرانى و رجاله ثقات- ر: مجمع الزوائد ۹/ ۳۹۵-.

---

(۱) أبو قرصافة اسمه «جندر بن خشينة الكنانى» كما فى الاستيعاب و غيره، و عبارة «دعاؤه لغنم أبى قرصافة» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۵۴

أسمع منه حتى أسلمت و بايعته و صافحته بيدى، و شكوت إليه أمر خالتى و أمر غنمى، فقال لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: جئنى بالشياه، فجئته بهن، فمسح ظهورهن و ضروعهن، و دعا فيهن بالبركة فامتلأن شحما و لبنا، فلما دخلت على خالتى بهن قالت: يا بنيّ هكذا فارع، قلت: يا خالة ما رعيت إلا حيث كنت أرعى كلّ يوم، و لكن أخبرك بقصتى، فأخبرتها بالقصة و إتيانى النبيّ صلى اللّه عليه و سلم، و أخبرتها بسيرته و بكلامه، فقالت لى أمى و خالتى: اذهب بنا إليه، فذهبت أنا و أمى و خالتى فأسلمن و بايعن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و صافحهن، فهذا ما كان من إسلام أبى قرصافة.

دعاؤه لجرير بن عبد اللّه «۱»:

۳۷۹- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمى قال ثنا أبو كريب ثنا أبو أسامة عن إسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن جرير بن عبد اللّه البجلى قال:

كنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فضرب بيده على صدرى حتى رأيت أثر يده على صدرى، فقال (اللهم ثبته و اجعله هاديا مهديا) فما سقطت عن فرس بعد.

قصة عتيبة «۲» بن أبى لهب:

۳۸۰- حدثنا أبو نصر منصور بن محمد بن منصور الأصبهانى ثنا إسحاق بن أحمد الفارسى ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عثمان ابن عروة بن الزبير عن أبيه عن هبار بن الأسود قال:

(ح/ ۳۷۹) أخرجه البخارى فى صحيحه- فتح البارى ۹/ ۱۳۴- و مسلم ۷/ ۱۵۷ و أحمد ۴/ ۳۶۲.

(ح/ ۳۸۰) أخرجه ابن عساكر- انظر الخصائص ۱/ ۳۶۷-.

---

(۱) عنوان «دعاؤه لجرير بن عبد اللّه» من زياداتنا.

(۲) فى الأصل «عتبة» و صححناه من الإصابة ۶/ ۱۲۲ لأن الذى مات كافرا هو عتيبة، أما عتبة فقد مات مسلما.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۵۵

كان أبو لهب و ابنه عتيبة قد تجهزا إلى الشام و تجهزت معهما فقال ابنه عتيبة «۱» و اللّه لأنطلقن إليه فلأوذينّه فى ربه، فانطلق حتى أتى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا محمد، هو يكفر بالذى دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: (اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك) ثم انصرف عنه، فرجع إليه فقال: أى بنى ما قلت له؟

قال: كفرت بآلهه الذى يعبد، قال فماذا قال لك؟ قال: قال اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك، فقال: أى بنى، و اللّه ما آمن عليك

دعوة محمد، قال فسرنا حتى نزلنا الشّراة و هى مأسدة، فنزلنا إلى صومعة راهب، فقال: يا معشر العرب ما أنزلكم هذه البلاد و أنها مسرح الضّيغم «۲»؟ فقال لنا أبو لهب إنكم قد عرفتم حقّى، قلنا: أجل يا أبا لهب، فقال: إن محمدا قد دعا على ابنى دعوة، و اللّه ما آمنها عليه، فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة، ثم افرشوا لابنى عتيبة ثم افرشوا حوله، قال: ففعلنا، جمعنا المتاع حتى ارتفع، ثم فرشنا له عليه، و فرشنا حوله، فبينا نحن حوله و أبو لهب معنا أسفل، و بات هو فوق المتاع، فجاء الأسد فشمّ وجوهنا، فلما لم يجد ما يريد تقبّض ثم وثب، فإذا هو فوق المتاع، فجاء الأسد فشمّ وجهه ثم هزمه هزمة ففضخ رأسه «۳»، فقال سيفى يا كلب، لم يقدر على غير ذلك، و وثبنا، فانطلق الأسد و قد فضخ رأسه، فقال له أبو لهب: قد عرفت و اللّه ما كان لينفلت من دعوة محمد.

۳۸۱- و قال محمد بن إسحاق فى كتاب المغازى من روايته التى حدثناه عن

(ح/ ۳۸۱) أخرجه ابن إسحاق فى المغازى مرسلا و أخرج الطبرانى نحوه مرسلا عن قتادة و فيه زهير بن العلاء و هو ضعيف- انظر: مجمع الزوائد ۶/ ۹-.

---

(۱) فى الأصل «عتبة» و ما ذكرناه هو الصحيح.

(۲) الضيغم: الأسد.

(۳) أى ضربه بيده فكسر رأسه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۵۶

محمد بن إسحاق عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظى عن عثمان بن عروة بن الزبير عن رجال من أهل بيته قالوا:

كانت بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عند عتيبة «۱» بن أبى لهب، فطلقها، فلما أراد الخروج إلى الشام قال لآتين محمدا فأوذينه فى ربّه، قال، فأتى، فقال يا محمد، هو يكفر بالذى دنى فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى، ثم تفل فى وجهه، ثم رد عليه ابنته، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: (اللهم سلّط عليه كلبا من كلابك) قال، و أبو طالب حاضر، فوجم عنها و قال: ما أغناك عن دعوة ابن أخى، فرجع، فأخبره بذلك، و خرجوا إلى الشام، فنزلوا منزلا، فأشرف عليهم الراهب من الدير، فقال لهم: هذه أرض مسبعة، فقال أبو لهب: يا معشر قريش أعينونا هذه الليلة، فإنى أخاف عليه دعوة محمد، فجمعوا أحمالهم، ففرشوا لعتيبة «۲» عليها و ناموا حوله، فجاء الأسد فجعل يتشمم وجوههم، ثم ثنى ذنبه فوثب، فضربه بيده ضربة فأخذه فخدشه فقال: قتلنى، و مات مكانه.

و قال «۳»:

سائل بنى الأشعر «۴» إن جئتهم‌ما كان أنباء أبى واسع

لا وسّع اللّه له قبره‌بل ضيّق اللّه على القاطع

رحم نبىّ جدّه ثابت‌يدعو إلى نور له ساطع

أسبل بالحجر لتكذيبه‌دون قريش نهزة القادع «۵»

---

(۱) فى الأصل «عتبة» و ما ذكرناه هو الصحيح.

(۲) فى الأصل «عتبة» و ما ذكرناه هو الصحيح.

(۳) الشعر كما هو الظاهر لم ينشده عتيبة، و إنما هو لرجل يهجو به أبا واسع، ذكر فيه قصة عتيبة، فاستشهد به أبو نعيم لذكر القصة فيه.

(۴) فى الخصائص «الأشتر».

(۵) قدع: عدا و أسرع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۵۷ فاستوجب الدعوة منه بمابيّن للناظر و السامع

أن سلّط اللّه به كلبه يمشى الهوينا مشية الخادع

حتى أتاه وسط أصحابه و قد علتهم سنة الهاجع

فالتقم الرأس بيافوخه و النحر منه فغرة الجائع ۳۸۲- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء قال ثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى ثنا محمد بن عمر الواقدى قال:

كانت رقية بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قبل عثمان بن عفان عند عتبة بن أبى لهب، و أم كلثوم عند عتيبة بن أبى لهب، زوّجهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إياهما فى الجاهلية.

۳۸۳- حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن الحسن فيما قرىء عليه ثنا الحسن ابن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدى حدثنى معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال:

لما تلا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم وَ النَّجْمِ إِذا هَوى قال عتيبة «۱» بن أبى لهب كفرت بربّ النجم فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (سلّط اللّه عليك كلبا من كلابه) قال فحدثنى موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه قال خرج عتيبة «۲» مع أصحابه فى عير إلى الشام حتى إذا كانوا بالشام فزأر الأسد، فجعلت فرائصه ترعد، فقيل له من أى شىء ترعد؟ فواللّه ما نحن و أنت إلا سواء، فقال: إن محمدا دعا علىّ، لا- و اللّه ما أظلّت السماء على ذى لهجة أصدق من محمد، ثم وضعوا العشاء فلم يدخل يده فيه، ثم جاء النوم فحاطوه

(ح/ ۳۸۲) أخرجه الواقدى و هو متروك- انظر الإصابة ۴/ ۴۶۶-.

(ح/ ۳۸۳) لم أجده عند غير أبى نعيم، و هو مرسل و من رواية الواقدى- انظر الخصائص ۱/ ۳۶۸-.

---

(۱) فى الأصل «عتبة» و ما أثبتناه هو الصحيح كما تقدم.

(۲) فى الأصل «عتبة» و ما أثبتناه هو الصحيح.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۵۸

بمتاعهم و وسطوه بينهم و ناموا، فجاءهم الأسد يهمس يستنشق رؤوسهم رجلا رجلا، حتى انتهى إليه فضغمه ضغمة كانت إياها، ففزع و هو بآخر رمق و هو يقول: ألم أقل لكم إن محمدا أصدق الناس؟ و مات.

دعاؤه لعمرو بن أخطب و النابغة الجعدى «۱»:

۳۸۴- حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم ثنا المقدمى قال ثنا زيد بن الحباب ثنا حسين بن واقد حدثنى أبو نهيك الأزدى حدثنى عمرو بن أخطب قال:

استسقى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأتيته بجمجمة و فيها ماء و فيه شعرة [فرفعتها] «۲» فناولته فنظر إلىّ فقال (اللهم جمّله) قال: فرأيته هو ابن ثلاث و تسعين سنة و ما فى رأسه و لحيته شعرة بيضاء.

۳۸۵- حدثنا به القاضى أبو أحمد إملاء قال ثنا أحمد بن إسحاق الجوهرى قال

(ح/ ۳۸۴) أخرجه البيهقى و ابن حبان و انظر ترجمة عمرو بن أخطب فى الإصابة و الاستيعاب. و أخرجه ابن أبى شيبة برقم ۱۱۸۰۷.

(ح/ ۳۸۵) أخرج ابن حجر بسنده إلى النابغة عن طريق يعلى بن الأشدق قال: أنشدت النبى صلى اللّه عليه و سلم فذكر مثل حديث

الباب ثم قال و هكذا أخرجه البزار و الحسن بن سفيان فى مسنديهما و أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ۱/ ۷۴ و الشيرازى فى الألقاب كلهم من رواية يعلى بن الأشدق، قال و هو ساقط الحديث، قال أبو نعيم: رواه عن يعلى جماعة منهم هاشم بن القاسم الحرانى و أبو بكر الباهلى و عروة العزقى، لكنه توبع فقد وقعت لنا قصة فى غريب الحديث للخطابى و فى كتاب العلم للمرحبى و غيرهما من طريق مهاجر بن سليم عن عبد اللّه بن جراد سمعت نابغة بنى جعدة يقول أنشدت النبى صلى اللّه عليه و سلم فذكره، و رويناه فى المؤتلف و المختلف للدارقطنى و فى الصحابة لابن السكن و فى غيرهما من طريق الرحّال بن المنذر حدثنى أبى عن أبيه كرز بن أسامة و كانت له وفادة مع النابغة الجعدى فذكرها بنحوه، و رويناها فى الأربعين البلدانية للسلفى من طريق أبى عمرو بن العلاء عن نصر بن عاصم الليثى عن أبيه سمعت النابغة يقول فذكر نحوه، و رويناه فى مسند الحارث بن أبى أسامة من طريق الحسن بن عبيد اللّه العنبرى قال حدثنى من سمع النابغة الجعدى يقول أتيت رسول اللّه فذكر نحوه، و رويناها سلسلة بالشعراء من رواية دعبل بن على الشاعر عن أبى نواس عن والبة بن الحباب عن الفرزدق عن الطرماح عن النابغة و هى فى كتاب الشعراء لأبى زرعة الرازى المتأخر- الإصابة ۳/ ۵۰۹ و انظر أيضا الخصائص ۳/ ۷۲-.

---

(۱) عنوان «دعاؤه لعمرو بن أخطب، و النابغة الجعدى» من زياداتنا.

(۲) ما بين الحاصرين من ابن حبان و البيهقى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۵۹

ثنا إسمعيل بن عبد اللّه بن خالد الرقى ثنا يعلى بن الأشدق قال سمعت النابغة بن الجعد «۱» يقول:

أنشدت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم هذا الشعر فأعجبه:

بلغنا السّماء مجدنا و ثراءنا «۲»و إنا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: إلى أين المظهر يا أبا ليلى؟ قلت: إلى الجنّة، قال: أجل إن شاء اللّه تعالى، فلما أنشدته «۳»:

و لا خير فى حلم إذا لم تكن لهبوادر تحمى صفوه أن يكدّرا

و لا خير فى جهل إذا لم يكن لهحليم إذا ما أورد الأمر أصدرا فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم (أجدت لا يفضض اللّه فاك).

قال يعلى: فلقد رأيته و قد أتى عليه نيف و مائة سنة و ما ذهب له سن.

استعانته باللّه «۴»:

۳۸۶- حدثنا محمد بن أحمد أبو أحمد و محمد بن على فى جماعة قالوا ثنا عبد اللّه بن محمد البغوى قال ثنا أبو الربيع الزهرانى قال ثنا عبد السلام بن هاشم قال ثنا حنبل عن أنس بن مالك عن أبى طلحة قال:

كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى غزاة فلقى العدوّ فسمعته يقول: (يا مالك

(ح/ ۳۸۶) لم أجده عند غير أبى نعيم و فيه «عبد السلام بن هشام» متهم بالكذب.

---

(۱) الراجح أن اسمه «قيس بن عبد اللّه بن عدس بن ربيعة بن جعدة» و هو الشاعر المشهور بالنابغة الجعدى، قال ابن قتيبة: عمّر مائتين و عشرين سنة و توفى بأصبهان- انظر ترجمته فى الاستيعاب باب الأفراد فى حرف النون، و فى الإصابة-

(۲) فى الإصابة و الاستيعاب «وجدودنا» و فى رواية عبد اللّه بن جراد جاء البيت هكذا:

علونا على طرّ العباد تكرماو إنا لنرجو فوق ذلك مظهرا و هذا البيت من قصيدة طويلة تقارب المائتى بيت مطلعها:

خليلىّ غضّا ساعة و تهجّراو لو ما على ما أحدث الدّهر أو ذرا

(۳) عبارة «فلما أنشدته» أخذناها من الاستيعاب.

(۴) عبارة «استعانته باللّه» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۶۰

يوم الدين إياك نعبد و إيّاك نستعين) فلقد رأيت الرجال تصرع، تضربها الملائكة من بين أيديها و من خلفها.

دعاؤه لزوجين بالتأليف بينهما «۱»:

۳۸۷- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا بشر بن موسى ثنا عبد اللّه بن الزبير الحميدى قال ثنا أبو الحسن على بن أبى على اللهبى ثنا محمد بن المنذر عن جابر قال:

مرّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بسوق النّبط «۲» و معه عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه، فأقبلت امرأة فقالت: يا رسول اللّه إنى مع زوج لى فى البيت مثل المرأة، و أنا امرأة من المسلمين أحبّ ما تحبّ المسلمة، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم:

علىّ به، فجاءت به، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: ما تقول زوجتك هذه؟ فقال الرجل للنبى صلى اللّه عليه و سلم: و الذى بعثك بالحق ما جفّ رأسى من الغسل منها بعد، فقالت: يا رسول اللّه و ما مرّة واحدة فى الشهر، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: تبغضينه؟ قالت: نعم، و الذى أكرمك بالحق، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أدنيا إلىّ رؤوسكما، فوضعا جبهتيهما على وجهه فقال: اللهم ألّف بينهما و حبّب أحدهما إلى صاحبه، ثم مرّ النبى صلى اللّه عليه و سلم بعد ذلك بأيام بهما، و كان زوج المرأة خرازا فإذا هى تحمل أدما على رقبتها، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: يا عمر أليست صاحبتنا التى قالت ما قالت؟ فسمعت صوت النبى صلى اللّه عليه و سلم، فرمت بالأدم ثم قبّلت رجل النبى صلى اللّه عليه و سلم، ثم قال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: كيف أنت و زوجك؟ فقالت و الذى أكرمك ما فى الدنيا ولد و لا والد أحب إلىّ منه، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أشهد أنى رسول اللّه، قال عمر: و أنا أشهد أنك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

(ح/ ۳۸۷) رواه أبو يعلى من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر دون ذكر عمر فيه و رجاله رجال الصحيح غير يوسف بن محمد بن المنكدر و ثقه أبو زرعة و غيره و ضعفه جماعة- انظر:

مجمع الزوائد ۸/ ۲۶۸- و أخرج البيهقى من حديث ابن عمر نحوه- انظر: الخصائص ۳/ ۸۶-.

---

(۱) عبارة «دعاؤه لزوجين بالتأليف بينهما» من زياداتنا.

(۲) النبط: أخلاط الناس من غير العرب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۶۱

دعاؤه لعروة البارقى «۱»:

۳۸۸- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا سعيد بن زيد قال ثنا الزبير بن خرّيت عن أبى لبيد عن عروة البارقى:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لقى جلبا فأعطاه دينارا فقال: اشتر لنا به شاة، فانطلق فاشترى شاتين بدينار، فلقيه رجل فباعه شاة بدينار، ثم أتى النبىّ صلى اللّه عليه و سلم بدينار و شاة فقال له النبى صلى اللّه عليه و سلم: بارك اللّه لك فى صفقة يمينك.

قال: فإن كنت أقوم من الكناسة «۲» فما أرجع إلى أهلى حتى أربح أربعين ألفا.

و رواه عفان عن سعيد بن زيد قال: فلقد رأيتنى أقف بكناسة الكوفة فأربح أربعين دينارا قبل أن أرجع إلى أهلى.

دعاؤه للمقداد بالبركة بمال وصل إليه «۳»:

۳۸۹- حدثنا أبو بكر الطلحى و سليمان بن أحمد قالا ثنا عبيد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا خالد بن مخلد ثنا موسى بن يعقوب قال حدثتنى عمتى قريبة بنت عبد اللّه بن وهب عن أمها كريمة بنت المقداد بن عمرو عن ضباعة بنت الزبير و كانت تحت المقداد قالت:

كان الناس إنما يذهبون لحاجتهم فرط اليومين و الثلاث «۴» فيعرون كما تبعر الإبل، فلما كان ذات يوم خرج المقداد لحاجته حتى بلغ الحجبة

(ح/ ۳۸۸) أخرجه البخارى فى صحيحه فى المناقب- ر: فتح البارى ۷/ ۴۴۵- و أبو داود برقم ۳۳۸۴ و الترمذى برقم ۱۲۵۸.

(ح/ ۳۸۹) لم أجده عند غير أبى نعيم.

---

(۱) عبارة «دعاؤه لعروة البارقى» من زياداتنا.

(۲) سوق فى الكوفة.

(۳) عنوان «دعاؤه للمقداد بالبركة بمال وصل إليه» من زياداتنا.

(۴) أى بعد اليومين و الثلاث.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۶۲

و هو ببقيع الغرقد، فدخل خربة لحاجته، فبينما هو جالس إذ أخرج جرذ من جحره دينارا، فلم يزل يخرج دينارا دينارا حتى بلغ سبعة عشر دينارا، فخرج بها حتى جاء بها النبى صلى اللّه عليه و سلم فأخبره خبرها فقال: هل أتبعت يدك الجحر؟ قال: لا و الذى بعثك بالحق، فقال: لا صدقة عليك فيها، بارك اللّه لك فيها.

قالت ضباعة: فما فنى آخرها حتى رأيت غرائر الورق «۱» فى بيت المقداد.

دعاؤه لإذهاب الجوع عن فاطمة «۲»:

۳۹۰- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن سعيد الرازى ثنا عبد اللّه بن عمرو ابن أبان ثنا مسهر بن عبد الملك ثنا عتبة بن حميد أبو معاذ «۳» و حدثناه عن محمد بن محمد بن أبى جعفر البغدادى «۴» ثنا محمد بن أبى العوام ثنا أبى ثنا سعيد بن محمد الوارق ثنا مسهر بن عبد الملك عن عقبة «۵» أبى معاذ البصرى عن عكرمة مولى ابن عباس عن عمران بن حصين قال:

كنت عند النبى صلى اللّه عليه و سلم إذ أقبلت فاطمة فنظرت إليها و قد ذهب الدم من وجهها و علتها الصّفرة من شدة الجوع، فنظر إليها النبى صلى اللّه عليه و سلم فأدناها حتى قامت بين يديه فوضع يده على صدرها فى موضع القلادة و فرّج أصابعه، ثم قال: (اللهم مشبع الجاعة و رافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد).

(ح/ ۳۹۰) أخرجه الطبرانى فى الأوسط و فيه عتبة بن حميد «أبو معاذ» و ثقه ابن حبان و غيره و ضعفه جماعة و بقية رجاله وثّقوا- ر: مجمع الزوائد ۹/ ۲۰۰- و أخرجه البيهقى أيضا- انظر:

الخصائص ۲/ ۲۹۴-.

---

(۱) غرائر الورق: الأكياس الكبيرة المملوءة فضة.

(۲) عنوان «دعاؤه لإذهاب الجوع عن فاطمة» من زياداتنا.

(۳) فى الأصل «عقبة بن معاذ» و الصحيح ما ذكرناه كما فى تقريب التهذيب.

(۴) الصواب «محمد بن جعفر بن زياد نزيل بغداد» كما فى تقريب التهذيب.

(۵) الصواب «عتيبة» كما تقدم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۶۳

قال عمران: فنظرت إليها و قد علا الدّم على الصفرة فى وجهها، فلقيتها بعد فقالت: يا عمران ما جعت.

و قال سليمان: فبسط رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بين أصابعه ثم وضع كفه بين ترائبها فرفع رأسه و قال: (اللهم مشبع الجاعة و قاضى الحاجة و رافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد) قال: رأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها، و ظهر الدم، ثم سألتها بعد ذلك فقالت: ما جعت بعد ذلك يا عمران «۱».

دعاؤه بإذهاب البرد «۲»:

۳۹۱- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و محمد بن أحمد قالا ثنا بشر بن موسى ثنا محمد بن عمران بن أبى ليلى «۳» حدثنى أبى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أخيه عيسى عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى قال:

اجتمع إلىّ نفر من أهل المسجد فقالوا: إنا قد رأينا من أمير المؤمنين شيئا أنكرناه، فقلت: و ما هو؟ فقالوا: يخرج علينا فى الشتاء فى إزار ورداء و فى الصيف فى قباء «۴» محشوّ، فدخلت فذكرت ذلك لأبى، فلما راح إلى على قال: إن الناس قد رأوا منك شيئا أنكروه، قال و ما هو؟ قلت لباسك، قال لى: أو ما كنت معنا حين دعانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أنا أرمد فتفل فى راحتيه و ألصق بهما عينى و قال: اللهم أذهب عنه الحرّ و البرد، و الذى بعثه بالحقّ ما وجدت لواحد منهما أذى حتى الساعة.

(ح/ ۳۹۱) رواه الطبرانى فى الأوسط و إسناده حسن- انظر: مجمع الزوائد ۹/ ۱۲۲- و رواه البيهقى أيضا- انظر: الخصائص ۲/ ۵۳-.

---

(۱) فى دلائل البيهقى «و الأشبه أنه إنما رآها قبل نزول آية الحجاب».

(۲) عنوان «دعاؤه بإذهاب البرد» من زياداتنا.

(۳) هو «محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى».

(۴) القباء: ثوب يلبس فوق الثياب و يتمنطق عليه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۶۴

۳۹۲- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن زكريا قال ثنا سعيد بن يحيى قال ثنا أيوب بن سيار «۱» عن محمد بن المنكدر عن جابر عن بلال قال:

أذّنت الصبح فى ليلة باردة فلم يأت أحد، ثم أذنت فلم يأت أحد، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: ما شأنهم يا بلال؟ قال قلت: كبدهم البرد «۲»- بأبى أنت و أمى- فقال: اللهم اكسر عنهم البرد.

قال بلال: فلقد رأيتهم يتروّحون فى السبحة أو الصبح، يعنى بالسبحة صلاة الضحى.

دعاؤه بشفاء المريض «۳»:

۳۹۳- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أحمد بن راشد ثنا عبد الرحمن بن سليمان عن يزيد بن أبى زياد عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، عن أمه أم جندب قالت:

رأيت النبى صلى اللّه عليه و سلم اتّبعته امرأة من خثعم و معها صبى لها به بلاء فقالت:

يا رسول اللّه إن صبيى هذا و بقية أهلى به بلاء، لا يتكلم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إئتونى بشىء من الماء، فأتى بماء، فغسل يديه ثم مضمض فاه، ثم أعطاها فقال: اسقه منه و صبّى عليه منه و استشفى اللّه

(ح/ ۳۹۲) أخرجه ابن عدى و البيهقى- ر: الخصائص ۲/ ۲۹۸- و قال السيوطى: تفرد به أيوب قلنا: و أيوب مختلف فيه، قال عنه ابن المدينى: غير ثقة عندنا لا يكتب حديثه، و قال النسائى: متروك- ر: الميزان-.

(ح/ ۳۹۳) قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۶ أخرجه أحمد بإسنادين ۶/ ۳۷۹ و الطبرانى بنحوه، و أحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح. و قال فى الخصائص و أخرجه البيهقى، و ابن أبى شيبة برقم ۱۱۸۰۴.

---

(۱) فى الأصل «يسار» و الصواب ما أثبتناه، كما فى ميزان الاعتدال.

(۲) كبدهم البرد: شق عليهم.

(۳) عبارة «دعاؤه بشفاء المريض» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۶۵

له، قالت: فلقيت المرأة فقلت: لو وهبت لى منه، فقالت: إنما هو لهذا المبتلى، قالت: فلقيت المرأة من الحول فسألتها عن الغلام فقالت: برىء و عقل عقلا ليس كعقول الناس.

۳۹۴- حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبى حصين قال حدثنى جدى أبو حصين محمد بن الحصين قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا عبد اللّه بن نمير ثنا عثمان بن حكيم قال ثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن يعلى بن مرة:

خرجت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبىّ لها فقالت: يا رسول اللّه إبنى هذا أصابه بلاء و أصابنا منه بلاء يؤخذ فى اليوم لا ندرى كم من مرة، قال: ناولينيه، قال فرفعته إليه قال فجعله بين يديه وسط الرحل، ثم فغر فاه فنفث فيه ثلاثا:

بسم اللّه أنا عبد اللّه إخس عدوّ اللّه، قال: ثم ناولها إياه ثم قال: ألقينا به فى الرجعة فى هذا المكان، فأخبرينا ما فعل، قال فذهبنا و رجعنا فوجدناها فى ذلك المكان معها شياه ثلاث، قال: فقال لها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ما فعل الخبيث: قالت: و الذى بعثك بالحقّ ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة، فاختر «۱» هذه الغنم، قال: انزل فخذ منها شاة وردّ البقية.

۳۹۵- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن فرقد السبخى عن سعيد بن جبير «۲» عن ابن عباس رضى اللّه عنه:

أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقالت: يا رسول اللّه إن

(ح/ ۳۹۴) أخرجه ابن أبى شيبة برقم ۱۱۸۰۲ و الإمام أحمد فى المسند ۴/ ۱۷۰.

(ح/ ۳۹۵) أخرجه أحمد برقم ۲۱۳۳ و ۲۲۸۸ و الدارمى برقم ۱۹ قال فى الخصائص ۲/ ۲۹۰ و أخرجه الطبرانى و البيهقى، قال فى

مجمع الزوائد ۹/ ۲ بعد أن ذكره عن أحمد و الطبرانى: فيه فرقد السبخى و ثقه ابن معين و العجيلى و ضعفه غيرهما.

---

(۱) فى ابن أبى شيبة «فاحترز».

(۲) فى الأصل «سعيد بن حبيش» و الصواب ما أثبتناه كما فى الدلائل البيهقى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۶۶

ابنى به جنون و إنه يأخذه عند عشائنا و غدائنا فيخبث علينا، فمسح رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم صدره ثم دعا له، فثعّ ثعّة «۱» فخرج من جوفه مثل الجرو الأسود يسعى.

دعاؤه بطرد الشيطان من صدر عثمان بن أبى العاص «۲»:

۳۹۶- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر ثنا على بن سعيد ثنا عباس الدورى ثنا عثمان بن عبد الوهاب الثقفى ثنا أبى عن يونس عن الحسن عن عثمان بن أبى العاص قال:

شكوت إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سوء حفظى للقرآن قال: ذلك شيطان يقال له خنزب، أدن منى يا عثمان، ثم تفل فى فمى فوضع يده على صدرى فوجدت بردها بين كتفىّ فقال: يا شيطان اخرج من صدر عثمان، قال فما سمعت شيئا بعد ذلك إلا حفظته.

دعاؤه برد بصر أعمى «۳»:

۳۹۷- حدثنا أحمد بن إسحاق و عبد اللّه بن محمد قالا ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثنى رجل من بنى سلامان بن سعد عن أمه أن خالها حبيب بن أبى «۴» فديك حدثها:

أن أباه خرج به إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و عيناه مبيضّتان لا يبصر بهما

(ح/ ۳۹۶) قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۳ أخرجه الطبرانى و فيه عثمان بن يسر و لم أعرفه و بقية رجاله ثقات.

(ح/ ۳۹۷) أخرجه ابن أبى شيبة برقم ۱۸۵۳ و ابن السكن و البغوى و البيهقى و الطبرانى- ر:

الخصائص ۲/ ۲۸۷- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۹۸ رواه الطبرانى و فيه من لم أعرفهم.

---

(۱) ثع: قاء.

(۲) عبارة «دعاؤه بطرد الشيطان من صدر عثمان بن أبى العاص» من زياداتنا.

(۳) عبارة «دعاؤه برد بصر أعمى» من زياداتنا.

(۴) و هو فى ابن أبى شيبة كذلك، و الإصابة و الاستيعاب «ابن فديك».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۶۷

شيئا، فسأله ما أصابه؟ قال إنى كنت أمرّن جملا لى فوقعت رجلى على بيض حية فأصيب بصرى، فنفث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى عينيه فأبصر، قال فرأيته يدخل الخيط فى الإبرة و إنه لابن ثمانين و إن عينيه لمبيضّتان.

دعاؤه بشفاء يد محمد بن حاطب «۱»:

۳۹۸- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن الفضل السقطى ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب قال أخبرنى أبى عثمان بن إبراهيم عن جده محمد بن حاطب عن أمه أم جميل بنت المجلّل «۲» قالت:

أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففنى الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر، فانكفأت على ذراعك، فقدمت بك المدينة، فأتيت بك النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فقلت:

يا رسول اللّه هذا محمد بن حاطب و هو أول من سمّى بك، فمسح يده على رأسك و دعا لك بالبركة و تفل فى فيك ثم جعل يتفل على يديك و يقول (أذهب البأس ربّ الناس و اشف أنت الشافى لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما) قالت: فما قمت بك من عنده حتى برأت يدك.

قصة أم إسحاق «۳»:

۳۹۹- حدثنا عبد اللّه بن جعفر قال ثنا إسمعيل بن عبد اللّه قال ثنا موسى بن إسمعيل ثنا بشار بن عبد الملك قال حدثتنى جدتى أم حكيم قالت: سمعت أم إسحق قالت:

(ح/ ۳۹۸) أخرجه البخارى فى تاريخه قال حدثنا ابن سليمان حدثنا عبد الرحمن فذكره بسند حديث الباب و أخرجه البيهقى- انظر الخصائص ۲/ ۲۸۸- و أخرجه الحاكم ۴/ ۶۲.

(ح/ ۳۹۹) رواه البخارى فى تاريخه و أبو يعلى و غيرهما من طريق بشار بن عبد الملك المزنى و قد ضعفه ابن معين- الإصابة ۱/ ۴۷- .

---

(۱) عبارة «دعاؤه بشفاء يد محمد بن حاطب» من زياداتنا.

(۲) اسمها فاطمة، و قيل جويرية و هى قد جمعت الهجرتين إلى أرض الحبشة و إلى المدينة.

(۳) عبارة «قصة أم إسحاق» من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۶۸

هاجرت مع أخى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالمدينة، فلما كنت فى بعض الطريق قال لى: اقعدى يا أم إسحاق، فإنى نسيت نفقتى بمكة، فقالت:

إنى أخشى عليك الفاسق- تعنى زوجها- قال: كلا إن شاء اللّه، قالت:

فأقمت أياما، فمرّ بى رجل قد عرفته و لا أسميه، قال: يا أم إسحاق ما يجلسك ها هنا؟ قلت أنتظر أخى، قال: لا أخ لك بعد اليوم، قد قتله زوجك، فتحملت فقدمت المدينة فأتيت النبى صلى اللّه عليه و سلم و هو يتوضأ، فقمت بين يديه فقلت: يا رسول اللّه قتل أخى إسحاق، و جعلت كلما نظرت إليه نكّس فى الوضوء، ثم أخذ كفا من ماء فنضحه فى وجهى.

قال: قالت جدتى: و قد كانت تصيبها المصيبة فترى الدموع فى عينيها و لا تسيل على خدّها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۶۹

الفصل الخامس و العشرون «۱» فى ذكر ما جرى من الآيات فى غزواته و سراياه

اشارة

و ذكرناها مرتبة من غزوة بدر إلى غزوة تبوك، مبينا موضع الدّلالة و وجه الآية فيها، و فى جميع ذلك دليل على ما قلناه من أنه صلى اللّه عليه و سلم لم يخل شىء من أحواله عن آية شاهدة له، و معجزة جارية على يديه، خليق كون ذلك له، إذ النبوة مختومة به، و الشريعة إلى قيام الساعة قائمة به صلى اللّه عليه و سلم.

ما حدث من المعجزات فى غزوة بدر «۲»:

۴۰۰- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد اللّه بن صالح قال حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة «۳» عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

أقبلت عير أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة، فخرجوا و معهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يريدون العير، فبلغ أهل مكة ذلك فأسرعوا السير إليها لكيلا يغلبهم عليها النبىّ صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه، فسبقت العير رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و كان اللّه عز و جل و عدهم إحدى الطائفتين، و كانوا أن يلقوا العير أحبّ إليهم، و أيسر

(ح/ ۴۰۰) أخرجه البيهقى و الطبرانى- ر: فتح البارى ۸/ ۲۸۸ و الخصائص ۱/ ۵۰۷-.

---

(۱) هو الفصل الثامن و العشرون فى تصنيف أبى نعيم.

(۲) هذا العنوان من زياداتنا.

(۳) فى الأصل «عن على بن طلحة» ما أثبتناه هو الصحيح.

شوكة، و أحضر مغنما، فلما سبقت العير وفاتت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، سار رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالمسلمين يريد القوم، فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم، فنزل المسلمون، و بينهم و بين الماء رملة دعصة «۱»، فأصاب المسلمين ضعف شديد، و ألقى الشيطان فى قلوبهم الغيظ يوسوسهم: تزعمون أنكم أولياء اللّه و فيكم رسوله و قد غلبكم المشركون على الماء و أنتم تصلّون مجنبين، فأمطر اللّه عز و جل عليهم مطرا شديدا، فشرب المسلمون و تطهّروا و أذهب اللّه عنهم رجز الشيطان، و انتسق «۲» الرمل حين أصابه المطر و مشى الناس عليه و الدوابّ فساروا إلى القوم، و أمدّ اللّه نبيه و المؤمنين بألف من الملائكة فكان جبرئيل عليه السلام فى خمسمائة من الملائكة مجنبة، و ميكائيل فى خمسمائة مجنبة، قال، فلما اختلط القوم قال أبو جهل:

اللهم أولانا بالحق فانصره، فرفع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يده فقال: يا ربّ إن تهلك هذه العصابة لم تعبد فى الأرض أبدا، فقال له جبرئيل عليه السلام: خذ قبضة من تراب، فأخذ قبضة من التراب فرمى بها فى وجوههم، فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه و منخريه [و فمه تراب من تلك القبضة] «۳» فولوا مدبرين.

۴۰۱- حدثنا إبراهيم بن أحمد المقرىء ثنا أحمد بن فرج قال ثنا أبو عمرو الدورى قال ثنا محمد بن مروان عن محمد بن المسيب عن أبى صالح عن ابن عباس قال:

كان عقبة بن أبى معيط لا يقدم من سفر إلا صنع طعاما فدعا عليه

(ح/ ۴۰۱) قال السيوطى أخرجه أبو نعيم بسند صحيح- ر: الخصائص ۱/ ۵۱۵-.

---

(۱) أى أرض مرملة رملها زلق تغوص الأقدام فيه.

(۲) فى الأصل «انتسف» و هو لا يستقيم، و معنى انتسق الرمل: انتظم بعضه إلى بعض و زال زلقه.

(۳) ما بين الحاصرين أخذناه من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۷۱

الناس، جيرانه و أهل مكة كلهم، و كان يكثر مجالسة النبى صلى اللّه عليه و سلم و يعجبه حديثه، و يغلب عليه الشقاء، فقدم ذات يوم من سفره فصنع طعاما ثم دعا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى طعامه فقال: ما أنا بالذى آكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا اللّه و أنى رسول اللّه، فقال: اطعم يا ابن أخى، قال: ما أنا بالذى أفعل حتى تقول، فتشهّد بذلك، فطعم من طعامه، فبلغ ذلك أبيّ ابن خلف فأتاه فقال: صبوت يا عقبة، و كان خليله، فقال: لا و اللّه ما صبوت، و لكن دخل علىّ رجل فأبى أن يطعم من طعامى إلا أن أشهد له، فاستحييت أن يخرج من بيتى قبل أن يطعم، فشهدت له، فطعم، فقال: ما أنا بالذى أرضى عنك أبدا حتى تأتيه فتبزق فى وجهه وتطأ على عنقه، قال: ففعل به ذلك، و أخذ رحم دابة فألقاه بين كتفيه، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا ألقاك خارجا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف، فأسر عقبة يوم بدر فقتل صبرا و لم يقتل من الأسارى غيره، قتله عاصم بن ثابت بن الأقلح «۱».

۴۰۲- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن البراء قال ثنا الفضل ابن غانم ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق قال حدثنى الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال:

كان الذى أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو، و كان أبو اليسر رجلا مجموعا «۲» و كان العباس رجلا جسيما، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يا أبا اليسر كيف أسرت العباس؟ قال يا رسول اللّه لقد أعاننى عليه

(ح/ ۴۰۲) الحديث أخرجه الطبرانى بسند حديث الباب و هو سند صحيح، و أحمد فى المسند برقم ۳۳۱۰ و ابن سعد فى الطبقات ۴/ ۱۲ و سيأتى عند المصنف برقم ۴۱۰.

---

(۱) فى الأصل «ثابت بن الأفلح» فصححناه من البخارى و فتح البارى ۸/ ۳۱۱ و الاستيعاب.

(۲) مجموعا: دميما، كما جاء فى رواية أخرى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۷۲

رجل ما رأيته قبل ذلك و لا بعده، و هيئته كذا و كذا، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

لقد أعانك عليه ملك كريم.

۴۰۳- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد ابن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن عبد اللّه بن أبى بكر أنه حدّث عن ابن عباس قال حدثنى رجل من بنى غفار قال:

أقبلت أنا و ابن عمّ لى حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر و نحن مشركان ننتظر الوقعة على من تكون الدّبرة «۱» فننتهب مع من ينهب، قال فبينا نحن فى الجبل إذ دنت منّا سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل «۲» فسمعت قائلا يقول: اقدم حيزوم «۳»، قال، فأما ابن عمى فانكشف قناع قلبه فمات مكانه، و أما أنا فكدت أن أهلك، فتماسكت.

۴۰۴- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن أحمد ثنا إبراهيم بن سعيد عن محمد بن إسحاق عن أبيه إسحاق بن يسار عن رجال من بنى مازن بن النجار عن أبى داود المازنى و كان شهد بدرا قال:

إنى لأتبع رجلا من المشركين يوم بدر لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفى، فعرفت أن قد قتله غيرى.

۴۰۵- حدثنا عن محمد بن موسى الواسطى ثنا يعقوب بن محمد الزهرى ثنا زيد بن محمد بن مغيث قال حدثنى فائد مولى عباد «۴»

بن أبى رافع قال حدثنى ابن أبى دارة [عن أبى دارة قال: حدثنى] «۵» رجل من قومى من بنى سعد بن بكر قال:

(ح/ ۴۰۳) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۶۳۳ و ابن جرير و البيهقى- انظر الخصائص ۱/ ۴۹۹-.

(ح/ ۴۰۴) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۶۳۳ و أخرجه أحمد و فيه راو لم يسمّ- انظر:

مجمع الزوائد ۶/ ۸۳-.

(ح/ ۴۰۵) لم أجده عند غير أبى نعيم- انظر: الخصائص ۱/ ۵۰۱-.

---

(۱) الدبرة: الهزيمة فى القتال.

(۲) الحمحمة: صوت الخيل دون الصهيل.

(۳) حيزوم: اسم فرس جبريل.

(۴) الصواب «فائد مولى عباد» صدوق- تقريب التهذيب-.

(۵) ما بين الحاصرين من الخصائص.

إنى لمنهزم يوم بدر إذ أبصرت رجلا بين يدىّ منهزما فقلت ألحقه فاستأنس به فتدلى من جرف «۱» و لحقته، فإذا رأسه قد زايله، ساقطا، و ما رأيت قربه أحدا.

۴۰۶- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا أبو جعفر النفيلى قال ثنا محمد بن سلمة. و حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد قالا حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنى حسين بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن عباس عن عكرمة مولى ابن عباس قال: قال أبو رافع مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

لما جاء الخبر عن مصاب أهل بدر قال الناس: هذا أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب قد قدم، فقال له أبو لهب هلم إلىّ يا ابن أخى أخبرنى، فعندك لعمرى الخبر، قال، فجلس إليه و الناس قيام فقال: يا ابن أخى أخبرنى كيف كان أمر الناس؟ قال لا شىء و اللّه ما هو إلا أن لقينا القوم فمنحناهم أكنافنا فقتلونا كيف شاءوا و أسرونا كيف شاءوا، و أيم اللّه مع ذلك ما لمت الناس، لقينا رجالا بيضا على خيل بلق «۲» بين السماء و الأرض، و اللّه ما تبقى شيئا، و ما يقوم لها شىء، قال أبو رافع: فرفعت طنب «۳» الحجرة ثم قلت: تلك و اللّه الملائكة.

۴۰۷- حدثنا سعد بن محمد الناقد ثنا محمد بن أبى شيبة ثنا عمار بن أبى

(ح/ ۴۰۶) أخرجه الطبرانى و البزار و فى إسناده حسين بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن عباس و ثقه أبو حاتم و غيره و ضعفه جماعة و بقية رجاله ثقات- ر: مجمع الزوائد ۶/ ۸۹-.

(ح/ ۴۰۷) رواه الطبرانى و فيه عمار بن أبى مالك الجنبى ضعفه الأزدى- مجمع الزوائد ۶/ ۸۳-.

---

(۱) الجرف: شق الوادى إذا حفر الماء فى أسفله.

(۲) الخيل البلق: التى فيها بياض فى سواد، و هؤلاء الرجال على هذه الخيول هم: الملائكة.

(۳) الطنب: حبل طويل تشد به الخيمة.

مالك الجنبى ثنا أبى عن حجاج عن الحكم عن هشيم «۱» عن ابن عباس قال:

كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد أرسلوها إلى ظهورهم، و يوم حنين عمائم خضر، و لم تقاتل الملائكة يوما إلا يوم بدر، إنما كانوا يكثّرون عددا و مددا لا يضربون.

۴۰۸- حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن المثنى ثنا عمر بن يونس بن القاسم اليمامى «۲» الحنفى ثنا عكرمة بن عمار العجلى قال ثنا أبو زميل قال حدثنى عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه قال:

لما كان يوم بدر نظر نبىّ اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى المشركين و هم ألف، و أصحابه ثلاثمائة و سبعة «۳» عشر رجلا، فاستقبل نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم القبلة حتى سقط رداؤه ثم مدّ يديه فجعل يهتف بربه عز و جل: اللهم أنجز لى ما وعدتنى، اللهم أين ما وعدتنى، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد فى الأرض أبدا، فما زال يهتف مادّا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال: يا نبى اللّه كفاك مناشدتك ربّك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل اللّه عز و جل إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ- الأنفال ۹- فأمدّه اللّه بالملائكة.

(ح/ ۴۰۸) أخرجه مسلم فى صحيحه فى الجهاد ۵/ ۱۵۶ فذكره بطوله و أحمد فى المسند برقم ۲۰۸ و الترمذى برقم ۳۰۸۱ و قال ابن كثير فى تفسيره: رواه أيضا ابن جرير و ابن مردويه من طرق عن عكرمة بن عمار به، و صححه على بن المدينى و الترمذى و قالا لا يعرف إلا من حديث عكرمة بن عمار. و قال السيوطى: و أخرجه البيهقى أيضا- انظر: الخصائص ۱/ ۴۸۹-.

---

(۱) الصواب «مقسم» كما فى سيرة ابن هشام و تهذيب التهذيب.

(۲) فى الأصل «عمرو بن يونس بن أبى القاسم اليمانى» و ما أثبتناه هو الصحيح كما فى تهذيب التهذيب و سنن الترمذى.

(۳) فى شرح المواهب «و تسعة عشر».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۷۵

قال أبو زميل: فحدثنى ابن عباس قال: بينا رجل من المسلمين يومئذ يشتد فى إثر رجل من المشركين إذ سمع ضربة بالسوط فوقه و صوت الفارس يقول: أقدم حيزوم «۱» إذ نظر إلى المشرك أمامه خرّ مستلقيا، فنظر إليه فإذا هو قد حطّم أنفه و شق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك أجمع، فجاء الأنصارى فحدث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: صدقت، ذلك من مدد السّماء الثالثة، فقتلوا يومئذ سبعين و أسروا سبعين.

قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لأبى بكر و عمر ما ترون فى هؤلاء الأسارى؟ فقال أبو بكر: هم بنو العمّ و العشيرة، أرى أن تأخذ منهم الفداء يكون لنا قوة على الكفار، فلعل اللّه أن يهديهم للإسلام، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قلت: لا- و اللّه ما أرى الذى رأى أبو بكر يا نبى اللّه، و لكن أرى أن تمكّنا منهم فنضرب من أعناقهم، فتمكن عليّا من عقيل فيضرب عنقه، و تمكنى من فلان نسيبا لعمر- فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمة الكفر و صناديدها، فهوى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ما قال أبو بكر، و لم يهو ما قال عمر، فلما كان من الغد جئت، فإذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أبو بكر قاعدان يبكيان، قلت: يا رسول اللّه أخبرنى فى أى شىء تبكى أنت و صاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، و إن لم أجد تباكيت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أبكى للذى عرض علىّ فى أصحابى من أخذ الفداء، عرض علىّ عذابهم آنفا أدنى من الشجرة- شجرة قريبة من نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم- فأنزل اللّه تعالى ما كانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرى حَتَّى يُثْخِنَ فِى الْأَرْضِ- الأنفال ۶۷- إلى قوله تعالى حَلالًا طَيِّباً فأحلّ اللّه عزّ و جلّ لهم الغنيمة.

(۱) حيزوم: اسم فرس جبريل، و قد تقدم فى الحديث رقم ۴۰۳.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۷۶

۴۰۹- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثنى بعض أصحابنا عن مقسم عن ابن عباس قال:

كان الذى أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو، و كان أبو اليسر رجلا مجموعا، و كان العباس رجلا جسيما، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم للعباس:

يا عباس افد نفسك و ابنى أخيك عقيل بن أبى طالب، و نوفل بن الحارث، و حليفك عتبة بن جحدم أخا أبى الحارث «۱» بن فهر، فإنك ذو مال، قال:

يا رسول اللّه إنى كنت مسلما و لكن القوم استكرهونى، قال: اللّه أعلم بإسلامك، إن يك ما تقول حقا فاللّه يجزيك به، فأمّا ظاهرك فكان علينا، فافد نفسك، و قد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أخذ منه عشرين أوقية من ذهب، فقال العباس: يا رسول اللّه احسبها لى من فداى، قال لا، ذلك شىء أعطانا اللّه منك، قال: فإنه ليس لى مال، قال: فأين المال الذين وضعت بمكة حين خرجت من عند أمّ الفضل بنت الحارث و ليس معكما أحد؟ قلت: إن أصبت فى سفرى فللفضل كذا، و لعبد اللّه كذا، قال: و الذى بعثك بالحقّ ما علم بها أحد غيرى و غيرها، و إنى لأعلم أنك رسول اللّه.

۴۱۰- حدثنا ... محمد بن حميد ثنا جرير عن شعيب عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال:

لما كان يوم بدر أسر سبعون فجعل عليهم «۲» النبىّ صلى اللّه عليه و سلم أربعين أوقية

(ح/ ۴۰۹) رواه أحمد فى مسنده برقم ۳۳۱۰ و فيه راو لم يسمّ و بقية رجاله ثقات راجع الحديث رقم ۴۰۳.

(ح/ ۴۱۰) كذا فى الأصل، و قد سقط السند من أبى نعيم إلى محمد بن حميد، قال ابن حجر فى فتح البارى ۸/ ۳۲۴ إسناده حسن.

(۱) هو «عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بنى الحارث».

(۲) فى الفتح «فداء كل منهم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۷۷

ذهبا، و جعل على عمه العباس مائة، و على عقيل ثمانين، فقال العباس:

أللقرابة صنعت بى هذا؟ و الذى يحلف به العباس لقد تركتنى فقير قريش ما بقيت، قال: كيف تكون فقير قريش و قد استودعت أم الفضل بنادق الذهب ثم أقبلت إلىّ و قلت لها: إن قتلت تركتك غنية ما بقيت، و إن رجعت فلا يهمّنّك شىء، فقال إنى أشهد أن لا إله إلا اللّه و أشهد أنك رسول اللّه، ما أخبرك بهذا إلا اللّه تعالى. فأنزل اللّه عز و جل يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرى «۱»- الأنفال ۷۰- إلى قوله تعالى غَفُورٌ رَحِيمٌ فقال حين نزلت: يا نبى اللّه لوددت أنك كنت أخذت منى أضعافها فآتانى اللّه خيرا منه.

۴۱۱- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق عن ثور بن يزيد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال معاذ بن عمرو بن الجموح أخو بنى سلمة:

سمعت القوم- و أبو جهل فى مثل الحرجة «۲»- و هم يقولون: أبو الحكم لا يخلص إليه، قال فلما سمعتها جعلته من شأنى، فصمدت نحوه، فلما مكننى حملت عليه فضربته ضربة أطنّت «۳» قدمه بنصف ساقه، فواللّه ما شبهتها حين طاحت إلا بالنواة حين تطيح من تحت

مرضحة النوى «۴» حين يضرب بها، قال، و ضربنى ابنه عكرمة على عاتقى فطرح يدى، فتعلّقت بجلدة من جنبى فأجهضنى القتال عنه، و لقد قاتلت عامّة

(ح/ ۴۱۱) أخرجه محمد بن أحمد بن أيوب فى مغازيه- انظر: فتح البارى ۸/ ۲۹۵- و أخرجه ابن إسحق فى السيرة ۱/ ۶۳۴ و الحاكم من طريق ابن إسحق.

---

(۱) و تمام الآية إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْراً يُؤْتِكُمْ خَيْراً مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

(۲) الحرجة: الشجرة العالية التى لا يوصل إليها.

(۳) أطنت: قطعت.

(۴) مرضحة النوى: ما يكسر به النوى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۷۸

يومى و إنى لأسحبها خلفى، فلما آذتنى وضعت عليها قدمى ثم تمطيت بها حتى طرحتها،- قال: ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمن عثمان- ثم مرّ بأبى جهل معوّذ بن عفراء و هو عقير فضربه حتى أثبته فتركه و به رمق، و قاتل معوّذ حتى قتل، فمرّ عبد اللّه بن مسعود بأبى جهل حين أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم به أن يلتمس مع القتلى، قال عبد اللّه بن مسعود: فأدركته بآخر رمق فعرفته، فوضعت رجلى على عنقه ثم قلت هل أخزاك اللّه يا عدوّ اللّه؟ قال و بم أخزانى؟ أ أعمد من رجل قتلتموه؟ أخبرنى لمن الدائرة اليوم، قلت:

للّه و لرسوله.

قال: سألت ابن إسحاق ما أعمد من رجل؟ قال: يقول هل هو إلا رجل قتلتموه، و فى رواية الخطابى عن ابن شهاب: فتناول قائم سيف أبى جهل فاستلّه و هو منكبّ لا يتحرك فضربه فوقع رأسه بين يديه ثم سلبه.

۴۱۲- حدثنا يوسف بن موسى ثنا عمرو بن حمدان ثنا محمد بن إسحاق عن سعيد عن قتادة عن أنس عن أبى طلحة رضى اللّه عنه: أن النبى صلى اللّه عليه و سلم أمر ببضع و عشرين رجلا من صناديد قريش فألقوا فى طوىّ «۱» من أطواء بدر ثم أمر براحلته فشدّ عليها [رحلها] «۲» ثم انطلق نبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم يمشى فمشينا معه و ما نراه ينطلق إلا ليقضى حاجة، فانطلق يمشى حتى قام على البئر فجعل يناديهم بأسمائهم و أسماء آبائهم: أيا فلان ابن فلان أيسرّكم أنكم أطعتم اللّه و رسوله؟ إنّا وجدنا ما وعدنا ربّنا حقا فهل

(ح/ ۴۱۲) أخرجه البخارى فى صحيحه باختلاف بعض الألفاظ من طريق روح بن عبادة عن سعيد بن أبى عروبة بسند حديث الباب- ر: فتح البارى ۸/ ۳۰۲- و أخرجه مسلم فى غزوة بدر ۸/ ۱۶۳ طبع اسطنبول ولكنه لم يذكر أبا طلحة فجعله من حديث أنس.

---

(۱) بئر لم تطو.

(۲) ما بين الحاصرين زدناه من البخارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۷۹

وجدتم ما وعد ربّكم حقا؟ فقال عمر: يا نبى اللّه تكلّم أجسادا لا أرواح فيها؟ فقال و الذى نفسى بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم.

[قال قتادة: أحياهم اللّه حتى أسمعهم قوله] «۱» توبيخا و تصغيرا و نقمة.

۴۱۳- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق

عن محمد بن جعفر بن الزبير:

عن عروة بن الزبير «۲» قال: جلس عمير بن وهب الجمحى مع صفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش بيسير فى الحجر، و كان عمير شيطانا من شياطين قريش، و ممن كان يؤذى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه و يلقون منه عناء و هو بمكة، و كان ابنه وهب بن عمير فى أسارى أصحاب بدر، قال فذكرا أصحاب القليب «۳» و مصابهم، فقال صفوان: و اللّه ما فى

(ح/ ۴۱۳) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۱/ ۶۶۱ قال: حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير قال: جلس عمير بن وهب فذكره. و رواه الطبرانى عن محمد بن جعفر بن الزبير مرسلا و إسناده جيد و روى عن عروة بن الزبير مرسلا و إسناده حسن- ر: مجمع الزوائد ۸/ ۲۸۶-.

و أخرجه موسى بن عقبة عن ابن شهاب مرسلا- الإصابة ۳/ ۳۶-.

و أخرجه البيهقى عن موسى بن عقبة و عن عروة بن الزبير قالا فذكره- الخصائص ۱/ ۵۹-.

قال ابن حجر و أخرجه ابن منده موصولا من طريق أبى الأزهر عن عبد الرزاق عن جعفر ابن سليمان عن أبى عمران الجونى عن أنس أو غيره و قال ابن منده غريب لا نعرفه عن أبى عمران إلا من هذا الوجه، و أخرجه الطبرانى من طريق محمد بن سهل بن عسكر عن عبد الرزاق بسنده فقال لا أعلمه إلا عن أنس بن مالك- الإصابة ۳/ ۳۷- و قال الهيثمى أخرجه الطبرانى عن أنس و رجاله رجال الصحيح- مجمع الزوائد ۸/ ۲۸۷-.

---

(۱) ما بين الحاصرين زدناه من البخارى.

(۲) عبارة «عن عروة بن الزبير» زدناها من سيرة ابن هشام.

(۳) القليب: البئر التى لم تطو.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص: ۴۸۰

العيش خير بعدهم، فقال له عمير صدقت و اللّه، أما و اللّه لو لا دين علىّ ليس عندى قضاء له و عيال أخشى عليهم الضّيعة بعدى لركبت إلى محمد حتى أقتله، فإن لى قبلهم عذرا، إن ابنى أسير فى أيديهم، فاغتنمها صفوان بن أمية و قال: علىّ دينك، أنا أقضيه عنك، و عيالك مع عيالى أمونهم ما بقوا، لا يسعنى «۱» شىء و يعجز عنهم، قال عمير: اكتم علىّ شأنى، قال:

أفعل.

قال، ثم أمر عمير بسيفه فشحذ له و سمّ، ثم انطلق حتى قدم المدينة، فبينما عمر بن الخطاب فى نفر من المسلمين فى المسجد يتحدثون عن يوم بدر و يذكرون ما أكرمهم اللّه عز و جل به و ما أراهم من عدوّهم، إذ نظر إلى عمير بن وهب حين أناخ على باب المسجد متوشّحا السيف، فقال: هذا الكلب عدوّ اللّه عمير بن وهب ما جاء إلا بشرّ، و هو الذى حرّش «۲» بيننا و حذرنا «۳» يوم بدر، ثم دخل على النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا نبى اللّه هذا عدوّ اللّه عمير بن وهب قد جاء متوشحا سيفه، قال: فأدخله، قال فأقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه فى عنقه فلببه به و قال لرجال ممن كان معه من الأنصار ادخلوا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فاجلسوا عنده و احذروا هذا الخبيث فإنه غير مأمون، ثم دخل به على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فلما رآه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و عمر آخذ بحمالة سيفه فى عنقه قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أرسله يا عمر، ادن يا عمير، فدنا، ثم قال انعموا صباحا- و كانت تحية أهل الجاهلية بينهم- فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: قد أكرمنا اللّه عز و جل بتحية الإسلام

---

(۱) العبارة فى الأصل «ما بقى يعسرهم شىء» فصححناها من الإصابة فى ترجمة عمير و من سيرة ابن هشام.

(۲) حرش بيننا: هيج بيننا.

(۳) فى السيرة «و حرزنا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۸۱

خير من تحيتك يا عمير، بالسلام، تحية أهل الجنة، قال أما و اللّه يا محمد إن كنت لحديث عهد بها، فقال: فما ذاك «۱» يا عمير؟ قال: جئتك لهذا الأسير الذى فى أيديكم فأحسنوا فيه، قال فما [بال] «۲» السيف فى عنقك؟ قال قبّحها اللّه من سيوف و هل أغنت شيئا؟ قال أصدقنى ما الذى جئت له؟ قال: ما جئت إلا لذلك، قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بل قعدت أنت و صفوان بن أمية فى الحجر فذكرتما أصحاب القليب من قريش، ثم قلت لو لا دين علىّ و عيال عندى لخرجت حتى أقتل محمدا، فتحمّل لك صفوان بدينك و عيالك على أن تقتلنى، و اللّه حائل بينك و بين ذلك، قال عمير:

أشهد أن لا إله إلا اللّه و أنك رسول اللّه، قد كنا نكذّبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء و ما ينزل عليك من الوحى، و هذا أمر لم يحضره إلا أنا و صفوان، فواللّه إنى لأعلم أنه ما أتاك به إلا اللّه، فالحمد للّه الذى هدانى للإسلام، و ساقنى هذا المساق، ثم تشهّد بشهادة الحق، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: فقّهوا أخاكم فى دينه واقرئوه القرآن و أطلقوا له أسيره، قال ففعلوا، ثم قال: يا رسول اللّه إنى كنت جاهدا على إطفاء نور اللّه، شديد الأذى لمن كان على دين اللّه، و إننى أحب أن تأذن لى فأقدم مكّة فأدعوهم إلى اللّه و إلى الإسلام لعل اللّه أن يهديهم، و إلا آذيتهم كما أوذى أصحابك، قال: فأذن له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فلحق بمكة، و كان صفوان حين خرج عمير بن وهب يقول لقريش: أبشروا بوقعة تأتيكم الآن فى أيام تنسيكم وقعة بدر، و كان صفوان يسأل الركبان حتى قدم راكب فأخبره بإسلامه، فحلف أن لا يكلمه أبدا، و لا ينفعه بنفع أبدا، فلما قدم عمير

---

(۱) فى السيرة «فما جاء بك».

(۲) من السيرة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۸۲

مكة أقام بها يدعو إلى اللّه، و يؤذى من خالفه إيذاء شديدا، فأسلم على يديه ناس كثير.

و من الأخبار فى غزوة أحد من الدلائل:

۴۱۴- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا أبو شعيب الحرانى ثنا أبو جعفر النفيلى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثنى ابن شهاب الزهرى عن عبد اللّه بن كعب بن مالك قال:

كان كعب أول من عرف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعد الهزيمة و قول الناس قتل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال كعب: عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر، فناديت بأعلى صوتى: يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فأشار إلىّ أن أنصت، فلما عرفوا رسول اللّه نهضوا به معهم نحو الشّعب و معه أبو بكر و عمر و علىّ و طلحة و الزبير و الحارث بن الصّمّة فى رهط من المسلمين، و لما أسند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى الشعب أدركه أبىّ بن خلف و هو يقول: يا محمد لا نجوت إن نجوت، فقال القوم: أيعطف عليه يا رسول اللّه رجل منا؟ فقال: دعوه، فلما دنا تناول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الحربة من الحارث ابن الصّمة، يقول بعض القوم فيما ذكر لى: فلما أخذها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشّعر «۱» عن ظهر البعير إذا انتفض، ثم استقبله فطعنه بها طعنة تدأدأ «۲» منها عن ظهر فرسه مرارا.

(ح/ ۴۱۴) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۸۳ عن ابن شهاب عن كعب بن مالك و أخرجه البيهقى ۲/ ۵۸ «مخطوطة حلب» من

طريق ابن اسحاق كما أخرجه ابن إسحاق ۲/ ۸۴ من طريق صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، و من طريقه أخرجه أبو نعيم أيضا كما أخرجه من طريقه ابن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن عبد اللّه بن كعب بن مالك عن أبيه به.

و أخرجه أيضا من طريق معمر عن مقسم به- انظر: الخصائص ۱/ ۵۳۱-.

---

(۱) الشّعر: ذباب زرق تقع على الإبل و الحمير فتتأذى بها كثيرا.

(۲) تدأدأ: سقط و تدحرج.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۸۳

۴۱۵- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى قال ثنا أبى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال: كان أبيّ بن خلف أخو بنى جمح حلف و هو بمكة ليقتلن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فلما بلغت حلفته رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنا أقتله إن شاء اللّه، فأقبل أبى مقنّعا فى الحديد يقول لا نجوت إن نجا محمد، فحمل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يريد قتله فاستقبله مصعب بن عمير أخو بنى عبد الدار يتقى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بنفسه، فقتل مصعب بن عمير و أبصر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ترقوة أبيّ بن خلف من فرجة بين سابغة الدرع و البيضة، فطعنه بحربته فوقع أبيّ عن فرسه، و لم يخرج من طعنته دم، فأتوه أصحابه فاحتملوه و هو يخور خوار الثّور، فقالوا: ما أجزعك؟ إنما هو خدش، فذكر لهم قول النبى صلى اللّه عليه و سلم: (أقتل أبيّا) ثم قال: و الذى نفسى بيده لو كان الذى بى بأهل ذى المجاز لماتوا أجمعين، فمات.

۴۱۶- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ثنا يوسف ابن بهلول ثنا ابن أدريس عن محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان عن محمود بن لبيد عن قتادة بن النعمان:

(ح/ ۴۱۵) أخرجه البيهقى فى الدلائل ۲/ ۴۷- مخطوط حلب- عن عروة بن الزبير و أخرجه أيضا من طريقه موسى بن عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ثم قال: و رواه أيضا عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، و من هذه الطريق أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۲/ ۴۶- و انظر: الخصائص ۱/ ۵۳۰- و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۳۲۷ و قال: صحيح على شرط الشيخين.

(ح/ ۴۱۶) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۸۲، قال ابن حجر فى الإصابة ۳/ ۲۱۷ و أخرجه الدارقطنى و ابن شاهين و البغوى، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۱۳ و أخرجه الطبرانى و فى إسناده من لا أعرفهم، و قال فى ۸/ ۲۹۸ و أخرجه أبو العلى و فى إسناده يحيى الحمانى و هو ضعيف، و أخرج الحاكم القصة عن محمد بن عمر بدون إسناد ۳/ ۲۹۵ و أخرجه البيهقى فى الدلائل ۲/ ۶۵ و ما بعدها- مخطوطة حلب-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۸۴

أنه سقطت عينه يوم أحد فردّها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فكانت أحسن عينيه و أحدّهما.

قال محمد بن إسحاق وردّ يد خبيب بن يساف و ضرب يوم بدر على حبل العاتق فردها فلم نر منه إلا خطا.

۴۱۷- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء ثنا الوليد بن حماد الرملى من كتابه ثنا عبد اللّه بن الفضل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان بن زيد الأنصارى قال ثنا أبى الفضل عن أبيه عاصم عن أبيه عمر عن أبيه قتادة بن النعمان بن زيد قال:

أهدى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قوس فدفعها إلىّ يوم أحد، فرميت بها بين يدى النبى صلى اللّه عليه و سلم حتى اندّقت سيتها «۱»، و لم أزل فى مقامى نصب وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أتّقى السهام و وجهى دونه، فكان آخرها سهم ندرت «۲»

منه حدقتى، فأخذتها، و انهزموا، فأخذت حدقتى بيدى فسعيت بها فى كفّى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فلما رأى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حدقتى فى كفى دمعت عيناه فقال (اللهم ق قتادة كما وقى نبيّك عليه السلام بوجهه، فاجعلها أحسن عينيه و أحدّها نظرا) و فى حديث منصور بن أحمد المعدل: فردّها النبى صلى اللّه عليه و سلم بيده فكانت أصحّ عينيه و أحدّهما.

۴۱۸- حدثنا أبو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن إسحاق ثنا سعد بن يحيى

(ح/ ۴۱۷) أخرجه الطبرانى: و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۱۳ و فى إسناده من لا أعرفه.

(ح/ ۴۱۸) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۷۵ و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۲۱۴ و قال: صحيح على شرط مسلم، و أخرجه السراج فى مسنده و البيهقى كلهم عن طريق ابن إسحاق- انظر: الخصائص ۱/ ۵۳۸- قال ابن حجر: و روى الطبرانى و غيره من حديث ابن عباس بإسناد لا بأس به عنه قال أصيب حمزة بن عبد المطلب و حنظلة فذكره ثم قال: غريب فى ذكر حمزة- ر: فتح البارى ۳/ ۴۵۵- و قال فى مجمع الزوائد ۳/ ۲۳ بعد أن أخرج حديث ابن عباس: إسناده حسن.

---

(۱) السّية من القوس: ما عطف من طرفها.

(۲) ندرت: سقطت.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۸۵

الأموى قال حدثنى أبى قال: قال ابن إسحاق: حدثنى يحيى بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير عن أبيه عن جده قال:

كان حنظلة بن أبى عامر الثقفى تبارز هو و أبو سفيان، فلما علاه حنظلة رآه شدّاد بن الأوس و كان يقال له أبو شعوب «۱» فعلاه شدّاد بالسيف فقتله، و قد كاد يقتل أبا سفيان. فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم (إن صاحبكم لتغسله الملائكة) فسألوا صاحبته «۲» فقالت: خرج و هو جنب لما سمع الهائعة «۳» فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لذلك غسّلته الملائكة.

۴۱۹- و ذكر الواقدى قصة حنظلة بزيادة ألفاظ قال:

كان حنظلة بن أبى عامر قد تزوج جميلة بنت عبد اللّه بن أبىّ بن سلول و أدخلت عليه فى الليلة التى صبيحتها قتال أحد و كان قد استأذن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن يبيت عندها فأذن له، فلما صلى الصبح غدا يريد النبىّ صلى اللّه عليه و سلم، فلزمته جميلة، فعاد فكان معها، فأجنب منها، ثم أراد الخروج، و قد أرسلت قبل ذلك إلى أربعة من قومها فأشهدتهم عليه أنه قد دخل بها، فقيل لها لم أشهدت عليه؟ قالت: رأيت كأن السماء فرجت له فدخل فيها، ثم أطبقت، فقلت هذه الشهادة، فأشهدت عليه أنه دخل بى،

(ح/ ۴۱۹) لم أجده بهذا اللفظ عند غير أبى نعيم و لكن أخرج الحاكم ۳/ ۲۰۴ بإسناد مظلم- كما قال الذهبى- أن حنظلة بن أبى عامر تزوج، فدخل بأهله الليلة التى كانت صبيحتها يوم أحد، فلما صلى الصبح لزمته جميلة، فعاد، فكان معها فأجنب منها ثم إنه لحق برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و أخرجه ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن أبيه بلفظ: إنى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء و الأرض بماء المزن فى صحاف الفضة. قال أبو أسيد الساعدى: فذهبنا فنظرنا إليه فإذا رأسه يقطر ماء، و فيه: أن امرأته قالت: رأيت كأن السماء فرجت له فدخل فيها ثم أطبقت، فقلت هذه الشهادة- انظر: الخصائص ۱/ ۵۳۸-.

---

(۱) فى السيرة «شداد بن الأوس و هو ابن شعوب».

(۲) صاحبته: زوجته.

(۳) الهائعة: الصيحة التى فيها الفزع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۸۶

و علقت بعبد اللّه بن حنظلة، فلما قتل حنظلة أتوه و هو مقتول إلى جنب حمزة بن عبد المطلب، مثّل بأصحابه و لم يمثّل به، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: (إنى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبى عامر بين السماء و الأرض بماء المزن فى صحاف الفضة). قال أبو أسيد الساعدى: فنظرنا فإذا رأسه يقطر ماء، قال أبو أسيد: فرجعت إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فأخبرته فأرسل إلى امرأته فسألها، فأخبرته: أنه خرج و هو جنب.

۴۲۰- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا يحيى ابن معين ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:

افتخر الحيّان: الأوس و الخزرج، فقال الأوس منا أربعة، و قال الخزرج منا أربعة: فقال الأوس: منا من اهتزّ له عرش الرحمن: سعد بن معاذ، و منّا من عدلت شهادته بشهادة رجلين: خزيمة بن ثابت، و منا من غسلته الملائكة: حنظلة بن الراهب، و منا من حمته الدّبر «۱»: عاصم بن ثابت أبى الأقلح.

و قال الخزرج: منا أربعة جمعوا القرآن على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لم يجمعه غيرهم «۲» أبىّ بن كعب، و معاذ بن جبل، و زيد بن ثابت، و أبو زيد؟

قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتى «۳».

(ح/ ۴۲۰) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۴/ ۸۰ و قال صحيح و أخرجه أبو يعلى و البزار و الطبرانى و رجالهم رجال الصحيح، قاله الهيثمى فى مجمع الزوائد ۲/ ۴۲ و قال: فى الصحيح منه الذين جمعوا القرآن فقط- قلنا هو فى البخارى- انظر: فتح البارى ۱۰/ ۴۲۶ و ۸/ ۱۲۸-.

---

(۱) الدبر: جماعة النحل.

(۲) ليس فيما ذكره البخارى عبارة «لم يجمعه غيرهم» و لعل ذلك أكثر صحة، لأن الذين جمعوا القرآن غير هؤلاء الأربعة كثير، أو يحمل قوله «لم يجمعه غيرهم» على أنه لم يجمع القرآن جمعا حوى الوجوه و القراءات و حذف ما نسخت تلاوته غير هؤلاء الأربعة.

(۳) أبو زيد: اختلف فى اسمه و لعل أصحها: قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام الأنصارى النجّارى، و يرجحه قول أنس: أحد عمومتى. فإنه من قبيلة بنى حرام- ر: فتح البارى ۸/ ۱۲۸-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۸۷

۴۲۱- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن خلاد قال ثنا بهز بن أسد ثنا حماد ثنا ثابت عن أنس قال:

إن أبا طلحة قال رفعت رأسى يوم أحد و إذا ليس أحد منهم إلا و هو تحت جفنه «۱» يميد من النّعاس و ذلك قوله عز و جل إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أَمَنَةً- الأنفال ۱۱- و ذلك قوله تعالى ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعاساً- آل عمران ۱۵۴-.

۴۲۲- أخبرناه محمد بن على فى كتابه ثنا يحيى بن صاعد ثنا على بن أحمد الحوارى الواسطى ثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى قال ثنا إسماعيل بن يعقوب التيمى عن عبد الرحمن بن عبد اللّه عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزهرى:

أنهم «۲» كانوا جلوسا مع النبى صلى اللّه عليه و سلم يوم أحد فى أصل الجبل حتى أرسل عليهم النعاس أمنة منه، إنهم ليغطّون حتى أن حجفهم لتنتطح فى أيديهم و العدوّ تحتهم.

۴۲۳- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا محمد بن أحمد بن

(ح/ ۴۲۱) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۲/ ۲۹۷ من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن أبى طلحة و قال صحيح على شرط مسلم و أخرجه البيهقى ۲/ ۷۳- مخطوط حلب- من طريق الحاكم، و قال ابن حجر: أخرجه أحمد أيضا- ر: فتح البارى ۸/ ۳۶۵- و فى صحيح البخارى عن أبى طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط فآخذه- ر: فتح البارى ۸/ ۳۶۷-.

(ح/ ۴۲۲) لم نجده عند غير أبى نعيم.

(ح/ ۴۲۳) قال السيوطى فى أسباب النزول ۵۸ أخرجه ابن راهويه عن الزبير و أخرجه البيهقى فى الدلائل ۲/ ۷۴- مخطوط حلب- من طريق يونس بن بكير عن ابن إسحاق.

---

(۱) فى المستدرك و دلائل البيهقى «حجفه» و الحجفة: الترس من الجلود بلا خشب و لا رباط من عصب.

(۲) أى أن الصحابة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۸۸

أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن سعد عن محمد بن إسحاق قال حدثنى يحيى بن عباد بن عبد اللّه بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير قال:

و اللّه إنى لأسمع قول معتّب بن قشير أخى بنى عمرو بن عوف و النعاس يغشانى، ما أسمعه إلا كالحلم حين قال لَوْ كانَ لَنا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ما قُتِلْنا هاهُنا- آل عمران ۱۵۴-.

قال الشيخ أبو نعيم رضى اللّه عنه: و فى هذه الغزوة مما ذكرناه من الدلائل ما حقّق اللّه من قول النبى صلى اللّه عليه و سلم فى أبىّ بن خلف: بل أنا أقتلك، و كذب أبىّ إذ قال: أنا أقتل محمدا.

و منها: ما أراهم اللّه عز و جل من ردّه صلى اللّه عليه و سلم حدقة قتادة بن النعمان إلى موضعها بعد سقوطها، حتى كانت أحسن عينيه و أحدّهما، فثبتت الدلالة فيه من وجهين.

و منها: غسل الملائكة لحنظلة، و ظهور ذلك للأنصار، فرأوا الماء يقطر من رأسه رفعا للجنابة التى كانت عليه.

و منها: ما غشيهم من النعاس مع قرب العدوّ منهم، و ما يوجب فى العادة أن لا يناموا «۱» فلما كان ما وقع شيئا خارجا عن العادة ثبتت الدلالة فيه و اللّه أعلم.

۴۲۴- حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا أبو عروبة ثنا سليمان بن سيف قال ثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن نافع بن عاصم قال:

(ح/ ۴۲۴) لم نجده من حديث نافع- ر: الخصائص ۱/ ۵۴۲- ولكن أخرج الطبرانى من حديث أبى أمامة نحوه، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۱۷ فيه حفص بن عمر العبدرى و هو ضعيف، و قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۳۷۶ و ۳۶۸ أخرجه الطبرانى من حديث أبى أمامة كما أخرج ابن عائذ فى المغازى نحوه عن الوليد بن مسلم حدثنى عبد الرحمن بن يزيد عن جابر، و سنده منقطع.

---

(۱) فى الأصل «يناموا» و الصواب ما أثبتناه كما هو ظاهر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۸۹

الذى دمى وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عبد اللّه بن قمئة، رجل من هذيل، فسلّط اللّه عليه تيسا فنطحه حتى قتله.

و من ذلك: فى غزاة بنى النضير ما عصم اللّه عز و جل به نبيه صلى اللّه عليه و سلم من غدرهم و ما هموا به من قتله.

۴۲۵- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا ابن سهل عن عبد الغنى بن سعيد ثنا موسى ابن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، و عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس:

فى قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ- المائدة ۱۱-. و ذلك أن عمر بن أمية الضّمرى حين انصرف من بئر معونة «۱» لقى رجلين كلابيين معهما أمان من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقتلهما و لم يعلم أن معهما أمانا من النبى صلى اللّه عليه و سلم، ففداهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و مضى إلى بنى النّضير و معه أبو بكر و عمر و على، فتلقوه بنو النضير فقالوا: مرحبا يا أبا القاسم ماذا جئت له؟

قال: رجل من أصحابى قتل رجلين من كلاب معهما أمان منى طلب منى ديتهما، فأريد أن تعينونى، قالوا: نعم و الحبّ لك و الكرامة يا أبا القاسم، اقعد حتى نجمع لك، فقعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم تحت الحصن، و أبو بكر عن يمينه و عمر عن يساره و على بين يديه، و قد توامر بنو النضير أن يطرحوا عليه حجرا- و قال بعض أهل العلم: بل ألقوه فأخذه جبرئيل عليه السلام-

---

(ح/ ۴۲۵) قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۵۲۶ و أخرجه أبو نعيم أيضا من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس و أخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة و يزيد بن أبى زياد و غيرهما و أخرج نحو هذه القصة ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۱۹۰ عن عبد اللّه بن أبى بكر بن حزم و غيره من أهل العلم- انظر فتح البارى ۸/ ۳۲۳- و قال: قال السيوطى فى أسباب النزول ۹۴ بعد أن ذكره من طريق عكرمة و يزيد بن أبى زياد قال: و أخرج ابن جرير نحوه عن عبد اللّه بن أبى بكر و عاصم بن عمير بن قتادة و مجاهد و عبد اللّه بن كثير و أبى مالك.

---

(۱) بئر معونة: فى الطريق الداخلى بين مكة و المدينة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۹۰

و أخبر النبىّ بما توامر الفسقة، و ما همّوا به، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و اتبعه أبو بكر و عمر و على رضى اللّه عنهم فأنزل اللّه تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ الآية- المائدة ۱۱-.

۴۲۶- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى قال ثنا أبى قال ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة بن الزبير قال:

خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى نفر من أصحابه إلى بنى النضير يستعينهم فى عقل الكلابيين، و كانوا قد دسّوا إلى قريش حين نزلوا بأحد لقتال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه، فحضّوهم على القتال، و دلّوهم على العورة فلما كلّمهم فى عقل الكلابيين قالوا: اجلس يا أبا القاسم حتى تطعم و ترجع بحاجتك التى جئت لها، و نقوم «۱» فنتشاور و نصلح أمرنا فيما جئت له، فجلس رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و من معه من أصحابه إلى ظلّ جدار، ينتظر أن يصلحوا أمرهم، فلما دخلوا و معهم الشيطان لا يفارقهم إئتمروا بقتله، و قالوا: لا تجدونه أقرب منه الساعة، إستريحوا منه تأمنوا فى دياركم، و يرفع عنكم البلاء، قال رجل منهم: إن شئتم رقيت على الجدار الذى هو تحته فدليت عليه حجرا فقتلته، فأوحى اللّه عز و جل إليه، فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كأنه يريد أن يقضى حاجة، و ترك أصحابه مكانهم، و أعداء اللّه فى نجيّهم، فلما فرغوا و قضوا حاجتهم و أمرهم فى محمد، أتوا فجلسوا مع أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ينتظرونه، فأقبل رجل من المدينة بعد أن راث عليهم فسألوه عنه، فقال: لقيته عامدا المدينة، قد دخل فى أزقتها، فقالوا عجل أبو القاسم أن نقيم أمرنا فى حاجته التى جاء لها، ثم قام أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و رجعوا، و نزل القرآن على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالذى أراد أعداء اللّه به فقال:

(ح/ ۴۲۶) قال فى الخصائص ۱/ ۵۲۵ أخرجه البيهقى و أبو نعيم من طريق موسى بن عقبة عن الزهرى و من طريق عروة بن الزبير قالا فذكره.

(۱) فى الأصل «نقول» فصوبناه من شرح المواهب اللدنية.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۹۱

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ الآية- المائدة ۱۱- و أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بإجلائهم، لما أرادوا برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فلما أخذهم بأمر اللّه و أمرهم أن يخرجوا من ديارهم فيسيروا حيث شاؤوا، قالوا: أين تخرجنا قال: إلى الحشر.

۴۲۷- و ذكر الواقدى ما ذكره عروة و الزهرى و محمد بن إسحاق و زاد تفصيلا و أشياء فى جملتها بيان ظهور أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عند اليهود، و ثبوت نعته و صفته فى التوراة عندهم، و قال: لما أتاهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قالوا: نفعل يا أبا القاسم ما أحببت، قد آن لك «۱» أن تزورنا و أن تأتينا، اجلس نطعمك، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مستند إلى بيت من بيوتهم.

ثم خلا بعضهم إلى بعض فتناجوا، فقال حيّ بن أخطب: يا معشر اليهود قد جاء محمد صلى اللّه عليه و سلم فى نفير من أصحابه لا يبلغون عشرة، و كان معهم أبو بكر و عمر و على و طلحة و الزبير و سعد بن معاذ و أسيد بن حضير و سعد بن عبادة، فاطرحوا عليه حجارة من فوق هذا البيت فاقتلوه، فلا تجدونه أخلى منه الساعة، فإنه إن قتل تفرّق أصحابه، فلحق من كان معه من قريش، و بقى من كان ها هنا من الأوس و الخزرج، فالأوس حلفاؤكم، فما كنتم تريدون أن تصنعوا يوما من الدهر فمن الآن.

قال عمرو بن جحاش بن كعب النضيرى أنا أظهر على هذا البيت، فأطرح عليه صخرة.

قال فقال سلّام بن مشكم: يا قوم أطيعونى هذه المرة و خالفونى

(ح/ ۴۲۷) أخرجه الواقدى فى المغازى ۲۸۲ بسنده قال: حدثنى محمد بن عبد اللّه و عبد اللّه بن جعفر و محمد بن صالح و محمد بن يحيى بن سهل و ابن أبى حبيبة و معمر بن راشد فى رجال ممن لهم اسمهم فكل قد حدثنى ببعض هذا الحديث و بعض القوم كان أوعى له من بعض و قد جمعت كل الذى حدثونى قالوا: فذكره بطوله.

(۱) فى الأصل «فدالك» و صححناه من شرح المواهب و مغازى الواقدى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۹۲

الدهر، و اللّه لئن فعلتم «۱» فإن هذا نقض للعهد الذى بيننا و بينه، فلا تفعلوا فواللّه إن فعلتم الذى تريدون ليقومن بهذا الدين منهم قائم إلى قيام الساعة، فيذل اليهود، و يظهر دينه، و قد هيأ عمر بن جحاش الصخرة ليرسلها على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و يدحرجها، فلما أشرف بها جاء رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الخبر بما همّوا به، فنهض رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سريعا كأنه يريد حاجة، و توجه إلى المدينة، و جلس أصحابه يتحدثون، و هم يظنون أنه قام يقضى حاجته، فلما يئسوا من ذلك قال أبو بكر: ما مقامنا ها هنا لشىء، لقد توجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لأمر.

قال حيّ بن أخطب عجل أبو القاسم، كنا نريد «۲» أن نقضى حاجته و نغديّه.

و ندمت اليهود على ما صنعوا، فقال لهم كنانة بن صوريا هل تدرون لم قام محمد؟ قالوا: لا و اللّه ما ندرى؟ و لا تدرى أنت قال: بلى

و التوراة، إنى لأدرى قد أخبر محمد بما هممتم به من الغدر، فلا تخدعوا أنفسكم، و اللّه إنه لرسول اللّه، و ما قام إلا أنه أخبر بما هممتم به، و إنه لآخر الأنبياء، كنتم تطمعون أن يكون من بنى هارون، فجعله اللّه عز و جل حيث شاء، و إن كتبنا و الذى درسنا فى التوراة التى لم تغيّر و لم تبدل أن مولده بمكة، و أن هجرته بيثرب، و صفتها بعينها ما تخالف ما فى كتابنا، و لكأنى أنظر إليكم ظاعنين «۳» تتناغى صبيانكم، قد تركتم دوركم خلوفا، و أموالكم إنما هى شرفكم، فأطيعونى فى خصلتين و الثالثة لا خير فيها.

---

(۱) فى شرح المواهب و مغازى الواقدى «لئن فعلتم ليخبرن بأنا قد غدرنا به، و إن هذا نقض للعهد».

(۲) فى الأصل «لما يريد» و صححناه من شرح المواهب و مغازى الواقدى.

(۳) ظعن: ارتحل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۹۳

قالوا: ما هما؟

قال: تسلمون و تدخلون مع محمد صلى اللّه عليه و سلم فتأمنون على أموالكم و أولادكم، و تكونون من علية أصحابه، و تبقى بأيديكم أموالكم، و لا تخرجون من دياركم.

قالوا: لا نفارق التوراة و عهد موسى.

قال: فإنه مرسل إليكم أخرجوا من بلدى، فقولوا نعم، فإنه لا يستحل لكم دما و لا مالا، فتبقى أموالكم، إن شئتم بعتم و إن شئتم أمسكتم.

قالوا: أما هذه فنعم.

قال: أما و اللّه إن الأخرى خيرهن لى.

قالوا: ما هى؟

قال أما و اللّه، لولا أنى أفضحكم أسلمت، و لكن لا تعير الشّعثاء بإسلامى أبدا حتى يصيبنى ما أصابكم- و الشعثاء ابنته التى كان حسان بن ثابت يشبب بحسنها- «۱».

و قال سلّام بن مشكم: قد كنت لما صنعتم كارها، و هو مرسل إلينا:

أن اخرجوا من دارى، فلا تعقّب يا حيىّ كلامه، و أنعم له بالخروج، فأخرج من بلاده، فقال أفعل.

فلما رجع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى المدينة تبعه أصحابه فلقوا رجلا خارجا من المدينة، فسألوه: هل لقيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟ فقال: نعم، لقيته داخلا.

فلما انتهى أصحابه إليه وجدوه و قد أرسل إلى محمد بن مسلمة

---

(۱) فى الأصل «من حسنها» و ما ذكرناه هو الصواب، و فى مغازى الواقدى «يشبب بها».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۹۴

يدعوه، فقال أبو بكر: قمت يا رسول اللّه و لم نشعر.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: همّت اليهود بالغدر بى فأخبرنى اللّه تعالى بذلك.

و جاء محمد بن مسلمة، و قال «۱»: إذهب إلى يهود بنى النضير فقل لهم: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أرسلنى إليكم برسالة و لست أذكرها لكم حتى أعرّفكم بشىء تعرفونه.

قالوا ما هو؟

قال: أنشدكم بالتوراة التى أنزل اللّه تعالى على موسى عليه السلام، هل تعلمون أنى جئتكم قبل أن يبعث محمد صلى اللّه عليه و سلم و بينكم التوراة فقلتم فى مجلسكم هذا يا ابن مسلمة إن شئت أن نغديك غدّيناك، و إن شئت نهوّدك هوّدناك، فقلت: غدّونى و لا تهوّدونى، و اللّه لا أتهوّد أبدا، فغدّيتمونى فى صحفة، لكأنى أنظر إليها، فقلتم لى: ما يمنعك من ديننا إلا أنه دين يهود، لكأنك تريد الحنيفية التى سمعت بها، أما إن أبا عامر الراهب ليس بصاحبها، إنما صاحبها الضّحوك القتّال فى عينيه حمرة، و يأتى من قبل اليمن، و يركب البعير، و يلبس الشملة، و يجتزىء بالكسرة، وسيفه على عاتقه، ليس معه آية، ينطق بالحكمة، و اللّه ليكونن بقريتكم هذه سلب و مثل و قتل.

قالوا: اللهم نعم، قد قلنا ذلك، و لكن ليس به.

قال محمد بن مسلمة: إذن قد عرفتم أنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قد أرسلنى إليكم، يقول لكم: قد نقضتم الذى جعلت لكم بما هممتم من الغدر بى، و أخبرهم بما كانوا ارتأوا من الرأى و ظهور عمرو بن جحاش لطرح

---

(۱) أى: قال له رسول اللّه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۹۵

الصخرة، فأسكتوا، فلم يقولوا حرفا، و يقول: اخرجوا من بلدى فقد أجّلتكم عشرا فمن بقى بعد ذلك ضربت عنقه.

و ساق الحديث إلى أن قال:

فقال حيىّ: أنا أرسل إلى محمد أنّا لا نخرج من ديارنا و أموالنا فليصنع ما بدا له.

و قال سلّام بن مشكم: منّتك نفسك يا حيىّ بالباطل، إنى و اللّه لولا أن أسفّه رأيك و أن يزرى بك لا عتزلتك بمن أطاعنى من اليهود، فلا تفعل يا حيىّ، فواللّه إنك لتعلم، و نعلم معك، أنه لرسول اللّه، و إن صفته عندنا، و إن لم نتبعه حسدناه حين خرجت النبوة من بنى هارون «۱»، فتعال فلنقبل ما أعطانا من الأمن و نخرج من بلاده، فقد عرفت أنك خالفتنى فى الغدر به، فإذا كان أوان الثّمر جئنا، أو جاءه من جاء منا إلى ثمره فباعها و صنع ما بدا له ثم انصرف إلينا، فكأنما لم نخرج من بلادنا إذا كانت أموالنا بأيدينا.

و ساق الحديث إلى أن ذكر أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بقطع نخيلهم.

و قالوا: نحن نعطيك الذى سألت و نخرج من بلادك، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا أقبله اليوم، و لكن اخرجوا منها، و لكم ما حملت الإبل و اللّأمة «۲».

فقال سلّام بن مشكم: اقبل، و يحك، قبل أن يعمل شرا من هذا.

قال حيىّ: ما يكون شرّ من هذا!

---

(۱) يعنى خرجت النبوة من بنى هارون إلى العرب.

(۲) اللأمة: أدوات الحرب كلها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۹۶

قال سلّام: يسبى الذرية، و يقتل المقاتلة.

فأبى حيّى أن يقبل يوما أو يومين، فلما رأى ذلك يامين بن عمير و أبو سعد بن وهب قال أحدهما لصاحبه: و اللّه إنّا لنعلم أنه لرسول اللّه، فما ننتظر أن نسلم، فنأمن على دمائنا و أموالنا، فنزلا من الليل فأسلما و أحرزا أموالهما.

۴۲۸- قال محمد بن عمر حدثنى إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال:

لما أخرجت بنو النضير من المدينة أقبل عمرو بن سعدى فأطاف بمنازلهم فرأى خرابا «۱»، فتفكر ثم رجع إلى بنى قريظة فوجدهم فى

الكنيسة فى صلاتهم، قد نفخ فى بوقهم، فاجتمعوا، فقال الزبير بن باطا:

أين كنت يا أبا سعد؟ منذ اليوم لم نرك- و كان لا يفارق الكنيسة، و كان يتأله «۲» فى اليهود-.

قال رأيت اليوم عبرا قد عبرنا بها، رأيت دورا خالية خرابا بعد العزّ و الجد و الشرف و الرأى الفاضل و العقل البارع، و قد تركوا أموالهم و ملكها غيرهم، و خرجوا خروج ذل، فلا و التوراة ما سلّط اللّه على قوم هذا أبدا و له بهم حاجة، و قد أوقع بابن الأشرف بياتا فى بيته، و أوقع بابنى شيبة سيرهم و أنجزهم و أحذرهم، و أوقع ببنى قينقاع و أجلاهم، جد اليهود، و كانوا أهل عدة و سلاح و نجدة، يا قوم أطيعونى، فقد رأيتم ما رأيتم، تعالوا نتبع محمدا، و اللّه إنكم لتعلمون إنه نبى قد بشرنا به علماؤنا ابن الهيّبان

(ح/ ۴۲۸) أخرجه البيهقى من طريق الواقدى عن إبراهيم بن جعفر عن أبيه- انظر الخصائص ۱/ ۵۲۶-.

---

(۱) فى الخصائص (خرابها).

(۲) أى دائم الالتجاء إلى اللّه و العبادة له.

و أبو عمير بن جواس «۱» و هما أعلم اليهود، جاءا من بيت المقدس يتوكّفان قدومه، ثم أمرانا باتباعه و أن نقرئه منهما السلام، ثم ماتا على دينهما، و دفناهما فى حرّتنا هذه، قال، فأسكت القوم لا يتكلم منهم أحد، فأعاد الكلام أو نحوه، و خوّفهم الحرب و السبى و الجلاء.

فقال الزبير بن باطا: قد قرأت التوراة و رأيت صفته فى كتاب باطا التوراة التى أنزلت على موسى، ليس فى المثانى التى أحدثنا «۲».

قال: فقال له كعب بن أسد «۳» فما يمنعك يا أبا عبد الرحمن من اتباعه؟

قال: أنت؟!

قال: و لم؟ و التّوراة «۴» ما حلت بينك و بينه قط.

قال الزبير: أنت صاحب عهدنا و عقدنا، فإن اتبعته اتبعناك «۵» و إن أبيت أبينا.

قال، فأقبل عمرو بن سعدى على كعب فقال أما و التّوراة التى نزلت على موسى يوم طور سيناء إنه للعزّ و الشرف فى الدنيا، و إنه لعلى منهاج موسى، و ينزل معه و أمته فى منزله غدا فى الجنة، قال كعب: نقيم على عهدنا و عقدنا لا يخفر لنا محمد ذمته، و ننظر ما يصنع حيىّ، فقد أخرج إخراج ذلّ و صغار، فلا أراه يقرّ حتى يغزو محمدا، و إن ظفر بمحمد و «۶» ما أردنا، أقمنا على ديننا، و إن ظفر بحيىّ فما فى العيش خير بعده.

---

(۱) كذا- و فى الخصائص «ابن الهيبان أبو عمرو و ابن جواس».

(۲) المثانى: هى «المثناة» التى يرويها اليهود عن موسى مدعين أنها من كلامه- و هى تقابل السنة عند المسلمين- و شرح «المثناة» هو «الجيمارا» و مجموع المثناة و الجيمارا يؤلف «التلمود».

(۳) فى الأصل «أسيد» و الصواب ما أثبتناه.

(۴) يقسم بالتوراة.

(۵) فى الخصائص «اتبعناه».

(۶) كذا فى الأصل و لعل الصواب «و هو ما أردنا».

قال عمرو بن سعدى: و لم تؤخر الأمر و هو مقبل؟

قال كعب: ما على هذا فوت، متى أردت هذا من محمد أجابنى إليه.

قال عمرو: بلى و التوراة إن عليه لفوتا، إذا سار إلينا محمد لتحصّنّا فى حصوننا هذه التى جذعتنا، فلا نفارق حصوننا حتى ننزل على حكمه، فيضرب أعناقنا.

قال كعب بن أسد: ما عندى فى أمره إلا ما قلت، ما تطيب نفسى أن أصير تابعا لقول هذا الإسرائيلى، لا يعرف فضل النبوّة و لا قدر الفعال.

قال، قال عمرو بن سعدى: بلى ليعرفن ذلك.

قال، فهم على ذلك لم يرعهم إلا مقدّمة النبىّ صلى اللّه عليه و سلم قد حلّت بساحتهم، فقال: هذا الذى قلتم.

قال الشيخ: و إنما سقنا هذه الأقاصيص ليعلم ما اشتهر عند علماء اليهود من صفته فى التوراة التى لم تغيّر و لم تبدل، و إن ذلك دلالة على بطلان ما فى أيديهم من التوراة اليوم من الأشياء المستحيلة، و تسميتهم التى فى أيديهم أنها المثانى المبدّلة المحرفة، و فيه أيضا: ما أطلع اللّه عز و جل نبيه صلى اللّه عليه و سلم من غدر اليهود، و عصمة اللّه عز و جل من القتل الذى كانوا هموا به.

و من الأخبار فى غزوة الخندق:

۴۲۹- حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب عن جبير عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص:

(ح/ ۴۲۹) أخرجه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما حيىّ بن عبد اللّه و ثقه ابن معين و ضعفه جماعة و بقية رجاله رجال الصحيح- ر: مجمع الزوائد ۶/ ۱۳۱-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۴۹۹

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم خرج يوم الخندق و هم محدقون حول المدينة فتناول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الفأس فضرب بها ضربة فقال: هذه الضربة يفتح اللّه تعالى بها كنوز الروم، ثم ضرب الثانية فقال: هذه الضربة يفتح اللّه تعالى كنوز فارس، ثم ضرب الثالثة فقال: هذه الضربة يأتينى اللّه عز و جل بأهل اليمن أنصارا و أعوانا.

۴۳۰- و حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف بن ميمون قال حدثنى البراء بن عازب قال: لما كان يوم الخندق أمرنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بحفر الخندق، و عرضت لنا فى بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا تأخذ فيها المعاول، فاشتكينا ذلك إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فجاء، فلما رآها النبى صلى اللّه عليه و سلم ألقى ثوبه و أخذ المعول فقال: بسم اللّه، ثم ضرب ضربة فكسر ثلثها، و قال اللّه أكبر أعطيت مفاتيح الشام، و اللّه إنى لأنظر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الثانية فقطع ثلثها الآخر، فقال: اللّه أكبر، أعطيت مفاتيح فارس، و اللّه إنى لأنظر قصر المدائن الأبيض، ثم ضرب الثالثة و قال: بسم اللّه، فقطع بقية الحجر، و قال اللّه أكبر أعطيت مفاتيح اليمن، و اللّه إنى لأنظر إلى صنعاء من مكانى هذه الساعة، و إنى لأنظر أبواب صنعاء من مكانى هذه الساعة.

۴۳۱- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال حدثنى سعيد بن ميناء أنه حدّث أن ابنة لبشير بن سعد، أخت النعمان بن بشير قالت:

دعتنى عمرة بنت رواحة «۱» فأعطتنى حفنة من تمر فى ثوبى ثم

(ح/ ۴۳۰) أخرجه البيهقى و أحمد و فيه ميمون أبو عبد اللّه و ثقه ابن حبان و ضعفه جماعة، و بقية رجاله ثقات- انظر: مجمع الزوائد ۶/ ۱۳۱ و الخصائص ۱/ ۵۷۰-.

(ح/ ۴۳۱) أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۲۱۸ و أخرجه البيهقى من طريق ابن إسحاق- انظر: الخصائص ۱/ ۵۷۱- قلنا: سعيد بن ميناء ثقة، لكن الإسناد منقطع.

---

(۱) هى زوج بشير بن سعد- الإصابة-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۰۰

قالت: يا بنية اذهبى إلى أبيك و خالك عبد اللّه بن رواحة بغدائهما، قالت، فأخذتها، فانطلقت بها، فمررت برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أنا ألتمس أبى و خالى؛ فقال: تعالى يا بنية، ما هذا معك؟ فقلت: يا رسول اللّه هذا تمر بعثتنى به أمى إلى أبى بشير بن سعد و خالى عبد اللّه بن رواحة يتغديان به، قال:

هاتيه، فصببته فى كفّى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فما ملأهما، ثم أمر بثوب فبسط، ثم دحا التمر عليه فتبدّد فوق الثوب، ثم قال لإنسان عنده: اصرخ فى أهل الخندق هلمّ إلى الغداء، فاجتمع أهل الخندق عليه، فجعلوا يأكلون منه، و جعل يزيد حتى صدر أهل الخندق عنه، و إنه ليسقط من أطراف الثوب.

۴۳۲- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن إسحاق التسترى قال ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد بن عبد اللّه عن أبى سعد البقال عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن حذيفة بن اليمان قال:

كنّا فى المسجد فقال فتى من القوم: لو أدركت النبىّ صلى اللّه عليه و سلم لخدمته، و لفعلت و فعلت، فقال حذيفة: لقد رأيتنى ليلة الأحزاب و نحن مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فكان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قائما يصلى فى ليلة باردة لم أر كذلك البرد قبله و لا بعده بردا أشدّ منه، فحانت منى التفاتة فقال: ألا رجل يذهب إلى هؤلاء فيأتينا بخبرهم فأدخله مدخلى يوم القيامة؟ فما قام منا أحد، و أسكتوا، ثم عاد، فأسكتوا، فقال: يا حذيفة، فقلت: لبيك،

(ح/ ۴۳۲) أخرجه مسلم فى غزوة الأحزاب من طريق الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن حذيفة فذكره مختصرا، و أخرجه البزار من حديث حذيفة و رجاله ثقات- انظر مجمع الزوائد ۶/ ۱۳۶- و الحاكم ۳/ ۳۱ و صححه، و هما بلفظ قريب من لفظ حديث الباب و قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۴۰۳ روى البيهقى فى الدلائل من طريق زيد بن أسلم و من طريق عمرو بن سريع أملاهما عن حذيفة و ذكر نحو رواية الباب. و قال السيوطى فى الخصائص ۱/ ۵۷۵ أخرجه البيهقى من أربع طرق نذكر من كل منها طرفا ثم قال و أخرجه الحاكم و صححه و أبو نعيم و أخرج ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۲۳۷ نحوه قال حدثنى يزيد بن زياد عن كعب القرظى فذكره، و أخرجه الواقدى فى المغازى ۲۹۳.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۰۱

فقمت حتى أتيته، و إن جنبىّ ليضطربان من البرد، فمسح رأسى و وجهى ثم قال: إذهب إلى هؤلاء فاتنا بخبرهم و لا تحدثنّ حدثا حتى ترجع، ثم قال: اللهم احفظه من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن شماله و من فوقه و من تحته حتى يرجع- قال: فلأن يكون أرسلها «۱» أحبّ إلىّ من الدنيا و ما فيها- قال، فأخذت سيفى و قوسى، ثم شددت علىّ أحلاسى «۲» ثم انطلقت أمشى نحوهم، كأنى أمشى فى حمّام، فوجدتهم قد أرسلت عليهم الريح و قطّعت أطنابهم.

قال «۳» .... و أبو سفيان رأيته قاعدا يصطلى عند نار له فصرت إليه فأخذت سهما من كنانتى، فوضعته فى كبد القوس، قال و كان حذيفة راميا، فذكرت قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا تحدثن حدثا حتى ترجع، فرددت سهمى فى كنانتى، فقال رجل من

القوم: ألا إن فيكم عينا للقوم، ليأخذ كلّ رجل بيد جليسه، فأخذت بيد جليسى فقلت من أنت؟ فقال: سبحان اللّه ما تعرفنى؟ أنا فلان [بن فلان] «۴» فإذا رجل من هوازن، فرجعت إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فأخبرته الخبر و كأنى أمشى فى حمّام، فلما أخبرته ضحك حتى بدت ثناياه فى سواد الليل، فذهب عنى الدّفء، فأدنانى فأنامنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عند رجليه، و ألقى علىّ طرف ثوبه، فإنى كنت لألصق صدرى بطرف قدميه، فلما أصبحوا هزم اللّه الأحزاب و هو قوله تعالى فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ رِيحاً وَ جُنُوداً الآية- الأحزاب ۹-.

---

(۱) أى لم يقيدها بقوله «حتى يرجع».

(۲) الحلس: كل ما ولى ظهر الدابة تحت السرج و نحوه.

(۳) بياض فى الأصل، و لم نعثر على نص كامل للقصة نكمل فيه النقص.

(۴) من السيرة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۰۲

قال الشيخ رحمة اللّه عليه: و فى إرسال اللّه الريح عليهم المسقطة لفساطيطهم و خيمهم، فعجزوا عن إمساك خيمهم و خيولهم، فصرعهم اللّه عز و جل مغتاظين موتورين منهزمين، فكانت الريح عذابا عليهم و نصرة لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال صلى اللّه عليه و سلم نصرت بالصّبا و أهلكت عاد بالدبور «۱».

۴۳۳- حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبد بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا محمد بن بشير ثنا محمد بن عمرو حدثنى أبى عن علقمة بن وقاص عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

خرجت يوم الخندق أقفو آثار الناس، فواللّه إنى لأمشى إذ سمعت وئيد الأرض من خلفى- تعنى حسّ الأرض- فالتفتّ فإذا أنا بسعد بن معاذ، فجلست إلى الأرض، و معه ابن أخيه الحارث بن أوس- شهد بدرا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- يحمل مجنّه، و على سعد درع من حديد، و قد خرجت أطرافه منها، قالت، و كان من أعظم الناس و أطولهم، قالت، و أنا أخاف على أطراف سعد، قالت، فمر بى و هو يرتجز يقول:

لبّث قليلا يدرك الهيجا حمل ما أحسن الموت إذا حان الأجل قالت: فلما جاوزنى قمت فاقتحمت «۲» حديقة فيها نفر من المسلمين، فيهم عمر بن الخطاب و منهم رجل عليه تسبغة له- و التّسبغة:

المغفر لا يرى إلا عيناه- قال عمر لعمرك إنك لجريّة «۳»، ما جاء بك؟ ما

(ح/ ۴۳۳) أخرج البخارى فى صحيحه- ر: فتح البارى ۸/ ۴۱۶- و مسلم ۵/ ۱۶۰ هذه القصة مختصرة من طريق عروة عن عائشة و قال ابن حجر فى الفتح: أخرجه أحمد فى مسنده ۶/ ۱۴۱ من طريق علقمة بن وقاص عن عائشة، و قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۳۸ رواه أحمد و فيه محمد بن عمرو بن علقمة و هو حسن الحديث، و فى الصحيح بعضه قلنا: و أخرجه ابن أبى شيبة برقم ۱۸۶۴۳ و ابن سعد فى الطبقات ۳/ ۲/ ۳. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج۲ ۵۰۲ و من الأخبار فى غزوة الخندق: ..... ص : ۴۹۸

---

(۱) حديث نصرت بالصبا أخرجه البخارى و مسلم فى الاستسقاء و أحمد ۱/ ۲۲۸.

(۲) فى الأصل «فاقتحم» و صححناه من مجمع الزوائد.

(۳) جريّة: جريئة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۰۳

يـدريك لعله يكون تحرّف أو بلاء. فواللّه مـا زال يلومنى حتى وددت أن الأرض تنشق بى، فأدخل فيها، فكشف الرجل التّسبغة عن وجهه فإذا هو طلحة «۱» قال: إنك قد أكثرت، أين الفرار و أين التحرّف إلّا إلى اللّه؟ قال، فرمى سعد يومئذ بسهم، رماه رجل يقال له ابن العرقة «۲» فقال: خـذها و أنا ابن العرقة، فقال له سعد: عرق اللّه وجهك فى النار، فأصاب الأكحل «۳» منه فقطعه،- قال محمد بن عمرو فزعموا أنه لم يقطع من أحد إلا لم يزل يبضّ دما حتى يموت- فقال سعد: اللهم لا تمتنى حتى تقرّ عينى من بنى قريظة، و كانوا حلفاءه و مواليه فى الجاهلية، و كانوا ظاهروا المشركين على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يومئذ، فرقأ كلمه، فبعث اللّه عليهم الريح فلم تترك لهم إنـاء إلاـ أكفـأته، و لاـ بناء إلا قلعته، وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ- الأحزاب ۲۵-.

و من الأخبار فى غزوة بنى قريظة «۴»:

۴۳۴- حـدثنا عبد اللّه بن جعفر ثنا إسـمعيل بن عبد اللّه ثنا موسـى بن إسـمعيل ثنا جرير بن حازم عن حميد. و ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن شـيرويه و الحسن بن سـفيان قالا ثنا إسـحاق بن إبراهيم قال ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سـمعت حميد بن هلال يحدّث عن أنس بن مالك قال:

كأنى أنظر إلى غبار ساطع فى سكة بنى غنم، موكب جبرئيل، حين سار رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى بنى قريظة.

(ح/ ۴۳۴) أخرجه البخارى فى صحيحه بسند حديث الباب- ر: فتح البارى ۸/ ۴۳۷-.

---

(۱) هو: طلحة بن عبيد اللّه، كما فى ابن أبى شيبة.

(۲) هو: حبان بن العرقة.

(۳) الأكحل: وريد فى وسط الذراع.

(۴) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۰۴

۴۳۵- حدثنا سـليمان بن أحمد قال ثنا أبو داود «۱» ثنا عمى سـعيد بن تليد ثنا عبد الرحمن بن أشـرس ثنا عبد اللّه بن عمر العمرى عن أخيه عبيد اللّه بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى اللّه عنها:

أن رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم سمع صوت رجل، فوثب و ثبة شديدة و خرج إليه، قالت، فاتبعته أنظر، فإذا هو متكىء على عرف «۲» برذونه، و إذا هو دحيـة الكلبى فيمـا كنت أرى، و إذا هو معتم مرخ عمـامته بين كتفيه، فلما دخل على رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم قلت: لقد و ثبت و ثبة شديدة، ثم خرجت أنظره، فإذا هو دحية الكلبى، قال أو رأيتيه؟ قلت: نعم، قال: ذاك جبرئيل عليه السـلام، أمرنى أن أخرج إلى بنى قريظة.

۴۳۶- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء و قراءة ثنا إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سعيد بن المسيب قال:

(ح/ ۴۳۵) أخرجه البخـارى فى صـحيحه مختصـرا و لفظه: لمـا رجع رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سـلم من الخنـدق و وضع السـلاح و اغتسـل أتاه جبريل عليه السـلام فقال: قـد وضـعت السـلاح؟ و اللّه ما وضـعناه، فاخرج إليهم قال فإلى أين؟ قال ها هنا و أشار إلى بنى قريظة فخرج رسول اللّه صـلى اللّه عليه و سلم قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۴۱۷ و أخرجه الطبرانى و البيهقى من طريق القاسم بن محمد عن عائشة، و قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۴۱: رواه الطبرانى فى الأوسط عن شيخه مقدام بن داود و هو ضعيف.

(ح/ ۴۳۶) هكذا أخرجه أبو نعيم مرسلا. و أخرجه الطبرانى من حديث كعب بن مالك و رجاله رجال الصحيح غير ابن أبى الهذيل و هو ثقة- ر: مجمع الزوائد ۶/ ۱۴- و قال ابن حجر فى الفتح ۸/ ۴۱۲ أخرجه الطبرانى و البيهقى فى الدلائل بإسناد صحيح إلى الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن كعب بن مالك عن عمه عبيد اللّه بن كعب فذكره، ثم قال: و أخرجه الطبرانى من هذا الوجه موصولا بذكر كعب بن مالك فيه، و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۳۴ من طريق القاسم بن محمد عن عائشة قلت: رواية الطبرانى و البيهقى و الحاكم بمثل رواية حديث الباب من قوله ثم رجعوا فوضع النبى لأمته و اغتسل إلخ دون ما ذكر فى أول الحديث و أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۲۳۳ عن الزهرى مرسلا بنحو حديث الباب. و أخرجه عبد الرزاق فى مصنفه برقم ۹۷۳۷ عن الزهرى عن سعيد بن المسيب.

---

(۱) كذا فى الأصل و لعله «المقدام بن داود» شيخ الطبرانى كما مر، و هو يروى عن عمه سعيد ابن تليد و عنه سليمان بن أحمد.

(۲) عرف الدابة: أعلى العنق و الرأس.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۰۵

كانت قريظة قد مكرت برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و كاتبت مشركى مكة و عيينة ابن حصن و أبا سفيان بن حرب يوم الأحزاب أن اثبتوا، فإنا سنخالف المسلمين إلى بيضتهم، فلما هزم اللّه عز و جل الأحزاب ندب النبى صلى اللّه عليه و سلم أصحابه، فطلبوهم إلى حمراء الأسد «۱»، ثم رجعوا، فوضع النبى صلى اللّه عليه و سلم لأمته و اغتسل و استجمر، فناداه جبرئيل: عذيرك «۲» من محارب، ألا أراك قد وضعت لأمتك «۳» و لم نضعها؟ فقام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فزعا، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم لأصحابه: عزمت عليكم ألّا تصلّون العصر حتى تأتوا قريظة، فخرج النبى صلى اللّه عليه و سلم فمرّ بمجالس بينه و بين بنى قريظة، فقال: هل مرّ بكم من أحد؟

فقالوا، نعم، مرّ علينا دحية الكلبى على بغلة شهباء تحته قطيفة من ديباح، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم ليس ذلك دحية، و لكنه جبرئيل أرسل إلى بنى قريظة ليزلزل حصونهم، و يقذف فى قلوبهم الرعب، فحاصرهم أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فلما انتهى النبى صلى اللّه عليه و سلم أمر أصحابه أن يستروه بجحنة ليقوه الحجارة حتى يسمعهم كلامه فناداهم: يا أخوة القرود و الخنازير، فقالوا:

يا أبا القاسم ما كنت فحّاشا، فدعاهم إلى الإسلام، فقاتلهم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و من معه من المسلمين حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ، فحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم، و تقسم أموالهم، و تسبى ذراريهم، و قال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أصاب الحكم.

ذكر غزوة الرجيع:

۴۳۷- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن

(ح/ ۴۳۷) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق معمر عن الزهرى بسند حديث الباب- فتح البارى ۸/ ۳۱۱ و ۳۸۲-. و عبد الرزاق فى المصنف برقم ۹۷۳۰.

---

(۱) مكان يبعد عن المدينة المنورة ثمانية أميال.

(۲) أى: هات من يعذرك.

(۳) اللأمة: أدوات الحرب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۰۶

معمر عن الزهرى عن عمرو بن أبى سفيان الثقفى عن أبى هريرة قال:

بعث النبىّ صلى اللّه عليه و سلم سرية عينا و أمّر عليهم عاصم بن ثابت و هو جد عاصم بن عمر [بن الخطاب] «۱» فانطلقوا، حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان «۲» و مكة نزلوا نزولا، و ذكروا لحىّ من هذيل يقال لهم بنو لحيان، فتبعوهم بقريب من مائة رجل رام، و اقتفوا آثارهم حتى نزلوا منزلا نزلوه، فوجدوا فيه نوى تمر زوّدوه من تمر المدينة، فقالوا:

هذا من تمر يثرب، فاتّبعوا آثرهم حتى لحقوهم، فلما آنسهم عاصم بن ثابت و أصحابه لجأوا إلى فدفد «۳»، و جاء القوم فأحاطوا بهم، فقالوا: لكم العهد و الميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا، فقال عاصم: أمّا أنا فلا أنزل فى ذمّة كافر، اللهم أخبر عنّا رسولك، قال، فقاتلوهم، فرموهم حتى قتلوا عاصما فى سبعة نفر، و بقى خبيب بن عدى، و زيد بن الدّثنّة، و رجل آخر «۴» فأعطوهم العهد و الميثاق إن نزلوا إليهم، فنزلوا إليهم، قال، فلما استمكنوا منهم خلعوا أوتار قسيهم فربطوهم بها، فقال، الرجل الثالث الذى معهما هذا أول الغدر، فأبى أن يصحبهم، فجرّوه، فأبى أن يتبعهم فضربوا عنقه، فانطلقوا بخبيب بن عدى، و زيد بن الدّثنّة حتى باعوهما بمكة، فاشترى خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل، و كان قتل خبيب الحارث يوم بدر، فمكث عندهم أسيرا حتى إذا اجتمعوا على قتله استعار موسى من إحدى بنات الحارث ليستحدّ «۵» بها، فأعارته، قالت، فغفلت

---

(۱) ما بين الحاصرين من البخارى، و فى سيرة ابن هشام ۳/ ۱۷۸ بتحقيق الأبيارى و رفيقيه «و أمر رسول اللّه على القوم مرثد بن أبى مرثد الغنوى».

(۲) عسفان: منهل يبعد عن مكة مرحلتان.

(۳) الفدفد: الأرض المرتفعة.

(۴) هو: «عبد اللّه بن طارق» كما فى سيرة ابن هشام.

(۵) استحد: حلق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۰۷

عن صبىّ لى، فدرج إليه حتى أتاه، قالت، فأخذه، فوضعه على فخذه، فلما رأيته فزعت فزعا شديدا عرف فىّ، و الموسى فى يده، فقال:

أتخشين أن أقتله، ما كنت لأفعل إن شاء اللّه، قال، فكانت تقول: ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب، لقد رأيته يأكل قطفا «۱» من عنب و ما بمكة يومئذ ثمرة، و إنه لموثق فى الحديد، و ما كان إلا رزقا قد رزقه اللّه إياه، ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه، فقال: دعونى أصلى ركعتين، فصلى ركعتين و قال: لو لا أن تروا أن ما بى جزعا «۲» من الموت لزدت، فكان أول من سن الرّكعتين عند القتل، ثم قال: اللهم أحصهم عددا، و اقتلهم بددا «۳»، و لا تبق منهم أحدا، ثم قال:

و لست أبالى حين أقتل مسلماعلى أى شقّ كان فى اللّه مصرعى

و ذلك فى ذات الإله و إن يشأيبارك على أوصال شلو ممزّع «۴» ثم قال، فقام عقبة بن الحارث فقتله.

و بعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشىء من جسده يعرفونه، و كان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر، فبعث اللّه عز و جل عليه مثل الظلّة من الدّبر «۵»، فحمته من رسلهم فلم يقدروا على شىء منه.

۴۳۸- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبى ثنا ابن لهيعة قال ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير قال:

(ح/ ۴۳۸) قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۲۰۱ رواه الطبرانى و فيه ابن لهيعة و حديثه حسن و فيه ضعف، و أخرجه البيهقى أيضا- انظر الخصائص ۱/ ۲۵۱- و أخرج ابن إسحاق القصة فى السيرة ۲/ ۱۹۹.

---

(۱) القطف: العنقود ساعة يقطف.

(۲) فى البخارى «جزع».

(۳) بددا: متفرقين.

(۴) الشلو: العضو المقطوع، و الممزع: الممزق.

(۵) الدبر: النحل و الزنابير. و العظيم الذى قتله هو «عقبة بن أبى معيط» قتله صبرا بأمر النبى صلى اللّه عليه و سلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۰۸

بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مرثد بن أبى مرثد الغنوى حليف حمزة بن عبد المطلب إلى حيّ من هذيل، فقتل فيها من قريش من بنى هاشم مرثد بن أبى مرثد، و من الأنصار «۱» من بنى عمرو بن عوف عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح و أراد المشركون أن يقطعوا رأسه فيبعثوه إلى المشركين بمكة فبعث اللّه عليه الدّبر تطير فى وجوه القوم و تلدغهم، فحالت بينهم و بينه أن يقطعوا رأسه- و ذكر قصة خبيب و عاصم، و زاد فى قصة خبيب: أنه قال بعد أن صلى ركعتين: اللهم لا أجد رسولا إلى رسولك صلى اللّه عليه و سلم، فبلّغه عنى السّلام، فجاء جبرئيل عليه السلام إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأخبره بذلك-.

و قال خبيب لما رفعوه إلى الخشبة:

لقد جمّع الأحزاب حولى و ألّبواقبائلهم و استجمعوا كل مجمع

فقد جمّعوا أبناءهم و نساءهمو قرّبت من جذع طويل ممنّع

و كلهم يبدى العداوة جاهداعلىّ بقتلى فى وثاق مضيّع «۲»

إلى اللّه أشكو غربتى بعد كربتى «۳»و ما أرصد الأحزاب لى عند مصرعى

فذا العرش صبّرنى على ما يراد بىفقد بضّعوا الحمى و قد ضلّ «۴» مطمعى

و ذلك فى ذات الإله و إن يشأيبارك على أوصال شلو ممزّع

لعمرك لم أجهل إذا متّ مسلماعلى أى حال كان فى اللّه مرجعى «۵»

---

(۱) فى الأصل «مرثد بن أبى مرثد الأنصارى من بنى عوف» و ما أثبتناه هو الصواب، لأن مرثد ابن أبى مرثد ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدرا من بنى هاشم و المطلب، فقد كان حليفا لحمزة بن عبد المطلب عم الرسول صلى اللّه عليه و سلم و نسبه فى الاستيعاب إلى مضر، أما عاصم بن ثابت فهو أخو بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس، فهو إذن أنصارى.

(۲) البيت فى سيرة ابن هشام تحقيق الأبيارى و رفيقيه ۳/ ۱۸۵:

و كلهم مبدى العداوة جاهدعلىّ لأنى وثاق بمضيع

(۳) فى السيرة «ثم كربتى».

(۴) فى السيرة «ياس».

(۵) فى السيرة «مصرعى».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۰۹

۴۳۹- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر ثنا إبراهيم بن عبد اللّه بن معدان قال ثنا أحمد بن سعيد الهمدانى قال ثنا ابن وهب قال

أخبرنى عمرو بن الحارث أن عبد الرحمن بن عبد اللّه الزهرى أخبره عن بريدة بن سفيان الأسلمى:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعث عاصم بن ثابت، و زيد بن الدّثنّة أحد بنى بياضة، و خبيب بن عدى، و مرثد بن أبى مرثد إلى بنى لحيان بالرّجيع «۱» فقاتلوا حتى أخذوا لأنفسهم أمانا إلا عاصما، فإنه أبى و قال: لا أقبل اليوم عهدا من مشرك، و دعا عند ذلك فقال: اللهم إنى أحمى لك اليوم دينك، فاحم لحمى، فجعل يقاتل و يقول:

ما علّتى و أنا جلد نابل‌و القوس فيها وتر عنابل «۲»

صفراء من نبع لها بلابل‌تزلّ عن صفحتها المعابل «۳»

إن لم أقاتلكم فأمى هابل‌الموت حق و الحياة باطل «۴» و قال و هو يحرض نفسه:

أبو سليمان و ريش المقعدو ضالة مثل الجحيم الموقد «۵»

إذا النواحى ارتعشت لم أرعد فلما قتلوه كان فى قليب [و ذلك أن هذيلا أرادت أخذ رأس عاصم ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد، و كانت قد نذرت حين أصاب ابنها يوم أحد: لئن قدرت على رأس عاصم لتشربنّ فى قحفه الخمر، فمنعته

(ح/ ۴۳۹) قال فى الخصائص ۱/ ۵۵۲ أخرجه البيهقى، و قال فى فتح البارى ۸/ ۳۸۳ أخرجه سعيد بن منصور من مرسل بريدة بن سفيان.

---

(۱) ماء لهذيل بناحية الحجاز.

(۲) النابل: رامى النبل- و العنابل: الغليظ الشديد.

(۳) المعابل: مفردها معبلة، و هى نصل عريض طويل.

(۴) أمى هابل: هبل الشىء: فقده، أى: هو يدعو فيقول: فقدتنى أمى إن لم أقاتل.

(۵) المقعد: رجل كان يريش النبل، و الضالة: فى الأصل: شجر تصنع منها القسى و السهام، و المراد بها هنا: القوس.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۱۰

الدّبر، فلما حالت بينه و بينهم الدبر قالوا: دعوه حتى يمسى فتذهب عنه فنأخذه، فبعث اللّه الوادى فاحتمل عاصما، فذهب به] «۱».

و كان عاصم قتل يوم أحد لها نفرا ثلاثة «۲» كلهم أصحاب أمر قريش يومئذ، و هم من بنى عبد الدار، كان عاصم راميا و يقول: خذها و أنا ابن الأقلح، فيؤتى به فتقول: كلما أتيت بإنسان: من قتله؟ فيقولون ما ندرى، غير أنا سمعنا رجلا يقول: خذها و أنا ابن الأقلح، فقالت أقلحنا، فحلفت:

لئن قدرت على رأسه لتشربنّ فى قحفه الخمر، فأرادوا أن يحتزّوا رأسه ليذهبوا به إليها، فبعث اللّه عز و جل رجلا- من دبر «۳» فلم يستطيعوا أن يحتزّوا رأسه.

و أسر خبيب بن عدى و زيد بن الدّثنّة فقدم بهما مكة، فبيع خبيب لبعض الجمحيين بأمة سوداء، و جاء عقبة بن عدىّ- أحد بنى نوفل بن عبد مناف- يسأله أن يعطيه إياه، فيقتله مكان أخيه طعيمة بن عدى، لأنه قتله يوم بدر، فأبى أن يبيعه إياه، و أعطاه إياه عطية، فأساء إليه فى أسره، فقال:

ما يصنع القوم الكرام هذا بأسيرهم، فأخرجوه و أحسنوا إليه، و جعلوه عند امرأة تحرسه، و هو فى أساره، حتى إذا قيل إنك مخرج بك ليقتلوك، قال للمرأة: اعطينى موسى استطب بها «۴»، فأعطته، و كان لها ابن صغير، فأقبل إليه الصبى، فأخذه فأجلسه عنده، فظنت المرأة أنه يريد أن يقتله،

---

(۱) فى الأصل بياض، فأتممناه بما يناسب من سيرة ابن هشام، و ما أخذناه من سيرة ابن هشام محصور بحاصرين هنا.

(۲) ذكر فى السيرة أنهما ولدان، كما نقلناه.

(۳) طائفة عظيمة من النحل و الزنابير.

(۴) أى يعالج بها بعض شأنه، و فى السيرة «أتطهر بها» و فى مصادر أخرى «استحد بها» يعنى أحلق الشعر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۱۱

فصاحت إليه تناشده، فقال: ما كنت لأغدر، فخرج ليقتل، فلما دنا من الخشبة قال:

و لست أبالى حين أقتل مسلماعلى أى جنب كان فى اللّه مصرعى

و ذلك فى ذات الإله و إن يشأيبارك على أوصال شلو ممزّع «۱» ثم قال: دعونى أسجد سجدتين، و كان أول من سنهما، ثم قال:

لولا أن تقولوا جزع خبيب من الموت لزدت سجدتين، ثم قال عند ذلك:

اللهم إنى لا أجد من يبلّغ رسولك منى السلام، فبلّغ رسولك منى السلام، فزعموا: أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: و عليه السّلام، فقال أصحابه: يا نبى اللّه لمن؟

قال على أخيكم خبيب بن عدى «۲» فلما رفع إلى الخشبة استقبل الدعاء قال رجل: فلما رأيته يريد أن يدعو لبدت بالأرض «۳»، فقال: اللهم احصهم عددا، و اقتلهم بددا، فلم يحل الحول و منهم أحد حىّ غير ذلك الرجل الذى لبد بالأرض.

قال الشيخ: فى قصة عاصم و خبيب غير دلالة، منه: حماية الدّبر عاصما حتى لم يقدروا على قطع رأسه من جسده، فأكرمه اللّه عز و جل بذلك، بإجابة دعوته حين قال: إنى أحمى لك اليوم دينك فاحم لحمى اليوم، و كان قد عاهد اللّه عز و جل أن لا يمسّ مشركا و لا يمسه مشرك أبدا، فوفى للّه، فمنعه منهم، كما امتنع منهم فى حياته.

و هى آية شريفة، و دلالة قوية.

و ما أكرم اللّه به خبيبا من إطعامه له القطف من العنب فى زمان و حين

---

(۱) سبق تفسير الغريب فى ص ۵۰۷.

(۲) بياض فى الأصل، و لعل الساقط منه «قتلته قريش» كما فى شرح المواهب.

(۳) لزقت بها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۱۲

لا- يوجد منه بمكة حبة و لا- ثمرة، و هذه المكرمة شبيهة بما قص اللّه تعالى من شأن مريم كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً- آل عمران ۳۷- و إبلاغ اللّه سلامه إلى رسوله.

و هما دلالتان واضحتان، مثلهما جائز فى إبان النبوة، و بها كانت الأنصار تفتخر، فسموا عاصما حمىّ الدّبر.

و قال بعضهم، و أيضا ما استجاب اللّه لخبيب من دعائه عليهم، حتى لم يحل الحول و منهم أحد حىّ، إلا الرجل الذى لبد بالأرض. و هذا ليس فى أصل السماع و ليس من كلام الشيخ أبى نعيم.

قصة أهل بئر معونة:

۴۴۰- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا إسمعيل بن الحسن النصرى ثنا أحمد بن صالح ثنا ابن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك و غيره:

إن عامر بن مالك بن جعفر الذى كان يدعى «ملاعب الأسنّة»، قدم على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم [بهدية] «۱» و هو مشرك

[فأبى أن يسلم] «۲»، فعرض عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الإسلام، و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنى لا أقبل هدية مشرك، فقال عامر بن مالك: يا رسول اللّه إبعث من شئت من رسلك، فأنا لهم جار «۳»، فبعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم رهطا، فيهم المنذر بن عمرو الساعدى، و هو الذى يقال له «أعنق ليموت» «۴» قبل نجد، فسمع بهم عامر بن

(ح/ ۴۴۰) قال فى الفتح ۶/ ۱۸۵ و ۸/ ۳۸۹ و أخرجه موسى بن عقبة مرسلا و وصله الطبرانى و لا يصح، قلنا: و ذكرها الهيثمى فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۲۶ و قال رجاله رجال الصحيح، و أخرجها ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۱۸۴ و الواقدى فى المغازى ۲۶۹.

---

(۱) ما بين الحاصرين من مجمع الزوائد ۶/ ۱۲۶ و مصنف عبد الرزاق ۵/ ۳۸۲.

(۲) ما بين الحاصرين من مجمع الزوائد ۶/ ۱۲۶ و مصنف عبد الرزاق ۵/ ۳۸۲.

(۳) جار: مجير و حام.

(۴) أى أسرع ليموت، و إنما قيل له ذلك لأنه أسرع إلى الشهادة، و فى عبد الرزاق «المعنق ليموت».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۱۳

الطّفيل، فاستنفر لهم بنى سليم، فنفروا معه، فقتلوهم ببئر معونة غير عمرو ابن أمية الضّمرى، أخذه عامر بن الطفيل فأرسله، فلما قدم على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أخبره، فقال حسان بن ثابت يحرّض على عامر بن الطّفيل:

بنى أمّ البنين ألم يرعكمو أنتم من ذوائب أهل نجد

تهكّم عامر بأبى براء «۱»ليخفره و ما خطأ كعمد فطعن ربيعة بن عامر بن ربيعة بن مالك عامر بن الطّفيل فى فخذه طعنة فقدّه «۲».

۴۴۱- ذكر محمد بن عمر الواقدى، فيما أخبرنا محمد بن الحسن ثنا الحسن ابن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدى حدثنى مصعب بن ثابت عن أبى الأسود عن عروة.

و ذكر قصة المنذر بن عمرو و قتل عامر بن الطفيل حرام بن ملحان و أصحابه قال: فقال عامر بن الطّفيل لعمرو بن أمية: هل تعرف أصحابك؟

قال: نعم، فطاف فيهم، و جعل يسأله عن أنسابهم، فقال: هل تفقد منهم أحدا؟ فقال: أفقد مولى لأبى بكر الصديق يقال له عامر بن فهيرة، قال:

كيف كان فيكم؟ قال، قلت: كان من أفضلنا، و من أول أصحاب نبينا صلى اللّه عليه و سلم إسلاما، قال: ألا أخبرك خبره، و أشار له إلى رجل، فقال: هذا طعنه برمحه، ثم انتزع الرمح فذهب بالرجل علوا فى السماء حتى و اللّه ما أراه، فقال عمرو، فقلت: ذاك عامر بن فهيرة، و كان الذى قتله رجل من بنى كلاب يقال له «جبار بن سلمى» «۳». ذكر أنه لما طعنه قال سمعته يقول:

(ح/ ۴۴۱) فى مغازى الواقدى ۲۷۰، و الواقدى متروك.

---

(۱) أبو براء: كنية عامر بن مالك بن جعفر «ملاعب الأسنة».

(۲) العبارة فى الأصل «عامر بن الطفيل فى خفرة عامر بن مالك» فصححناه من مجمع الزوائد.

(۳) فى الأصل «حيان» و صححناه من مغازى الواقدى و شرح المواهب و سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۱۴

فزت و اللّه، فقلت فى نفسى: ما قوله فزت، قال فأتيت الضّحاك بن سفيان الكلابى فأخبرته بما كان، قال، فقال لى: و سألته عن قوله

فزت؟ فقال:

بالجنة، قال، فعرض علىّ الإسلام فأسلمت، و دعانى إلى الإسلام ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة من رفعه إلى السماء علوا، قال، و كتب الضّحاك إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بإسلامى و ما رأيت من مقتل عامر، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إن الملائكة وارت جثته و أنزل علّيين.

و فى هذه القصة قال: و أقبل أبو براء سائرا و هو شيخ هرم، فبعث بابن أخيه لبيد بن ربيعة [بهدية فرس] «۱» فرده النبى صلى اللّه عليه و سلم و قال: لا أقبل هدية مشرك، و لو قبلت لقبلت هدية أبى براء، فقال لبيد: ما كنت أظن أن أحدا من مضر يردّ هدية أبى براء، قال: قد بعث يستشفيك من وجع، كانت به الدّبيلة «۲»، فتناول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حبوة من الأرض- أى مدرة- فتفل فيها، ثم ناوله إياها فقال: دفّها بماء ثم اسقها إياه، ففعل فبرىء.

۴۴۲- حدثنا فاروق الخطابى قال ثنا زياد بن الخليل ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا محمد بن فليح ثنا موسى بن عقبة عن ابن شهاب:

فى قصة أصحاب بئر معونة أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال فى المنذر بن عمرو حين ذكروا له أنه أتى مقتل حرام بن ملحان فبرىء من جوارهم فقاتلهم حتى قتل، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أعنق ليموت.

و قال عروة بن الزبير: لم يوجد جسد عامر بن فهيرة، فيرون أن الملائكة هى التى وارته.

(ح/ ۴۴۲) راجع الحديث «۴۴۰» الحديث بهذا اللفظ موجود فى مغازى الواقدى و فيه قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فإن الملائكة وارت جثته.

---

(۱) ما بين الحاصرين بياض فى الأصل فأتممناه من مغازى الواقدى.

(۲) الوجع فى الجوف، و هى مصغرة للتكبير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۱۵

معنى قوله، «و اعنق ليموت» تقدم على الموت و هو يعرض عنه «۱».

و مما جرى فى غزاة المريسيع:

۴۴۳- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عمرو بن خالد ثنا أبى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود عن عروة بن الزبير، ذكر فى غزوة المريسيع و هى غزوة بنى المصطلق قال:

فلما نزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بقعاء «۲» من طريق عسفان سرح الناس ظهورهم، و أخذتهم ريح شديدة أشفق الناس منها، و قيل: يا رسول اللّه ما شأن هذه الريح؟ فزعموا أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: مات اليوم منافق عظيم النفاق، و لذلك عصفت، و ليس عليكم منها بأس إن شاء اللّه، و كان موته غائظا للمنافقين، فسكنت الريح آخر النهار، فجمع الناس ظهرهم، و فقدت راحلة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فسعى لها الرجال يلتمسونها، فقال رجل من المنافقين كان فى رفقة من الأنصار: أين يسعى هؤلاء؟ قال أصحابه:

يلتمسون ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ضلت، فقال المنافق: أفلا يحدّثه اللّه بمكان راحلته، فأنكر عليه أصحابه فقالوا: قاتلك اللّه، نافقت، فلم خرجت و هذا

(ح/ ۴۴۳) هو بسند الحديث ۴۳۹.

أخرجه البيهقى عن موسى بن عقبة و عروة- انظر: الخصائص ۲/ ۱۵- و أخرجه مسلم فى ۸/ ۱۲۴ من حديث جابر. قال ابن حجر: اسم المنافق رفاعة بن تابوت معدود فى المنافقين وقع مبهما فى مسلم و مفسرا فى غيره من حديث جابر- فتح البارى ۳/ ۳۷۱- و أخرج القصة ابن إسحاق ۲/ ۲۹۲ باختصار شديد و قصة ضياع الناقة إنما ذكرها ابن هشام فى غزوة تبوك و ذكرها الحلبى فى غزوة المريسيع و تبوك و قال فى تبوك «و تقدم له صلى اللّه عليه و سلم نظير هذا فى غزوة بنى المصطلق و لا بعد فى تعدد الواقعة، و يحتمل أن يكون من خلط بعض الرواة» و أقول: إن ثبت التعدد فذاك واضح و إلا فقد ورد أن الريح اشتدت فى كلتى الغزوتين فلعله طار ذهن الراوى من وقعة تبوك إلى وقعة بنى المصطلق لذلك. أ. ه. من حاشية الطبعة الثانية الهندية. أقول: و سيأتى ذكر أبى نعيم لها فى غزوة تبوك فى الحديث رقم ۴۴۸.

---

(۱) فى طبقات ابن سعد «و هو يعرفه».

(۲) فى الأصل «نقعا» فصححناه من سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۱۶

فى نفسك؟! قال خرجت لأصيب عرضا من الدنيا، و لعمرى أن محمدا يخبرنا بما هو أعظم من شأن الناقة، فسبه أصحابه و قالوا: و اللّه لا نكون منك بسبيل، و لو علمنا أن هذا فى نفسك ما صحبتنا ساعة، فمكث المنافق معهم شيئا، ثم قام و تركهم، فعمد لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يستمع الحديث، فوجد اللّه قد حدثه حديثه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و المنافق يسمع: إن رجلا من المنافقين شمت أن ضلّت ناقة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقال أفلا يحدّثه اللّه بمكان راحلته، و أن اللّه عز و جل قد حدثنى بمكانها، و لا يعلم الغيب إلا اللّه، و إنها فى هذا الشعب المقابل لهم قد تعلق زمامها بشجرة، فجاؤوا بها، و أقبل المنافق حتى أتى النّفر الذين قال عندهم ما قال، فإذا هم جلوس مكانهم، و لم يقم أحد منهم من مكانه: فقال: أنشدكم اللّه هل قام أحد منكم من مجلسه، أو أتى محمدا و أخبره بالذى قلت؟ فقالوا: اللهم لا، و لا قمنا من مجلسنا هذا بعد، قال: فإنى وجدت عند القوم حديثى، و اللّه لكأنى لم أسلم إلا اليوم، و إن كنت فى شك من شأنه، فاشهد أنه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال له أصحابه: اذهب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فليستغفر لك، فزعموا: أنه ذهب إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فاعترف بذنبه، فاستغفر له.

و فى رواية حبيب بن الحسن: فلما قدموا المدينة وجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت أحد بنى قينقاع، و كان من عظماء اليهود، و كهفا للمنافقين، مات فى ذلك اليوم.

ذكر سريته التى بعثها إلى يسير بن رزام اليهودى:

۴۴۴- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة قال.

(ح/ ۴۴۴) هو بسند الحديث الذى قبله، أخرجه البيهقى فى الدلائل (۲/ ۲۹۲) مخطوط حلب مرسلا، و ذكره فى الخصائص ۲/ ۶۶ و أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۶۱۸ بدون إسناد و كذا ابن سعد فى الطبقات ۲/ ۹۲.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۱۷

بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عبد اللّه بن عتيك «۱» فى ثلاثين راكبا، فيهم:

عبد اللّه بن أنيس إلى اليسير بن رزام اليهودى حتى أتوه بخيبر، و بلغ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه يجمع غطفان ليغزو رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فأتوه فقالوا: إنا أرسلنا إليك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ليستعملك على خيبر، فلم يزالوا به يخدعونه حتى أقبل معهم فى ثلاثين راكبا، مع كل واحد منهم رديف من المسلمين، فلما بلغوا قرقرة- و هى من خيبر على ستة أميال- ندم

اليسير بن رزام اليهودى، فأهوى بيده إلى السيف، سيف عبد اللّه بن أنيس، ففطن له عبد اللّه بن أنيس، فزجر راحلته، و اقتحم عبد اللّه بن أنيس، حتى استمكن من اليسير ابن رزام فضرب عبد اللّه بن أنيس رجله فقطعها، و اقتحم اليسير بن رزام و فى يده مخرش «۲» من شوحط «۳»، فضرب عبد اللّه بن أنيس، فشجه مأمومة «۴»، و انكفأ كلّ رجل من المسلمين إلى رديفه فقتله، غير واحد من اليهود أعجزهم شدا، و لم يصب من المسلمين أحد. و قدموا على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فبصق فى شجة عبد اللّه فلم تقح و لم تؤذه.

قصة عبد اللّه بن أنيس مع خالد بن سفيان الهذلى و قتل سفيان بيد عبد اللّه «۵»:

۴۴۵- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن

(ح/ ۴۴۵) أخرجه أبو داود مختصرا ۱/ ۲۸۷ من طريق محمد بن إسحاق بإسناد حسن- انظر: فتح البارى ۸/ ۳۸۲- و أخرجه أبو يعلى و أحمد ۳/ ۴۹۶ و فيه راو لم يسم و هو ابن عبد اللّه بن أنيس و بقية رجاله ثقات- انظر: مجمع الزوائد ۶/ ۲۰۳- و أخرجه البيهقى أيضا- انظر: الخصائص ۲/ ۱۲- و أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۶۱۹ و ابن سعد فى الطبقات ۲/ ۵۰ بدون إسناد.

---

(۱) فى البيهقى و الخصائص و السيرة «عبد اللّه بن رواحة» و هو الصواب.

(۲) المخرش: المحجن، و هو عصا معقوفة يجذب بها البعير و نحوه.

(۳) الشوحط: شجر تتخذ منه القسى.

(۴) المأمومة: الجرح فى الرأس يصل إلى أم الدماغ.

(۵) فى الأصل هكذا: «قصة عبد اللّه بن أنيس مع سفيان بن خالد الهذلى و قتل سفيان بن عبد اللّه» و ما ذكرناه هو الصواب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۱۸

أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير عن ابن عبد اللّه بن أنيس عن أبيه قال:

دعانى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: إنه قد بلغنى أن ابن نبيح الهذلى يجمع لى الناس ليغزونى، و هو بنخلة أو بعرنة «۱»، فاته فاقتله، قال، قلت: يا رسول اللّه انعته لى حتى أعرفه، قال: إذا رأيته أذكرك الشيطان آية بينك و بينه، إنك إذا رأيته وجدت له قشعريرة، قال فخرجت متوشحا سيفى حتى دفعت إليه و هو فى ظعن «۲» يرتاد لهن «۳» منزلا حين كان وقت العصر، فلما رأيته وجدت ما يصف لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم من القشعريرة نحوه، و خشيت أن يكون بينى و بينه مجاولة تشغلنى عن الصلاة، فصليت و أنا أمشى نحوه، أومىء برأسى، فلما انتهيت إليه قال: من الرجل؟ قال، قلت: رجل من العرب سمع بك و بجمعك لهذا الرجل، فجئتك أعينك، قال: أجل، إنا فى ذلك، قال: فمشيت معه شيئا، حتى أمكننى، فحملت عليه بالسيف حتى قتلته، ثم خرجت و تركت ظعائنه مكبّات عليه، فلما قدمت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فرآنى، قال: أفلح الوجه، قال، قلت: قتلته يا رسول اللّه قال: صدقت، قال، ثم قام معى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فدخل فى بيته فأعطانى عصا، فقال: أمسك هذه العصا يا عبد اللّه بن أنيس، قال: فخرجت بها على الناس، فقالوا ما هذه العصا، قلت: أعطانيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فأمرنى أن أمسكها، قالوا: أفلا ترجع إليه فتسأله لم ذلك؟ قال: فرجعت إليه، فقلت: يا رسول اللّه لم أعطيتنى هذه العصا؟ قال: آية بينى و بينك يوم

---

(۱) عرنة: واد قرب عرفات بالحجاز.

(۲) ظعن: النساء فى الهودج مفردها ظعينة.

(۳) فى الأصل «له» فصوبناه من سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۱۹

القيامة، إن أول «۱» الناس المتخصّرون «۲» يومئذ، فقرنها عبد اللّه بسيفه، فلم تزل معه، حتى إذا مات أمربها فضمّت معه فى كفنه ثم دفنا جميعا.

ذكر ما كان فى فتح مكة:

۴۴۶- حدثنا سليمان بن أحمد إملاء ثنا محمد بن يونس العصفرى ثنا أحمد ابن ثابت الجحدرى قال ثنا عمرو بن صالح قاضى رامهرمز قال ثنا عبد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال:

وقف رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم فتح مكة و حول البيت ثلاثمائة و ستون صنما، قد ألزقها الشياطين بالرصاص و النحاس، فكان كلما دنا منها بمخصرته تهوى، من غير أن يمسها، و يقول: جاء الحقّ و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، فتساقط على وجوهها، ثم أمر بهن فأخرجن إلى المسيل.

۴۴۷- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عمرو بن أيوب ثنا محمد بن حميد ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق عن عبد اللّه بن أبى بكر بن عمرو بن حزم عن على بن عبد اللّه عن ابن عباس قال:

دخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم فتح مكة و حول البيت ثلاثمائة و ستون

(ح/ ۴۴۶) أخرجه ابن حبان مختصرا- ۱۷۰۲- من طريق عبد اللّه بن دينار عن ابن عمر و أخرجه الفاكهى و الطبرانى من حديث ابن عباس و فيه: فلم يبق وثن استقبله إلا سقط على قفاه مع أنها كانت ثابتة بالأرض قد شد لهم إبليس أقدامها بالرصاص- ر: فتح البارى ۹/ ۷۷- و قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۷۶ رجاله ثقات قلت: و أخرج البخارى من حديث ابن مسعود أصل الحديث، و لفظه: دخل النبى صلى اللّه عليه و سلم مكة يوم الفتح و حول البيت ستون و ثلاثمائة نصب فجعل يطعنها بعود فى يده و يقول جاء الحق و زهق الباطل جاء الحق و ما يبدىء الباطل و ما يعيد- ر:

فتح البارى ۹/ ۷۷-.

(ح/ ۴۴۷) أخرجه البيهقى و ابن إسحاق- الخصائص ۲/ ۸۱- و أخرجه الطبرانى و رجاله ثقات و رواه البزار باختصار- مجمع الزوائد/ ۱۷۶-. و أخرجه ابن أبى شيبة برقم ۱۸۷۵۲ من حديث ابن مسعود.

---

(۱) فى السيرة و مجمع الزوائد: «إن أقل الناس».

(۲) المتخصرون: المتكئون على المخاصر، و هى العصى، مفردها: مخصرة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۲۰

صنما، و فى يد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قضيب، فجعل يشير إليها و يقول: جاء الحق و زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا، قل جاء الحقّ و ما يبدىء الباطل و ما يعيد، فجعلت تستلقى من غير أن يمسّها.

ذكر ما كان فى غزوة تبوك:

۴۴۸- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز ثنا عفان قال ثنا وهيب ثنا عمرو بن يحيى المازنى [ثنا عباس بن سعد الساعدى] «۱» عن أبى حميد الساعدى رضى اللّه عنه قال:

خرجنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عام تبوك حتى جئنا وادى القرى فإذا امرأة فى حديقة لها، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لأصحابه: اخرصوها، فخرص القوم، و خرص رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عشرة أوسق، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم للمرأة: أحصى ما يخرج منها حتى أرجع إليك إن شاء تعالى، فخرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى أتى تبوك، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنها ستهبّ عليكم ريح شديدة فلا يقومن فيها أحد، فمن كان له بعير فليوثق عقاله، قال أبو حميد: فعقلناها، فلما كان فى الليل هبت ريح شديدة، فقام فيها رجل فألقته فى جبلى طيء «۲»، ثم أقبل النبى صلى اللّه عليه و سلم، و أقبلنا معه، حتى جئنا وادى القرى، فقال للمرأة: كم جاء لك حديقتك قالت عشرة أوسق خرص رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

۴۴۹- أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن

(ح/ ۴۴۸) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق سهل بن بكار حدثنا وهيب فذكره بسند حديث الباب- فتح البارى ۴/ ۸۶- و مسلم فى الفضائل ۷/ ۶۱ و البيهقى فى الدلائل- مخطوط حلب ۲/ ۴۶۴-. و أخرجه ابن أبى شيبة برقم ۱۸۸۵۲ بسند حديث الباب بأطول منه.

(ح/ ۴۴۹) أخرجه الواقدى و ابن عساكر- الخصائص ۲/ ۱۰۳- قلت: الحديث من رواية الواقدى و هو متروك و مما يزيده ضعفا أن العرباض بن سارية لم يكن ممن خرج إلى تبوك بل كان ممن نزل فيهم قوله تعالى وَ لا عَلَى الَّذِينَ إِذا ما أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ الآية- انظر الإصابة ۲/ ۴۶۶ و سيرة ابن هشام ۲/ ۵۱۸-.

---

(۱) ما بين الحاصرين بياض فى الأصل، فملأناه من البخارى و مسلم.

(۲) المراد بجبلى طيء: المكان الذى كانت القبيلة المذكورة تنزله و اسم هذين الجبلين «أجأ» و «سلمى»- فتح البارى-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۲۱

الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدى حدثنى ابن أبى سبرة عن موسى بن سعيد عن العرباض بن سارية قال:

كنت ألزم باب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى الحضر و فى السفر، فرأينا ليلة نحن بتبوك قد بلينا بحاجة، و رجعنا إلى منزل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قد بعثنى و من عنده من أضيافه، و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يريد أن يدخل قبّته و معه زوجته أمّ سلمة، فلما طلعت عليه قال: أين كنت منذ الليلة، فأخبرته، فطلع جعال بن سراقة «۱» و عبد اللّه بن مغفّل المزنى، فكنا ثلاثة كلنا جياع، إنما نعيش بباب النبى صلى اللّه عليه و سلم، فدخل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و طلب شيئا نأكله، فلم يجده، فخرج إلينا فنادى بلالا، يا بلال هل من عشاء لهؤلاء النّفر؟ قال: و الذى بعثك بالحق نفضنا جربنا و حميتنا «۲» قال: انظر عسى أن تجد شيئا، فأخذ الجرب ينفضها جرابا جرابا، فتقع التمرة و التمرات، حتى رأيت فى يده سبع تمرات، ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها، ثم وضع يده على التمرات، فسمى اللّه، فقال: كلوا بسم اللّه، فأكلنا فأحصيت أربعا و خمسين تمرة أعدها عدا و نواها فى يدى الأخرى، و صاحباى يصنعان مثل ما أصنع فشبعنا، فأكل كلّ واحد منا خمسين، ثم إذا رفعنا أيدينا إذ التمرات السبع كما هى، فقال: يا بلال إرفعها، فإنه لا يأكل منها أحد إلا نهل منها شبعا، قال: فبينا نحن حول قبة النبى صلى اللّه عليه و سلم و كان يتهجد من الليل، فقام تلك الليلة يصلى، فلما طلع الفجر قام و ركع ركعتى الفجر، فأذن بلال و أقام، فصلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالناس، ثم انصرف إلى فناء قبته فجلس، و جلسنا حوله، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: هل لكم فى الغداء؟ قال العرباض: فجعلت أقول فى نفسى أى غداء؟ فدعا بلالا بالتمرات، فوضع يده عليهن فى الصّحفة

---

(۱) و يسمى أيضا «جبيل بن سراقة» كما فى القاموس و الاستيعاب.

(۲) الحميت: الزق يوضع فيه السمن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۲۲

ثم قال: كلوا بسم اللّه، فأكلنا- و الذى بعثه بالحق- حتى شبعنا، و إنّا لعشرة، ثم رفعوا أيديهم منها شبعا، و إذ التمرات كما هى، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لولا أنى أستحى من ربى لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا، فطلع عليهم غلام، فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم التمرات بيده فدفعها إليه، فولى الغلام يلوكهن.

۴۵۰- حدثنا أحمد بن جعفر بن مالك قال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى و روح قالا ثنا مالك عن أبى الزبير عن أبى الطّفيل عامر بن واثلة أن معاذ بن جبل أخبره:

أنهم خرجوا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى تبوك، و كان النبى صلى اللّه عليه و سلم يجمع بين الظهر و العصر، و المغرب و العشاء جميعا، ثم قال: إنكم ستأتون إن شاء اللّه غدا عين تبوك و إنكم تأتونها حين يضحى النهار، فمن جاءها فلا يمسّ من مائها شيئا حتى آتى، فجئنا، و قد سبق إليها رجلان، و العين مثل الشراك تبض بشىء من مائها فسألهم «۱» رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: هل مسستما من مائها شيئا؟ قالا: نعم، فسبّهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و قال لهما ما شاء اللّه أن يقول، فاغترفوا من العين بأيديهم قليلا قليلا حتى اجتمع فى شىء، ثم غسل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فيه وجهه و يديه، ثم أعاده فيها، فجرت العين بماء كثير، فاستقى الناس، ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ها هنا ماء «۲» قد ملأ جنانا.

۴۵۱- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا أحمد بن محمد

(ح/ ۴۵۰) أخرجه مسلم فى صحيحه ۷/ ۶۰ و البيهقى فى الدلائل ۲/ ۶۴ و أحمد ۵/ ۲۳۸.

(ح/ ۴۵۱) أخرجه ابن إسحاق ۲/ ۵۲۲ مرسلا.

---

(۱) فى مسلم «فسألهما رسول اللّه».

(۲) فى مسلم «أن ترى ما ها هنا قد ملىء جنانا». نقول: و من يزور تبوكا اليوم يجد هذه المنطقة كلها جنانا تعمها الخضرة و البساتين و تتفجر منها المياه. و صدق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۲۳

ابن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحق عن عبد اللّه ابن أبى بكر بن عياش «۱» ابن سهل قال:

أصبح الناس و لا ماء معهم فشكوا إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فدعا اللّه عز و جل، فأرسل سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس و احتملوا حاجتهم من الماء.

۴۵۲- و حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ابن يحيى ثنا عبد اللّه بن وهب قال أخبرنى عمرو بن الحارث عن ابن أبى هلال عن عتبة ابن أبى عتبة عن نافع بن جبير عن عبد اللّه بن عباس أنه قال:

قيل لعمر بن الخطاب حدّثنا من شأن ساعة العسرة قال عمر:

خرجت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى تبوك فى قيظ شديد، فنزلنا منزلا أصابنا فيه عطش، حتى ظننا أن رقابنا تنقطع، حتى أن كان الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه «۲» فيشربه، و يجعل ما بقى على كبده، فقال أبو بكر: يا رسول اللّه، إن اللّه عز و جل قد عوّدك فى الدعاء خيرا، فادع لنا ربّك قال: أتحبّ ذلك؟ قال: نعم، فرفع يديه، فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلّت ثم سكت، فملأوا ما معهم، ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جاوزت العسكر.

۴۵۳- و حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا محمد بن يحيى المروزى ثنا أحمد بن

(ح/ ۴۵۲) أخرجه ابن خزيمة و ابن حبان فى الزوائد رقم ۱۷۰۷ و الحاكم و صححه و البيهقى ۲/ ۶۳- مخطوط حلب- انظر الخصائص ۲/ ۱۰۵- قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۹۵ و رواه الطبرانى فى الأوسط و البزار و رجال البزار ثقات.

(ح/ ۴۵۳) أخرجه ابن إسحق فى السيرة ۲/ ۵۲۲ عن عبد اللّه بن أبى بكر عن عباس بن سهل بن سعد الساعدى و أخرجه البيهقى ۲/ ۶۴- مخطوط حلب- من طريق ابن إسحاق لكن قال عن العباس بن سهل بن سعد الساعدى أو عن العباس عن سهل بن سعد الشك منّى فذكره، و أخرجه ابن إسحاق فى المغازى من حديث عباس بن سهل- ر: فتح البارى ۴/ ۸۷- قلنا: الحديث عند البخارى من طريق عباس ابن سهل الساعدى عن أبى حميد الساعدى- ر:

فتح البارى ۴/ ۸۷-.

---

(۱) الصواب «عن عباس بن سهل».

(۲) الفرث: بقايا الطعام فى الكرش.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۲۴

محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال: فذكر لنا الزهرى، و يزيد بن رومان، و عبد اللّه بن أبى بكر، و عاصم بن عمرو بن قتادة، و غيرهم من علمائنا، قالوا:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حين مرّ بالحجر نزلها، و استقى الناس من بئرها، فلما راحوا منها قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم للناس: لا تشربوا من مائها شيئا، و لا تتوضأوا منه للصلاة، و ما كان من عجين عجنتموه فاعلفوه الإبل، و لا تأكلوا منه شيئا، و قال: لا يخرجن أحد منكم الليلة إلا و معه صاحبه، قال، ففعل الناس ما أمرهم به رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، إلا أن رجلين من بنى ساعدة خرج أحدهما لحاجته، و خرج الآخر فى طلب بعير له، فأما الذى ذهب لحاجته فخنق على مذهبه، و أما الذى ذهب فى طلب بعيره فاحتملته الريح، و طرحته بجبلى طيء، فأخبر بذلك رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: ألم أنهكم أن يخرج رجل إلا و معه صاحب له، ثم دعا للذى أصيب على مذهبه فشفى، و أما الآخر الذى وقع بجبلى طيّء، فإن طيّئا أهدته لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حين قدم المدينة.

قال الشيخ: و ما ذكر الواقدى فى هذه الغزوة من الدلائل «۱»:

۴۵۴- ما أنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر:

أن عبد اللّه ذا البجادين من مزينة كان يتيما لا مال له، ثم مات أبوه فلم

(ح/ ۴۵۴) قال فى الخصائص ۲/ ۱۱۱ أخرجه أبو نعيم من طريق الواقدى، و قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۳۶۹ و أخرج البزار قصة دفنه فى تبوك، و فيه عباد بن أحمد العرزمى و هو متروك. و أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۵۲۷ من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى، و هو ثقة، و لكنه مرسل.

---

(۱) فى الأصل بعد قوله: من الدلائل، العبارة التالية «إن عبد اللّه ذا البجادين من مزينة» فحذفناها لأنها كما يظهر من أخطاء النساخ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۲۵

يورّثه شيئا، و كان عمّه ميّلا «۱» فأخذه و كفله حتى كان قد أيسر، و كانت له إبل و غنم و رقيق، فلما قدم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم المدينة جعلت نفسه تتوق إلى الإسلام، و لا يقدر عليه من عمّه، حتى مضت السنون و المشاهد كلّها، فانصرف رسول اللّه صلى

اللّه عليه و سلم من فتح مكة راجعا إلى المدينة، فقال عبد اللّه ذو البجادين لعمّه: يا عم إنى قد انتظرت إسلامك، فلا أراك تريد محمدا، فاذن لى فى الإسلام، فقال: و اللّه لئن اتبعت محمدا لا أترك بيدك شيئا كنت أعطيتك إلّا نزعته منك، قال عبد العزى- و هو اسمه يومئذ- فأنا و اللّه متّبع محمدا، و تارك عبادة الحجر، هذا ما بيدى فخذه، فأخذ كل ما كان أعطاه حتى جرّده من إزاره، فأتى أمه فأعطته بجادا لها [فشق بجاده] «۲» باثنين فاتزر بواحد، و اتّشح بالآخر، ثم أقبل المدينة، فاضطجع فى المسجد فى السّحر، ثم صلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ثم جعل يتصفّح الناس لما انصرف من صلاة الصبح، فنظر إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: من أنت؟ قال:

أنا عبد العزى، قال: أنت عبد اللّه ذو البجادين، ثم قال: أنزل منى قريبا، فكان يكون من أضيافه صلى اللّه عليه و سلم و يعلمه القرآن، حتى قرأ قرآنا كثيرا، و الناس يتجهزون إلى تبوك، و كان رجلا صيّتا، و كان يقوم فى المسجد فيرفع صوته بالقراءة، فقال عمر: يا رسول اللّه ألا تسمع إلى صوت هذا الأعرابى، يرفع صوته بالقرآن، قد منع الناس القراءة، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: دعه يا عمر فإنه خرج مهاجرا إلى اللّه و رسوله.

فلما خرجوا إلى تبوك قال: يا رسول اللّه أدع لى بالشهادة، فقال:

أبغنى لحاء شجرة، فأبغاه لحاء شجرة، فربطها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على عضده

---

(۱) أى ذو مال كثير.

(۲) ما بين الحاصرين أخذناه من سيرة ابن هشام ۲/ ۵۲۷ ليستقيم المعنى. و البجاد الكساء الغليظ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۲۶

و قال: اللهم إنى أحرم دمه على الكفار، فقال: يا رسول اللّه ليس هذا أردت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إنك إذا خرجت غازيا فى سبيل اللّه فأخذتك حمّى فقتلتك، فأنت شهيد، أو و قصتك دابتك فأنت شهيد لا تبال بأيته كان، فلما نزلوا تبوك أقاموا بها أياما، ثم توفى عبد اللّه ذو البجادين.

و كان بلال بن الحارث المزنى يقول: فحضرت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و مع بلال المؤذّن شعلة نار عند القبر، و إذا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى القبر، و أبو بكر و عمر يدلّيانه إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هو يقول: ادليا إلىّ أخاكما، فلما هيّأه لشقه فى اللّحد قال: اللهم إنى أمسيت عنه راضيا فارض عنه، قال، فقال ابن مسعود: يا ليتنى كنت صاحب اللحد.

۴۵۵- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا محمد بن يحيى المروزى قال ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال:

و لما انتهى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى تبوك دعا خالد بن الوليد فبعثه إلى أكيدر دومة «۱» و هو: أكيدر بن عبد الملك، رجل من كندة و كان ملكا عليها، و كان نصرانيا؛ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لخالد: إنك ستجده يصيد البقر، فخرج خالد، حتى إذا كان من حصنه بمنظر العين فى ليلة مقمرة

(ح/ ۴۵۵) قال ابن حجر أخرجه ابن إسحاق فى المغازى قال حدثنا يزيد بن رومان و عبد اللّه بن أبى بكر فذكره و أخرج نحوه عن عروة فى المغازى أيضا من رواية ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة- ر: الإصابة ۱/ ۱۳۲- و قال فى موضع آخر رواه ابن منده فى الصحابة من طريق ابن إسحق، قال ابن منده: هذا مرسل و قد وقع لنا مسندا فأخرجه من طريق أبى المعارك السماح بن معارك بن مرة بن صخر بن بجير بن بجرة الطائى حدثنى أبى عن جدى عن أبيه بجير بن بجرة قال فذكر نحو القصة، قال ابن حجر: و أخرجه ابن السكن و أبو نعيم من هذا الوجه و أبو المعارك و آباؤه لا ذكر لهم فى كتب الرجال- ر: الإصابة ۱/ ۱۴۲- و أخرجه البيهقى ۲/ ۶۶-

مخطوط حلب- من طريق ابن إسحاق قال أنا يزيد بن رومان و عبد اللّه بن أبى بكر أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعث خالدا فذكره، و أخرجه ابن إسحاق فى السيرة ۲/ ۵۲۶.

---

(۱) أكيدر تصغير «أكدر» و «دومة» بلد بين الحجاز و الشام، و هى دومة الجندل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۲۷

صافية و هو على سطح له، و معه امرأته، فأتت البقر تحكّ بقرونها باب القصر، فقالت له امرأته: هل رأيت مثل هذا قط؟ قال: لا، و من يترك هذا؟ قالت: لا أحد، فنزل فأمر بفرسه فأسرج، و ركب، و ركب معه نفر من أهل بيته، فيهم أخ له يقال له حسان، فركب، و خرجوا معه بمطاريدهم، فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فأخذته، و قتلوا أخاه حسانا، و قد كان عليه قباء «۱» له من الديباج مخوص «۲» بالذهب، فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ثم إن خالدا قدم بأكيدر على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فحقن له دمه و صالحه على الجزية، ثم خلّى سبيله، فرجع إلى قريته، فقال رجل من طيّء، يقال له بجير بن بجرة، يذكر قول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لخالد: إنك ستجده يصيد البقر، و ما صنع البقر تلك الليلة؟ حتى استخرجه لتصديق قول النبى صلى اللّه عليه و سلم:

تبارك سائق البقرات ليلا «۳»رأيت اللّه يهدى كلّ هاد

فمن يك حائدا عن ذى تبوكفإنا قد أمرنا بالجهاد «۴» أكيدر: ملك دومة الجندل، و دومة الجندل: على عشر ليال من المدينة، و عشر ليال من الكوفة، و عشر ليال من دمشق بها «۵» نخل و عيون.

---

(۱) القباء: ثوب يلبس فوق الثياب و يتمنطق عليه.

(۲) مخوص: مزين.

(۳) عند البيهقى و فى السيرة «إنى» بدلا من «ليلا».

(۴) فى البيهقى بعد ذكر الأبيات قال: زاد فيه غيره و ليس فى روايتنا: فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم «لا يفضض اللّه فاك» فأتى عليه تسعون سنة فما تحرك له ضرس و لا سن. و ذكر فى شرح المواهب أن هذه الرواية عند أبى نعيم، و ليس لها ذكر هنا و يظهر أنها من الروايات التى حذفها صانع هذا المنتخب.

(۵) فى الأصل «بلا» فصححناه من فتح البارى و مراصد الإطلاع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۲۸

۴۵۶- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمى قال ثنا مصرف بن عمرو اليامى قال ثنا أبو أسامة ثنا مجالد عن عامر عن صلة بن زفر قال:

قلنا لحذيفة رضى اللّه عنه: كيف عرفت المنافقين و لم يعرفهم أحد من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أبو بكر و لا عمر؟ قال: إنى كنت أسير خلف رسول اللّه، صلى اللّه عليه و سلم، فنام على راحلته، فسمعت ناسا منهم يقولون لو طرحناه عن راحلته فانقدّت عنقه فاسترحنا منه، فسرت بينه و بينهم، و جعلت أقرأ و أرفع صوتى، فانتبه النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال: من هذا؟ فقلت حذيفة، قال: من هؤلاء خلفك؟ قلت فلان و فلان حتى عددت أسماءهم، قال: و سمعت ما قالوا؟ قلت: نعم، و لذلك سرت بينك و بينهم، فقال: إن هؤلاء فلانا و فلانا، حتى عدّد أسماءهم، منافقون، لا تخبرنّ أحدا.

ذكر ما جرى من الدلائل فى غزوة مؤتة:

۴۵۷- أخبرنا محمد بن أحمد ثنا الحسن بن الجهم قال ثنا الحسين بن الفرج قال ثنا محمد بن عمر الواقدى قال:

إن مؤتة دون دمشق، أدنى البلقاء، و إن النبى صلى اللّه عليه و سلم لما عسكر أصحابه بالجرف، و لم يبين لهم الأمراء، فلما صلى الظهر جلس، و جلس أصحابه حوله، فجاءه النعمان اليهودى، فوقف على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مع الناس، فقال

(ح/ ۴۵۶) قال فى مجمع الزوائد ۱/ ۱۰۹ أخرجه الطبرانى فى الكبير و فيه مجالد بن سعيد و قد اختلط، و ضعفه جماعة.

(ح/ ۴۵۷) أخرجه البيهقى و أبو نعيم من طريق الواقدى قال: حدثنى ربيعة بن عثمان عن عمر بن الحكم عن أبيه- الخصائص ۲/ ۷۰- و ذكره إلى قوله صادق بار، و أخرج البيهقى تتمة الحديث من طريق الواقدى أيضا قال حدثنى محمد بن صالح التمار عن عاصم بن عمر بن قتادة و حدثنى عبد الجبار بن عمارة بن غزية عن عبد اللّه بن أبى بكر بن حزم قالا لما التقى الناس فذكره إلى آخر الحديث- الخصائص ۲/ ۷۲- قلنا: و أصل الحديث عند البخارى فى صحيحه من حديث ابن عمر- فتح البارى ۹/ ۵۳-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۲۹

رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: أمير الناس زيد، فإن قتل فجعفر، فإن أصيب فعبد اللّه بن رواحة، فإن أصيب فليرتض المسلمون منهم رجلا- فليجعلوه عليهم، فقال النعمان: يا أبا القاسم إن كنت نبيا فسميت من سميت قليلا أو كثيرا أصيبوا جميعا، لأن الأنبياء فى بنى إسرائيل كانوا إذا استعملوا الرجل على القوم قالوا: إن أصيب فلان، فلو سمّوا مائة أصيبوا جميعا، ثم جعل اليهودى يقول لزيد: إعهد، فإنك لا ترجع إلى محمد أبدا إن كان نبيا، قال زيد:

فاشهد أنه صادق بار، قال الواقدى: فلما التقى الناس بمؤتة جلس رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم [على المنبر] «۱» و هو ينظر إلى معتركهم، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

أخذ الراية زيد، فجاءه الشيطان فحبّب إليه الحياة و كرّه إليه الموت، و حبّب إليه الدنيا، فقال: الآن حين استحكم الإيمان فى قلوب المؤمنين تحبّب إلىّ «۲» الدنيا، فمضى قدما حتى استشهد رحمه اللّه، فصلى عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قال: استغفروا له، و دخل الجنة و هو يسعى، ثم أخذ الراية جعفر ابن أبى طالب، فجاءه الشيطان فمنّاه الحياة و كرّه إليه الموت، فقال: الآن حين استحكم الإيمان فى قلوب المؤمنين تمنينى الدنيا، ثم مضى قدما حتى استشهد [فصلى عليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و دعا له، ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

اسغفروا لأخيكم فإنه شهيد] «۳» و قد دخل الجنة و هو يطير فى الجنة بجناحين من ياقوت حيث يشاء من الجنة، ثم أخذ الراية بعده عبد اللّه بن رواحة، فاستشهد، ثم دخل الجنة معترضا، فشقّ على الأنصار، فقيل: يا رسول اللّه ما اعتراضه؟ قال: لما أصابته الجراح نكل، فعاتب نفسه، فاستشهد، فدخل الجنة، فسرّى عن قومه.

---

(۱) ما بين الحاصرين أخذناه من الخصائص.

(۲) فى الأصل «إليهم» فصححناه من الخصائص.

(۳) ما بين الحاصرين من الخصائص.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۳۰

۴۵۸- حدثنا عبد اللّه بن جعفر قال ثنا إسمعيل بن عبد اللّه قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن خالد بن هلاب «۱» عن أنس بن مالك قال:

نعى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم جعفرا و زيدا [و ابن رواحة] «۲» و نعاهم قبل أن يجىء خبرهم و عيناه تذرفان.

۴۵۹- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا ابن يحيى ثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق قال:

حدثنى عبد اللّه بن أبى بكر عن أم عيسى الجزار عن أم جعفر «۳» بنت محمد بن جعفر بن أبى طالب عن جدتها أسماء بنت عميس «۴» قالت:

لما أصيب جعفر و أصحابه دخل علىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قد دبغت أربعين إهابا، و عجنت عجينى، و غسلت بنىّ و دهنتهم و نظّفتهم، قالت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إئتنى ببنى جعفر، فأتيته بهم، قالت، فشمّهم و ذرفت عيناه، فقلت: يا رسول اللّه، و اللّه ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر و أصحابه شىء؟ قال: نعم، أصيبوا هذا اليوم، قالت فقمت أصيح، و اجتمع إلىّ النساء، و خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و قال لا تغفلوا عن آل جعفر من أن تصنعوا لهم طعاما، فإنهم قد اشتغلوا بأمر صاحبهم.

(ح/ ۴۵۸) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق أحمد بن واقد عن حماد بن زيد بسند حديث الباب- انظر فتح البارى ۹/ ۵۴- و قد ذكره أبو نعيم هنا مختصرا و فى البخارى أتم منه.

(ح/ ۴۵۹) قال فى الخصائص ۲/ ۷۴ أخرجه ابن إسحق ۴/ ۲۲ بتحقيق الأبيارى و رفيقيه، و ابن سعد و البيهقى، و قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۱۶۱ و رواه أحمد و فيه امرأتان لم أجد من وثقهما و لا من جرحهما و بقية رجاله ثقات. نقول: و أخرجه ابن ماجة من حديث أسماء مختصرا ۱/ ۲۵۲، و أبو داود ۲/ ۱۷۳، و الترمذى برقم ۹۹۸ و الدارقطنى ۲/ ۷۹ و الحاكم ۱/ ۳۷۲ و صححه ابن السكن، و انظر أيضا: تلخيص الحبير ۲/ ۱۳۸.

---

(۱) الصواب «حميد بن هلال» كما فى البخارى.

(۲) ما بين الحاصرين أخذناه من البخارى.

(۳) فى ابن ماجة «عن أم عون» و ما هنا موافق لما فى سيرة ابن هشام.

(۴) فى الأصل أسماء بنت عمير، و الصواب ما أثبتناه كما فى سيرة ابن هشام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۳۱

و ما ذكر فى غزوة الطائف:

۴۶۰- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرانى قال ثنا أبى قال ثنا ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة قال:

لما أمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- حين حاصروا ثقيفا- أن يقطع كلّ رجل من المسلمين خمس نخلات من دومهم «۱»، فأتاه عمر بن الخطاب فقال: يا رسول اللّه إنها عفاء لم تؤكل ثمارها، فأمرهم أن يقطعوا ما أكلت ثمرته، الأول فالأول، قال: و أقبل عيينة بن حصن، جاء إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال:

إئذن لى أن أكلمهم يا رسول اللّه، لعل اللّه يهديهم، فأذن له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فدخل عليهم الحصن فقال: بأبى أنتم، تمسكوا بمكانكم، و اللّه لنحن أذل من العبيد، و أقسم باللّه لئن حدث به حدث لتملكن العرب عزا و منعة، فتمسكوا بحصنكم، و إياكم أن تعطوا بأيديكم، و لا يتكابرن «۲» عليكم قطع هذه الشجر، ثم رجع عيينة إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ماذا قلت لهم يا عيينة؟ قال: قلت لهم و أمرتهم بالإسلام، و دعوتهم إليه، و حذّرتهم النار، و دللتهم على الجنة، فقال له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

كذبت، بل قلت لهم كذا و كذا، فقص عليه حديثه، فقال: صدقت يا رسول اللّه، أتوب إلى اللّه عز و جل و إليك من ذلك.

۴۶۱- و ذكر محمد بن عمر الواقدى فيما أخبرناه محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن الجهم ثنا الحسين بن الفرج ثنا محمد بن عمر الواقدى:

(ح/ ۴۶۰) أخرجه البيهقى ۲/ ۵۰ مخطوط حلب من طريق أبى علاثة و هو بسند الحديث ۴۴۴.

(ح/ ۴۶۱) هكذا أخرجه عن الواقدى بدون إسناد و ذكر ابن حجر القصة فى الإصابة فى ترجمة عروة. و قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۳۸۶ أخرجه الطبرانى عن عروة بن الزبير و عن الزهرى و كلاهما مرسل و إسنادهما حسن.

---

(۱) شجر عظام من الفصيلة النخلية، له ثمار فى غلظ التفاحة ذات قشر صلب أحمر و نواة ضخمة ذات لب.

(۲) فى دلائل النبوة للبيهقى و الخصائص «يتكاثرون».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۳۲

أن عروة بن مسعود و غيلان بن سلمة كانا تاجرين، خرجا إلى جرش «۱» بعد قصد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى مكة عام الفتح يتعاملان على «۲» الدبابات و المنجنيق و العرّادات «۳» فأحكما ذلك، ففتح اللّه عز و جل على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مكة، و رجعا هما إلى الطائف، فلما قدماها نصبا المنجنيق فى جوف الحصن، و جعلا الدّبابات، و أعدّوا للقتال. ثم إن عروة بن مسعود بعدما فرغ، و لم يبق شيئا فيما يرى هو و قومه إلا و قد فرغ منه فيما يرون، ألقى اللّه عز و جل فى قلب عروة الإسلام، فلقى غيلان بن سلمة فقال: ألا ترى إلى ما قد قرّب اللّه من أمر هذا الرجل؟ و إن الناس قد دخلوا مكة كلّهم، فراغب فيه و خائف أن يوقع به، و نحن عند الناس أدهى العرب، و مثلنا لا يجهل ما يدعو إليه محمد صلى اللّه عليه و سلم و أنه نبى.

قال غيلان: لا تقل هذا يا أبا يعقوب، و لا يسمع منك، إنى لا آمن عليك ثقيفا، و إن كان لك فيهم من الشرف ما لك فيها.

قال عروة: فأنا متّبعه و سائر إليه.

قال غيلان: لا تعجل حتى تنظر و تدبّر.

قال عروة: أىّ أمر هو أبين من أمر محمد صلى اللّه عليه و سلم؟ إنى ذاكر لك أمرا لم أذكره لأحد قط، و أنا ذاكره لك الساعة.

قال غيلان، و ما هو؟

قال عروة: قدمت نجران فى تجارة، و ذلك قبل أن يظهر محمد

---

(۱) جرش: مخلاف من مخاليف اليمن من جهة مكة.

(۲) فى سيرة ابن هشام «يتعلمان صنعة».

(۳) العراد: منجنيق صغير، و هو آلة من آلات الحرب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۳۳

بمكة، و كان أسقفها لى صديقا، فقال: يا أبا يعقوب أظلكم نبىّ يخرج فى حرمكم.

قلت: ما تقول؟

قال: أى و المسيح، و هو آخر الأنبياء، و ليقتلن قومه قتل عاد، فإذا ظهر و دعا إلى اللّه فاتبعه، و كن أول من يسبق إليه. لم أذكر من ذلك حرفا واحدا لأحد من ثقيف و لا غيرهم، لما كنت أرى من شدّتهم عليه، و كنت أنا من أشدّهم عليه، بعدما سمعت من الأسقف ما سمعت، ثم غيّر اللّه قلبى من ساعتى هذه، و أنا متّبعه، فاكتم علىّ مخرجى يا غيلان لا تذكره «۱»، فخرج عروة و ما شعر به أحد حتى قدم المدينة على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فسرّ به، و أسلم، و أخبر النبىّ صلى اللّه عليه و سلم بكل ما كان يريد، و ما أعدّ، و ما قذف اللّه فى قلبه من الإسلام و غيره عما كان عليه، و خبّره خبر الأسقف.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: الحمد للّه الذى هداك و أراد بك خيرا مما أردت بنفسك.

ثم إن عروة استأذن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى الخروج إلى قومه و قال: يا رسول اللّه ما رأيت مثل هذا الدّين ذهب عنه ذاهب، فأقدم على قومى بخير ما قدم به وافد على قومه قط، إلا من قدم بمثل ما قدمت، و قد سبقت يا رسول اللّه فى مواطن كثيرة.

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنهم إذن قاتلوك.

فقال: يا رسول اللّه أنا أحبّ إليهم من أبكار أولادهم، ثم استأذنه الثانية.

---

(۱) فى الأصل «لا أذكره» و الصواب ما ذكرناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۳۴

فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنهم إذا قاتلوك، فقال: يا رسول اللّه لو وجدونى نائما ما أيقظونى، ثم استأذنه الثالثة.

فقال: إن شئت فاخرج.

فخرج إلى الطائف، فدعا قومه إلى الإسلام، فقتل بها، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: مثل عروة مثل صاحب يس، دعا قومه إلى اللّه فقتلوه.

و فى رواية فاروق الخطابى فأذن له رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فرجع إلى الطائف، فقدم عشاء، فجاءه ثقيف، فخبّرهم، و دعاهم إلى الإسلام، و نصح لهم، فاتهموه و عضهوه «۱» و أسمعوه من الأذى ما لم يكن يخشاهم عليه، فخرجوا من عنده، حتى إذا أسحروا و طلع الفجر قام على غرفة له فى داره فأذّن بالصلاة، و تشهد، فرماه رجل من ثقيف بسهم فقتله، فزعموا: أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حين بلغه قتله قال: مثل عروة مثل صاحب يس، دعا قومه إلى اللّه فقتلوه.

ذكر سرية زيد بن حارثة:

۴۶۲- حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن أيوب قال ثنا إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عباد بن هانىء الشجرى حدثنى أبى عن محمد ابن إسحاق مولى ابن مخرمة عن الزهرى عن عروة قال قالت عائشة رضى اللّه عنها:

بلغ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن امرأة من بنى فزارة يقال لها أم قرفة «۲» قد جهزت ثلاثين راكبا من ولدها و ولد ولدها، قالت: اقدموا المدينة فاقتلوا

(ح/ ۴۶۲) و أخرجه ابن سعد بدون سند نحوه ۲/ ۹۰ و قال السيوطى فى الخصائص ۲/ ۶۹ أخرجه أبو نعيم.

---

(۱) عضهوه: اختلقوا عليه الكذب.

(۲) هى فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن الفزارى- ر: فتح البارى ۹/ ۳۹-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۳۵

محمدا، فقال النبىّ صلى اللّه عليه و سلم: اللهمّ أثكلها بولدها، و بعث إليهم زيد بن حارثة، فالتقوا بالوادى «۱»، و قتل أصحاب زيد فارتثّ جريحا، و قدم المدينة، فعاهد اللّه أن لا يمسّ رأسه ماء حتى يرجع إليهم، فبعث معه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعثا، فالتقوا، فقتل بنى فزارة، و قتل ولد أم قرفة، و قتل أم قرفة، و بعث بدرعها إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فنصبه بين رمحين، و أقبل زيد حتى قدم المدينة. قالت عائشة رضى اللّه عنها: و رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم تلك الليلة فى بيتى، فقرع الباب، فخرج إليه يجرّ ثوبه حتى اعتنقه و قبله رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

قصة هدم بيت العزى:

۴۶۳- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا الحسين بن إسحاق قال ثنا على بن المنذر قال ثنا محمد بن فضيل عن الوليد بن جميع عن أبى الطفيل قال:

لما فتح رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مكة بعث خالد بن الوليد إلى نخلة و كانت بها العزّى، فأتاها خالد و كانت على ثلاث سمرات «۲» فقطع السّمرات و هدم البيت الذى كان عليها، ثم أتى النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فأخبره، فقال: إرجع فإنك لم تصنع شيئا، فرجع خالد فلما نظرت السّدنة و هم حجبتها أمعنوا فى الجبل و هم يقولون «يا عزى خبّليه يا عزّى عوّريه» «۳» فأتاها خالد فإذا امرأة عريانة ناشرة شعرها تحثو التراب على رأسها، فعممها بالسيف حتى قتلها، ثم رجع إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فأخبره بذلك، فقال: تلك العزّى.

(ح/ ۴۶۳) أخرجه البيهقى فى الدلائل ۲/ ۳۵ مخطوط حلب من طريق أبى كريب عن محمد بن فضيل بسند حديث الباب و أخرجه الطبرانى و فيه يحيى بن المنذر و هو ضعيف- مجمع الزوائد ۶/ ۱۷۶- و أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۲/ ۱۴۵ و أخرجه ابن إسحاق فى السيرة مختصرا ۲/ ۴۳۶.

---

(۱) هو وادى الفرى كما فى سيرة ابن هشام ۴/ ۲۶۵ بتحقيق الأبيارى و رفيقيه.

(۲) السمرة: ضرب من شجر الطلح.

(۳) فى البيهقى و الخصائص زيادة «و إلا فموتى برغم».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۳۷

الفصل السّادس و العشرون ما أخبر به صلى اللّه عليه و سلم من الغيوب فتحقق ذلك على ما أخبر به فى حياته و بعد موته

اشارة

كالأخبار عن نموّ أمره، و افتتاح الأمصار و البلدان الممصّرة كالكوفة و البصرة و بغداد على أمّته، و الفتن الكائنة بعده، و ردّة جماعة ممن شاهده و رآه عليه السلام، و إخباره بعدد الخلفاء و مدتهم، و الملك العضوض بعدهم، على ما ذكرناه من الخصال فى ترجمة الأبواب و الفصول فى أول الكتاب.

۴۶۴- أخبرنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا خالد بن القاسم. و ثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا سليمان بن حرب قالا ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى أسماء عن ثوبان رضى اللّه عنه قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إن اللّه تعالى زوى لى الأرض فأريت مشارقها

(ح/ ۴۶۴) هذا الحديث مؤلف من ثلاثة أحاديث بسند واحد جمعها المصنف أخرج مسلم فى صحيحه ۸/ ۱۷۱ من طريق حماد بن زيد عن أيوب بسند حديث الباب الحديث إلى قوله «بعضهم بعضا» و أخرج الترمذى برقم ۲۱۷۷ مثله سندا و متنا و قال حسن صحيح و أخرج فى مكان آخر برقم ۲۲۳۰ بنفس السند إنما أخاف على أمتى الأئمة المضلين قال و قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا تزال طائفة، إلى قوله: يأتى أمر اللّه، و قال حسن صحيح و أخرج فى مكان ثالث برقم ۲۲۲۰ بنفس السند: لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل- إلى قوله «لا نبى بعدى» و قال حسن صحيح، و أخرجه أبو داود فى سننه ۲/ ۴۱۳ تاما من طريق سليمان بن حرب بسند حديث

الباب و متنه، و كذا أخرجه ابن ماجة فى الفتن ۲/ ۲۴۲ و أخرج الدارمى برقم ۲۷۵۵ جزءا من الحديث:

إنما أخاف على أمتى- و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۴/ ۴۴۹ مطولا و قال: صحيح على شرط الشيخين.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۳۸

و مغاربها، و إن أمتى سيبلغ ملكها ما زوى لى منها، و أعطيت الكنزين الأحمر و الأبيض، و إنى سألت ربى لأمتى أن لا يهلكها بسنة عامة، و لا يسلّط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، و إن ربى قال:

إنى إذا قضيت قضاء فإنه لا يردّ، و إنى أعدك لأمتك أن لا أهلكها بسنة عامّة، و لا أسلّط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، و لو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون يهلك بعضهم بعضا، و يسبى بعضهم بعضا.

ثم قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: إنما أخاف على أمتى الأئمة المضلّين، فإذا وضع السيف فى أمتى لم يرفع عنها إلى يوم القيامة.

و قال: لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل أمتى بالمشركين و حتى يعبدوا الأوثان، و إنه سيكون فى أمتى ثلاثون كذابا، كلهم يزعم أنه نبىّ، و أنا خاتم النبيين لا نبىّ بعدى، و لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحقّ لا يضرّهم من خذلهم حتى يأتى أمر اللّه عز و جل.

۴۶۵- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عمر بن حفص ثنا عاصم بن على قال ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود عن أبيه رضى اللّه عنه:

عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: إنكم منصورون، و مفتوح لكم، و مصيبون، فمن أدرك ذلك منكم فليتّق اللّه، و ليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر، و من كذب علىّ متعمّدا فليتبوأ مقعده من النار.

(ح/ ۴۶۵) أخرجه الترمذى رقم ۲۲۵۸ من طريق شعبة بسند حديث الباب و متنه و قال حسن صحيح و ابن ماجة ۱/ ۹ و ابن حبان فى الزوائد رقم ۱۸۴۱ و أبو داود الطيالسى رقم ۹۴.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۳۹

۴۶۶- حدثنا الحسن بن عمر المعدل الواسطى قال ثنا عمر بن سهل الدقاق ثنا محمد بن إسمعيل الحسانى قال ثنا أبو معاوية الضرير قال ثنا يحيى بن سعيد عن عبد اللّه ابن دينار عن ابن عمر رضى اللّه عنهما قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا مشت أمتى المطيطاء «۱»، و خدمتها أبناء الملوك، أبناء فارس و الروم، سلّط شرارهم على خيارهم.

۴۶۷- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا موسى بن هارون قال ثنا كثير ابن عبيد الحذاء قال ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن عوف بن مالك قال:

قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: الفقر تخافون؟ أوتهمكم الدنيا؟ فإن اللّه فاتح لكم أرض فارس و الروم، و يصبّ عليكم الدنيا صبّا، حتى لا يزيغكم بعدى إن زغتم إلا هى.

۴۶۸- حدثنا محمد بن عمر بن سلمة قال ثنا مسلم بن خالد قال ثنا عبيد اللّه ابن معاذ قال ثنا أبى عن المسعودى عن حبيب بن ثابت عن أبى عبيدة عن عبد اللّه قال:

(ح/ ۴۶۶) أخرجه البيهقى- الخصائص ۲/ ۴۱۱- و أخرجه الترمذى برقم ۲۲۶۲ من طريق زيد بن الحباب أخبرنى موسى بن عبيدة حدثنى عبد اللّه بن دينار عن ابن عمر فذكره مثل حديث الباب ثم قال: هذا حديث غريب و قد رواه أبو معاوية عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عبد اللّه ابن دينار عن ابن عمر عن رسول اللّه نحوه و لا يعرف لحديث أبى معاوية عن يحيى بن سعيد عن عبد اللّه بن

دينار عن ابن عمر أصل إنما المعروف حديث موسى بن عبيد. و قد روى مالك ابن أنس هذا الحديث عن يحيى بن سعيد مرسلا و لم يذكر فيه عن عبد اللّه بن دينار عن ابن عمر أ. ا ه. و رواه الطبرانى من حديث أبى هريرة لكنه قال فى آخره سلط بعضهم على بعض، قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۱۰/ ۲۳۷ إسناده حسن، ور: الحديث فى أخبار أصبهان ۱/ ۳۰۸.

(ح/ ۴۶۷) أخرجه الطبرانى و فى إسناده بقية- انظر المنذرى فى الترغيب و الترهيب ۴/ ۱۸۱- و هو بقية بن الوليد الكلاعى، قال عنه ابن حجر فى تقريب التهذيب: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

(ح/ ۴۶۸) لم أجده من حديث ابن مسعود عند غير أبو نعيم- الخصائص ۲/ ۴۰۲- و لكن رواه من حديث أبى ذر الإمام أحمد و البزار و الطبرانى فى الأوسط و رجال أحمد رجال الصحيح- انظر: مجمع الزوائد ۱۰/ ۲۳۷-.

---

(۱) المطيطاء: التبختر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۴۰

جاء رجل إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال: أكلتنا الضبع- يعنى السنة- فقال: أنا لغير الضّبع أخوف عليكم، أن تصب الدنيا على أمتى صبّا، فليت أمتى لا يلبسون الذهب.

۴۶۹- حدثنا محمد بن معمر قال ثنا عبد اللّه بن محمد بن ناجية قال ثنا أبو السكين زكريا بن يحيى الطائى قال حدثنى عم أبى زخر بن حصن عن جده حميد بن منهب قال: قال جدى خريم بن أوس:

هاجرت إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم، و قدمت عليه منصرفه من تبوك، فأسلمت فسمعته يقول: هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لى، و هذه الشّيماء بنت نفيلة الأزدية على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود، فقلت: يا رسول اللّه إن نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف فهى لى؟ قال هى لك، قال: ثم كانت الرّدّة، فما ارتد أحد من طىء، فأقبلنا مع خالد بن الوليد يريد الحيرة، فلما دخلناها كان أول من تلقانا الشّيماء بنت نفيلة- كما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم- على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود، فتعلقت بها فقلت: هذه وصفها لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فدعانى خالد بالبيّنة، فأتيت بها، فكانت البينة محمد بن مسلمة و محمد بن بشير الأنصاريان، فسلّمها إلىّ خالد، و نزل إليها أخوها عبد المسيح بن نفيلة يريد الصّلح، فقال: بعنيها، فقلت، لا أنقصها و اللّه من عشر مائة، فأعطانى ألف درهم، و سلمتها إليه، فقالوا لى: لو قلت مائة ألف لدفعها إليك، فقلت: ما كنت أحسب أن عددا أكثر من عشر مائة.

(ح/ ۴۶۹) قال فى الخصائص ۲/ ۴۰۲ أخرجه البخارى فى التاريخ و الطبرانى و البيهقى، و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۸۹ رواه الطبرانى و لم يذكر عنه شيئا، و قال ابن حجر فى الإصابة ۱/ ۴۲۳ رواه الطبرانى من طريق حميد بن منهب و قال فى مكان آخر ۳/ ۳۵۱ أخرجه ابن منده بطوله بسند حديث الباب و قال لا يعرف إلا بهذا الإسناد، تفرد به زكريا بن يحيى عن زخر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۴۱

۴۷۰- حدثنا حبيب بن الحسن قال ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا عبد الرحمن ابن حماد الشعيثى قال ثنا ابن عون محمد بن سيرين عن أبى عبيدة بن حذيفة عن رجل كان يسمى اسمين «۱» أنه دخل على عدى بن حاتم فقال:

إنه يبلغنى عنك حديث كنت أحب أن أسمعه منك، قال: نعم، بعث النبى صلى اللّه عليه و سلم و كنت من أشدّ الناس له كراهية، و كنت بأقصى أرض العرب من الروم، فكرهت مكانى أشدّ من كراهيتى لأمرى الأول، فقلت لآتينّ هذا الرجل، فإن كان صادقا لا يخفى علىّ أمره، و إن كان كاذبا لا يخفى علىّ، أو قال: لا يضرّنى، قال فقدمت المدينة، فاستشر فنى الناس فقالوا: عدىّ بن حاتم، [عدى بن حاتم] «۲» فأتيت النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال: يا عدىّ أسلم تسلم، قلت: إن لى دينا، قال: أنا أعلم بدينك منك، قلت:

ما يجعلك أعلم بدينى منى؟ قال: أنا أعلم بدينك منك، ألست ترأس قومك؟ قلت: بلى: قال ألست تأخذ المرباع «۳»؟ قلت بلى،

قال: فإن ذلك لا يحل لك «۴» قلت: أجل، فكان ذلك أذهب بعض ما فى نفسى، قال: إنه يمنعك من أن تسلم خصاصة «۵» من ترى حولنا، و إنك ترى الناس علينا إلبا واحدا، أو قال يدا واحدة، قلت: نعم، قال: هل أتيت الحيرة؟

(ح/ ۴۷۰) أخرجه ابن حبان فى زوائده رقم ۲۲۸۰ من طريق أيوب عن محمد بن سيرين عن أبى عبيدة بن حذيفة عن الشعبى عن عدى. و قال ابن حجر فى الإصابة ۲/ ۴۴ رواه أحمد ۴/ ۲۵۷ و البغوى فى معجمه و غيرهما. و قال فى فتح البارى ۹/ ۱۶۶ أخرجه أحمد و ابن إسحاق ۲/ ۵۷۸. قلت: هو عند ابن إسحق بغير إسناد، و هو فى البخارى من حديث عدى- فتح البارى ۷/ ۴۲۳-.

---

(۱) كذا فى الأصل، و الذى فى الروايات أن الذى دخل على عدى و سأله هو الشعبى، و اللّه أعلم.

(۲) ما بين الحاصرين من مسند الإمام أحمد.

(۳) أى ربع الغنيمة التى لم يقاتل مع أهلها، و إنما أكلها لأنه رئيس.

(۴) فى مسند أحمد «لا يحل فى دينك».

(۵) خصاصة: حاجة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۴۲

قلت: لا، و قد علمت مكانها، قال: يوشك الظعينة «۱» أن تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، و يوشك أن تفتح كنوز كسرى بن هرمز، قال، قلت: كنوز كسرى بن هرمز!! قال: كنوز كسرى بن هرمز، و يوشك أن يخرج الرّجل الصدقة من ماله فلا يجد من يقبلها منه.

فلقد رأيت الظعينة تخرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، و كنت فى أول خيل أغارت على السّواد، و اللّه لتكونن الثالثة، إنه لقول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

و فى رواية «۲» أبى بكر بن خلاد و محمد بن أحمد: قال عدى فأنا سرت بالظّعينة من الحيرة، قال، إلى البيت العتيق فى غير جوار، يعنى أنه حجّ بأهله، و كنت فى أول خيل أغارت على المدائن، و اللّه لتكونن الثالثة كما كانت هاتان، إنه تحديث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إياى «۳».

۴۷۱- حدثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة ثنا إبراهيم بن أسباط، و ثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر و سليمان بن أحمد فى جماعة قالوا ثنا عبد اللّه بن محمد بن عبد العزيز قالا «۴» ثنا صالح بن مالك ثنا عبد الأعلى بن أبى المساور حدثنى عامر الشعبى قال:

قدم عدى بن حاتم الطائى الكوفة، فأتيته فى أناس منّا، من أهل الكوفة، قلنا: حدّثنا بحديث سمعته من رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بالنبوة و لا أعلم أحدا من العرب كان له أشدّ بغضا منى، و لا أشدّ

(ح/ ۴۷۱) قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۴۰۳ رواه الطبرانى و فيه عبد الأعلى بن أبى المساور و هو متروك.

---

(۱) الظعينة: المرأة فى الهودج.

(۲) ما وقع فى رواية أبى بكر بن خلاد و محمد بن أحمد وقع مثله فى حديث عدى عند البخارى- فتح البارى ۷/ ۴۲۴-.

(۳) إلى هنا ينتهى الجزء الثانى من هذا الكتاب حسب تجزئة الأصل.

(۴) فى الأصل «قالا» و لعل الصواب ما ذكرناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۴۳

كراهيـة له منى، حتى لحقت بـأرض الروم فتنصّـرت فيهم، فلمـا بلغنى مـا يـدعو إليه من الأخلاـق الحسـنة، و مـا اجتمع إليه من الناس، ارتحلت حتى أتيته، فوقفت عليه و عنـده صـهيب و بلاـل و سـلمان، فقـال: يـا عـدىّ بن حـاتم، أسـلم تسـلم، فقلت: أخ أخ فـأنخخت، فجلست و ألزقت ركبتى بركبته فقلت: يا رسول اللّه ما الإسلام؟ قال: تؤمن باللّه و ملائكته و كتبه و رسله و تؤمن بالقدر خيره و شرّه و حلوه و مرّه، يا عدى بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تفتح خزائن كسـرى و قيصر، يا عدى بن حاتم لا تقوم الساعة حتى تأتى الظّعينة من الحيرة- و لم يكن يومئـذ كوفـة- حتى تطوف بالكعبـة بغير خفير، لا تقوم الساعـة حتى يحمل الرجل جراب المال فيطوف به فلا يجد أحدا يقبله، فيضرب به الأرض فيقول: ليتك كنت ترابا.

۴۷۲- حـدثنا محمـد بن إبراهيم ثنـا أبو يعلى قـال ثنا أبو خيثمـة زهير بن حرب، و ثنا إبراهيم بن عبـد اللّه ثنا محمـد بن إسـحاق و ثنا محمد بن رافع قالا ثنا شبابة حدثنى و رقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رضى اللّه عنه:

عن النبى صـلى اللّه عليه و سـلم قال إذا هلك كسـرى فلا كسـرى بعده، و إذا هلك قيصـر فلا قيصـر بعده، و الذى نفسى بيده لتنفقنّ كنوزهما فى سبيل اللّه عز و جل.

قـال محمـد بن رافع «۱» لاـ تقوم الساعـة حتى تقـاتلوا التّرك صـغار الأـعين، حمر الوجوه، ذلف الأـنوف «۲»، كـأن وجوههم المجانّ المطرقة.

(ح/ ۴۷۲) أخرجه البخارى فى صـحيحه من طريق شـعيب عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة- ر: فتـح البارى ۷/ ۲۸- و أخرجه من طرق أخرى و الشق الثانى من الحـديث و هو قوله «لا تقوم الساعـة ... إلخ» أخرجه البخارى أيضا بالطريق نفسه فى مكان آخر- ر: فتح البارى ۷/ ۴۱۹- و أخرجه من طرق أخرى عن أبى هريرة- ر: فتح البارى ۶/ ۴۴۵- و أخرجه مسلم ۸/ ۱۸۷ و الترمذى برقم ۲۲۱۶ و ۲۲۱۷ و قال حسن صحيح و أخرجه أحمد فى المسند ۲/ ۲۳۳.

---

(۱) قوله: قال محمد بن رافع، هو موصول بالإسناد السابق.

(۲) ذلف الأنوف: صغار الأنوف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۴۴

۴۷۳- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبى هريرة رضى اللّه عنه بأثره عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال:

لا تقوم الساعـة حتى تقاتلوا التركـ، حمر الوجوه، صـغار الأعين، ذلف الأنوف، كأن وجوههم المجانّ المطرقـة، و لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشّعر.

۴۷۴- حـدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو خالـد عبـد العزيز بن معاويـة القرشـى قال ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصارى قال حدثنى النّهّاس بن قهم عن القاسم بن عوف الشيبانى عن أبيه عن السائب بن الأقرع قال:

زحف للمسـلمين على عهد عمر بن الخطاب زحف لم يزحف لهم بمثله قط، زحف لهم أهل باه و أهل أصبهان و أهل همذان و أهل الرىّ و أهـل قومس و أهـل آذربيجـان و أهـل نهاونـد، فلما جاء عمر الخبر جمع الناس فخطبهم و حمـد اللّه عز و جل و أثنى عليه- و ذكره بطوله.

۴۷۵- حدثنا سـليمان بن أحمد ثنا أبو زرعة الدمشـقى قال ثنا آدم بن أبى إياس ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا زياد بن جبير بن حية قال حدثنى أبى قال:

أرسل بنـدر افان العلج «۱» أن أرسـلوا إلىّ يـا معشـر العرب رجلاـ منكم نكلّمه، فاختـار الناس المغيرة بن شـعبة قال أبى: فأنا أنظر إليه

طويل

(ح/ ۴۷۳) أخرجه البخارى من طريق صالح عن الأعرج عن أبى هريرة- ر: فتح البارى ۶/ ۴۴۵- و أخرجه مسلم ۸/ ۱۸۴.

(ح/ ۴۷۴) لم أجده عند غير أبى نعيم، و فيه «النهاس بن قهم» تركه يحيى القطان و قال عنه ابن معين فى تاريخه برقم ۳۹۲۰ لا يساوى شيئا- ر: ميزان الاعتدال-.

(ح/ ۴۷۵) قال فى فتح البارى ۷/ ۷۳ أخرجه الطبرانى من طريق مبارك بن فضالة عن زياد ابن جبير حدثنى أبى، و أخرجه أيضا ابن أبى شيبة و ابن حبان فى الزوائد برقم ۱۷۱۲ بسند حديث الباب و ذكره مطولا.

---

(۱) كذا فى الأصل، و العلج هو الرجل القوى من كفار العجم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۴۵

الشعر، أعور، فأتاه، فلما رجع سألناه ما قال له؟ فقال لنا: حمدت اللّه و أثنيت عليه و قلت: إنا كنا لأبعد الناس دارا، و أشدّ الناس جوعا، و أعظم الناس شقاء، و أبعد الناس من كلّ خير، حتى بعث اللّه إلينا رسولا فوعدنا النصر فى الدنيا و الجنة فى الآخرة، فلم نزل نعرف من ربّنا عز و جل منذ جاءنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الفلاح و النصر حتى أتيناكم، و إنا و اللّه لنرى ملكا و عيشا لا نرجع عنه إلى الشقاء أبدا حتى نغلبكم على ما فى أيديكم، أو نقتل فى أرضكم- الحديث.

۴۷۶- حدثنا أبو إسحاق بن الهيثم بن خلف الدورى قال ثنا الفضل بن يعقوب قال ثنا عبد اللّه بن جعفر ثنا المعتمر بن سليمان قال ثنا سعيد بن عبد اللّه الثقفى ثنا بكر ابن عبد اللّه المزنى و زياد بن جبير بن حية قالا:

بعث عمر الناس فى أفناء الأمصار يقاتلون المشركين، فأسلم الهرمزان، فقال له عمر: إنى مستشيرك فى مغازىّ هذه، قال: نعم، مثلها و مثل من فيها من الناس فى عدوّ المسلمين مثل طائر له رأس و له جناحان و له رجلان، فإن انكسر أحد الجناحين نهضت الرجلان بجناح و الرأس، و إن انكسر الجناح الآخر، نهضت الرجلان و الرأس، و إن شدخ الرأس ذهبت الرجلان و الجناحان و الرأس، فالرأس: كسرى، و الجناحان: قيصر و فارس، فمر المسلمين فلينفروا إلى كسرى، قال فندبنا عمر، و استعمل النّعمان بن مقرّن حتى إذا كنا بأرض العدوّ خرج علينا عامل كسرى فى أربعين [ألفا] «۱» فقام ترجمان فقال: ليكلمنى رجل منكم، فقال المغيرة ابن شعبة: سل عما شئت، قال: ما أنتم؟ قال: نحن أناس من العرب كنا فى شقاء شديد، و بلاء شديد، نمصّ الجلد و النوى من الجوع، و نلبس

(ح/ ۴۷۶) أخرجه البخارى فى صحيحه بإسناده و متنه- فتح البارى ۷/ ۷۴-.

---

(۱) ما بين الحاصرين أخذناه من البخارى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۴۶

الوبر و الشعر، و نعبد الحجر و الشّجر، فبينا نحن كذلك إذ بعث اللّه ربّ السموات و الأرضين إلينا نبيا من أنفسنا، نعرف أباه و أمّه، و أمرنا ربّنا «۱» أن نقاتلكم حتى تعبدوا اللّه وحده، أو تؤدوا الجزية، فأخبرنا نبيّنا عن رسالة ربّنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة فى نعيم لم ير مثله قط، و من بقى منا ملك رقابكم.

۴۷۷- حدثنا عبد اللّه بن جعفر ثنا إسمعيل بن عبد اللّه ثنا محمد بن مقاتل ثنا أوس بن عبد اللّه عن أخيه سهل عن جده بريدة:

أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: إنه سيبعث بعدى بعوث، فكونوا فى بعث يقال له بعث خراسان، و أنزلوا كورة يقال لها مرو، ثم اسكنوا مدينتها، فإن مدينتها بناها ذو القرنين، و دعا لها بالبركة، و لا يصيب أهلها سوء.

۴۷۸- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا هشام بن عمار ثنا يحيى بن حمزة حدثنى نصر بن علقمة عن جبير بن نفير عن عبد اللّه بن حوالة قال:

كنت عند النبى صلى اللّه عليه و سلم فشكونا إليه الفقر و العرى، و قلة الشيء فقال:

أبشروا، فواللّه لأنا بكثرة الشيء أخوف عليكم من قلّته، و و اللّه لا يزال هذا الأمر فيكم حتى تفتح لكم فارس و الروم و أرض حمير حتى تكونوا أجنادا ثلاثة، جندا بالشام، و جندا بالعراق، و جندا باليمن، حتى يعطى الرجل المائة دينار فيتسخّطها، فقال ابن حوالة فقلت: يا رسول اللّه و من يستطيع

(ح/ ۴۷۷) أخرجه أحمد فى المسند ۵/ ۳۵۷ من طريق حسن بن يحيى المروزى عن أوس، قال الذهبى فى ميزان الاعتدال: هذا حديث منكر، فيه أوس بن عبد اللّه قال البخارى: فيه نظر، و قال الدارقطنى: متروك- ر: الميزان- و قال فى مجمع الزوائد ۱۰/ ۶۴ رواه أحمد و الطبرانى فى الكبير و الأوسط بنحوه و فى إسناد أحمد و الأوسط أوس بن عبد اللّه، و فى إسناد الكبير حسام ابن مصك و هما مجمع على ضعفهما.

(ح/ ۴۷۸) أخرجه الحاكم و صححه ۴/ ۵۱۰ و البيهقى- انظر الخصائص ۲/ ۴۰۴- و قال المنذرى: أخرجه أبو داود مختصرا ۲/ ۴ و ابن حبان فى صحيحه- الترغيب ۴/ ۶۰-.

---

(۱) فى البخارى «فأمرنا نبينا رسول ربنا».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۴۷

الشام و بها الروم ذات القرون؟ فقال: و اللّه ليستخلفنّكم اللّه فيها، حتى تكون العصابة منهم البيض قمصهم، المحلّقة أقفاؤهم، قياما على الرجل الأسود منكم المحلوق، ما يأمرهم فعلوا، و إن بها اليوم رجالا لأنتم أحقر فى أعينهم من القردان فى إعجاز الإبل.

قال ابن حوالة: فاختر لى يا رسول اللّه، قال: اختار لك الشام، فإنها صفوة اللّه من بلاده، إليها يجتبى صفوته من عباده.

۴۷۹- أخبرنا أبو سعد الفقيه قال ثنا أبو نعيم الحافظ قال ثنا على بن هارون ابن محمد قال ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى ثنا مسلم بن خالد الزنجى حدثنى عبد اللّه بن عثمان بن خثيم عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد اللّه بن مسعود:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: يا عبد اللّه سيلى أموركم بعدى أمراء يطفئون السنّة و يعلنون البدعة و يؤخرون الصلاة عن مواقيتها.

۴۸۰- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا عثمان بن أبى شيبة قال جرير عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر، فيضربون بها الناس، و نساء كاسيات عاريات [مميلات] «۱» مائلات رؤسهن كأمثال أسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة و لا يجدن ريحها، و إنّ ريحها لتوجد من كذا و كذا.

قال الشيخ: النساء المذكورات فى هذا الحديث قيل إنهن المغنّيات يتعمّمن بكارات كبار على رؤوسهن ثم يتجلببن فوقهن.

(ح/ ۴۷۹) قال فى الخصائص ۳/ ۳ أخرجه البيهقى.

(ح/ ۴۸۰) أخرجه مسلم فى صحيحه ۶/ ۱۶۸ فى الجنة باب النار يدخلها الجبارون.

(۱) ما بين الحاصرين من صحيح مسلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۴۸

۴۸۱- و حدثنا فاروق بن عبد الكبير ثنا أبو مسلم الكشى قال ثنا إبراهيم بن بشار الرمادى قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا الزهرى حدثنى عروة بن الزبير قال سمعت كرز بن علقمة يقول:

سأل رجل النبىّ صلى اللّه عليه و سلم: هل للإسلام من منتهى؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

نعم، أيّما أهل بيت من العرب و العجم أراد اللّه بهم خيرا أدخل عليهم الإسلام، قال: ثم مه يا رسول اللّه؟ قال: ثم تقع الفتن كأنها ظلل، فقال له الرجل: كلا و اللّه، إن شاء اللّه، يا رسول اللّه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: و الذى نفسى بيده لتعودنّ فيها أساود صبّا يضرب بعضكم رقاب بعض.

قال الزهرى: و الأسود: الحية، إذا أراد أن ينهس ارتفع هكذا، و رفع الحميدى يده ثم انصبّ.

۴۸۲- و حدثنا محمد بن حمزة فى جماعة قالوا ثنا أبو شعيب الحرانى قال ثنا يحيى بن عبد اللّه ثنا الأوزاعى حدثنى عبد الواحد بن قيس أنه سمع عروة بن الزبير قال:

حدثنى كرز بن علقمة الخزاعى قال:

أتى النبىّ صلى اللّه عليه و سلم أعرابى فقال: يا رسول اللّه هل للإسلام من منتهى؟

قال: نعم، فمن أراد اللّه به خيرا من العرب و العجم أدخله عليه، ثم تقع الفتن كالظّلل [قال: كلا و اللّه يا رسول اللّه، قال رسول اللّه بلى و الذى نفسى بيده] «۱» لتعودنّ فيها أساود صبّا يضرب بعضكم رقاب بعض، و أفضل الناس يومئذ معتزل فى شعب من الشّعاب يتّقى ربّه، و يدع الناس من شره.

(ح/ ۴۸۱) قال فى الخصائص ۲/ ۴۸۲ أخرجه أحمد ۳/ ۴۷۷ و البيهقى و البزار و الطبرانى و قال فى مجمع الزوائد ۷/ ۳۰۵ بعد أن ذكر رواية الحديثين ۴۸۲ و ۴۸۳ رواه أحمد ۳/ ۴۷۷ و البزار و الطبرانى بأسانيد و أحدها رجاله رجال الصحيح.

(ح/ ۴۸۲) أخرجه ابن حبان فى الزوائد برقم ۱۸۷۰ من طريق الأوزاعى بسند حديث الباب. و راجع الحديث السابق.

---

(۱) ما بين الحاصرين أخذناه من زوائد ابن حبان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۴۹

۴۸۳- حدثنا أبو محمد بن أحمد الغطريفى قال ثنا محمد بن نوح الجنديسابورى قال ثنا محمد بن عبد العزيز الأحدب قال ثنا عبد اللّه بن رشيد قال ثنا حفص ابن عمر عن يونس بن عبيد عن الحسن عن النعمان بن بشير أنه كتب إلى قيس بن سعد:

أما بعد، فإنكم إخواننا و أشقاؤنا، و إنّا شهدنا و لم تشهدوا، و سمعنا و لم تسمعوا، و إنى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: إن بين يدى الساعة فتنا كقطع الدخان، يصبح الرجل فيها مؤمنا و يمسى كافرا، و يمسى مؤمنا و يصبح كافرا، يبيع الرجل دينه بثمن غير طائل.

قال الحسن قد رأيناهم و اللّه.

۴۸۴- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن و محمد بن على بن حبيش قالا ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا أحمد بن عبد اللّه بن يونس قال ثنا فضيل بن عياض عن الليث عن عبد اللّه «۱» بن سابط عن أبى ثعلبة الخشنى عن معاذ و أبى عبيدة بن الجراح رضى اللّه عنهما قالا:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إن هذا الأمر بدأ رحمة و نبوة، ثم يكون رحمة و خلافة، ثم كائن ملكا عضوضا، ثم كائن عتوّا و جبرية و فسادا فى الأمة، يستحلون [الفروج] «۲» و الحرير و الخمور، يرزقون على ذلك و ينصرون حتى يلقوا اللّه عز و جل.

(ح/ ۴۸۳) رواه أحمد ۴/ ۲۷۲ و الطبرانى فى الأوسط و فيه مبارك بن فضالة و ثقه جماعة و فيه لين و بقية رجاله رجال الصحيح- انظر: مجمع الزوائد ۷/ ۳۰۹- و أخرجه ابن حبان فى زوائده برقم ۱۸۶۸ و ۱۸۶۹.

(ح/ ۴۸۴) قال فى الخصائص ۲/ ۴۲۱ أخرجه البيهقى و قال فى مجمع الزوائد ۵/ ۱۸۹ و روى أبو يعلى و الطبرانى نحوه، و فيه ليث بن أبى سليم و هو ثقة، و لكنه يدلس، و بقية رجاله ثقات. قلت: و أخرجه أبو داود الطيالسى برقم ۲۵۹۲ عن جرير بن حازم بسند حديث الباب.

نقول: و قد حدث هذا فى دنيا المسلمين اليوم، فالحكم قد قام على اغتصاب السلطة فى أكثر بلاد المسلمين، و لا يولى الرجل و لا يوظف إلا إذا كان فاسدا أو أن يزكّى من أهل الفساد، و لا حول و لا قوة إلا باللّه.

---

(۱) الصواب «عبد الرحمن».

(۲) ما بين الحاصرين من أبى داود الطيالسى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۵۰

۴۸۵- و حدثنا أحمد بن إسحق ثنا عبيد بن الحسن قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا على بن مسهر عن داود بن أبى هند عن الشعبى- حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الرحمن العلاف قال ثنا محمد بن سواء قال ثنا سعيد عن قتادة عن الشعبى عن جابر بن سمرة قال:

خطب النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فقال: لا يزال هذا الدين عزيزا لا يضرّه من ناوأه حتى يمضى اثنا عشر خليفة، فضجّ الناس، فتكلم رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بكلمة لم أفهمها، فقلت لأبى: ما قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟ فقال: كلّهم من قريش.

۴۸۶- و حدثنا أبو بكر بن مالك قال ثنا عبيد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى ثنا حماد بن أسامة قال ثنا مجالد عن عامر عن جابر بن سمرة السوائى قال:

سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يخطب فى حجة الوداع يقول: لا يزال هذا الأمر ظاهرا على من ناوأه من الناس لا يضرّهم من خالفهم و لا فارقهم، حتى يخرج من أمتى اثنا عشر أميرا، ثم تكلم بشىء لم أفهمه فسألت [أبى] «۱»؟ فقال: كلهم من قريش.

۴۸۷- حدثنا الحسن بن إسحق بن إبراهيم بن زيد ثنا المنتصر بن نصر بن المنتصر ثنا أحمد بن رشيد «۲» بن خثيم ثنا عمى سعيد بن خثيم عن حنظلة عن طاووس عن ابن عباس رضى اللّه عنهما قال:

حدثتنى أم الفضل قالت: مررت بالنبى صلى اللّه عليه و سلم فقال: إنك حامل بغلام، فإذا ولدت فأتينى به، قالت: فلما ولدته أتيت به النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فأذّن فى

(ح/ ۴۸۵) أخرجه مسلم فى الإمارة ۶/ ۳ و أبو داود ۲/ ۴۲۱ و الطيالسى برقم ۲۵۹۵ و أحمد ۵/ ۹۰ و الترمذى، و أخرجه البخارى فى صحيحه مختصرا و لفظه: يكون اثنا عشر أميرا فقال كلمة لم أسمعها فقال أبى: إنه قال كلهم من قريش- ر: فتح البارى ۱۶/ ۳۳۸-.

(ح/ ۴۸۶) راجع الحديث السابق.

(ح/ ۴۸۷) قال الذهبى فى الميزان: هذا خبر باطل اختلقه بجهل أحمد بن راشد بن خثيم.

---

(۱) ما بين الحاصرين من صحيح مسلم.

(۲) الصواب: «راشد» كما فى ميزان الاعتدال.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۵۱

أذنه اليمنى، و أقام فى أذنه اليسرى، و البأه «۱» من ريقه، و سماه عبد اللّه، و قال: اذهبى بأبى الخلفاء، فأخبرت العباس، و كان رجلا لباسا، فلبس ثيابه ثم أتى إلى النبىّ صلى اللّه عليه و سلم، فلما بصر به قام، فقبّل بين عينيه، قال، قلت:

يا رسول اللّه، ما شىء أخبرتنى به أمّ الفضل؟ قال هو ما أخبرتك، هذا أبو الخلفاء، حتى يكون منهم السفّاح، حتى يكون منهم المهدىّ، حتى يكون منهم من يصلى بعيسى بن مريم عليه السلام.

۴۸۸- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن عطاء قال ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال أبو بهز الصقر بن «۲» عبد الرحمن ثنا عبد اللّه بن إدريس عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال:

كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى حائط له، ثم جاء آت فدقّ الباب، فقال: يا أنس، قم فافتح له و بشّره بالجنة و بالخلافة من بعدى، قال، قلت: يا رسول اللّه، أعلمه؟ قال: أعلمه، فخرجت، فإذا أبو بكر، قال، قلت: أبشر بالجنة و بالخلافة بعد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

ثم جاء رجل و دقّ الباب. فقال: يا أنس، قم فافتح له و بشره بالجنة و بالخلافة من بعد أبى بكر، قال: فخرجت فإذا عمر رضى اللّه عنه، فبشرته بالجنة و بالخلافة من بعد أبى بكر، ثم جاء آت فدقّ الباب، قال: يا أنس قم افتح له الباب و بشّره بالجنة و بالخلافة بعد عمر، و أنّه مقتول، قال، قلت: يا رسول اللّه، أعلمه ذلك؟ قال: أعلمه، فخرجت، فإذا عثمان، فقلت أبشر بالجنة و بالخلافة من بعد عمر، و إنك مقتول، قال:

(ح/ ۴۸۸) قال فى مجمع الزوائد ۵/ ۱۷۷ أخرجه أبو يعلى و فيه صقر بن عبد الرحمن و هو كذاب و قال الذهبى بعد أن ذكر الحديث هذا حديث كذب.

---

(۱) أى صب ريقه فى فمه كما يصب اللبأ فى فم الصبى، و اللبأ: أول ما يحلب بعد الولادة.

(۲) فى الأصل «أبو بهز الشقرى» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى ميزان الاعتدال.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۵۲

فدخل إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم، فقال: يا رسول اللّه لم؟ فواللّه ما تغنّيت و لا تمنّيت و لا مسست فرجى بيمينى منذ بايعتك، قال هو ذاك يا عثمان.

۴۸۹- حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت عن ثعلبة بن يزيد الحمانى قال: سمعت عليا رضى اللّه عنه يقول:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: من كذب علىّ متعمدا فليتبوّأ مقعده من النار؛ و أشهد أنه كان مما يشير إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لتخضبن هذه من هذا، يعنى لحيته من رأسه.

۴۹۰- و حدثنا أبو بكر الآجرى ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى ثنا يحيى بن يوسف الزّمى قال ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال حدثنى محمد بن يزيد ابن خثيم «۱» عن محمد بن كعب القرظى قال حدثنى أبوك يزيد بن خثيم «۲» أن عمار بن ياسر أخبره قال:

كنت أنا و علىّ بن أبى طالب رفيقين فى غزوة العشيرة، فنزلنا منزلا فعمدنا إلى صور «۳» من النخل، فنمنا تحته فى دقعاء «۴» من

التراب فما أيقظنا إلّا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فأتى عليّا فغمز رجله، و قد تتربنا بالتراب فقال:

(ح/ ۴۸۹) أخرج البخارى من حديث على من طريق ربعى بن حراش عنه و ليس فيه الزيادة فى آخره «و أشهد أنه ... إلخ»- ر: فتح البارى ۱/ ۲۱۰- و لم أجد هذه الزيادة عند غير أبى نعيم، و هى من رواية ثعلبة بن أبى يزيد الحمانى و هو شيعىّ غال، قال البخارى: فيه نظر، و قال النسائى: ثقة- ميزان الاعتدال-.

(ح/ ۴۹۰) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۱۴۱ و صححه، و قال السيوطى: أخرجه أحمد و الحاكم بسند صحيح- ر: تاريخ الخلفاء ص ۱۷۳-.

---

(۱) الصواب «يزيد بن محمد بن خثيم» كما فى المستدرك و سيرة ابن هشام ۲۴۹ تحقيق الأبيارى.

(۲) الصواب «محمد بن خثيم أبو يزيد» كما فى سيرة ابن هشام.

(۳) الصور: النخل الصغار.

(۴) الدقعاء: الأرض التى لا نبات فيها.

قم، ألا أخبرك بأشقى النّاس؟ أحيمر ثمود، عاقر الناقة، و الذى يضربك على هذا، و أشار إلى قرنه، و تبتلّ هذه منها، و أخذ بلحيته.

۴۹۱- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن العباس الأخرم ثنا عباد بن يعقوب ثنا على بن هشام ثنا ناصح عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لعلى: إنك مؤمّر مستخلف، و إنك مقتول، و هذه مخضوبة من هذا، لحيته من رأسه.

إخباره صلى اللّه عليه و سلم عن قتل الحسين رضى اللّه عنه:

۴۹۲- حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر ثنا بشر بن موسى ثنا عبد الصمد بن حسان ثنا عمارة بن زاذان عن ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال:

استأذن ملك المطر أن يأتى النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فأذن له، فقال لأم سلمة:

احفظى علينا الباب لا يدخلنّ أحد، قال فجاء الحسين بن على رضى اللّه عنه، فوثب حتى دخل، فجعل يصعد على منكب النبى صلى اللّه عليه و سلم، فقال له الملك: أتحبه؟ فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: نعم، قال: فإن من أمتك من يقتله، و إن شئت أريتك المكان الذى يقتل فيه، قال: فضرب بيده فأراه ترابا أحمر، فأخذته أمّ سلمة رضى اللّه عنها «۱».

و فى رواية سليمان بن أحمد: فشمّها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: ريح كرب و بلاء، فقال، كنا نسمع أنه يقتل بكربلاء.

(ح/ ۴۹۱) قال فى الخصائص ۲/ ۴۲۰ أخرجه الطبرانى.

(ح/ ۴۹۲) أخرجه البيهقى- انظر الخصائص ۲/ ۴۵۰- و أخرجه أحمد ۳/ ۲۴۲ و أبو يعلى و البزار و الطبرانى بأسانيد فيها عمارة بن زاذان و ثقه جماعة و فيه ضعف و بقية رجال أبى يعلى رجال الصحيح- انظر مجمع الزوائد ۹/ ۱۸۷-.

---

(۱) فى مجمع الزوائد: فصرتها فى خمارها.

۴۹۳- حدثنا منصور بن محمد بن منصور الوكيل الأصبهانى ثنا إسحاق بن أحمد الفارسى قال ثنا البخارى قال حدثنى محمد صاحب لنا خراسانى قال ثنا سعيد بن عبد الملك بن واقد الجزرى ثنا عطاء بن مسلم الخفاف عن الأشعث بن سحيم عن أبيه عن أنس بن الحارث قال:

سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: إن ابنى هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، قال: فقتل أنس مع الحسين عليهما السلام.

أخباره صلى اللّه عليه و سلم بإصلاح اللّه تعالى بالحسن بين فئتين من المسلمين:

۴۹۴- حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد قال ثنا أحمد بن مهدى قال ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبى بكرة قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إن ابنى هذا سيّد، و لعلّ اللّه أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين.

باب إخباره صلى اللّه عليه و سلم بموت النجاشى:

۴۹۵- حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا مالك بن أنس الزهرى عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة رضى اللّه عنه:

أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم نعى النّجاشىّ فى اليوم الذى مات فيه، فخرج إلى المصلّى فصفّهم و كبر أربعا.

(ح/ ۴۹۳) قال ابن حجر: و قال البخارى قال محمد عن سعيد بن عبد الملك عن عطاء ابن مسلم حدثنا أشعث بن سحيم عن أبيه سمعت أنس بن الحارث فذكره، و رواه البغوى و ابن السكن و غيرهما من هذا الوجه، و قال البخارى: يتكلمون فى سعيد، و قال البغوى: لا أعلم رواه غيره، و قال ابن السكن: ليس يروى إلا من هذا الوجه- ر: الإصابة ۱/ ۸۱- و قال السيوطى:

رواه ابن السكن و البغوى فى الصحابة- ر: الخصائص ۲/ ۴۵۱-.

(ح/ ۴۹۴) أخرجه البخارى فى صحيحه- فتح البارى ۶/ ۲۳۵ و ۱۶/ ۱۷۸- و أبو داود ۲/ ۵۱۹ و الترمذى رقم ۳۷۷۵ و قال حسن صحيح، و أحمد فى المسند ۵/ ۳۶۷.

(ح/ ۴۹۵) أخرجه البخارى فى صحيحه- فتح البارى ۳/ ۳۵۹/ ۴۴۵- و مسلم ۳/ ۵۴ و أبو داود ۲/ ۱۸۹.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۵۵

إخباره صلى اللّه عليه و سلم عن شهادة أم حرام الأنصارية:

۴۹۶- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن غالب عن حرب قال ثنا عبد اللّه بن مسلم القعنبى ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أن إسحق يقول:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان «۱» فتطعمه و كانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوما، فأطعمته و جلست تفلّى رأسه، فنام رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ثم استيقظ و هو يضحك، فقالت: ما يضحكك يا رسول اللّه؟ قال أناس من أمّتى عرضوا علىّ غزاة فى سبيل اللّه، يركبون ثبج هذا البحر «۲»، ملوك على الأسرّة، أو مثل الملوك على الأسرّة- شك إسحق- قالت، فقلت:

يا رسول اللّه ادع اللّه أن يجعلنى منهم، فدعا لها، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ و هو يضحك، فقالت يا رسول اللّه ما يضحكك؟

فقال: أناس من أمتى عرضوا علىّ غزاة فى سبيل اللّه، ملوك على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرّة، فقالت: يا رسول اللّه أدع اللّه أن يجعلنى منهم، قال: أنت من الأولين، قال: فركبت أم حرام البحر من زمن معاوية، فصرعت عن دابّتها حين خرجت من البحر فماتت.

قصة سمرة بن جندب:

۴۹۷- حدثنا فاروق الخطابى و حبيب بن الحسن قالا ثنا أبو مسلم الكشى ثنا

(ح/ ۴۹۶) أخرجه البخارى فى صحيحه- فتح البارى ۶/ ۳۵۰ و ۳۵۸ و ۴۱۶- و ۱۶/ ۴۸ و ۱۳/ ۳۱۳ و الترمذى برقم ۱۶۴۵ و قال حسن صحيح، و أبو داود فى الجهاد و النسائى فى الجهاد و ابن ماجة فى الجهاد باب غزو البحر، و مسلم فى الإمارة ۶/ ۴۹.

(ح/ ۴۹۷) رواه الطبرانى. و أوس بن خالد لم يرو عنه غير على بن زيد و فيهما كلام، و بقية رجاله رجال الصحيح- انظر مجمع الزوائد ۸/ ۲۹۰- و أخرجه ابن سعد و البيهقى- انظر الخصائص ۳/ ۷۰- و ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب و نقله عنه ابن حجر فى الإصابة و لم يذكرا شيئا عن سنده.

---

(۱) هى خالة أنس بن مالك، و كانت محرما من الرسول صلى اللّه عليه و سلم لأنها خالته من الرضاعة.

(۲) ثبج البحر: وسطه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۵۶

حجاج ثنا حماد عن على بن زيد عن أوس بن خالد قال:

كنت إذا قدمت على أبى محذورة سألنى عن سمرة، و إذا قدمت على سمرة سألنى عن أبى محذورة، فسألت أبا محذورة قال: إنى كنت أنا و سمرة و أبو هريرة فى بيت، فجاء النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فقال: آخركم موتا فى النار، فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات سمرة فى الحريق.

قال الشيخ: و هذا نوع يتسع فيه الأخبار، و هو أوفى من أن يحصى، فاقتصرنا منه على هذا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۵۷

الفصل السّابع و العشرون «۱» فى ذكر ما ظهر لأصحابه فى حياته

اشارة

فمنه قصة أبى بكر الصديق رضى اللّه عنه مع ضيفه و بطعامه، و قصة أسيد بن حضير و نفار فرسه، و قصة أم سليم و عكتها، و إضاءة العصا للأنصاريين فى الليلة المظلمة و ما فى معناه.

۴۹۸- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز ثنا عارم بن النعمان و ثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا عبيد اللّه بن معاذ قالا ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبى عثمان أنه حدثه عن عبد الرحمن بن أبى بكر قال:

أصحاب الصّفّة «۲» كانوا أناسا فقراء، و إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قال: من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، و من كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس، أو كما قال، و إن أبا بكر جاء بثلاثة، و انطلق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعشرة، و إن أبا بكر تعشّى عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ثم لبث حتى صلّيت العشاء ثم رجع، فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء اللّه، فقالت له

امرأته ما حبسك عن أضيافك؟ قال: أوعشّيتيهم؟ قالت: أبوا حتى تجيء، و قد عرضوا عليهم فغلبوهم، قال فذهبت أنا فاختبأت، فقال: كلوا هنيئا،

(ح/ ۴۹۸) أخرجه البخارى فى صحيحه- فتح البارى ۷/ ۴۰۶ و ۲/ ۲۱۵- و مسلم فى الشرائع ۶/ ۱۳۰.

---

(۱) هو الفصل الثلاثون بتصنيف أبى نعيم.

(۲) الصفّة: مكان مظلل فى مسجد الرسول صلى اللّه عليه و سلم كان يجلس فيه جماعة من فقراء الصحابة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۵۸

و قال: و اللّه لا أطعمه أبدا، قال، فأيم اللّه ما كنّا نأخذ لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها، قال، فشبعوا، و صارت أكثر مما كان قبل ذلك، فنظر إليها أبو بكر فإذا هى كما هى، فقال لامرأته يا أخت بنى فراس ما هذا؟

قالت: لا و قرّة عينى لهى الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار، فأكل منها أبو بكر و قال: إنما كان ذلك من الشيطان، يعنى يمينه، ثم أكل منها [لقمة] «۱» ثم حملها إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأصبحت عنده، قال، و كان بينهم و بين قوم عهد فمضى الأجل، فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كلّ رجل منهم ناس و اللّه أعلم كم كان مع كل رجل، فأكلوا منها أجمعون أو كما قال، لفظ عارم.

قصة أم سليم:

۴۹۹- حدثنا محمد بن سليمان إملاء ثنا يحيى بن محمد الحنائى قال ثنا شيبان «۲» بن فروخ ثنا محمد بن زياد البرجمى قال ثنا أبو ظلال عن أنس بن مالك عن أمه أم سليم قالت:

كانت لى شاة، فجمعت سمنها فى عكّة، فبعثت بها مع زينب، فقلت، يا زينب أبلغى هذه العكة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يأتدم بها، قال، فجاءت زينب بها إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقالت: يا رسول اللّه هذه عكة سمن قد بعثت بها إليك أمّ سليم، قال: فرّغوا لها عكتها «۳»، ففرّغت العكة و دفعت إليها، فجاءت، و أمّ سليم ليست فى البيت، فعلقت العكة فى وتد، فجاءت أمّ

(ح/ ۴۹۹) أخرجه أبو يعلى و الطبرانى و فى إسنادهما محمد بن زياد البرجمى و هو اليشكرى و هو كذاب- انظر مجمع الزوائد ۸/ ۳۰۹- و كذا قال فى تهذيب التهذيب و الميزان. و قال فى الخصائص ۲/ ۲۴۷ و أخرجه ابن عساكر أيضا.

---

(۱) ما بين الحاصرين أخذناه من البخارى.

(۲) فى الأصل «سفيان» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى تاريخ بغداد.

(۳) فى الأصل «قال: ففرغها بها عكتها» و ما أثبتناه هو الصواب كما فى مجمع الزوائد.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۵۹

سليم فرأت العكة ممتلئة تقطر سمنا، و قالت: يا زينب أليس أمرتك أن تبلغى هذه العكة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يأتدم بها؟ قالت: قد فعلت، فإن لم تصدقينى فتعالى معى إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال، فذهبت أمّ سليم و زينب معها إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقالت: يا رسول اللّه إنى قد بعثت إليك معها بعكة فيها سمن، فقال: قد جاءت بها، فقالت: و الذى بعثك بالهدى و دين الحق إنها ممتلئة سمنا تقطر، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: أتعجبين يا أمّ سليم، إن اللّه أطعمك كما أطعمت نبيّه.

زاد البغوىّ عن شيبان: كلى و أطعمى، قالت: فجئت إلى بيتى فقسمتها فى قعب «۱» لنا كذا و كذا، و تركت فيها ما ائتدمنا به شهرا أو

شهرين.

۵۰۰- حدثنا أحمد بن إسحاق و عبد اللّه بن محمد قالا ثنا أبو بكر بن أبى عاصم قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن جدته قالت:

جاءت أمّ مالك الأنصارية بعكة سمن إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فأمر رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بلالا فعصرها ثم دفعها إليها، فرجعت، فإذا هى مملوءة، فأتت النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فقالت: نزل فىّ شىء يا رسول اللّه؟ قال: و ما ذاك يا أمّ مالك؟ قالت: رددت علىّ هديتى، قال: فدعا بلالا فسأله عن ذلك، فقال: و الذى بعثك بالحقّ لقد عصرتها حتى استحييت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: هنيئا لك يا أمّ مالك، هذه بركة عجّل اللّه لك ثوابها.

(ح/ ۵۰۰) قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۳۰۹ رواه الطبرانى و فيه راو لم يسم و عطاء بن السائب اختلط و بقية رجاله رجال الصحيح، و قال السيوطى فى الخصائص ۲/ ۲۴۷ أخرجه ابن أبى شيبة برقم ۱۱۸۰۹ و الطبرانى و أبو نعيم عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك.

الأنصارية- قلت: و السند هنا عن يحيى بن جعدة عن جدته أم مالك.

---

(۱) القعب: قدح ضخم غليظ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۶۰

انقلاب اللحم إلى حجر:

۵۰۱- حدثنا مخلد بن جعفر ثنا الحسن بن الطيب ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الربيع ابن بدر عن الجريرى عن بعض أشياخه قال:

أهدى لأمّ سلمة بضعة من لحم مشوية، فرفعته لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فوافق بابها مسكين فقال: بورك فيه، و لم تطعمه، فجاء النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال:

هات خبيئ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فجاءت بها، فإذا هى فهر «۱» فقالت إنّا للّه، و اللّه إنها لبضعة أهدت لنا أمّ فلان، فقال النبى صلى اللّه عليه و سلم: فلعلك وافقك سائل، فقالت: أجل، قال: و إنما و عظتم بذا، فما زال حجرا فى بيتها تدقّ به حتى ماتت رضى اللّه عنها.

قصة فرس أسيد بن حضير:

۵۰۲- حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ثنا يحيى بن بكير قال حدثنى الليث بن سعد عن يزيد بن عبد اللّه بن أسامة عن عبد اللّه بن خباب عن أبى سعيد الخدرى:

عن أسيد بن حضير أنه كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن، قال:

و قرأت ليلة سورة البقرة، و فرس لى مربوط، و يحيى ابنى مضطجع، فقرّبته و هو غلام، فجالت جولة، ليس لى هم إلا يحيى ابنى، فسكتّ

(ح/ ۵۰۱) لم أجده عند غير أبى نعيم و سنده منقطع و فيه الربيع بن بدر قال النسائى متروك. و قال غيره ضعيف- انظر ميزان الاعتدال-.

(ح/ ۵۰۲) أخرجه مسلم فى صحيحه ۲/ ۱۹۴ بسند حديث الباب، و أخرجه البخارى معلقا قال: و قال الليث حدثنى يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير فذكره ثم قال فى آخره قال ابن الهاد و حدثنى هذا الحديث عبد اللّه بن خباب عن أبى سعيد الخدرى عن أسيد. قال ابن حجر فى الفتح ۱۰/ ۴۳۹ وصله أبو عبيد فى فضائل القران عن يحيى بن بكير عن الليث بالإسنادين جميعا و الإسناد الأول منقطع و الثانى متصل و عليه الاعتماد و أخرجه النسائى بإسناد ثالث عن الليث أيضا.

---

(۱) الفهر: الحجر.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۶۱

[فسكنت] «۱» الفرس ثم قرأت فجالت الفرس، فقمت ليس لى همّ إلا ابنى يحيى، فرفعت رأسى، فإذا بشىء كهيئة الظّلّة، فيه مثل المصابيح، مقبل من السماء، فهالنى، فسكتّ، فلما أصبحت غدوت على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأخبرته، فقال: إقرأ يا أبا يحيى، فقلت: قد قرأت فجالت الفرس، و ليس لى همّ إلا ابنى يحيى، فقال: تلك الملائكة دنوا لصوتك، و لو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم.

و فى حديث سليمان بن أحمد: إقرأ يا أسيد، فقد أوتيت من مزامير آل داود.

ذكر إضاءة العصا و غيرها:

۵۰۳- حدثنا أبو على محمد بن أحمد بن الحسن ثنا محمد بن أبى الشوارب.

و ثنا سليمان بن أحمد بن داود المكى قال ثنا موسى بن إسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس:

أن أسيد بن حضير و عبّاد بن بشر كانا عند رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى ليلة ظلماء حندس «۲» فخرجا من عنده، فأضاءت عصا أحدهما مثل السراج، فمشيا فى ضوئها، حتى إذا افترقا إلى منازلهما أضاءت عصا الآخر.

۵۰۴- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج۲ ۵۶۱ ذكر إضاءة العصا و غيرها: ..... ص : ۵۶۱

(ح/ ۵۰۳) أخرجه البخارى فى صحيحه من طريق قتادة عن أنس و لم يذكر فيه اسم أسيد و لا عباد، و لكن أخرجه تعليقا قال: و قال حماد هو ابن سلمة أخبرنا ثابت عن أنس: كان أسيد ابن حضير و عباد بن بشر عند النبى صلى اللّه عليه و سلم. قال ابن حجر هذه الرواية وصلها أحمد و الحاكم فى المستدرك ۳/ ۲۸۸ بلفظ، فذكر مثل رواية الباب- انظر فتح البارى ۸/ ۱۲۵- قال فى الخصائص ۲/ ۳۲۱ و أخرجها ابن سعد و البيهقى و أحمد فى المسند ۳/ ۱۳۸.

(ح/ ۵۰۴) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۳۵۱ مرسلا حيث لم يذكر فى الإسناد ميمون ابن زيد بن أبى عبس، قاله الذهبى، و قال فى الخصائص ۲/ ۳۲۲ و أخرجه البيهقى.

---

(۱) ما بين الحاصرين من البخارى و مسلم.

(۲) حندس: شديدة الظلمة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۶۲

شيبة ثنا محمد بن العلاء قال ثنا زيد بن الحباب قال حدثنى عبد المجيد بن أبى عبس ابن جبر الأنصارى قال أخبرنى ميمون بن زيد بن أبى عبس «۱» قال أخبرنى أبى:

أن أبا عبس «۲» كان يصلى مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم الصلوات، ثم يرجع إلى بنى حارثة، فخرج ليلة مظلمة مطرية، فنوّرت له عصاه حتى دخل دار بنى حارثة.

۵۰۵- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن العباس المؤدب قال ثنا شريح ابن النعمان قال ثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحارث عن أبى سلمة بن «۳» عبد الرحمن عن «۴» أبى سعيد الخدرى قال:

كانت ليلة مطيّرة فلما خرج رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لصلاة العشاء برقت برقة فرأى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم قتادة بن النعمان فقال: يا قتادة إذا صلّيت فاثبت حتى آمرك، فلما انصرف من صلاته أتاه فأعطاه عرجونا «۵» فقال: خذ هذا يضاء لك أمامك عشرا، و خلفك عشرا، فأضاء له.

۵۰۶- حدثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا إبراهيم بن فهر قال ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا موسى بن عثمان عن الأعمش عن أبى هريرة قال:

كان الحسن عند النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فى ليلة ظلماء، و كان يحبه حبا شديدا

(ح/ ۵۰۵) أخرجه أحمد ۳/ ۶۵ من طريق سعيد بن الحارث عن أبى سلمة عن أبى سعيد و أخرجه الطبرانى من وجه آخر و قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۳۱۹ رواه أحمد و الطبرانى و البزار و رجال أحمد رجال الصحيح.

(ح/ ۵۰۶) قال فى الخصائص ۲/ ۳۲۴ انفرد به أبو نعيم.

---

(۱) فى الأصل «عيسى» و الصواب ما أثبتناه كما فى الإصابة، قال ابن عبد البر فى الاستيعاب أبو عبس بن جبر هو عبد الرحمن بن جبر شهد بدرا و المشاهد كلها مع رسول اللّه و هو معدود من كبار الصحابة من الأنصار.

(۲) فى الأصل «عيسى» و الصواب ما أثبتناه كما فى الإصابة، قال ابن عبد البر فى الاستيعاب أبو عبس بن جبر هو عبد الرحمن بن جبر شهد بدرا و المشاهد كلها مع رسول اللّه و هو معدود من كبار الصحابة من الأنصار.

(۳) فى الأصل «عن» و ما أثبتناه هو الصواب.

(۴) فى الأصل «بن» و ما أثبتناه هو الصحيح.

(۵) العرجون: العود.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۶۳

فقال: أذهب إلى أمى، فقلت: أذهب معه يا رسول اللّه؟ قال: فجاءت برقة من السماء، فمشى فى ضوئها حتى بلغ إلى أمه.

۵۰۷- حدثنا علىّ بن هارون بن محمد قال ثنا موسى بن هارون ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا سفيان بن حمزة الأسلمى عن كثير بن زيد عن محمد بن حمزة الأسلمى عن أبيه حمزة بن عمرو أنه قال:

تفرقنا فى سفر مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى ليلة ظلماء دحمسة «۱»، فأضاءت أصابعى حتى جمعوا ظهرهم و ما هلك منهم و إن أصابعى لتنير.

(ح/ ۵۰۷) أخرجه البخارى فى التاريخ و البيهقى، و قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۴۱۱ و رواه الطبرانى و رجاله ثقات و فى كثير بن زيد خلاف.

---

(۱) ليلة دحمسة: شديدة الظلام.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۶۵

الفصل الثامن و العشرون «۱» ما وقع من الآيات بوفاته صلى اللّه عليه و سلم

اشارة

۵۰۸- حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر قال ثنا محمد بن عبد اللّه بن مصعب قال ثنا محمد بن أبى عمر ثنا محمد بن جعفر بن محمد كان أبى يذكر عن أبيه عن جده على بن أبى طالب رضى اللّه عنه قال:

لما قبض رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و كانت التعزية، جاء آت يسمعون حسّه و لا يرون شخصه فقال: السلام عليكم أهل البيت و رحمة اللّه، إن فى اللّه عزاء من كلّ مصيبة، و خلفا من كل هالك، و دركا من كل ما فات، فباللّه فثقوا، و إياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب، و المصاب من حرم الثواب،

(ح/ ۵۰۸) أخرجه ابن أبى حاتم فى التفسير من طريق على بن أبى على الهاشمى عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبى طالب فذكره. و رواه محمد بن منصور الجزار عن محمد بن جعفر بن محمد و عبد اللّه بن ميمون القداح جميعا عن جعفر بن محمد، و رواه محمد بن أبى عمر عن محمد بن جعفر قال ابن الجوزى و ابن أبى عمر مجهول قال ابن حجر: و هذا الإطلاق ضعيف، فإن ابن أبى عمر أشهر من أن يقال فيه، هذا هو شيخ مسلم و غيره من الأئمة و هو ثقة حافظ صاحب مسند مشهور مروى و هذا الحديث فيه، و أخرجه البيهقى من طريقين، و أخرجه سيف بن التيمى فى كتاب الردة من حديث أبى بكر و سنده فيه مقال و شيخه لا يعرف، و أخرجه الطبرانى فى الأوسط من حديث أنس و قال تفرد به عباد عن أنس- الإصابة ۱/ ۴۳۹ ملخصا- قلنا و أخرجه الحاكم ۳/ ۵۸ من حديث أنس من طريق عباد بن عبد الصمد و قال: عباد بن عبد الصمد ليس من شرط هذا الكتاب.

---

(۱) هو الفصل الحادى و الثلاثون بتصنيف أبى نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۶۶

و السلام عليكم. فقال هل تدرون من هذا؟ هذا الخضر صلوات اللّه عليه و على جميع الأنبياء و الأولياء.

۵۰۹- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال ثنا أبى وعمى أبو بكر و يحيى الحمانى قالوا ثنا الحسين بن على عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبى الأشعث الصنعانى عن أوس بن أوس الثقفى:

عن النبى صلى اللّه عليه و سلم (إن أفضل أيامكم يوم الجمعة، فيه خلق آدم، و فيه

(ح/ ۵۰۹) أخرجه أبو داود ۱/ ۲۴۱ و النسائى ۳/ ۹۱ و ابن ماجة ۱/ ۱۷۴ و ابن حبان فى صحيحه- ر: زوائد ابن حبان رقم ۵۵۰- و الحاكم فى المستدرك ۱/ ۲۷۸ و قال صحيح على شرط البخارى و لم يخرجاه و أقره الذهبى، و الدارمى فى سننه رقم ۱۵۸۰ و قال شارحه فى الحاشية و أخرجه البيهقى أيضا، و قال الحافظ ابن حجر فى الفتح ۷/ ۲۹۷ و صححه ابن خزيمة و غيره أ. ه. و أشار السيوطى فى الجامع الصغير إلى أن أحمد أخرجه أيضا و قال المنذرى فى الترغيب ۱/ ۴۹۱ و له علة أشار إليها البخارى و غيره ليس هذا موضعها و قد جمعت طرقه فى جزء أ. ه. و قال ابن أبى حاتم فى العلل ۱/ ۱۹۷ سألت أبى عنه فقال: هذا حديث منكر لا أعلم أحدا رواه غير حسين الجعفى عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أ. ه. و قال ابن علان فى شرح الأذكار للنووى بعد أن ذكر نحو ما تقدم: قال ميرك: العلة المشار إليها هى أن كل من أخرج هذا الحديث أخرجه من طريق الحسين بن على بن الوليد الجعفى الكوفى

عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبى الأشعث عن أوس، و بعد تأمل هذا الإسناد لم يشك فى صحته لثقة رواته و شهرتهم و قبول أحاديثهم، و قال البخارى: حسين الجعفى لم يسمع من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر و إنما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم و هو محتج به، فلما حدث به حسين غلط فى اسم الجد و قال ابن جابر، و قال غير واحد من الحفاظ إن ابن تميم ضعيف عندهم له مناكير، و هو شيخ حسين فى هذا الحديث أ. ه. و نقل الحافظ أن ابن أبى حاتم أعله بذلك ورده الدارقطنى بأن سماع حسين ابن على الجعفى من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثابت و إليه جنح الخطيب و العلم عند اللّه أ. ه. قلت: و كذا قال الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب أ. ه. و قال القسطلانى فى مسالك الحنفاء، و أجيب بأن حسينا الجعفى قد صرح بسماعه من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ففى صحيح ابن حبان التصريح من حسين بأنه سمعه من عبد الرحمن. و أما قولهم إنه ظنه ابن جابر و إنما هو ابن تميم فغلط فى اسم جده فبعيد فإنه لم يكن ليشتبه على حسين هذا بهذا مع ثقته و علمه بهما و سماعه منهما، و قال الدارقطنى فى كلامه على أبى حاتم فى الضعف أما قوله حسين الجعفى روى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فخطأ إذ الذى يروى عنه حسين هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر و أبو أسامة يروى عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم فيغلط فى اسم جده أ. ه. و روى من حديث أبى هريرة و أبى الدرداء و أبى مسعود الأنصارى و أبى أمامة و أنس بن مالك و غيرهم أ. ه.- ر: الفتح الربانى ۳/ ۳۰۹- و قال النووى فى الأذكار رويناه بالأسانيد الصحيحة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۶۷

قبض، و فيه النفخة، و فيه الصّعقة، فأكثروا علىّ الصلاة فيه، فإن صلاتكم تعرض علىّ، قالوا: يا رسول اللّه فكيف تعرض صلواتنا و قد أرمت- يقولون: بليت- قال: إن اللّه حرّم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء).

۵۱۰- حدثنا محمد بن عبد العزيز بن سهل الخشّاب النيسابورى قال ثنا إبراهيم بن إسحق الأنماطى ثنا محمد بن سليمان لوين قال ثنا عبد الحميد بن سليمان عن أبى حازم عن سعيد بن المسيب قال:

لقد رأيتنى ليالى الحرّة و ما فى مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم غيرى، و ما يأتى وقت صلاة إلّا سمعت الأذان من القبر، ثم أتقدم فأقيم و أصلى، و إن أهل الشام ليدخلون المسجد زمرا فيقولون: انظروا إلى الشيخ المجنون.

إجابة الدعوة:

۵۱۱- حدثنا حبيب بن الحسن ثنا أبو مسلم الكشى ثنا محمد بن عبد اللّه الأنصارى حدثنى أبى «۱» عن عمه ثمامة «۲» عن أنس:

أن عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه خرج يستسقى، و خرج بالعباس معه يستسقى به و يقول: اللهم كنا إذا قحطنا «۳» على عهد نبينا توسلنا بنبينا، و إنّا نتوسل إليك بعم نبيك فاسقنا فسقوا.

۵۱۲- حدثنا محمد بن أحمد بن على بن محمد قال ثنا أبو إسمعيل الترمذى و ثنا محمد بن إسحق قال ثنا بكر بن أحمد بن مقبل قال ثنا محمد بن يزيد الأسفاطى قالا ثنا إبراهيم بن يحيى بن هانىء قال ثنا أبى قال ثنا موسى بن عقبة عن إسمعيل عن قيس عن سعد قال:

(ح/ ۵۱۰) قال السيوطى فى الخصائص ۳/ ۴۰۵ أخرجه أبو نعيم.

(ح/ ۵۱۱) أخرجه البخارى فى صحيحه- فتح البارى ۳/ ۱۵۰ و ۸/ ۷۹-.

(ح/ ۵۱۲) أخرجه أبو نعيم فى الحلية ۱/ ۹۲ بسند حديث الباب و متنه و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۵۰۰ من طريق إبراهيم بن يحيى بسند حديث الباب و متنه، ثم قال: هذا حديث تفرد به يحيى بن هانىء بن خالد الشجرى و هو شيخ ثقة من أهل المدينة أ. ه. و له شاهد من حديث أبى بكر الصديق أخرجه أبو نعيم فى الحلية ۱۰/ ۳۲۵ و ابن عساكر- انظر الخصائص ۳/ ۶۸- و أخرجه الترمذى رقم ۳۷۵۲ و ابن حبان فى صحيحه- انظر زوائد ابن حبان رقم ۲۲۱۵- و الحاكم فى المستدرك ۳/ ۴۹۹ و قال صحيح الإسناد و لم

يخرجاه و وافقه الذهبى كلهم من طريق جعفر بن عون عن إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن سعد مختصرا بلفظ «اللهم استجب لسعد إذا دعاك» و أخرجه الحاكم من طريق عائشة بنت سعد عن سعد فى أثناء حديث طويل ثم قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم و وافقه الذهبى- ر: المستدرك ۳/ ۲۶-.

---

(۱) هو عبد اللّه بن المثنى الأنصارى.

(۲) هو ثمامة بن عبد اللّه بن أنس.

(۳) قحطنا: أصابنا القحط.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۶۸

قال لى رسول اللّه (اللهم سدّد رميته و أجب دعوته).

۵۱۳- حدثنا عن العباس بن أبى شحمة قال ثنا دهثم بن الفضل قال مؤمل بن إسمعيل ثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب:

إن سعد بن أبى وقاص سمع رجلا يذكر أصحاب محمد صلى اللّه عليه و سلم و ينتقصهم فقال له سعد: لتنتهين أو لأدعونّ اللّه عليك، فقام الرجل مغضبا و هو يقول: يخوّفنا بدعائه كأنه نبى، قال سعد: اللهم إن كان عبدك ذكر قوما سبق لهم منك، أراد بذكره إياهم شتما فأره اليوم آية تجعله بها آية للعباد، قال: فخرج الرجل من المسجد مغضبا، فأقبل فحل هائج يشق الناس حتى انتهى إلى الرجل فضربه فصرعه ثم برك عليه، فلم يزل يطحنه ما بين الأرض، و كركرته «۱» حتى قطعه.

قال سعيد بن المسيب: فأنا رأيت الناس يسعون إلى سعد يقولون تهنيك الإجابة «۲».

۵۱۴- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبدوس بن كامل قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا عبد الحميد بن منصور عن عبد الملك بن عمير قال:

(ح/ ۵۱۳) أخرج الطبرانى نحوه عن عامر بن سعد و قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۱۵۴ رجاله رجال الصحيح.

بإسنادين رجال أحدهما ثقات أ. ه. و قال فى الخصائص ۳/ ۶۹ أخرجه الطبرانى و أبو نعيم و ابن عساكر من حديث قبيصة بن جابر، فذكره. و الحديث كما ترى فى الأصل من حديث عبد الملك ابن عمير فلعله سقط من الأصل قبيصة بن جابر و قد أثبت الحافظ ابن حجر فى تهذيب التهذيب رواية عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر، و اللّه أعلم.

(ح/ ۵۱۴) قال فى مجمع الزوائد ۳/ ۱۵۴ رواه الطبرانى من حديث قبيصة بن جابر-

---

(۱) كذا، و لعل الصواب «كركره» يعنى فعل به ذلك مرة بعد أخرى.

(۲) و كان سعد مجاب الدعوة بفضل دعاء الرسول له بذلك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۶۹

جاء رجل من المسلمين إلى سعد بن أبى وقاص فقال:

نقاتل حتى ينزل اللّه نصرهو سعد بباب القادسية معصم

فأبنا و قد آمت نساء كثيرةو نسوة سعد ليس فيهن أيّم فبلغ سعدا ذلك، فرفع يديه و قال: اللهم كفّ لسانه و يده عنى بما شئت، فرمى يوم القادسية فقطع لسانه و قطعت يده و قتل.

۵۱۵- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل حدثنى عمرو ابن أبى عاصم «۱» قال حدثنى أبى عن المغيرة بن

زياد عن عطاء بن أبى رباح قال:

بينا عبد اللّه بن عمر «۲» فى المسجد الحرام ظهرا فى الهاجرة إذ بصر بحية حسناء رقطاء، فجاءت حتى طافت بالبيت سبعا ثم أتت المقام، كأنها تصلّى، فجاء عبد اللّه بن عمر «۳» حتى قام عليها فقال: يا هذه، أو يا هذا، لعلك قضيت نسكا، و إنى لا آمن عليك سفهاء بلدنا، فتطوقت فذهبت فى السماء.

و فى رواية: فأصغى سمعه حتى استنفد كلامى، و كوّم كومة من بطحاء، ثم أسند فيها حتى قام على ذنبه ثم ذهب فى السماء فما أراه.

(ح/ ۵۱۵) قال فى الخصائص ۳/ ۴۱۹ أخرجه أبو نعيم، قلنا: و فيه المغيرة بن زياد و هو صدوق له أوهام- ر: تقريب التهذيب-.

---

(۱) فى الأصل «عمرة بن عاصم» و الصواب ما ذكرناه، و أبو عاصم هو الضحاك بن مخلد.

(۲) فى الخصائص «عمرو».

(۳) فى الخصائص «عمرو».

ذكر ما يدل على حياة الشهداء:

۵۱۶- حدثنا فاروق الخطابى ثنا أبو مسلم الكشى ثنا حجاج بن نصير ثنا هشام عن أبى الزبير عن جابر قال:

صرخ بنا إلى قتلى أحد، و ذاك إذ أجرى معاوية العين، و استخرجناهم بعد أربعين سنة ليّنة أجسادهم.

۵۱۷- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة قال ثنا داود بن المحبر قال ثنا حماد بن سلمة عن أبى الزبير عن جابر:

أن معاوية أمر بلطامه «۱» أن يضع «۲» فمرّ بقتلى أحد فاستخرجوا من قبورهم رطابا تنثنى أطرافهم بعد أربعين سنة.

۵۱۸- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن عبد اللّه بن رستة قال ثنا عبد الواحد بن غياث ثنا حماد بن سلمة قال سمعت عمرو بن دينار و أبا الزبير يقولان:

إن المسحاة أصابت قدم حمزة فدميت بعد أربعين سنة.

ذكر خبر روى عن ثابت بن قيس بن شماس فيه إخبار عن غيب آية و دلالة:

۵۱۹- حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد ثنا عبد اللّه بن سعيد بن الوليد قال ثنا أبو كعب المصيصى قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال ثنا عطاء الخراسانى قال:

(ح/ ۵۱۶) قال فى الخصائص ۱/ ۵۴۶ أخرجه ابن سعد و البيهقى أ. ه. و قال ابن حجر فى الفتح ۳/ ۴۶۰ أخرجه ابن سعد من طريق أبى الزبير عن جابر بسند صحيح قلنا: أخرجه ابن سعد فى الطبقات ۳/ ۵۶۳ من طريق عمرو بن هيثم أبو قطن عن هشام الدستوائى عن أبى الزبير عن جابر.

(ح/ ۵۱۷) راجع الحديث الذى قبله.

(ح/ ۵۱۸) قال السيوطى أخرجه ابن سعد و البيهقى و أبو نعيم من حديث جابر- الخصائص ۱/ ۵۴۶- قلنا: أخرجه ابن سعد فى الطبقات من حديث جابر مطولا ۲/ ۱۱.

(ح/ ۵۱۹) قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۳۲۲ أخرجه الطبرانى و بنت ثابت بن قيس لم أعرفها و بقية رجاله رجال الصحيح، و الظاهر أن

بنت ثابت بن قيس صحابية فانها قالت سمعت أبى- و اللّه أعلم- أ. ه. و قال الحافظ ابن حجر فى الإصابة: و رواه البغوى، قلنا: و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۲۳۵ من طريق بشر بن بكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن عطاء الخرسانى عن بنت ثابت بن قيس، و له شاهد من حديث أنس أخرجه ابن سعد فى الطبقات و الطبرانى و قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۳۲۳ رجاله رجال الصحيح.

---

(۱) كذا، و لعله «بكاظمة» كما فى عمدة الأخبار فى مدينة المختار.

(۲) كذا، و لعله «تحفر».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۷۱

قدمت المدينة و أحببت أن يحدثنى أحد بحديث ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصارى [فلقيت رجلا من الأنصار فقلت: حدثنى حديث ثابت ابن قيس بن شماس، فقال: قم معى، فانطلقت حتى دفعت إلى دار فأدخلنى على امرأة] «۱» فقال هذه بنت ثابت بن قيس، فسلها، فقلت:

يرحمك اللّه حدثينى بحديث أبيك ثابت بن قيس، قالت: نعم، لما كان يوم اليمامة و شهد ثابت مع خالد بن الوليد، و التقت المسلمون و بنو حنيفة فاقتتلوا، فانكشف القوم، فقال ثابت و سالم مولى أبى حذيفة: ما هكذا كنا نقاتل مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فحفر كلّ واحد منهما حفرة، و حمل المشركون على المسلمين فانكشفوا، و ثبت ثابت و سالم فقاتلا فقتلا، و على ثابت يومئذ درع له نفيسة، فمرّ به رجل من المسلمين فانتزعها منه، فرأى رجل من المسلمين ثابت بن قيس فى منامه فقال: إنى موصيك بوصية، إنى لما قتلت أمس مرّ بى رجل من المسلمين فانتزع درعى، و منزله فى أقصى العسكر، و عند خبائه فرس يستن «۲» فى طوله، و قد كفأ على الدّرع برمة «۳» و جعل فوق البرمة رحلا، فائت خالد بن الوليد، فمره فليبعث إلى درعى، فليأخذها، فإذا قدمت على خليفة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقل له: إنّ علىّ من الدين كذا و كذا، ولى من الدين كذا و كذا، و فلان [من] «۴» رقيقى

---

(۱) ما بين الحاصرين استدركناه من دلائل البيهقى.

(۲) يستن: يندفع بنشاط فى جهة واحدة.

(۳) البرمة: القدر من الحجارة.

(۴) من دلائل البيهقى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۷۲

عتيق و فلان «۱» فأتى الرجل خالد بن الوليد، فبعث، فوجد الدرع كما ذكر و وصف، فلما قدم على أبى بكر أخبره، فأنفذ وصيّته، و لا يعلم أحد أنفذت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس.

۵۲۰- حدثنا عبد الملك بن الحسن ثنا يوسف القاضى ثنا عمرو بن مرزوق ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن إسمعيل بن محمد الأنصارى أنه أخبره:

أن ثابت بن قيس قال: يا رسول اللّه لقد خشيت أن أكون قد هلكت، قال: و لم؟ قال ينهانا اللّه عز و جل [عن الحمد ما لم يفعل] «۲» و أنا رجل أحب الحمد، و ينهانا عن الخيلاء و أنا أحبّ الخيلاء، و ينهانا اللّه عزّ و جل أن نرفع أصواتنا فوق صوتك، و أنا رجل جهير الصوت، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: يا ثابت، أما ترضى أن تعيش حميدا و تموت شهيدا و تدخل الجنة؟

(ح/ ۵۲۰) أخرجه الحاكم ۳/ ۲۳۴ من طريق إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن إسماعيل بن ثابت الأنصارى عن أبيه: أن ثابتا فذكره، و قال: صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه و أقره الذهبى أ. ه. و أخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق يونس عن ابن شهاب

عن إسماعيل بن ثابت أن ثابتا فذكره- ر: زوائد ابن حبان برقم ۲۲۷۰- و قال الهيثمى ۹/ ۳۲۱ رواه الطبرانى من طريق إسماعيل بن ثابت أن ثابتا قال يا رسول اللّه .. و إسناده متصل، و رجاله رجال الصحيح غير إسماعيل و هو تابعى ثقة سمع من أبيه أ. ه. قلنا: يظهر أن محمدا والد إسماعيل سقط من نسخ مجمع الزوائد. و قال الحافظ فى الفتح ۷/ ۴۳۴ أخرجه ابن سعد عن معن بن عيسى عن مالك عن ابن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن ثابت قال: قال ثابت فذكره، و هذا مرسل قوى الإسناد، و أخرجه الدارقطنى فى الغرائب من طريق إسماعيل بن أبى أويس عن مالك كذلك، و من طريق سعيد بن كثير عن مالك فقال فيه: عن إسماعيل عن ثابت بن قيس و هو مع ذلك مرسل لأن إسماعيل لم يلحق ثابتا، و أخرجه ابن مردويه من طريق صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى فقال عن محمد بن ثابت بن قيس أن ثابتا فذكره و قال فى تعجيل المنفعة بعد أن ذكره مرسلا و بهذا جزم البخارى.

---

(۱) لم يذكره البيهقى.

(۲) العبارة التى بين الحاصرين فيها اضطراب حدث من تحريف النساخ و صوابها «أن نحمد بما لم نفعل» كما فى مستدرك الحاكم و صحيح ابن حبان و غيرهما.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۷۳

الفصل التاسع و العشرون «۱» ما جرى على يدى أصحابه بعده، كعبور العلاء بن الحضرمى و جيش سعد على البحر، و ما جرى على يدى خالد فى أيام أبى بكر، و نوحة الجن، و غيره «۲»

اشارة

۵۲۱- حدثنا أبى و سليمان بن أحمد قالا ثنا الحسن بن أحمد بن بسطان ثنا إسمعيل بن إبراهيم الهروى ثنا أبى عن أبى كعب صاحب الحرير عن سعيد الجريرى

(ح/ ۵۲۱) قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۳۷۳ رواه الطبرانى فى المعاجم الثلاثة و فيه إبراهيم ابن معمر الهروى والد إسماعيل و لم أعرفه و بقية رجاله ثقات.

---

(۱) هو الفصل الثانى و الثلاثون بتصنيف أبى نعيم.

(۲) هذا الفصل يتحدث لنا عن الأمور الخارقة لقوانين الطبيعة التى حصلت لبعض أصحاب نبينا محمد صلى اللّه عليه و سلم بعد وفاته.

و الخوارق على خمسة أنواع:

أ- فإن ظهرت لرسول قبل بعثته سميت إرهاصا- أى تأسيسا للرسالة.

ب- و إن ظهرت لرسول بعد البعثة سميت معجزة.

ج- و إن ظهرت لمؤمن ظاهر الصلاح و لم يدّع النبوة سميت كرامة، و هذا ما يسمى ب «كرامات الأولياء». و إنما قلنا «ظاهر الصلاح» لأن العصمة لا تكون إلا للأنبياء، و الأولياء يخطئون و لكنهم سرعان ما يهرعون إلى التوبة؛ و المذكور فى هذا الفصل كله كرامات لأولئك الصفوة الأخيار من أصحاب محمد صلى اللّه عليه و سلم، و إنا و إن كنا نؤمن بوجود الكرامة إلا أننا نلحّ فى إثبات صحّتها بالسند الصحيح، لأن الخرافة قد شاعت و انتشرت، فيجب تمييز الكرامة عنها بالنقل الصحيح.

د- و إن ظهرت الخوارق لمن ظاهره الفسق كانت استدراجا، حيث يملى اللّه تعالى له، فيتمادى فى غيه، حتى إذا أخذه اللّه كان أخذه

له شديدا.

ه- و إن ظهرت الأمور الخارقة على يد رجل على نقيض ما يريد كمن تفل فى عين أرمد ليبرئها اللّه فاعورت العين، كانت إخزاء و تبكيتا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۷۴

عن أبى السليل ضريب بن نقير «۱» عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال:

لما بعث النبىّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم العلاء بن الحضرمى إلى البحرين تبعته، فرأيت منه خصالا- ثلاثة لا- أدرى بأيتهن أعجب، انتهينا إلى شاطىء البحر فقال: سمّوا اللّه و اقتحموا. فسمّينا و اقتحمنا، فعبرنا و ما بلّ الماء أسفل «۲» خفاف إبلنا، فلما قفلنا سرنا معه بفلاة من الأرض، و ليس معنا ماء، فشكونا إليه، فصلى ركعتين ثم دعا، فإذا سحابة مثل التّرس، ثم أرخت عزاليها فسقينا و استقينا، و مات فدفنّاه فى الرّمل، فلما سرنا غير بعيد قلنا: يجىء سبع فيأكله، فرجعنا إليه فلم نره، يعنى فى القبر.

عبور سعد بن أبى وقاص بعسكره دجلة على متن الماء يوم جراثيم فى صفر سنة ست عشرة:

۵۲۲- أخبرنا محمد بن العباس بن حيوية وكيل دعلج من كتابه فيما أرى ثنا أحمد بن جعفر بن أحمد القارىء قال ثنا أبو عبيدة السرى بن يحيى السرى ثنا شعيب ابن إبراهيم ثنا سيف بن عمر التيمى عن محمد و طلحة و المهاب و عمر و سعيد و النضر عن ابن الرفيل «۳»:

لما نزل سعد نهر شير «۴» و هى المدينة الدنيا، طلب السفن ليعبر بالناس إلى المدينة القصوى، فلم يقدر على شىء، و وجدهم قد ضمّوا السفن فأقاموا بنهر شير «۵» أياما من صفر، يريدونه على العبور، فيمنعه الإبقاء على المسلمين، حتى أتاه أعلاج «۶» فدلّوه على مخاضة تخاض إلى

(ح/ ۵۲۲) قال السيوطى فى الخصائص أخرجه أبو نعيم. قلت و فيه سيف بن عمر و هو متهم بالكذب- ر: ميزان الاعتدال-.

---

(۱) فى الأصل «نفير، بالفاء، فصححناه من معجم الطبرانى الصغير و تقريب التهذيب.

(۲) فى الخصائص «و ما بل الماء إلا أسفل خفاف إبلنا».

(۳) فى الخصائص «ابن الدقيل».

(۴) فى معجم البلدان لياقوت «بهر سير» و هى من نواحى سواد بغداد قرب المدائن.

(۵) فى معجم البلدان لياقوت «بهر سير» و هى من نواحى سواد بغداد قرب المدائن.

(۶) أعلاج: مفردها «علج» و هو الكافر من العجم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۷۵

صلب الوادى، فأبى و تردد عن ذلك، و فجأهم المدّ، فرأى رؤيا: أن خيول المسلمين اقتحمتها فعبرت، و قد أقبلت من المدّ بأمر عظيم، فعزم لتأويل رؤياه على العبور، فجمع سعد الناس، فحمد اللّه و أثنى عليه، فقال: إن عدوّكم قد اعتصم منكم بهذا البحر، فلا تخلصون إليهم و هم يخلصون إليكم إذا شاءوا، فيناوشونكم فى سفنهم و ليس وراءكم شىء تخافون أن تؤتوا منه، و إنى قد عزمت على قطع هذا البحر إليهم، فقالوا جميعا: عزم اللّه لنا و لك على الرشد، فافعل، فندب سعد الناس إلى العبور فقال: من يبدأ و يحمى لنا الفراض «۱» حتى يتلاحق به الناس لكيلا يمنعوهم من الخروج؟ فانتدب له عاصم بن عمر، و انتدب بعده ستمائة رجل من أهل النّجدات، و استعمل عليهم عاصما، فسار عاصم فيهم حتى وقف على شاطىء دجلة ثم قال: من ينتدب معى نمنع الفراض من عدوكم؟ فانتدب له

ستون منهم فجعلهم نصفين على خيول إناث و ذكور ليكون أسلس لعوم الخيل، ثم اقتحموا فلما رأى سعد عاصما على الفراض قد منعها أذن للناس فى الاقتحام و قال: قولوا نستعين باللّه و نتوكل عليه، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل، لا حول و لا قوّة إلا باللّه العلى العظيم. و تلاحق عظم الجند فركبوا اللّجة، و إن دجلة لترمى بالزّبد، و إنها لمسودّة، و إن الناس ليتحدثون فى عومهم، و قد اقترنوا، كما يتحدثون فى مسيرهم على الأرض، ففجأوا أهل فارس بأمر لم يكن فى حسابهم، فأجهضوهم و أعجلوهم على حمل أموالهم، و دخلها المسلمون فى صفر سنة ست عشرة، و استولوا على كلّ ما بقى فى بيوت كسرى من الثلاثة آلاف ألف ألف و ما جمع شيرويه و من بعده.

---

(۱) الفراض: مفردها «فرضة» و هى مرسى السفن من البحر و المراد به هنا: مكان نزول الجند.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۷۶

و حدثنا شعيب عن سيف عن رجل عن أبى عثمان النّهدى فى قيام سعد فى الناس فى دعائهم إلى العبور قال:

طبقنا «۱» دجلة خيلا [و رجلا] «۲» و دواب حتى ما يرى الماء من الشاطىء أحد، فخرجت بنا خيلنا إليهم تنفض أعرافها، لها صهيل، فلما رأى القوم ذلك انطلقوا لا يلوون على شىء.

قال شعيب و ثنا سيف عن بدر بن عثمان عن أبى بكر بن حفص بن عمر قال:

كان الذى يساير سعدا فى الماء سلمان الفارسى، فعامت بهم الخيل و سعد يقول: حسبنا اللّه و نعم الوكيل، و اللّه لينصرن اللّه و ليظهرن دينه، و ليهزمنّ اللّه عدوّه، إن لم يكن فى الجيش بغى أو ذنوب تغلب على الحسنات.

فقال له سلمان: إن الإسلام جديد، ذلّلت و اللّه لهم البحار، كما ذلّل لهم البر، أما و الذى نفس سلمان بيده ليخرجن منه أفواجا كما دخلوا فيه، فطبقوا الماء حتى ما يرى الماء من الشاطىء، و هم فيه أكثر حديثا منهم فى البر لو كانوا فيه، فخرجوا منه، كما قال سلمان، لم يفقدوا شيئا، و لم يغرق منهم أحد.

و قال سيف عن أبى عمرو وثاب «۳» عن أبى عثمان النهدى:

إنهم سلموا من عند آخرهم إلّا رجلا من بارق يدعى عرقدة زال عن ظهر فرس له شقراء، كأنى أنظر إليها تنفض أعرافها عرقا، و الغريق طاف، فثنى القعقاع بن عمرو عنان فرسه إليه، فأخذ بيده، فجرّه حتى عبر، قال،

---

(۱) أى غطت الخيول و الرجال وجه الماء.

(۲) ما بين الحاصرين من الطبرى.

(۳) فى الطبرى: عن أبى عمرو دثار.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۷۷

و ما ذهب لهم فى الماء شىء إلا قدح كانت علّاقته رثّة فانقطعت، فذهب به الماء، فقال الرجل الذى يعاوم صاحب القدح معيّرا له: أصابه القدر فطاح، فقال: و اللّه إنى على جديلة «۱» ما كان اللّه ليسلبنى قدحى من بين أهل العسكر، فلما عبروا إذا رجل ممن كان يحمى الفراض إذا بالقدح قد ضربته الرياح و الأمواج حتى وقع إلى الشاطىء، فتناوله برمحه فجاء به إلى العسكر، فعرفه، فأخذه صاحبه.

قال سيف عن القاسم بن الوليد عن عمير الصائدى قال:

لما اقتحم سعد بالناس فى دجلة اقترنوا، فكان [سلمان] «۲» قرين سعد إلى جانبه يسايره فى الماء، و قال سعد: ذلك تقدير العزيز العليم، و الماء يطمو «۳» بهم، و ما يزال فرس يستوى قائما إذا أعيا، تنشز له تلعة «۴» فيستريح عليها كأنه على الأرض، فلم يكن

بالمدائن أمر أعجب من ذلك، و لذلك يدعى يوم الجراثيم، لا يعيى أحد إلا نشزت له جرثومة «۵» يستريح عليها.

قال سيف عن إسمعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال:

خضنا دجلة و هى تطفح، فلما كنا فى أكثرها ماء، لم يزل الفارس واقفا ما يبلغ الماء حزامه.

قال: و ثنا سيف عن الأعمش عن حبيب بن صهبان «۶» أبى مالك قال:

---

(۱) جديلة: حال.

(۲) ما بين الحاصرين من الطبرى.

(۳) يطمو بهم: يرتفع بهم.

(۴) تلعة: مرتفع من الأرض.

(۵) الجرثومة: أصل معناها التراب المجتمع حول أصول الشجر، و المراد به هنا: ما أعيا فرس إلا اجتمع تحته من تراب النهر ما يستريح عليه.

(۶) فى الأصل «أصبهان» فصححناه من تقريب التهذيب.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۷۸

لما عبر المسلمون يوم المدائن دجلة، فنظروا إليهم يعبرون، جعلوا يقولون بالفارسية «ديوانه آمد» و قال بعضهم لبعض: إنكم و اللّه ما تقاتلون الإنس، و ما تقاتلون إلا الجنّ، فانهزموا.

ما ظهر على يد عمر و نياحة الجنّ عليه:

۵۲۳- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى أبو بكر قال ثنا عبد اللّه بن إدريس عن ليث عن معروف بن معروف الموصلى قال:

لما أصيب عمر رضى اللّه عنه سمعت صوتا:

ليبك على الإسلام من كان باكيافقد أوشكوا هلكى و ما قدم العهد

و أدبرت الدنيا و أدبر خيرهاو قد ملّها من كان يؤمن بالوعد ۵۲۴- حدثنا الحسن بن على الوراق قال ثنا عبد اللّه بن محمد البغوى ثنا شجاع بن مخلد ثنا محمد بن بشر قال ثنا مسعر عن عبد الملك بن عمير عن الصقران ابن عبد اللّه عن عروة عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

بكت الجنّ على عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه بعد «۱» ثلاث:

أبعد قتيل بالمدينة أصبحتبه الأرض تهتزّ العضاه بأسوق

جزى اللّه خيرا من أمير و باركتيد اللّه فى ذاك الأديم الممزّق

فمن يسع أو يركب جناحى نعامةليدرك ما قدّمت بالأمس يسبق

قضيت أمورا ثم غادرت بعدهابوائق فى أكمامها لم تفتق

فلقّاك ربّى فى الجنان تحيّةو من كسوة الفردوس ما لم يمزّق

(ح/ ۵۲۳) قال الهيثمى ۹/ ۷۹ رواه الطبرانى، قلنا: و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۹۴ من طريق آخر من حديث مالك بن دينار.

(ح/ ۵۲۴) ذكر الحديث ابن عبد البر فى الاستيعاب فى ترجمة عمر بن الخطاب من طريق مسعر عن عبد الملك بن عمير عن عروة عن

عائشة و لم يذكر فى السند الصقران بن عبد اللّه و لم أجد من ذكره، و فى تاريخ المدينة المنورة لابن شبّه ۳/ ۸۷۴ يوافق ما فى الاستيعاب.

---

(۱) فى الاستيعاب: «قبل أن يقتل بثلاث» و بعض الأبيات التالية ذكرها فى الاستيعاب باختلاف يسير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۷۹

۵۲۵- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أيوب بن خوط «۱» عن عبد الرحمن السراج عن نافع:

أن عمر بعث سرية فاستعمل عليها رجلا يقال له سارية، فبينا عمر رضى اللّه عنه يخطب يوم الجمعة فقال: يا سارية الجبل، يا سارية الجبل، فوجدوا سارية قد انحاز إلى الجبل فى تلك الساعة يوم الجمعة، و بينهما مسيرة شهر.

۵۲۶- حدثنا محمد بن إبراهيم قال ثنا محمد بن الحسين بن قتيبة قال ثنا حرملة بن يحيى قال ثنا ابن وهب أنا يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر:

أن عمر بعث جيشا و أمّر عليهم رجلا يدعى سارية، قال: فقام عمر يخطب الناس يوم الجمعة، فأقبل يصيح و هو على المنبر: يا سارية الجبل، يا سارية الجبل، فقدم رسول الجيش فسأله، فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدوّنا فهزمونا، فإذا صائح يصيح يا سارية الجبل، فاستندنا بأظهرنا إلى الجبل، فهزمهم اللّه، فقيل: إنك كنت تصيح بذلك.

۵۲۷- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا أبو يزيد القراطيسى قال أنا أسد بن

(ح/ ۵۲۵) لم أجده بهذا السند عند غير أبى نعيم و فيه أيوب بن خوط و هو متروك- ر: تهذيب التهذيب-.

(ح/ ۵۲۶) قال الحافظ ابن حجر فى الإصابة ۲/ ۳ أخرجه البيهقى فى الدلائل و اللاكعائى فى شرح السنة و الدير عاقولى فى فوائده و ابن الإعرابى فى كرامات الأولياء من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر فذكره ثم قال: هكذا ذكره حرملة فى جمعه لحديث ابن وهب و هو إسناد حسن أ. ه. و قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء ۱۲۵ و كذا رواه الخطيب فى رواة مالك و نقل تحسين ابن حجر له أ. ه. و كذا نقله السخاوى فى المقاصد عن ابن حجر. و ورد فى الطبرى ۵/ ۳۷۰۱ و فى منتخب كنز العمال ۴/ ۳۸۰.

(ح/ ۵۲۷) الخبر، معضل- ر: الميزان- و له شاهد أخرجه ابن مردويه من طريق ميمون بن مهران عن ابن عمر عن أبيه، ذكره ابن حجر فى الإصابة ۲/ ۳.

---

(۱) قال ابن حجر فى تهذيب التهذيب: أيوب بن خوط متروك.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۸۰

موسى قال ثنا أبو معشر قال ثنا نصر بن طريف «۱» قال:

بعث عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه بعثا، و أمّر عليهم سارية بن زنيم، قال، فبينا عمر يخطب يوم الجمعة إذ صرخ ثلاث صرخات يقول:

يا سارية بن زنيم الجبل، الجبل، قد ظلم من استرعى الذئب الغنم، قال، فسمع ذلك، فلما سمع عبد الرحمن بن عوف دخل على عمر فقال:

كأنك أعرابى، بينا أنت تخطب إذا صرخت ثلاث صرخات: يا ساريـة بن زنيم الجبل الجبل، قـد ظلم من استرعى الذئب الغنم، فقال عمر: إنه وقع فى روعى ألجأه العـدوّ إلى الجبل، قال، فلعلّ عبـدا من عباد اللّه يبلغه صوتى، قال، فجاء ساريـة بن زنيم من الجبل، فقال: سمعت صوتا يوم الجمعة نصف النهار: يا سارية بن زنيم الجبل الجبل، ظلم من استرعى الذئب الغنم.

۵۲۸- حدثنا إبراهيم بن عبد اللّه ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا قتيبة بن سعيد قال الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث قال:

بينـا عمر بن الخطاب على المنبر يخطب يوم الجمعـة إذ ترك الخطبـة فقال: يا ساريـة الجبل مرتين أو ثلاثا، ثم أقبل على خطبته، فقال أولئك النّظراء من أصـحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: لقد جنّ، إنه لمجنون، هو فى خطبته إذ قال: يا سارية الجبل، فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف و كان يطمئن إليه فقال: لشد «۲» ما ألومهم عليك، إنك تجعل على نفسك لهم مقالا، بينا أنت تخطب إذ أنت تصيح يا سارية الجبل، أى شىء هذا؟ قال: إنى

(ح/ ۵۲۸) قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء صفحة ۱۲۶ أخرجه أبو نعيم فى الدلائل.

---

(۱) فى الأصل «نصر بن ظريف» بالظاء المعجمة، فصححناه من ميزان الاعتدال. و قال: هو متروك.

(۲) فى الأصل «أشد» فصححناه من تاريخ الخلفاء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۸۱

و اللّه مـا ملكت ذلـك، رأيتهم يقـاتلون عنـد جبـل يؤتون من بين أيـديهم و من خلفهم، فلم أملـك أن قلت: يا ساريـة الجبل ليلحقوا بالجبل، فلبثوا إلى أن جاء رسول ساريـة بكتابه: أن القوم لحقونا يوم الجمعة فقاتلناهم من حين صلينا الصبح إلى حين حضرت الجمعة، و دار حـاجب الشـمس، فسـمعنا مناديا ينادى: يا ساريـة الجبل مرتين، فلحقنا بالجبل، فلم نزل قاهرين لعـدوّنا حتى هزمهم اللّه و قتلهم، فقال أولئك الذين طعنوا عليه:

دعوا هذا الرجل فإنه مصنوع له «۱».

ما ظهر على يد عثمان رضى اللّه عنه «۲»:

۵۲۹- حدثنا محمد بن أحمد بن موسـى البابسيرى قال ثنا عبد اللّه بن أبى داود ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد قال ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر:

أن جهجـاه الغفارى قام إلى عثمان و هو على المنبر يخطب، فأخـذ العصا من يـده و ضـرب بها ركبته، و شقّ ركبـة عثمان و انكسـرت العصا، فما حال الحول على جهجاه حتى أرسل اللّه فى يده الآكلة فمات منها.

ما ظهر على يد على بن أبى طالب عليه السلام:

۵۳۰- حـدثنا محمـد بن عمر بن سـلم ثنا على بن العباس ثنا جعفر بن محمـد ابن حسـين ثنا حسـين العربى عن ابن سلّام عن سـعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة عن على رضى اللّه عنه قال:

(ح/ ۵۲۹) قال الحافظ ابن حجر فى الإصابة ۱/ ۲۵۴: رواه البارودى من طريق الوليد بن مسـلم عن مالك و غيره عن نافع عن ابن عمر، و رواه ابن السـكن من طريق سـليمان ابن بلال و عبد اللّه بن إدريس عن عبيد اللّه بن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله، و رواه من طريق فليح ابن سليمان عن عمته و أبيها و عمها أنهما حضرا عثمان قال فقام إليه جهجاه بن سعيد الغفارى ... الخ.

(ح/ ۵۳۰) قال السيوطى أخرجه أبو نعيم عن أصبغ بن نباتة- الخصائص ۲/ ۴۵۲- قلت و فيه سعد بن طريف و أصبغ بن نباتة و كلاهما متروك- ر: الميزان-.

---

(۱) فى الأصل «مصوغ له» فصححناه من تاريخ الخلفاء.

(۲) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۸۲

أتينا معه موضع قبر الحسين رضى اللّه عنه فقال: ها هنا مناخ ركابهم، و موضع رحالهم، و ها هنا مهراق دمائهم، فتية من آل محمد صلى اللّه عليه و سلم، يقتلون بهذه العرصة تبكى عليهم السماء و الأرض.

۵۳۱- حدثنا أحمد بن محمد بن موسى البابسيرى ثنا عبد اللّه بن ناجية ثنا أحمد بن منيع ثنا محمد بن الحسن بن أبى يزيد «۱» ثنا جعفر بن محمد عن أبيه قال:

عرض لعلىّ رجلان فى حكومة، فجلس فى أصل جدار فقال رجل: يا أمير المؤمنين الجدار يقع، فقال على رضى اللّه عنه: امض كفى باللّه حارسا، فقضى بينهما و قام، ثم سقط الجدار.

۵۳۲- حدثنا أحمد بن إسحاق قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا إسمعيل بن محمد بن جبر ثنا إسمعيل بن الحكم ثنا هشيم عن يسار عن عمّار «۲» قال:

حدّث على عليه السلام رجلا بحديث فكذبه [رجل، فقال له علىّ:

أدعو اللّه عليك إن كنت كاذبا، قال: أدعو، فدعا عليه] «۳»، فما قام حتى أعمى.

(ح/ ۵۳۱) ذكره السيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ۱۷۸ و نسبه إلى أبى نعيم قلت و فيه محمد بن الحسن بن أبى يزيد و هو ضعيف و قيل متروك- تقريب التهذيب و ميزان الاعتدال-.

(ح/ ۵۳۲) قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ۱۷۹ أخرجه الطبرانى فى الأوسط و أبو نعيم فى الدلائل عن زاذان أن عليا فذكره و قال الهيثمى رواه الطبرانى فى الأوسط عن زاذان أن عليا فذكره ثم قال: و فيه عمار الحضرمى و لم أعرفه و بقية رجاله ثقات- مجمع الزوائد ۹/ ۱۱۶-.

---

(۱) فى الأصل «زيد» فصححناه من تهذيب التهذيب و ميزان الاعتدال.

(۲) هو عمار الحضرمى، و يظهر أنه قد سقط الرجل الذى روى عنه عمار و هو «زاذان».

(۳) ما بين الحاصرين زدناه من مجمع الزوائد و الخصائص، و لا يستقيم الكلام دونه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۸۳

و ما ظهر على يد تميم الدارى:

۵۳۳- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد اللّه بن عبد الرحمن بن واقد ثنا أبى ثنا ضمرة عن مرزوق:

أن نارا خرجت على عهد عمر رضى اللّه عنه، فجعل تميم الدارى يدفعها بردائه حتى دخلت غارا فقال له عمر: لمثل هذا كنا نحبّك يا أبا رقيّة.

۵۳۴- حدثنا الحسين بن على قال ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ثنا جعفر الصائغ ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة عن الجريرى عن أبى

العلاء عن معاوية بن حرمل قال:

قدمت المدينة فذهب بى تميم الدارى إلى طعامه، فأكلت أكلا شديدا، و ما شبعت من شدة الجوع، فقد كنت أقمت فى المسجد ثلاثا لا أطعم شيئا، فبينا نحن ذات يوم إذ خرجت نار بالحرّة، فجاء عمر إلى تميم فقال: قم إلى هذه النار فقال: يا أمير المؤمنين من أنا و ما أنا؟ فلم يزل به حتى قام معه، قال، و تبعتهما فانطلقا إلى النار، قال، فجعل يحوشها بيده هكذا حتى دخلت الشّعب، و دخل تميم خلفها، و جعل عمر يقول: ليس من رأى كمن لم ير.

قصة سفينة مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

۵۳۵- حدثنا إبراهيم بن عبد اللّه بن أبى العزائم ثنا أحمد بن أبى عرزة قال ثنا

(ح/ ۵۳۳) انظر الحديث الذى يليه رقم ۵۳۴.

(ح/ ۵۳۴) قال ابن حجر فى الإصابة ۳/ ۴۷۳ فى ترجمة معاوية بن حرمل أخرجها البغوى من طريق الجريرى عن أبى العلاء عن معاوية بن حرمل فذكرها مختصرة أ. ه. و قال ابن كثير فى الشمائل ص ۲۹۲ رواه الحافظ و البيهقى من حديث عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن الجريرى عن معاوية بن حرمل فذكره مثل حديث الباب.

(ح/ ۵۳۵) أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق ابن وهب عن أسامة بن زيد عن محمد عبد اللّه بن عمرو بن عثمان عن محمد بن المنكدر أن سفينة، و قال صحيح على شرط مسلم

و لم يخرجاه و أقره الذهبى- المستدرك ۳/ ۶۰۶- و قال الهيثمى أخرجه الطبرانى و البزار بنحوه و رجالهما و ثقوا- مجمع الزوائد ۹/ ۳۶۶- و أخرجه أبو نعيم فى الحلية بسند حديث الباب ۱/ ۳۶۹ قلت: رواية الحاكم من المزيد فى متصل الأسانيد، لأن أسامة بن زيد روى عن محمد ابن المنكدر- راجع تهذيب التهذيب-. و أخرجه عبد الرزاق برقم ۲۰۵۴۴.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۸۴

عبد اللّه بن موسى عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة «۱» قال:

ركبت سفينة فى البحر فانكسرت لوح «۲» منها فطرحتنى فى ملتجة «۳» فيها الأسد، فقلت يا أبا الحارث «۴»، أنا سفينة، مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فطأطأ رأسه و جعل يدفعنى بجنبه أو بكتفه حتى وضعنى على الطريق، فلما وضعنى على الطريق همهم فظننت أنّه يودّعنى.

قصة ربيع أخى ربعى بن حراش:

۵۳۶- حدثنا القاضى أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم قال ثنا على بن العباس البجلى ثنا جعفر بن محمد بن رباح النخعى الأشجعى قال ثنا أبى عن عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعى بن حراش قال:

كنا أربعة أخوة، و كان ربيع أخونا أكثرنا صلاة، و أكثرنا صياما فى الهواجر «۵»، و إنه توفى، فبينا نحن حوله و قد بعثنا من يبتاع له كفنا، إذ

(ح/ ۵۳۶) قال السيوطى فى الخصائص ۳/ ۲۳ أخرجه البيهقى و صححه و أبو نعيم من طريق ربعى بن حراش أ. ه. قال ابن كثير فى الشمائل: ص ۳۰۲ و قال هشام بن عمار فى كتاب البعث حدثنا الحكم بن هشام الثقفى، حدثنا عبد الحكم بن عمير عن ربعى بن حراش فذكر نحوه.

(۱) كنيته «أبو عبد الرحمن» و اسمه «مهران» و لقب بسفينة لكثرة أسفاره.

(۲) كذا هنا و فى المستدرك و مجمع الزوائد العبارة كما يلى «فانكسرت سفينتى التى كنت فيها فركبت لوحا من ألواحها فطرحنى اللوح فى أجمة فيها أسد».

(۳) كذا هنا، و فى المستدرك و مجمع الزوائد «أجمة» و هو الصواب لأن معناها المكان الذى فيه شجر متجمع.

(۴) أبو الحارث: اسم من أسماء الأسد.

(۵) الهواجر: مفردها: هاجرة، و هى شدة الحر عند الظهيرة، و المراد بها هنا: الأيام الشديدة الحرارة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۸۵

كشف عن وجهه فقال: السلام عليكم، فقال القوم: و عليك السلام، يا أخاه «۱» عيشا بعد الموت؟!- يعنى حياة- قال: نعم، إنى لقيت ربّى بعدكم، فلقيت ربّا غير غضبان، و استقبلنى بروح و ريحان و استبرق «۲» ألا و إن أبا القاسم صلى اللّه عليه و سلم ينتظر الصلاة علىّ فعجّلوا بى و لا تؤخرونى، ثم كان بمنزلة حصاة رمى بها فى الطست.

فنمى الحديث إلى عائشة رضى اللّه عنها فقالت: أما إنى سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: يتكلم رجل من أمتى بعد الموت.

قال: و كان محمد بن عمر بن على الأنصارى حدثنا به عن جعفر ثم سمعناه من جعفر. رواه «۳» شريك و المسعودى و زيد بن أبى أنيسة و إسمعيل بن أبى خالد و سفيان بن عيينة عن عبد الملك. و رواه أيوب السختيانى عن حميد بن هلال عن ربعى بن حراش.

(۱) فى الحلية: يا أخا بنى عبس.

(۲) كذا- و فى دلائل البيهقى «و كسانى ثيابا خضرا من سندس و استبرق».

(۳) فى الحلية ۴/ ۳۶۸: هذا حديث مشهور رواه عن عبد الملك جماعة منهم اسماعيل بن أبى خالد و زيد بن أبى أنيسة و الثورى و ابن عينية و حفص بن عمر و المسعودى و لم يرفعه أحد إلا عبيدة ابن حميد عن عبد الملك و رواه المسعودى نحوه فى الرفع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۸۷

الفصل الثّلاثون «۱» فى ذكر موازاة الأنبياء فى فضائلهم بفضائل نبينا، و مقابلة ما أوتوا من الآيات بما أوتى عليه السلام

القول فيما أوتى إبراهيم عليه و على نبينا الصلاة و السلام:

(CS(فإن قيل: فإن إبراهيم خصّ بالخلّة.

قلنا: قد اتّخذ محمد خليلا و حبيبا، و الحبيب ألطف من الخليل.

(CS(فإن قيل: فإن إبراهيم حجب عن نمروذ بحجب ثلاثة.

قلنا: قد كان كذلك، و حجب محمد صلى اللّه عليه و سلم عمن أراد قتله بخمسة حجب، قال اللّه تعالى فى أمره وَ جَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ- يس ۹- هذه ثلاثة، ثم قال تعالى وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً- الإسراء ۴۵- ثم قال تعالى فَهِيَ إِلَى الْأَذْقانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ- يس ۸- فهذه خمسة حجب.

(CS(فإن قيل: إن إبراهيم قصم نمروذ ببرهان نبوّته فبهته، قال اللّه تعالى فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ البقرة ۲۵۸-.

(۱) هو الفصل الثالث و الثلاثون بتصنيف أبى نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۸۸

فمحمد صلى اللّه عليه و سلم أتاه المكذّب بالبعث «أبىّ بن خلف» بعظم بال يفركه و قال: من يحيى العظام و هى رميم، فأنزل اللّه عز و جل البرهان الساطع فقال قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِى أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّةٍ- الآية،- يس ۷۹- فانصرف مبهوتا ببرهان نبوته.

(CS(فإن قيل: إن إبراهيم كسر أصنام قومه غضبا للّه.

قيل: محمد صلى اللّه عليه و سلم كسّر ثلثمائة و ستين صنما نصبت حول الكعبة بإشارته باليمين، فتساقطن، و قد تقدم ذكره «۱».

القول فيما أوتى موسى عليه السلام من العصا الخشب الموات التى جعلها اللّه حية ثعبانا تتلقّف ما يأفك سحرة فرعون ثم تعود إلى معناها و خاصّتها

(CS(فإن قيل: فإن موسى عليه السلام جعل اللّه عصاه ثعبانا.

قلنا: فقد أوتى محمد صلى اللّه عليه و سلم نظيرها و أعجب منها، خوار الجذع اليابس و حنينه، و قد تقدم هذا الحديث بطرقه «۲». هذا أبلغ فى الأعجوبة.

و أيضا إجابة الأشجار، و اجتماعهن لدعوته لما دعاهن، و رجوعهن إلى أمكنتهن بعد أن أمرهن، و هذا مما قد تقدم ذكره بطرقه «۳».

(CS(فإن قلت: إن موسى كان فى التّيه يضرب بعصاه الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا.

---

(۱) ارجع إلى الحديثين رقم ۴۴۶ و ۴۴۷.

(۲) ارجع إلى الحديث رقم ۳۰۲ و ما بعده.

(۳) ارجع إلى الحديث رقم ۲۸۹ و ما بعده.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۸۹

قلنا: كان لمحمد صلى اللّه عليه و سلم مثله و أعجب منه، فإن نبع الماء من الحجر معهود فى المعلوم و المتعارف، و أعجب من ذلك نبع الماء من بين اللحم و العظم و الدم، و كان يفجّر من بين أصابعه فى مخضب «۱» فينبع من بين أصابعه الماء فيشربون و يستقون ماء جاريا عذبا روى العدد الكثير من الناس و الخيل و الإبل، و هذا الباب قد تقدم ذكره بطرقه، و ما فى معناه من نبع الماء «۲».

(CS(فإن قيل: إن موسى انفلق له البحر فجازه بأصحابه لمّا ضربه بعصاه.

قلنا: قد أوتى نظيره بعض أمّته من بعده، لأنه لم يحوج إلى اجتياز بحر، و هو العلاء بن الحضرمى، لما كان بالبحرين و اضطر إلى عبور البحر، فعبر هو و أصحابه مشيا على الماء و لم يبلّ لهم ثوب، و قد تقدم ذكره «۳».

(CS(فإن قيل: إن موسى أتى قومه بالعذاب: الجراد و القمّل «۴»، و الضفادع و الدم على ما أخبر اللّه تعالى به «۵».

قلنا: قد أرسل على قريش فى عهد النبى صلى اللّه عليه و سلم الدّخان آية بينة، و نقمة بالغة، قال اللّه تعالى فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى السَّماءُ بِدُخانٍ مُبِينٍ* يَغْشَى النَّاسَ هذا عَذابٌ أَلِيمٌ- الدخان ۱۰- ۱۱- و دعا على قريش فابتلوا بالسّنين

---

(۱) المخضب: الإناء الذى تغسل فيه الثياب.

(۲) انظر الحديث رقم ۳۱۱ و ما بعده.

(۳) انظر الحديث رقم ۵۲۱.

(۴) فى الأصل «القنفذ» و الصواب ما أثبتناه.

(۵) قال تعالى فَأَرْسَلْنا عَلَيْهِمُ الطُّوفانَ وَ الْجَرادَ وَ الْقُمَّلَ وَ الضَّفادِعَ وَ الدَّمَ- الأعراف ۱۳۳-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۹۰

فقال عليه السلام: اللهم أشدد و طأتك على مضر و اجعلها عليهم سنين كسنين يوسف، و قد تقدم ذكره «۱».

(CS(فإن قيل: إن موسى نزل عليه و على قومه المنّ و السّلوى و ظلّل عليهم الغمام، و إن المنّ و السّلوى رزق رزقهم اللّه، كفوا السعى فيه و الاكتساب.

قلنا: أعطى محمد صلى اللّه عليه و سلم و أمته ما هو أعظم منه مما كان محظورا على من تقدم من الأنبياء و الأمم، فأحلّ اللّه عزّ و جلّ له و لأمته الغنائم و لا تحلّ لأحد قبله. و أعطى من جنسه أصحابه حين أصابتهم المجاعة فى السّرية التى بعثوا فيها، فقذف لهم البحر عن دابة حوت، فأكلوا منه و ائتدموا شهرا «۲»، مع أنه عليه السلام كان يشبع النّفر الكثير من الطعام اليسير و اللبن القليل، حتى صدروا عنه شباعا و رواء، و قد تقدم هذا الباب بطرقه «۳».

۵۳۷- حدثنا محمد بن محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابرا يقول:

بعثنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى ثلثمائة راكب، و أميرنا يومئذ أبو عبيدة بن الجرّاح، نرصد عيرا لقريش، فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط «۴»، فسمّى ذلك الجيش جيش الخبط، قال، فألقى لنا البحر و نحن بالساحل

(ح/ ۵۳۷) أخرجه البخارى فى صحيحه- فتح البارى ۹/ ۱۴۲- و مسلم فى الصيد.

---

(۱) انظر الحديث رقم ۳۶۹.

(۲) سيأتى حديثها برقم ۵۳۷.

(۳) انظر الحديث رقم ۳۲۲ و ما بعده.

(۴) الخبط: ما سقط من ورق الشجر بالخبط و النفض.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۹۱

دابة تسمى العنبر «۱»، و أكلنا شهرا و ائتدمنا به وادّهنّا بودكه «۲» حتى ثابت أجسامنا «۳»، قال: فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه، فنظر أطول رجل و أعظم جمل فى الجيش، فأمر أن يركب الجمل و أن يمرّ تحته ففعل، فمرّ تحته، فأتينا النبىّ صلى اللّه عليه و سلم فأخبرناه فقال: هل معكم منه شىء؟

قلنا: نعم، فآتيناه منه فأكل.

(CS(فإن قيل قد أعطى موسى العصا فكان ثعبانا يتلقّف ما صنعت السّحرة، و استغاث فرعون بموسى رهبة و فرقا منها.

قلنا: قد كان لمحمد صلى اللّه عليه و سلم أخت هذه الآية بعينها، و هى قصة أبى جهل بن هشام، لما عاهد اللّه لأجلسنّ له بحجر قدر ما أطيق حمله، فإذا سجد فى صلاته رضخت به رأسه، و ذكره، فلما سجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم احتمل أبو جهل الحجر، ثم أقبل نحوه، حتى إذا دنا منه أقبل مبهوتا منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على حجره، حتى قذف الحجر من يده، و قامت إليه رجالات قريش و قالوا: [ما لك] «۴» يا أبا الحكم؟ قال: قمت إليه لأفعل به ما قلت لكم البارحة، فلما دنوت منه عرض لى دونه فحل من الإبل، لا و اللّه ما رأيت مثل هامته و لا قصرته «۵» و لا أنيابه لفحل قط، فهمّ أن يأكلنى، فذكر لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال: ذاك جبرئيل عليه السلام، لو دنا منى لأخذه، و قد تقدم نظائره «۶».

---

(۱) العنبر: سمكة بحرية يتخذ من جلدها التروس.

(۲) الودك: الدهن و الدسم.

(۳) أى عادت إلى قوتها.

(۴) ما بين الحاصرين غير موجود فى الأصل فأخذناه من الحديث رقم ۱۵۶ ليستقيم المعنى.

(۵) القصرة: أهل العنق.

(۶) انظر الحديث رقم ۱۵۶ و ما بعده.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۹۲

القول فيما أوتى صالح عليه السلام:

(CS(فإن قيل: قد أخرج اللّه عز و جل لصالح ناقة، جعلها له على قومه حجة و آية، لها شرب يوم و لقومه شرب يوم معلوم.

قلنا: قد أعطى اللّه عز و جل محمدا صلى اللّه عليه و سلم على قومه حجة مثل ذلك، كانت ناقة صالح لم تتكلم، و لا ناطقته، و لم تشهد له بالنبوة، و محمد صلى اللّه عليه و سلم شهد له البعير النّادّ شاكيا إليه ما همّ به صاحبه من نحره، و قد تقدم هذا الباب بطرقه «۱».

القول فيما أوتى داود عليه السلام:

(CS(فإن قيل: فسخّر اللّه عز و جل لداود الجبال و الطيور يسبّحن معه، و ألان له الحديد.

قلنا: قد أعطى محمد صلى اللّه عليه و سلم مثله من جنسه و زيادة، فقد سبّح الحصى فى يده، و فى يد من صدّقه، رفعة لشأنه و شأن مصدّقيه.

۵۳۸- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا الفضل بن داود قال ثنا قريش «۲» بن أنس قال ثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى عن سويد بن يزيد «۳» قال:

دخلت مسجد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فإذا أبو ذرّ جالس، فاغتنمت خلوته

(ح/ ۵۳۸) قال السيوطى فى الخصائص ۲/ ۳۰۴ أخرجه البزار و الطبرانى فى الأوسط و البيهقى أ. ه. و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۹۹ رواه البزّار بإسنادين رجال أحدهما ثقات و قال فى مكان آخر ۵/ ۱۷۹ إسناده صحيح، و نقل الحافظ ابن كثير فى كتاب الشمائل طريق الحافظ أبى بكر البيهقى.

---

(۱) انظر الحديث رقم ۲۸۱ و ما بعده.

(۲) فى الأصل «قيس» فصححناه من الشمائل لابن كثير و ميزان الاعتدال.

(۳) لم نجد فيمن روى عنهم الزهرى من يسمى «سويد بن يزيد» و لعله «السائب بن يزيد» و اللّه أعلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۹۳

فجلست إليه، فقال أبوذر: كنت مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى خلواته، فدخلت ذات يوم المسجد فإذا هو فيه، فجئت فجلست، فبينا أنا جالس، إذ جاء أبو بكر رضى اللّه عنه، فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم: ما جاء بك يا أبا بكر؟ قال:

إلى اللّه و إلى رسوله، فجلس عن يمين رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، ثم جاء عمر، فقال: ما جاء بك يا عمر؟ قال: إلى اللّه و إلى رسوله، فجلس عن شمال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، قال، ثم جاء عثمان، فقال: ما جاء بك يا عثمان؟ فقال إلى اللّه و إلى

رسوله، قال، فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم سبع حصيات فسبّحن فى يده، حتى سمعت حنينهنّ كحنين النّحل، ثم وضعهن فخرسن، قال ثم أخذهن، فدفعهن فى يد أبى بكر، قال، فسبحن فى يده، حتى سمعت حنينهن كحنين النحل، قال، ثم وضعهنّ فخرسن، ثم أخذهن، فدفعهن فى يد عمر، فسبّحن فى يده، حتى سمعت حنينهن كحنين النّحل، قال، ثم وضعهن فخرسن.

و رواه شهر بن حوشب و سعيد بن المسيب عن أبى سعيد و فيه عن أبى هريرة و رواه داود بن أبى هند عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشى عن جبير بن نفير عن أبى ذر مثله، و زادوا:

(إنهن سبّحن فى يد عثمان رضى اللّه عنه) و قد تقدم ذكره «۱».

(CS(فإن قيل: سخّرت له الطير.

قلنا: فقد سخّرت لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم مع الطير البهائم العظيمة، الإبل فما دونها، و ما هو أعسر و أصعب من الطير: السباع العادية الضارية، بتهيبها تنقاد إلى طاعته، كالبعير الشارد الذى انقاد له، و الذئب الذى نطق بنبوته و بالتصديق بدعوته و رسالته، و قد تقدم ذكره «۲»، و كذلك الأسد لمّا مرّ

---

(۱) انظر الحديث رقم ۳۳۸.

(۲) حديث البعير الشارد تقدم برقم ۲۸۱ و حديث الذئب تقدم برقم ۲۷۰ و ما بعده.

به سفينة مولى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و همهم به و دلّه على الطريق «۱».

۵۳۹- حدثنا عبد اللّه بن جعفر ثنا يونس بن حنين «۲» قال ثنا أبو داود «۳» قال ثنا المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود عن عبد اللّه بن مسعود قال:

كنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى سفر فدخل رجل غيضة «۴» فأخرج منها بيض حمّرة «۵»، فجاءت الحمّرة ترفّ على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: أيّكم فجع هذه؟ فقال رجل من القوم: أنا أخذت بيضها، فقال: رده رحمة لها، و قد تقدم حديث الطائر الذى أخذ خفّ النبى صلى اللّه عليه و سلم و ألقاه فخرج منه أسود سابغ «۶».

(CS(فإن قيل: فقد ليّن اللّه تعالى لداود الحديد، حتى سرد منه الدروع السوابغ.

قلنا: قد ليّنت لمحمد صلى اللّه عليه و سلم الحجارة و صمّ الصّخور فعادت له غارا استتر بها من المشركين، يوم أحد مال صلى اللّه عليه و سلم برأسه إلى الجبل ليخفى شخصه عنهم، فليّن اللّه له الجبل حتى أدخل فيه رأسه، و هذا أعجب، لأن

(ح/ ۵۳۹) أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده رقم ۲۰۶۸ بسند حديث الباب و متنه و قال الدميرى فى حياة الحيوان ۱/ ۳۳۶ و أخرجه الحاكم و قال صحيح الإسناد و لكن فيه أن المأخوذ فرخا و قال السيوطى فى الخصائص ۲/ ۲۷۲ أخرجه البيهقى و أبو الشيخ فى العظمة و قال الحافظ ابن كثير فى الشمائل ۲۸۹ رواه البيهقى و الحاكم من طريق الأصم عن أحمد بن عبد الجبار حدثنا أبو معاوية عن أبى إسحاق الشيبانى عن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن مسعود عن أبيه فذكره.

---

(۱) تقدمت قصة سفينة فى الحديث رقم ۵۳۵.

(۲) فى هامش الأصل «حبيب» كما فى تاريخ أصبهان لأبى نعيم.

(۳) أبو داود هو الطيالسى صاحب المسند.

(۴) الغيضة: المكان الذى يكثر فيه الشجر و يلتف.

(۵) الحمرة: طائر معروف.

(۶) لم يتقدم هذا الحديث، و لعله مذكور فى الأصل الموسع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۹۵

الحديد تلينه النار، و لم نر النار تلين الحجر، و ذلك بعد ظاهر باق يراه الناس، و كذلك فى بعض شعاب مكة حجر من جبل أصمّ استروح فى صلاته إليه، فلان له الحجر حتى أثّر فيه بذراعيه و ساعديه، و ذلك مشهور يقصده الحجاج و يزورونه، و عادت الصخرة ببيت المقدس ليلة أسرى به كهيئة العجين، فربط به دابته البراق، يلمسه الناس إلى يومنا هذا باق «۱».

القول فيما أوتى سليمان عليه السلام:

(CS(فإن قيل: فإن سليمان قد أعطى ملكا لا ينبغى لأحد من بعده.

قلنا: إن محمدا صلى اللّه عليه و سلم أعطى مفاتيح خزائن الأرض فأباها و ردّها اختيارا للتقلّل، و الرضا بالقوت، و استصغارا لها بحذافيرها، و إيثارا لمرتبته و رفعته عند اللّه تعالى.

۵۴۰- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا سعيد بن أبى مريم قال ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد اللّه «۲» بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة قال:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عرض علىّ ربى عز و جل ليجعل لى بطحاء مكة ذهبا، فقلت: لا يا رب، و لكن أشبع يوما و أجوع ثلاثا، و إذا جعت تضرّعت إليك و ذكرتك، و إذا شبعت حمدتك و شكرتك.

۵۴۱- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر ثنا أبو يعلى ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن سعيد يعنى المقبرى عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يا عائشة لو شئت لسارت معى جبال الذهب،

(ح/ ۵۴۰) أخرجه أحمد ۵/ ۲۵۴ و الترمذى رقم ۲۳۴۸ و قال حديث حسن و ابن ماجة و أبو الشيخ فى أخلاق النبى صلى اللّه عليه و سلم ص ۲۸۸.

(ح/ ۵۴۱) قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۱۹ أخرجه أبو يعلى و إسناده حسن.

---

(۱) نقول: إلانة الحجر الأصم و الصخرة المشرفة يفتقر إلى السّند الصحيح و لم يتقدم شىء من هذا.

(۲) فى الأصل «عبد اللّه» و الصواب ما أثبتناه كما فى الترمذى و الميزان و أخلاق النبى صلى اللّه عليه و سلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۹۶

جاءنى ملك إن حجزته «۱» لتساوى الكعبة فقال: إن ربّك عز و جل يقرأ عليك السلام إن شئت عبدا نبيا، و إن شئت نبيا ملكا، فنظرت إلى جبرئيل فأشار إلىّ: أن ضع نفسك، فقلت: نبيا عبدا.

(CS(فإن قيل: فإن سليمان سخّرت له الرياح، فسارت به فى بلاد اللّه، و كان غدوّها شهرا و رواحها شهرا.

قلنا: أعطى محمد صلى اللّه عليه و سلم أعظم و أكثر منه لأنه سار فى ليلة واحدة من مكة إلى بيت المقدس، مسيرة شهر، و عرج به إلى ملكوت السموات مسيرة خمسين ألف سنة، فى أقلّ من ثلث ليلة، فدخل السموات سماء سماء، و رأى عجائبها، و وقف على الجنة و النار، و عرضت عليه أعمال أمته، و صلى بالأنبياء و بملائكة السماء، و خرق الحجب، و دلّى له الرفرف الأخضر فتدلى، و أوحى إليه ربّ العالمين ما أوحى، و أعطاه خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش، و عهد إليه أن يظهر دينه على الأديان كلها، حتى لا يبقى

فى شرق الأرض و غربها إلا دينه، أو يؤدون إليه و إلى أهل دينه الجزية عن صغار، و فرض عليه الصلوات الخمس، و لقى موسى و سأله عن مراجعته ربّه فى تخفيفه عن أمته؛ هذا كله فى ليلة واحدة.

(CS(فإن قيل: فإن سليمان كانت تأتيه الجنّ، و إنها كانت تعتاص «۲» عليه حتى يصفّدها «۳» و يقيّدها.

قيل: فإن محمدا صلى اللّه عليه و سلم كانت الجنّ تأتيه راغبة إليه، طائعة له، معظمة لشأنه، و مصدّقة له، مؤمنة به، متبعة لأمره، متضرعة له، مستمّدين منه،

---

(۱) الحجزة: موضع شد الأزار من الوسط.

(۲) تشتد عليه.

(۳) يشدها و يقيدها.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۹۷

و مستمنحين له زادهم و مأكلهم، فجعل كلّ روثة يصيبونها تعود علفا لدوابهم، و كلّ عظم يعود طعاما لهم، و صرفت لنبوته أشراف الجنّ و عظماؤهم التسعة «۱» الذين وصفهم اللّه تعالى فقال وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِ الآية- الأحقاف ۲۹- و قوله قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِ إلى قوله لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً- الجنّ آية ۱ و ما بعدها- و أقبلت إليه صلى اللّه عليه و سلم الألوف منهم مبايعين له على الصوم و الصلاة و النّصح للمسلمين، و اعتذروا بأنهم قالوا على اللّه شططا «۲». فسبحان من سخرها لنبوته صلى اللّه عليه و سلم بعد أن كانت شرارا تزعم أن للّه ولدا، فلقد شمل مبعثه من الجنّ و الإنس ما لا يحصى.

هذا أفضل مما أعطى سليمان عليه السلام، و قد تقدم ذكر هذا و بيانه «۳».

۵۴۲- حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن معدان ثنا إبراهيم بن سعد الجوهرى ثنا عبد اللّه بن كثير بن عبد اللّه بن حفص بن أبى كثير قال ثنا كثير بن عبد اللّه عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث قال:

خرجنا مع رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى بعض أسفاره، فخرج لحاجته، و كان إذا خرج لحاجته أبعد، فأتيته بإداوة «۴» من ماء فانطلق، فسمعت عنده

(ح/ ۵۴۲) قال السيوطى فى الخصائص و أخرجه أبو الشيخ فى العظمة ۲/ ۱۸۶ قلنا:

و أخرجه ابن ماجة ۱/ ۷۲ مختصرا جدا و لفظه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان إذا أراد الحاجة أبعد و قال السندى فى الحاشية فى إسناده كثير بن عبد اللّه ضعيف، قال الشافعى: هو ركن من أركان الكذب.

---

(۱) الصواب «السبعة» كما مر فى الحديث رقم ۲۶۱ و المراد بهم جن نصيبين.

(۲) شططا: جورا و ظلما، و ذلك عندما وصفوا اللّه تعالى بصفات لا تليق بجلاله.

(۳) انظر الحديث رقم ۲۵۹ و ما بعده.

(۴) أداوة: إناء صغير يحمل فيه الماء.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۹۸

خصومة رجال و لغطا لم أسمع مثلها، فجاء، فقال لى: أمعك ماء؟ قلت:

نعم، قال: اصبب، و أخذ منى فتوضأ، فقلت: يا رسول اللّه سمعت عندك خصومة رجال و لغطا ما سمعت أحدّ من ألسنتهم، قال: اختصم عندى الجنّ المسلمون و الجنّ المشركون، سألونى أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس، و أسكنت المشركين الغور.

قال عبد اللّه بن كثير، قلت لكثير: ما الجلس؟ قال: القرى و الجبال، و الغور ما بين الجبال و البحار، قال كثير: ما رأينا أحدا أصيب بالجلس إلّا سلم، و لا أصيب بالغور إلا لم يسلم.

و قد تقدم ذكر الجن فى قصة هامة بن الهيم بن لاقيس و قصة سواد ابن قارب و رأيه فى نظائر هذا «۱».

(CS) فإن قيل: سليمان له من التمكين و التسليط على من اعتاص عليه من الجن أن يصفّدهم و يقيدهم، حتى كانوا له فى تصرفهم له مطيعين لشأنه متبعين.

قلنا: لقد كان لمحمد صلى اللّه عليه و سلم و لطائفة من أصحابه من التمكين و الأسر لهم، و القبض عليهم، مثل هذا التمكين و التنكيل.

۵۴۳- حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل قال حدثنى أبى قال ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن محمد بن زياد عن أبى هريرة:

عن النبى صلى اللّه عليه و سلم قال: إن عفريتا من الجنّ تفلّت علىّ البارحة ليقطع علىّ صلاتى، فأمكننى اللّه تعالى منه، فأخذته فذعتّه «۲» و أردت أن أربطه

(ح/ ۵۴۳) أخرجه البخارى فى صحيحه فى مواطن كثيرة (فتح البارى ۲/ ۱۰۱ و ۷/ ۲۶۹ و ۱۰/ ۱۶۷) و مسلم فى المساجد باب جواز لعن الشيطان و أحمد ۲/ ۲۹۸.

---

(۱) انظر الحديث رقم ۲۶۹ و الحديث رقم ۶۲.

(۲) ذعتّه: خنقته، و ذعت: دفع دفعا شديدا- كما فى النهاية-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۵۹۹

إلى سارية من سوارى المسجد حتى تصبحوا فتنظروا إليه كلّكم أجمعون، فذكرت دعوة أخى سليمان رَبِّ اغْفِرْ لِى وَ هَبْ لِى مُلْكاً لا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِى إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ- ص ۳۵- قال: فردّه اللّه خاسئا.

۵۴۴- حدثنا أبو بكر بن خلاد قال ثنا الحارث بن أبى أسامة ثنا الحكم بن موسى قال ثنا الهقل «۱» بن زياد عن الأوزاعى حدثنى يحيى بن أبى كثير عن [ابن] «۲» لأبى بن كعب عن أبيه:

أنه كان له جرن فيه تمر، فكان أبى يتعاهده، فوجده ينقص، فحرسه ذات ليلة، فإذا بدابّة تشبه الغلام المحتلم، قال: فسلّمت فردّ السلام، فقلت: من أنت؟ أجنىّ أنت أم أنسى؟ قال: لا، بل جنى، قال: ناولنى يدك، قال: فناوله يده، فإذا يد كلب بشعر كلب، فقال له: هذا خلق الجن، قال: علمت الجن ما فيهم أشد منى، قال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغنا أنك تحبّ الصدقة، و أحببنا أن نصيب من طعامك، قال له أبى: ما الذى يجيرنا منكم؟ قال: آية الكرسى، فجاء إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فأخبره بذلك، فقال: صدق الخبيث.

۵۴۵- حدثنا أبو بكر الطلحى قال ثنا عبيدة بن غنام قال ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا محمد بن عبيد اللّه الأسدى ثنا سفيان عن ابن أبى ليلى عن أخيه «۳» عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى أيوب الأنصارى:

(ح/ ۵۴۴) قال ابن حجر فى الفتح ۵/ ۳۹۴ أخرجه النسائى أ. ه. و قال فى الخصائص ۲/ ۳۶۶ أخرجه أبو يعلى و الحاكم و صحّحه و البيهقى عن ابن أبى بن كعب عن أبيه أ. ه. قلت أخرجه الحاكم فى المستدرك ۱/ ۵۶۲ و سمى فيه ابن أبى بن كعب: محمد بن عمرو بن أبى ابن كعب و قال صحيح الإسناد و لم يخرجاه و أقره الذهبى.

(ح/ ۵۴۵) أخرجه الترمذى برقم ۲۸۸۳ و قال حسن غريب و الحاكم و صححه و أحمد ۵/ ۴۲۳- الخصائص ۲/ ۳۶۴-.

---

(۱) فى الأصل «المقبل» و الصواب ما أثبتناه.

(۲) ما بين الحاصرين من دلائل البيهقى كما فى التعليق على ط ۲ هند.

(۳) اسم أخيه «عيسى» كما فى الترمذى.

أنه كان فى سهوة «۱» له، فكانت الغول «۲» تجىء، فشكاه إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم فقال: إذا رأيتها فقل «بسم اللّه، أجيبى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم» قال فجاء فقال لها، فأخذها، فقالت: إنى لا أعود، فأرسلها، فجاء، فقال له النبى صلى اللّه عليه و سلم: ما فعل أسيرك؟ فقال: أخذتها فقالت: لا أعود، فأرسلتها، فقال: إنها عائدة، فأخذها مرتين أو ثلاثا، كلّ ذلك تقول: لا أعود، و يجىء إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم. فيقول: ما فعل أسيرك؟ فيقول: أخذتها، فقالت: لا أعود، فيقول النبى صلى اللّه عليه و سلم: إنها عائدة، فقالت فى الثالثة: أرسلنى أعلّمك شيئا تقوله و لا يقربك شىء، إقرأ آية الكرسى، فأتى النبىّ صلى اللّه عليه و سلم. فقال: صدقت و هى كذوب.

۵۴۶- حدثنا محمد بن الحسن بن كوثر قال ثنا محمد بن غالب ثنا عثمان ابن الهيثم ثنا عوف بن محمد عن محمد بن سيرين عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال:

وكلنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بحفظ زكاة رمضان، فذكر نحوه.

۵۴۷- حدثنا أبو عمرو بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو كريب قال ثنا زيد بن الحباب قال ثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفى ثنا عبد اللّه بن بريدة الأسلمى عن أبى الأسود الدؤلى قال:

(ح/ ۵۴۶) أخرجه البخارى فى صحيحه معلقا قال: قال عثمان بن الهيثم فذكره بسند حديث الباب، قال ابن حجر وصله النسائى و الإسماعيلى و أبو نعيم من طرق إلى عثمان و ذكرته فى تعليق التعلق- فتح البارى ۵/ ۳۹۲- قلت و قد تقدم الحديث هنا برقم ۲۶۷.

(ح/ ۵۴۷) أخرجه الحاكم فى المستدرك ۱/ ۵۶۳ من طريق على بن الحسن بن شقيق عن عبد المؤمن بن خالد الحنفى بسند حديث الباب ثم قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه و عبد المؤمن بن خالد مروزى ثقة يجمع حديثه و روى عنه زيد بن الحباب هذا الحديث بعينه.

قلت: و أقره الذهبى على تصحيحه.

و قال فى الخصائص ۲/ ۳۶۲ أخرجه البخارى فى تاريخه و الطبرانى و البيهقى بسند رجاله موثقون و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۶/ ۳۲۲ رواه الطبرانى عن شيخه يحيى بن عثمان بن صالح و هو صدوق إن شاء اللّه كما قال الذهبى، قال ابن أبى حاتم و قد تكلموا فيه و بقية رجاله وثقوا أ. ه. و قال فى الفتح ۵/ ۳۹۲ أخرجه الطبرانى و أبو بكر الروياني أ. ه. قلت فى رواية الطبرانى أن بريدة قال بلغنى أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فأثبته فقلت بلغنى أنك .. إلخ و فى رواية حديث الباب أنه رواه عن أبى الأسود فالظاهر أنه هو المبهم فى رواية الطبرانى فيكون بريدة سمعه أولا من أبى الأسود ثم سمعه من معاذ و اللّه أعلم.

---

(۱) السهوة: السترة تكون قدام فناء الدار.

(۲) نوع من الشيطان.

قلت لمعاذ بن جبل أخبرنى عن قصة الشيطان؟ قال: جعلنى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم على تمر الصّدقة، فكنت أدخل الغرفة فأجد فى التمر نقصانا، فذكرته لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فقال: إن الشيطان يأخذ. قال: و دخلت الغرفة و أغلقت الباب علىّ، فجاء سواد عظيم فغشى الباب، ثم دخل من شق الباب، فتحول فى صورة فيل فجعل يأكل فشددت ثوبى على وسطى، فأخذته فالتقت يداى على وسطه، و قلت: يا عدو اللّه ما أدخلك بيتى تأكل التمر؟ قال: أنا شيخ كبير فقير ذو عيال، و قد كانت لنا هذه القرية قبل أن بعث «۱» محمد صلى اللّه عليه و سلم صاحبكم، فلما بعث أخرجنا منها، و نحن من جنّ نصيبين، خلّ عنى فإنى لن أعود إليك، و جاء جبرئيل عليه السلام فأخبر النبىّ صلى اللّه عليه و سلم بخبره، فلما صلّى الغداة نادى مناديه: أين معاذ؟ ما فعل أسيرك؟

فأخبرته، فقال: أما أنه سيعود إليك، فجئت الغرفة ليلا، و أغلقت الباب، فجاء فجعل يأكل التمر، فقبضت يداى عليه فقلت: يا عدوّ اللّه، قال: إنى لن أعود إليك بعد، قال: قد قلت إنك لا تعود، قال: إنى أخبرك بشىء إذا قلته لم يدخل الشيطان البيت لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ- البقرة ۲۸۴- إلى آخر السورة.

و قد تقدّم ذكر قصة عمر رضى اللّه عنه مع الشيطان «۲».

(CS(فإن قلت: فإن سليمان كان يسخّر الشيطان لأمور الدنيا، فكانوا

---

(۱) كذا فى الأصل و لعل الصواب «قبل بعث» و فى مجمع الزوائد «حتى بعث».

(۲) انظر الحديث رقم ۲۶۰.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۰۲

يعملون له- كما ذكر اللّه- ما يشاء من محاريب و تماثيل فى قلل الجبال «۱» و بطون الأودية و البحار.

فالقول فيه: إن النبى صلى اللّه عليه و سلم لو تمنى تسخيرهم لما امتنعوا عليه، و لكن اختار العبودية مع النبوة لمّا خيره اللّه عز و جل بين أن يكون ملكا رسولا أو عبدا نبيا، فأكبّ الدنيا على وجهها و زهد فيها، فسخرّت له غير أهلها، فكانت الملائكة المقربون أنصاره و أعوانه و أناسه، يقاتلون بين يديه فى الحروب كفاحا، و يمنعون عنه، و يدافعون دونه؛ و ضرب له جبرئيل بجناحيه لما توفى النّجاشىّ الجبال، حتى قام فصلى عليه هو و أصحابه و هو ينظر إليه، و كذلك لما توفى معاوية بن معاوية ضرب بجناحيه، رفع له جنازة معاوية حتى نظر إليه النبى صلى اللّه عليه و سلم.

و أما منع جبرئيل عليه السلام و دفعه عنه صلى اللّه عليه و سلم لما تواعدت قريش على أخذه و حبسه.

۵۴۸- فحدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد اللّه بن قحطبة قال ثنا الحسن بن قزعة قال ثنا مسلمة بن علقمة عن داود بن أبى هند:

عن قيس بن حبتر «۲» قال: قالت ابنة [ابن] «۳» الحكم قلت لجدى الحكم: ما رأيت قوما كانوا أعجز منكم، و لا أسوأ رأيا يا بنى أمية فى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقال: لا تلومينا يا بنيّة، إنى لا أحدثك إلّا ما رأيت بعينىّ هاتين، فإنا و اللّه ما نزال نسمع قريشا تعلى أصواتها على رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى

(ح/ ۵۴۸) تقدم برقم ۱۶۰ فارجع إليه.

---

(۱) قلل: مفردها قلالة، و قلالة الجبل: قمته.

(۲) فى الأصل (جبير) انظر الحديث رقم ۱۶۰ و حاشيته.

(۳) ما بين الحاصرين من زياداتنا، و قد أخذناها من الحديث رقم ۱۶۰ المتقدم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۰۳

هـذا المسـجد، تواعـدوا له حتى يأخذوه، قال: فتواعدنا له، فجئنا إليه لنأخذه، فسـمعنا صوتا، ما ظننا أنه بقى بتهامة جبل إلا تفتت، قال: فغشـى علينا، فما عقلنا حتى قضـى صـلاته، ثم رجع إليه أهله، ثم تواعدنا له ليلة أخرى، فلما جاء نهضنا إليه، فجاء الصّفا و المروة حتى التقتا إحداهما بالأخرى فحالتا بيننا و بينه، فواللّه ما نفعنا ذلك، حتى رزقنا اللّه الإسلام، و أذن لنا فيه.

و كذلك قصة أبى جهل مرة أخرى، حلف ليطأنّ على رقبته إن رآه مصليا، فنكص على عقبيه و قال: رأيت بينى و بينه خندقا من نار و هولا و أجنحة. فقال النبى صـلى اللّه عليه و سلم: لو دنا منّى لا ختطفته الملائكة عضوا عضوا، فأنزل اللّه عز و جل سَنَدْعُ الزَّبانِيَةَ- العلق ۱۸- فالجنّ عملت لسـليمان مع كفرهم أمور الـدنيا، لأنها منتنـة و مقترحـة و دعوبة «۱» و عملت الملائكة للنبىّ صـلى اللّه عليه و سـلم بالإيمـان، فلم يستعص عليه منهم أحـد، كمـا قـال اللّه عز و جـل إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَ لَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُنْزَلِينَ- آل عمران ۱۲۴- و قال تعالى إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ- الأنفال ۹- فما أيد اللّه تعالى نبيا قبله بالملائكة غير محمد صـلى اللّه عليه و سلم، فقاتلت معه يوم بدر كفاحا، كقتال الناس و ذلك قوله تعالى إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْناقِ وَ اضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ- الأنفال ۱۲-.

فلما نزلت الملائكة يوم بدر للقتال قال صلى اللّه عليه و سلم لأبى بكر و هو معه فى العريش ليس معه غيره: أبشر يا أبا بكر، أتاك اللّه بالنّصر، هذا جبرئيل

---

(۱) كذا- و لعله و مقبوحة و ملعونة كما فى هامش الأصل المطبوع.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۰۴

آخذ بعنان فرسه يقوده «۱» و على ثناياه النّقع «۲».

و ما أخبر الغفارىّ الكافر المنتظر الدّبرة «۳» فقال: بينا أنا فى الجبل إذ دنت سحابة سمعت فيها حمحمة «۴» الخيل، و سمعت قائلا يقول: أقدم حيزوم «۵».

و ما قاله أبو أسيد السّاعدى بعد ما ذهب بصره: لو كنت ببدر و كان معى بصرى أريتكم الشّعب الذى خرجت علينا منه الملائكة، عيانا لا أشكّ و لا أتمارى.

و قال أبو داود المازنى- شهد بدرا- إنى لأتبع رجلا من المشركين لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفى، فعرفت أن غيرى قتله «۶».

و أتاه جبرئيل لما انصـرف من الخنـدق يوم الأحزاب فقال له عذيرك من محارب «۷»، ألا أراك قد وضعت لأمتك «۸» و لم نضعها، إنها إلى بنى قريظة «۹»، و قد تقدم ذلك، كلها بأسانيدها فى مواضعها.

۵۴۹- حدثنا سـليمان بن أحمد قال ثنا مسـعدة بن سعد المكى قال ثنا إبراهيم ابن المنذر الحزامى ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثنى هشام بن سعيد عن عبد ربه عن سعيد بن قيس الأنصارى عن رفاعة بن رافع قال:

(ح/ ۵۴۹) قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۷۷ أخرجه الطبرانى و فيه عبد العزيز بن عمران و هو ضعيف.

---

(۱) فى الأصل «يقول» ما أثبتناه هو الصواب كما فى سيرة ابن هشام ۲/ ۲۷۹.

(۲) النقع: الغبار، و الحديث قد تقدم برقم ۴۰۸.

(۳) الدبرة: الهزيمة.

(۴) الحمحمة: صوت الفرس دون الصهيل.

(۵) حيزوم: اسم فرس جبريل و قد تقدم الحديث برقم ۴۰۳.

(۶) تقدم الحديث برقم ۴۰۴.

(۷) أى: هات من يعذرك.

(۸) اللأمة: أدوات الحرب.

(۹) تقدم الحديث برقم ۴۳۶.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۰۵

لما رأى إبليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق أن يخلص القتل إليه، فتشبّث «۱» به الحارث بن هشام و هو يظن أنه سراقة بن مالك، فوكز فى صدر الحارث فألقاه، ثم خرج هاربا حتى ألقى نفسه فى البحر و رفع يديه فقال: اللهم إنى أسألك نظرتك إياى، و خاف أن يخلص القتل إليه، فأقبل أبو جهل فقال: يا معشر قريش لا يهزمنّكم خذلان سراقة إياكم، فإنه كان على ميعاد من محمد صلى اللّه عليه و سلم.

(CS(فإن قيل: إن سليمان كان يفهم كلام الطير و النملة مع تسخير اللّه له كما ذكر.

قلنا، قد أعطى محمد صلى اللّه عليه و سلم ذلك و أكثر منه، مما تقدم ذكرنا لكلام البهائم و السباع، و حنين الجذع، و رغاء البعير، و كلام الشجر، و تسبيح الحصى و الحجر، و دعائه إياه و استجابته لأمره، و إقرار الذئب بنبوته، و تسخير الطير لطاعته، و كلام الظبية و شكواها إليه، و كلام الضبّ و إقراره بنبوته، و ما فى معناه. كل ذلك قد تقدم ذكره بما يغنى عن إعادته.

غض البصر حين اجتياز فاطمة الصراط «۲»:

۵۵۰- حدثنا الحسن بن صالح السبيعى قال ثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان قال

(ح/ ۵۵۰) أخرجه أبو الفتح الأزدى فى الضعفاء و فيه عمير بن عمران و هو متروك قال ابن عدى: عمير بن عمران الحنفى عن حفص بن غياث حدث بالأباطيل. و فيه محمد بن محمد بن عبيد اللّه العزرمى قال الذهبى: مجمع على ضعفه، و للحديث شاهد من حديث على، و أخرجه الحاكم، و من حديث عائشة أخرجه ابن بشران فى الأول من فوائده و كلاهما لا يصح- تنزيه الشريعة ۱/ ۴۱۸- قلنا: حديث على أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۱۵۳ من طريق العباس ابن الوليد بن بكار الضبى و قال صحيح الإسناد و لكن الذهبى تعقبه فقال لا و اللّه بل موضوع، و «العباس» قال الدارقطنى: كذاب. و أخرجه الحاكم أيضا من حديث على من طريق عبد الحميد بن بحر، قال الذهبى: قال ابن حبان كان عبد الحميد يسرق الحديث.

---

(۱) فى الأصل «فتثبث» و ما أثبتناه هو الصحيح كما فى مجمع الزوائد.

(۲) هذا العنوان من زياداتنا.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۰۶

ثنا أبو سفيان زيد بن عمرو الغنوى ثنا عمير بن عمران ثنا حفص بن غياث عن العرزمى عن عطاء عن أبى هريرة قال:

سمعت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: يا أيّها الناس غضّوا أبصاركم و نكسّوا فإن فاطمة بنت محمد تجوز الصّراط إلى الجنة.

القول فيما أوتى يوسف عليه السلام:

(CS(فإن قيل: فإن يوسف موصوف بالجمال على جميع الأنبياء و المرسلين، بل على الخلق أجمعين.

قلنا: إن جمال محمد صلى اللّه عليه و سلم الذى وصفه به أصحابه لا غاية وراءه، إذ وصفوه بالشمس الطالعة، أو كالقمر ليلة البدر، و أحسن من القمر، و وجهه كأنه مذهبة يستنير كاستنارة القمر، و كان عرقه صلى اللّه عليه و سلم له رائحة كالمسك الأذفر.

۵۵۱- حدثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال ثنا إبراهيم بن المنذر قال ثنا عبيد اللّه بن موسى عن أسامة بن زيد عن أبى عبيدة بن محمد ابن عمار بن ياسر قال:

قلت للرّبيّع بنت معوّذ بن عفراء: صفى لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فقالت:

يا بنىّ لو رأيته لرأيت الشمس الطالعة.

۵۵۲- حدثنا أبو عمر بن حمدان قال ثنا الحسن بن سفيان قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا نصر بن مزاحم المقرىء عن عمرو بن سعيد الأسدى عن سعد بن طريف عن أصبغ بن نباتة عن الحسن بن على رضى اللّه عنهما قال:

(ح/ ۵۵۱) أخرجه الطبرانى فى الكبير و الأوسط و رجاله وثقوا- ر: مجمع الزوائد ۸/ ۲۸۰- و أخرجه الدارمى فى سننه رقم ۶۱ و قال ابن كثير فى الشمائل ۸ أخرجه يعقوب بن سفيان عن إبراهيم بن المنذر فذكره بلفظ حديث الباب ثم قال: و رواه البيهقى من حديث يعقوب بن محمد الزهرى عن عبيد اللّه بن موسى التيمى يسنده بلفظ: لو رأيته لقلت الشمس طالعة.

(ح/ ۵۵۲) فيه سعد بن طريف و أصبغ بن نباتة و كلاهما متروك- ميزان الاعتدال-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۰۷

قلت لهند بن أبى هالة، صف لى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حتى كأنى أنظر إليه، قال: نعم، كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم حسن الوجه يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر.

۵۵۳- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا أصبغ ابن الفرج قال ثنا عبد اللّه بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن عبد اللّه بن عبد اللّه بن كعب بن مالك عن عمه عن كعب بن مالك قال:

كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا سرّه الأمر استنار وجهه كأنه دارة القمر.

۵۵۴- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن عبدة المصيصى قال ثنا صبيح ابن عبد اللّه الفرغانى قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى عن جعفر بن محمد عن أبيه و هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى اللّه عنها أنها قالت:

كان عرق رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فى وجهه مثل اللؤلؤ، أطيب من المسك الأذفر، و كان أحسن الناس وجها، و أنورهم لونا، لم يصفه و اصف قال بمعنى صفته إلا شبّه وجهه بالقمر ليلة البدر.

يقول هند: فى أعيننا أحسن من القمر.

القول فيما أوتى يحيى بن زكريا عليه السلام:

(CS(فإن قيل: إن يحيى أوتى الحكم صبيا، و كان يبكى من غير ذنب، و كان يواصل الصوم.

(ح/ ۵۵۳) أخرجه البخارى من حديث كعب بن مالك فى قصة توبته بلفظ «كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إذا سرّ استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر- فتح البارى ۷/ ۳۸۳ و ۹/ ۱۸۶- و قال الحافظ ابن حجر فى الفتح ۷/ ۳۸۳ و أخرج الطبرانى حديث كعب بن

مالك من طرق فى بعضها «كأنه دارة قمر».

(ح/ ۵۵۴) قال السيوطى أخرجه أبو نعيم- ر: الخصائص ۱/ ۲۶۸- قلنا و فيه صبيح بن عبد اللّه الفرغانى و هو صاحب مناكير- الميزان- و قال ابن كثير فى الشمائل صبيح بن عبد اللّه الفرغانى ضعيف.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۰۸

قلنا: قد أعطى محمد أفضل من هذا، لأن يحيى لم يكن فى عصر الأوثان و الأصنام و الجاهلية، و محمد صلى اللّه عليه و سلم كان فى عصر أوثان و جاهلية، فأوتى الفهم و الحكم صبيا بين عبدة الأوثان، و حزب الشيطان، فما رغب لهم فى صنم قط، و لا شهد معهم عيدا، و لم يسمع منه قط كذب، و كانوا يعدّونه صدوقا، أمينا، حليما، رؤوفا، رحيما. و كان يواصل الأسبوع صوما فيقول «إنى أظلّ عند ربىّ يطعمنى و يسقينى» «۱» و كان صلى اللّه عليه و سلم يبكى حتى يسمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء.

(CS(فإن قيل: فقد أثنى اللّه على يحيى فقال وَ سَيِّداً وَ حَصُوراً- آل عمران ۳۹- و الحصور: الذى لا يأتى النساء.

قلنا: إن يحيى كان نبيا و لم يكن مبعوثا إلى قومه، و كان منفردا بمراعاة شأنه، و كان نبيّنا صلى اللّه عليه و سلم رسولا إلى كافة الناس ليقودهم و يحوشهم «۲» إلى اللّه عز و جل قولا و فعلا فأظهر اللّه تعالى به الأحوال المختلفة، و المقامات العالية المتفاوتة، فى متصرفاته ليقتدى كل الخلق بأفعاله و أوصافه، فاقتدى به الصّدّيقون فى جلالتهم، و الشهداء فى مراتبهم، و الصالحون فى اختلاف أحوالهم، ليأخذ العالى و الدّانى و المتوسط و المكين «۳» من فعاله قسطا و حظّا، إذ النكاح من أعظم حظوظ النفس و أبلغ الشهوات، فأمر بالنكاح، وحثّ عليه لمّا جبل اللّه عليه النفوس، و أباح ذلك لهم ليتحصنوا به من السّفاح، فشاركوه صلى اللّه عليه و سلم فى ظاهره، و شملهم الاسم معه، و انفرد عن مساواته معهم، فقال صلى اللّه عليه و سلم (تزوّجوا فإنى مكاثر بكم

---

(۱) الحديث صحيح أخرجه البخارى و مسلم فى كتاب الصيام- كراهة صيام الوصال.

(۲) حوش القوم: جمعهم و ساقهم.

(۳) المكين: العظيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۰۹

الأمم) «۱» فإن غلب عليه و على قلبه ما أفرده الحق به من قوله: و جعلت قرّة عينى فى الصلاة تلطف عليه السلام فى مرضاته فقال لعائشة: إئذنى لى أتعبّد فى هذه الليلة، فقالت: إنى لأحب قربك و أحب هواك، فقام إلى الصلاة إلى الصباح راكعا و ساجدا و باكيا، و ربما خرج إلى البقيع فتعبد فيها، ويزور أهلها، و ربما قام ليلة بآية إلى الصباح يرددها كالمناجى إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ- المائدة ۱۱۸- فكانت نسبته عن أحكام البشرية وداعى النفس ممحوّة عند انشقاق صدره لمّا حشوه بالإيمان و الحكمة، الذى وزن به أمّته، فرجح بهم، هذا مع ما أنزل اللّه من السكينة عليه و على قلبه صلى اللّه عليه و سلم.

القول فيما أوتى عيسى عليه السلام:

كل فضيلة أوتى عيسى عليه السلام فقد أوتيها نبيّنا صلى اللّه عليه و سلم، و إنها لم ينكرها المتدبّر، مع ما أطلعه اللّه عليه، خصوصا من الغيوب التى لم يطلع عليها غيره، و من الفتن الكائنات التى لم يخبر بها سواه من المرسلين.

(CS(فإن قيل: إن عيسى خصّ بأن أرسل الروح الأمين إلى أمه فتمثل لها بشرا سويا و قال إِنَّما أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلاماً زَكِيًّا- مريم ۱۹- إلى آخر الآيات، و أشارت إليه فنطق فى المهد قالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِى نَبِيًّا- مريم ۳۰- فكان آية للعالمين، و مثلا فى الآخرين، و لم يذكر لأحد من الأنبياء شىء مثله.

فالقول فى ذلك: إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أعطى ضروبا من هذه الآيات و أمثالها الدالة على مولده، و بشّرت به آمنة، و ما

ظهر لها من الآيات عند وضعها:

---

(۱) الحديث ضعيف أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان عن أبى أمامة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۱۰

۵۵۵- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عمرو بن محمد بن الصباح «۱» قال ثنا يحيى ابن عبد اللّه ثنا أبو بكر بن أبى مريم عن سعيد بن عمرو الأنصارى عن أبيه:

قال ابن عباس فكان من دلالات حمل النبى صلى اللّه عليه و سلم أن كلّ دابّة كانت لقريش نطقت تلك الليلة و قالت: حمل برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و ربّ الكعبة، و هو أمان الدنيا و سراج أهلها، و لم يبق كاهنة من قريش و لا قبيلة من قبائل العرب إلا حجبت عن صاحبتها، و انتزع علم الكهنة، و لم يكن سرير ملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا، و الملك مخرسا لا ينطق يومه ذلك، و مرت و حوش المشرق إلى وحوش المغرب بالبشارات، و كذلك البحار يبشّر بعضهم بعضا به، فى كل شهر من شهوره، نداء فى الأرض و نداء فى السماء: أن أبشروا فقد آن لأبى القاسم أن يخرج إلى الأرض ميمونا مباركا «۲» فكانت تحدث عن نفسها و تقول: أتانى آت حين مرّ بى من حمله ستة أشهر فوكزنى برجله فى المنام و قال: يا آمنة إنك قد حملت بخير العالمين طرّا، فإذا ولدتيه فسميه محمدا، و اكتمى شأنك. قال: فكانت تقول لقد أخذنى ما يأخذ النساء «۳» و لم يعلم بى أحد من القوم ذكر و لا

(ح/ ۵۵۵) قال فى الخصائص ۱/ ۱۱۸- أخرجه أبو نعيم ثم قال بعد أربع صفحات بعد أن ذكر أثرا آخر عن ابن عباس: و هذا الأثر و الأثران قبله فيها نكارة شديدة و لم أورد فى كتابى هذا أشد نكارة منها و لم تكن نفسى لتطيب بإيرادها لكنى تبعت الحافظ أبا نعيم فى ذلك- ر:

الخصائص ۱/ ۱۲۲- و قال الحافظ ابن كثير فى الشمائل ۵۷۷ و أورد الحافظ أبو نعيم حديثا غريبا مطولا فذكره بطوله، ثم قال هكذا أورده و هو غريب جدا.

---

(۱) فى الشمائل: «حفص بن عمرو بن الصباح» و فى الميزان فى ترجمة حفص بن عمرو بن الصباح من كبار مشيخة الطبرانى و اللّه أعلم.

(۲) فى الخصائص و الشمائل لابن كثير زيادة فى الحديث نوردها بتمامها: «قال و بقى فى بطن أمه تسعة أشهر كمّلا لا تشكو وجعا و لا ريحا و لا مغصا و لا ما يعرض للنساء ذوات الحمل و هلك أبوه عبد اللّه و هو فى بطن أمه فقالت الملائكة: إلهنا و سيدنا بقى نبيك هذا يتيما فقال اللّه: إنا له ولى و حافظ و نصير و تبركوا بمولده فمولده ميمون مبارك و فتح اللّه لمولده أبواب السماء و جنانه».

(۳) تعنى أنها قد ضربها الطلق.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۱۱

أنثى، و إنى لوحيدة فى المنزل، و عبد المطلب فى طوافه، قالت: فسمعت وجبة «۱» شديدة و أمرا عظيما، فهالنى ذلك، و ذلك يوم الاثنين، فرأيت كأن جناح طير أبيض قد مسح على فؤادى فذهب عنى كلّ رعب، و كل فزع و وجع كنت أجده، ثم التفتّ، فإذا أنا بشربة بيضاء و ظننتها لبنا، و كنت عطشى، فتناولتها فشربتها، فأضاء منى نور عال، ثم رأيت نسوة كالنخل الطوال كأنهن بنات عبد المطلب «۲» يحدّقن بى، فبينا أنا أعجب و أقول:

و اغوثاه، من أين علمن بى هؤلاء، و اشتد بى الأمر و أنا أسمع الوجبة فى كل ساعة أعظم و أهول، فإذا أنا بديباج أبيض قد مدّ بين السماء و الأرض، و إذا قائل يقول: خذوه عن أعين الناس، قالت: و رأيت رجالا قد وقفوا فى الهواء بأيديهم أباريق فضة، و أنا يرشح

منى عرق كالجمان، أطيب ريحا من المسك الأذفر، و أنا أقول يا ليت عبد المطلب قد دخل علىّ، و عبد المطلب عنى ناء، قالت: فرأيت قطعة من الطير قد أقبلت من حيث لا أشعر حتى غطّت حجرتى، مناقيرها من الزمرد، و أجنحتها من اليواقيت، فكشف لى عن بصرى، فأبصرت ساعتى مشارق الأرض و مغاربها، و رأيت ثلاث أعلام مضروبات، علم فى المشرق، و علم فى المغرب، و علم على ظهر الكعبة، و أخذنى المخاض، و اشتد بى الأمر جدا، فكنت كأنى مستندة إلى أركان النساء، و كثرن علىّ، حتى كأن الأيدى معى فى البيت و أنا لا أرى شيئا، فولدت محمدا صلى اللّه عليه و سلم، فلما خرج من بطنى درت فنظرت إليه، فإذا أنا به ساجد قد رفع أصبعيه كالمتضرع المبتهل، ثم رأيت سحابة بيضاء قد أقبلت من السماء تنزل حتى غشيته، فغيب عن وجهى فسمعت مناديا يقول: طوفوا بمحمد صلى اللّه عليه و سلم شرق الأرض و غربها و أدخلوه البحار كلّها

---

(۱) الوجبة: السقوط على الأرض. و المراد به هنا: صوت السقوط.

(۲) فى الخصائص «من بنات عبد مناف».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۱۲

ليعرفوه باسمه و نعته و صورته و يعلموا أنه سمى فيها الماحى، لا يبقى شىء من الشرك إلا محى به فى زمنه، ثم تجلت عنه فى أسرع وقت، فإذا به مدرج فى ثوب صوف أبيض أشد بياضا من اللبن، و تحته حريرة خضراء، قد قبض على ثلاث مفاتيح من اللؤلؤ الرطب الأبيض، و إذا قائل يقول:

قبض محمد على مفاتيح النصر، و مفاتيح الريح، و مفاتيح النبوة.

و لمولده صلى اللّه عليه و سلم وقع الآيات العجيبة مما روى مما تقدم ذكره فى موضعه، منها ما قاله اليهودى الذى قدم مكة تاجرا فى الليلة التى ولد فيها، إنه ولد فى هذه الليلة نبىّ هذه الأمة، به شامة بين كتفيه فيها شعرات متواليات، لا يرضع ليلتين، فعجب القوم من حديثه فقاموا حتى دخلوا على آمنة فقالوا: أخرجى ابنك، فنظر إليه و إلى الشامة بين كتفيه، فخرّ اليهودى مغشيا عليه، فلما أفاق قالوا له: ما لك؟ قال: ذهبت و اللّه نبوة بنى إسرائيل، و خرج الكتاب من أيديهم، و هذا المولود يقتلهم، و يبين أخبارهم، و ليسطون بكم يا معشر العرب.

و حجب الشيطان فى تلك الليلة من استراق السمع و رموا بالشهب، و نطقت الكهّان و السحرة مثل «شقّ» و «سطيح» و عظماء الملوك بما رأت فى تلك الليلة، ككسرى، و ارتجاس إيوانه، و خمود النيران، و غيض الماء، و فيض الأودية، و رؤيا المؤبذان كما تقدم ذكره بأسانيد فى باب مولده صلى اللّه عليه و سلم «۱».

و أما قوله تعالى وَ رَحْمَةً مِنَّا- فنبينا محمد صلى اللّه عليه و سلم و صفه اللّه تعالى بأعمّ الرحمة و أكملها فقال وَ ما أَرْسَلْناكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ- الأنبياء

---

(۱) هذا كله تقدم فى باب مولده سوى قصة اليهودى فإنها لم تتقدم، و قد ذكرها فى الخصائص فى ۱/ ۴۹ و ذكرها البيهقى فى الدلائل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۱۳

۱۰۷- فمن صدقه و آمن به فإنه يرحمه اللّه تعالى فى الدارين، و من لم يصدّقه أمن فى حياته مما عوقب به المكذّبون من الأمم، الخسف و المسخ و القذف، و قد تقدم بيان هذا «۱».

(CS) فإن قلت: إن عيسى كان يخلق من الطين كهيئة الطير فيكون طيرا بإذن اللّه تعالى.

قلنا: إن لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم نظيره، فإن عكاشة بن محصن انقطع سيفه يوم بدر، فدفع إليه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

جذلا من حطب و قال: قاتل بهذا، فعاد فى يده سيفا شديد المتن، أبيض الحديد، طويل القامة، فقاتل به حتى فتح اللّه تعالى على المسلمين، ثم لم يزل يشهد به المشاهد إلى أيام الرّدة، فالمعنى الذى به أمكن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أن يصيّر الخشبة حديدا، و يبقى على الأيام، هو المعنى الذى خلق به عيسى من الطين كهيئة الطير، ثم استماع التسبيح و التقديس و التهليل من الحجر الصمّ فى يده، و شهادة الأحجار و الأشجار له بالنبوة، و أمره للأشجار بالاجتماع و الالتزاق و الافتراق، كلّ ذلك جانس إحياء الموتى، و طيران المصوّر من الطير كهيئة الطير.

(CS(فإن قيل: إن عيسى كان يبرىء العميان و الأكمة و الأبرص بإذن اللّه.

قلنا: إن قتادة بن النعمان ندرت حدقته يوم أحد من طعنة، أصيب فى عينه، فأخذها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فردّها فكان لا يدرى أىّ عينيه أصيب، و كان أحسن عينيه و أحدّهما، و قد تقدم ذكره بإسناده «۲».

---

(۱) انظر الحديث رقم ۱۰۴ و ما بعده.

(۲) تقدم فى الحديثين ۴۱۶ و ۴۱۷.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۱۴

۵۵۶- حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا عمى أبو بكر قال ثنا محمد بن بشر ثنا عبد العزيز بن عمر قال: حدثنى رجل من بنى سلامان بن سعد عن أمه أن خالها حبيب بن فديك قال:

إن أباه خرج به إلى النبى صلى اللّه عليه و سلم و عيناه مبيضّتان لا يبصر بهما شيئا، فسأله ما أصابك؟ قال: كنت أمرن «۱» جملى، فوقعت رجلى على بيض حية فأصابت بصرى، فنفث النبى صلى اللّه عليه و سلم فى عينيه فأبصر، قال فرأيته يدخل الخيط فى الإبرة و أنه ابن ثمانين سنة و إن عينيه لمبيضتان.

۵۵۷- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا مسعدة بن سعد العطار ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامى قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال حدثنى [رفاعة بن يحيى عن معاذ ابن] «۲» رفاعة ابن رافع قال:

لما كان يوم بدر رميت بسهم ففقئت عينى، فبصق فيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و دعا لى، فما آذانى منها شىء.

و تفل فى عين علىّ يوم خيبر و هو أرمد فبرىء من ساعته، و ما اشتكى عينه بعد ذلك.

(ح/ ۵۵۶) تقدم الكلام عليه برقم ۳۹۷.

(ح/ ۵۵۷) قال فى مجمع الزوائد ۶/ ۸۲ رواه البزار و الطبرانى فى الكبير و الأوسط من حديث رفاعة بن رافع و فيه عبد العزيز بن عمران و هو ضعيف أ. ه. و رواه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۲۳۲ من طريق محمد بن الفضل الشعرانى عن إبراهيم بن المنذر الحزامى بسند حديث الباب و لكن جعل القصة لوالد رفاعة و هو رافع بن مالك و كذا ذكره ابن كثير فى السيرة ۲/ ۴۴۸ من طريق الفضل بن محمد الشعرانى عن إبراهيم بن المنذر بمثل رواية الحاكم و عزاه للبيهقى ثم قال: و هذا غريب من هذا الوجه و إسناده جيد و لم يخرجوه. و رواه الطبرانى من حديث إبراهيم بن المنذر. و قال الحاكم صحيح الإسناد و تعقبه الذهبى بأن عبد العزيز بن عمران ضعفوه، قلنا: و يرجح أن القصة لرفاعة بن رافع لا لأبيه لأن المعروف أن رفاعة هو الذى شهد بدرا دون أبيه كما ذكر ذلك الحافظ بن حجر فى الإصابة و تهذيب التهذيب و كذا الحافظ ابن كثير فى السيرة و اللّه أعلم.

---

(۱) أمرن: أدهن أسفل قوائمه حفا لألينها.

(۲) ما بين الحاصرين أخذناه من السيرة لابن كثير و مستدرك الحاكم، و هو من سقط النساخ.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۱۵

و كان صلى اللّه عليه و سلم يؤتى بالمرضى و المصابين فيدعو لهم و يمسحهم بيده فيبرأون. و أتى بصبى يأخذه الشيطان فقال: إخس عدو اللّه، فثعّ «۱» ثعّة فخرج منه كالجرو الأسود، و كان مريضا قد صار مثل الفرخ المنتوف، فدعا له فكأنما نشط من عقال «۲»، و له «۳» صلى اللّه عليه و سلم من إبراء المرضى و إزالة الأسقام ممن استشفاه و شكا إليه وصبه «۴» و ألمه فدعا لهم، فعوفوا.

۵۵۸- حدثنا الحسن بن أحمد بن خطيط الأسدى قال ثنا أبو الحريش أحمد ابن عيسى ثنا محمد بن أبى عمرو العدوى ثنا فرج بن سعيد عن عمه ثابت بن سعيد عن أبيض بن حمال المأربى:

أنه كان بوجهه حزازة «۵» يعنى القوبا، قد التقمت أنفه، فدعاه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فمسح على وجهه، فلم يمس ذلك اليوم و فيه أثر.

۵۵۹- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا مطلب بن سعيب ثنا عبد اللّه بن صالح حدثنى الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن هلال عن أبى أمية الأنصارى عن عبيد بن رفاعة الزرقى عن رافع «۶» بن خديج قال:

دخلت يوما على النبى صلى اللّه عليه و سلم و عنده قدر تفور لحما، فأعجبتنى شحمة، فأخذتها فازدردتها، فاشتكيت منها سنة، ثم ذكرته لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

(ح/ ۵۵۸) قال السيوطى أخرجه ابن سعد و البيهقى- الخصائص ۲/ ۲۸۹- و قال الهيثمى فى مجمع الزوائد ۹/ ۴۱۲ رواه الطبرانى و رجاله ثقات و ثقهم ابن حبان.

(ح/ ۵۵۹) قال السيوطى أخرجه أبو نعيم من حديث رفاعة بن رافع- الخصائص ۲/ ۲۹۱- و قال الحافظ ابن حجر فى الإصابة و تهذيب التهذيب أن رفاعة بن رافع روى عنه ابنه عبيد بن رفاعة أ. ه. قلت: و لم أجد من ذكر أن رافع بن خديج روى عنه عبيد بن رفاعة و اللّه أعلم.

---

(۱) ثع: قاء.

(۲) العقال: الحبل الذى تعقل به الإبل.

(۳) لعل الصواب «و كم له».

(۴) وصبه: مرضه.

(۵) نوع من المرض الجلدى الانتانى.

(۶) فى الخصائص «عن رفاعة بن رافع بن خديج».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۱۶

فقال: إنه كان فيها نفس سبعة أناسى، ثم مسح بطنى فألقيتها خضراء، فو الذى بعثه بالحق ما اشتكيت بطنى حتى الساعة.

(CS(فإن قيل: إن عيسى عليه السلام كان يحيى الموتى بإذن اللّه.

فأعجب منه ما رفع اللّه به تعالى شأن محمد عليه السلام، و جعلت له آية بينة شهدها الجماعة الكثيرة فى إحياء شاة جابر بن عبد اللّه، و ما أحيى اللّه تعالى لامرأة من الأنصار ابنها على عهد رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم آية عجيبة لنبى اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

۵۶۰- حدثنا عبد اللّه بن محمد بن جعفر إملاء و قراءة قال ثنا عبد الرحمن بن حماد قال ثنا أبو برة محمد بن أبى هاشم مولى بنى هاشم بمكة قال ثنا أبو كعب البداح بن سهل الأنصارى عن أبيه سهل بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن كعب ابن مالك قال:

أتى جابر بن عبد اللّه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فسلّم عليه، فرد عليه السلام، قال: فرأيت وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم

متغيرا، و ما أحسب وجه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم تغير إلا من جوع، فأتيت منزلى فقلت للمرأة: و يحك، لقد رأيت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فسلمت عليه فردّ علىّ السلام و وجهه متغير، و ما أحسب وجهه تغيّر إلا من الجوع، فهل عندك من شىء؟ قالت: و اللّه ما لنا إلا هذا الداجن، و فضلة من زاد نعلّل بها الصبيان، فقلت لها: هل لك أن نذبح الداجن و تصنعين

(ح/ ۵۶۰) قال السيوطى فى الخصائص ۲/ ۲۸۳ أخرجه أبو نعيم قال حدثنا عبد اللّه بن ابن جعفر فذكره بسند حديث الباب و لكن جعله من حديث كعب بن مالك والد عبد الرحمن أ. ه. و قال ابن كثير فى الشمائل ۲۰۷ و من العجب الغريب ما ذكره الحافظ أبو عبد الرحمن ابن محمد بن المنذر البهروى المعروف بشكر فى كتاب العجائب الغريبة، فقال حدثنا محمد بن على بن طرخان حدثنا محمد بن مسرور أنبانا هاشم بن هاشم و يكنى أبا برزة بمكة فى المسجد الحرام حدثنا أبو كعب البداح بن سهل الأنصارى عن أبيه سهل بن عبد الرحمن عن أبيه عبد الرحمن بن كعب عن أبيه كعب بن مالك قال أتى جابر فذكره. أ. ه. قلت: أخرج البخارى فى صحيحه من حديث جابر من طريق آخر القصة، دونه إحياء الشاة- فتح البارى ۸/ ۴۰۰-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۱۷

ما كان عندك ثم نحمله إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟ قالت: إفعل من ذلك ما أحببت، قال: فذبحت الداجن و صنعت ما كان عندها، و طحنت و خبزت، و طبخت ثم ثردنا فى جفنة «۱» لنا، فوضعت الدّاجن ثم حملتها إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، فوضعتها بين يديه فقال: ما هذا يا جابر؟ قلت: يا رسول اللّه أتيتك فسلمت عليك، فرأيت وجهك متغيرا، فظننت أن وجهك لم يتغير إلا- من الجوع، فذبحت داجنا كانت لنا، ثم حملتها إليك، قال: يا جابر اذهب فاجمع لى قومك، قال: فأتيت أحياء العرب، فلم أزل أجمعهم، فأتيته بهم، ثم دخلت فقلت: يا رسول اللّه هذه الأنصار قد أجمعت، فقال: أدخلهم علىّ أرسالا، فأدخلتهم عليه أرسالا، فكانوا يأكلون منها، فإذا شبع قوم خرجوا و دخل آخرون، حتى أكلوا جميعا، و فضل فى الجفنة شبيه ما كان فيها، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يقول: كلوا و لا تكسروا عظما، ثم إن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم جمع العظام فى وسط الجفنة فوضع يده عليها، ثم تكلم بكلام لم أسمعه، إلا أنى أرى شفتيه تتحركان، فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها، فقال لى: خذ شأتك يا جابر، بارك اللّه لك فيها، فأخذتها و مضيت و إنها لتنازعنى أذنها، حتى أتيت بها البيت، فقالت لى المرأة: ما هذه يا جابر؟ قلت: و اللّه شأتنا التى ذبحناها لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، دعا اللّه فأحياها، قالت: أنا أشهد أنه رسول اللّه، أنا أشهد أنه رسول اللّه، أنا أشهد أنه رسول اللّه.

۵۶۱- حدثنا أحمد بن جعفر بن معبد ثنا أبو بكر بن النعمان ثنا بشر بن حجر

(ح/ ۵۶۱) قال السيوطى أخرجه ابن عدى و ابن أبى الدنيا و البيهقى- الخصائص ۲/ ۲۸۰- و ذكره ابن كثير فى الشمائل ۲۹۵ من طريق ابن أبى الدنيا عن صالح المرى عن ثابت البنانى عن أنس، و من طريق البيهقى عن عبيد اللّه بن محمد بن عائشة بن صالح بن بشير المرى عن ثابت عن أنس ثم قال و صالح لين الحديث، و قال فى مكان آخر ۵۶۴ و ثبت عن أنس فذكر القصة ثم قال و ساقه البيهقى من طريق عيسى بن يونس عن عبد اللّه بن عون عن أنس فذكره مطولا و فيه أن ذلك كان بحضرة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و هذا إسناد رجاله ثقات و لكن فيه انقطاع بين عبد اللّه بن عون و أنس و اللّه أعلم.

---

(۱) الجفنة: القصعة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۱۸

الشامى. و ثنا سليمان بن أحمد قال ثنا محمد بن هشام ثنا عبيد اللّه بن محمد بن عائشة قال صالح المرّى عن ثابت عن أنس بن مالك رضى اللّه عنه قال:

دخلنا على رجل من الأنصار و هو مريض، فلم نبرح حتى قضى، فبسطنا عليه ثوبا، و أم له عجوز كبيرة على رأسه، فقلنا: يا هذه احتسبى مصيبتك على اللّه عز و جل، قالت: أومات ابنى؟ قلنا: نعم، قالت: حقا تقولون؟ قلنا: نعم، قال، فمدت يديها فقالت: اللهم إنك تعلم أنى أسلمت لك، و هاجرت إلى رسولك صلى اللّه عليه و سلم رجاء أن تغيثنى عند كل شدّة و رخاء، فلا تحمل علىّ هذه المصيبة اليوم، فكشف عن وجهه ثم ما برحنا حتى طعمنا معه.

(CS(فإن قيل: فإن عيسى كان يخبر بالغيوب، و ينبىء بما يأكلون فى بيوتهم و ما يدّخرون.

فإن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان يخبر من ذلك بأعاجيب، لأن عيسى كان يخبر بما يأكلون من وراء جدار فى مبيتهم و تصرفهم فى آكلهم، و محمد صلى اللّه عليه و سلم [أخبر] «۱» بما كان منه مسيرة شهر و أكثر، كإخباره «۲» صلى اللّه عليه و سلم بوفاة النجاشى، و من استشهد فى الغزاة، زيد، و جعفر، و عبد اللّه بن رواحة، و كان يأتيه السائل يسأله فيقول: إن شئت أخبرتك عما جئت تسأل عنه و أشباه ذلك.

و أخبر عمير بن وهب الجمحى بما تواطأ عليه هو و صفوان بن أمية،

---

(۱) ما بين الحاصرين أضفناه من عندنا ليستقيم المعنى.

(۲) فى الأصل «أخباره» فعدلناه من عندنا ليستقيم التعبير.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۱۹

لما قعدا بمكة بالحجر، من الفتك برسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعد مصاب أهل بدر حتى أسلم عمير «۱».

و منها: إخباره صلى اللّه عليه و سلم عمّه العباس بن عبد المطلب لما أسر ببدر و أراد أن يفاديه فقال: ليس لى مال، فقال أين المال الذى أودعته عند أم الفضل لما أردت الخروج و عهدت إليها؟ «۲»، و قوله صلى اللّه عليه و سلم لعبد اللّه بن أنيس لما بعثه إلى الهذلى بوادى عرنة إذا رأيته [وجدت له قشعريرة] «۳».

و منه ما أطلعه اللّه تعالى عليه من منصرفه من تبوك «۴» لما ضلّت راحلته فقال بعض المنافقين: ألا يحدّثه اللّه بمكانها؟ فأطلعه اللّه تعالى عليها و على ما فى نفس المنافق، فأسلم و فارق النفاق. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج۲ ۶۱۹ القول فيما أوتى عيسى عليه السلام: ..... ص : ۶۰۹

منها: ما أخبر به رسولى فيروز لما قدما عليه المدينة من اليمن حين كتب إليه كسرى، فقال: إن ربى قد قتل ربّك البارحة، فكتب تلك الليلة، فلما رجعا إلى اليمن أتى فيروز الخبر أن شيرويه بن كسرى قتل أباه تلك الليلة «۵»، فى أشياء كثيرة تقدمت بأسانيدها فى مواضعها من هذا الكتاب بما أغنى عن إعادتها.

(CS(و نذكر بعض ما خصّه اللّه تعالى به من إعلامه و إخباره بأشياء لم تكن، فكوّنها اللّه تعالى فيما أخبر بكونه، فكان، قال اللّه وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما

---

(۱) تقدمت القصة فى الحديث رقم ۴۱۳.

(۲) انظر القصة فى الحديث رقم ۴۱۰.

(۳) فى الأصل «إذا رأيته هشم» و هو كلام غير مفهوم عندى، فصححته من الحديث رقم ۴۴۵ و وضعت ما أخذته من الحديث المذكور بين الحاصرين.

(۴) ذكر القصة فى غزوة المريسيع فى الحديث رقم ۴۴۳.

(۵) تقدمت القصة فى الحديث رقم ۲۴۰ و ۲۴۱.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۲۰

هُمْ فِي شِقاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ- البقرة ۱۳۷- فكفاه و وفاه ما وعده بنصرة المؤمنين إِنَّا كَفَيْناكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ- الحجر ۹۵-.

و منه قوله تعالى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ إِلى جَهَنَّمَ- آل عمران ۱۲- و كان كما وعده اللّه تعالى، غلبوا و قتلوا و يحشرون إلى النار.

و منه قوله تعالى وَ لا تَهِنُوا وَ لا تَحْزَنُوا وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ- آل عمران ۱۳۹- فكان كما وعده.

و منه قوله تعالى وَ إِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّها لَكُمْ- الأنفال ۷- فهزم اللّه المشركين يوم بدر.

و منه قوله تعالى وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ- الحج ۴۰- فنصره اللّه و قوّاه بلا مال و لا عشيرة، و بلغ ملك أمته الشرق و الغرب.

و منه قوله تعالى لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ- الحج ۵۹- فدخلوا مكة آمنين.

و منه قوله تعالى وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ- النور ۵۵- فكان كما وعدهم، فهذا مما لا يجوز فى حدس و لا ظنّ، و لا يقع بالاتفاق.

و منه قوله تعالى الم* غُلِبَتِ الرُّومُ- الروم ۱- ۲ فأعلمه بكونه و وقوعه، حدّد الوقت، و وقف عليه فى بضع سنين، و العرب مصدّقها و مكذبها، عرفوا أن البضع معلوم عند جميعهم، و أكده بقوله تعالى وَعْدَ اللَّهِ لا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ- الروم ۶-.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۲۱

و قوله تعالى إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ- النصر ۱- فتح مكة خصّ بين الفتوح بالفتح لعظم قدره، و إنها بلدة المهاجرين الذين أخرجوا منها، أهلها كانوا أشد الناس عداوة لرسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم و أصحابه، لأن القرابات و الجيران أشد تقاطعا و تباغضا، فبشره بفتحها قبل كونه، و يدخلون (الناس) أفواجا فى دينه، فحقق اللّه تعالى له بشارته بفتحها، فقدمت الوفود الجامعات عليه المدينة مسلمين منقادين له ولدينه، فقبض اللّه نبيّه و قد طبّق الإسلام اليمن إلى شجر عمان و أقصى نجد العراق «۱»، بعد مكة و الحجاز، و بسط رواقه و جرانه بالغور «۲»، فجرى حكم اللّه تعالى و حكمه صلى اللّه عليه و سلم على أهل مكة و الطائف و عمان و البحرين و اليمن و اليمامة.

و منه قوله تعالى وَ أُخْرى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْها قَدْ أَحاطَ اللَّهُ بِها- الفتح ۲۱- العجم و فارس و كقوله تعالى وَ أَرْضاً لَمْ تَطَؤُها- الأحزاب ۲۷- يعنى: فارس و الروم، فوجدوا ما وعد اللّه تعالى كما وعدهم.

و منه قوله تعالى سَتُدْعَوْنَ إِلى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ- الفتح ۱۶- وهم أهل فارس و الروم و بنو حنيفة أصحاب مسيلمة، فقاتلهم أبو بكر ثم عمر، لم يختلف أحد من أهل القبلة أن المخلّفين من الأعراب لم يدعوا إلى شىء من الحروب بعد توليهم عن النبى صلى اللّه عليه و سلم، حتى دعوا فى زمان أبى بكر إلى أصحاب البأس مسيلمة و بنى حنيفة.

و وعد صلى اللّه عليه و سلم بيضاء المدائن و اصطخر و فتح كنوز كسرى.

---

(۱) النجد: ما أشرف من الأرض، و هو فى بلاد العرب أعلاه: تهامة و اليمن، و أسفله العراق و الشام، و أوله من جهة الحجاز ذات عرق- القاموس-.

(۲) الغور: ضد النجد، و المعنى ثبت الإسلام و استقر فى الجبال و السهول و الوديان.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۲۲

و قال لعدى بن حاتم: ما يمنعك إلا ما ترى بأصحابى من الخصاصة، فيوشكنّ أن تخرج الظّعينة من الحيرة بغير جوار، فأبصر ذلك عدىّ بعينه.

و منه قوله تعالى عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ الَّذِينَ عادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً- الممتحنة ۷- فكان ذلك تزويج النبىّ صلى اللّه عليه و

سلم بأم حبيبة، و إسلام أبى سفيان، فزالت العداوة، و آلت إلى مودة و وصلة.

و نظائر ذلك كثير مما اطلع اللّه نبيّه صلى اللّه عليه و سلم مما أسرّه المنافقون و اليهود فى أمره.

و فى القرآن قصص كثيرة اكتفينا منها بما ذكرناه.

۵۶۲- حدثنا محمد بن على بن حبيش قال ثنا أحمد بن يحيى الحلوانى قال ثنا أحمد بن يونس ثنا حماد بن سلمة «۱» عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب.

إن أول من سلّ سيفه فى سبيل اللّه الزبير بن العوّام، قال: و كان فى شعب البطائح فسمع نغمة أن النبى صلى اللّه عليه و سلم قتل، فأخذ السيف فخرج عريانا فى يده السيف صلتا، فلقيه رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كفة كفة، فقال: ما لك؟ قال:

سمعت أنك قتلت، قال: فما كنت صانعا؟ قال: أردت أن أستعرض أهل مكة، قال النبى صلى اللّه عليه و سلم صلى اللّه عليك و على سيفك «۲».

(ح/ ۵۶۲) قال الحافظ ابن حجر فى الإصابة ۱/ ۵۲۷ أخرجه الزبير بن بكار من طريق عروة بن الزبير و ابن المسيب أ. ه. و ذكره ابن عبد البر فى الاستيعاب ۱/ ۵۶۱ على هامش الإصابة- من حديث سعيد بن المسيب من طريق حماد بن سلمة عن على بن زيد عنه. و من حديث عروة من طريق الزبير بن بكار عن أبى ضمرة أنس بن عياض عن هشام بن عروة عن أبيه فذكره و أخرجه الحاكم فى المستدرك ۳/ ۳۶۰ من طريق ابن لهيعة عن أبى الأسود عن عروة أبيه فذكره نحوه أ. ه. و قال فى مجمع الزوائد ۹/ ۱۵۰ و عن عروة قال: أول من سلّ سيفا فى سبيل اللّه الزبير بن العوام و رجاله ثقات.

---

(۱) فى الأصل «صماد ثنا سلمة» و الصواب ما أثبتناه- كما فى الاستيعاب و غيره-.

(۲) فى الاستيعاب «فصلى عليه و دعا له ولسيفه».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۲۳

۵۶۳- فى حديث آخر (لكلّ نبى حوارى و حوارىّ الزّبير).

(CS(فإن قيل: فإن عيسى بن مريم كان سيّاحا جوابا للقفار و البرارى.

كذلك كان سياحة محمد صلى اللّه عليه و سلم أعظم و أكثر، الجهاد، فاستنفد فى عشر سنين ما لا يعدّ من حاضر و باد، و افتتح القبائل الكثيرة صلى اللّه عليه و سلم من مبعوث بالسيف، لا يورى بالكلام، و مجاهد فى سبيل اللّه لا ينام إلا على دم، و لا مستقرا إلا متجهزا لقتال الأعداء، و باعثا إليهم سريّة فى إقامة الدين، و إعلاء الدعوة و إبلاغ الرسالة.

(CS(فإن قيل: فإن عيسى كان زاهدا، يقنعه اليسير، و يرضيه القليل خرج من الدنيا كفافا لا له و لا عليه.

قلنا: إن محمدا صلى اللّه عليه و سلم أزهد الأنبياء، كالثلاثة عشر «۱» ... من يطيف به، فما رفعت مائدته قطّ و عليها طعام، و لا شبع من خبز برّ ثلاث ليال متواليات، و كان يربط الحجر على بطنه، لباسه الصّوف، و فراشه إهاب شاة «۲»، و وسادته من أدم حشوها ليف، يأتى عليه الشهران و الثلاثة لا يوقد فى بيته نار المصباح «۳». توفى و درعه مرهونة، لم يترك صفراء و لا بيضاء «۴»، مع ما عرض عليه من مفاتيح خزائن الأرض، و وطّىء له من البلاد، و منح من غنائم العباد، فكان يقسم فى اليوم الواحد ثلاث مائة

(ح/ ۵۶۳) أخرجه البخارى فى صحيحه عن جابر قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يوم الأحزاب:

من يأتينى بخبر القوم؟ فقال الزبير أنا، ثم قال من يأتينا بخبر القوم؟ فقال الزبير: أنا، ثم قال: إن لكل نبى حواريا و حوارىّ الزبير- ر: فتح البارى ۸/ ۴۱۰.

(۱) بياض فى الأصل- و فى العبارة تحريف و سقط-.

(۲) إهاب شاة: جلدها.

(۳) لعل الصواب «المطبخ».

(۴) أى دينارا و لا درهما.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۲۴

ألف، و يعطى الرجل مائة من الإبل، و الخمس «۱»، و يعطى ما بين الجبلين من الأغنام، و يمسى و يأتيه السائل فيقول: (و الذى بعثك بالحقّ ما أمسى فى آل محمد صاع من شعير و لا من تمر، أجوع يوما و أشبع يوما، فإذا جعت تضرّعت، و إذا شبعت حمدت) و كيف لا يكون ذلك لمن عظّمه اللّه فقال تعالى وَ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ- القلم ۴-.

(CS(فإن قيل: فإن عيسى عليه السلام رفع إلى السماء.

قلنا: قد عرض على محمد صلى اللّه عليه و سلم البقاء عند وفاته، فاختار ما عند اللّه و قرّبه على البقاء فى الدنيا، فقبضه اللّه و رفع روحه إليه، و لو اختار البقاء فى الدنيا لكان كالخضر و إلياس و عيسى عليهم السلام عند اللّه فى سماواته، و فى عالمه فى أرضه، لأن عيسى مقيم فى السماء، و إلياس و الخضر يجولان فى السموات و الأرضين، مع أن قوما من أمة نبينا صلى اللّه عليه و سلم رفعوا كما رفع عيسى عليه السلام، و ذلك رفع عامر بن فهيرة مولى أبى بكر الصديق و الناس ينظرون، و دفن العلاء بن الحضرمى، و مات فى خلافة أبى بكر باليمن فى أرض العدوّ، فخافوا أن ينبش قبره و يستخرج، فذهبوا يطلبونه لينقل من أرض العدو فى يومهم الذى دفنوه فيه، فلم يقدروا عليه، و لا يدرى أين ذهب به.

۵۶۴- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا عبيد بن غنام و عبدان بن أحمد قالا ثنا أبو بكر بن أبى شيبة قال ثنا جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسمعيل عن الزهرى قال:

(ح/ ۵۶۴) قال فى الخصائص ۱/ ۵۵۲ أخرجه ابن أبى شيبة و البيهقى من طريق جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى أن أباه حدثه عن جده فذكره أ. ه. و قال ابن كثير فى السيرة ۳/ ۱۳۱ و روى البيهقى من طريق إبراهيم بن إسماعيل حدثنى جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده عمرو بن أمية فذكره. أ. ه. قلت كذا فى السيرة عن جده عمرو بن أمية و قال الحافظ ابن حجر فى الإصابة ۱/ ۱۳۳ أخرجه ابن منده فى ترجمة أمية ابن عمرو الحديث من طريق جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع أخبرنى جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده فذكره ثم قال: و هذه القصة مذكورة فى المغازى لعمرو بن أمية لا لأبيه مشهورة به لا بأبيه، و قد بين على بن المدينى أمرها بيانا شافيا فى كتاب العلل فقال بعد أن ساق الحديث من طريق ابن مجمع المذكور جعفر بن عمرو هذا ليس هو عمرو بن أمية الضّمرى لصلبه و إنما هو جعفر بن عمرو بن فلان بن عمرو بن أمية و إنما الحديث عن أبيه عمرو عن جده عمرو بن أمية قلت- القائل ابن حجر- فالضمير فى قوله عن جده عائد إلى عمرو بن فلان لا إلى جعفر و تبين أن الحديث من مسند عمرو بن أمية الضمرى لا من مسند أمية ثم قال ابن حجر: و وقع فى معجم الطبرانى فى الحديث المذكور عن جعفر بن عون عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهرى أخبرنى جعفر. و قوله عن الزهرى من المزيد فى متصل الأسانيد. أ. ه.

(۱) لعل الصواب «و الخمسين» كفعله عليه الصلاة و السلام فى الجعرانة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۲۵

أخبرنى جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه أن رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم بعثه وحده عينا على قريش، قال: فجئت إلى خشبة خبيب

و أنا أتخوّف العين، فرقيت فيها، فأطلقت خبيبا، فوقع على الأرض، فانتبذت غير بعيد، ثم التفتّ فلم أر خبيبا كأنما ابتلعته الأرض فما رؤى إلى الساعة.

قال أبو بكر بن أبى شيبة و قد كان جعفر بن عون قال عن جعفر بن أمية عن أبيه عن جده.

***

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۲۷

الفصل الواحد و الثلاثون «۱» فى رواية خبرين يشتملان على جمل من صفاته البديعة، و أخلاقه الحميدة الرفيعة، و أحواله العجيبة العظيمة، و ما يتضمن ذلك من آدابه و سننه و شرائعه الموافقة لقضايا المعقول فى الصحة و الجواز

اقتصرنا من ذكر أخلاقه و صفاته على هذين الخبرين:

۵۶۵- حدثنا سليمان بن أحمد قال ثنا على بن عبد العزيز قال ثنا مالك بن إسماعيل النهدى. و ثنا أبو بكر الطلحى، قال ثنا إسمعيل بن محمد المزنى قال ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل قال ثنا جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلى قال حدثنى رجل بمكة عن ابن أبى هالة التميمى:

(ح/ ۵۶۵) قال السيوطى أخرجه ابن سعد ۱/ ۴۲۲ مطولا. و الترمذى فى الشمائل رقم ۷ من طريق سفيان بن وكيع عن جميع بن عمير مختصرا. و البيهقى و الطبرانى و أبو نعيم و ابن السكن فى المعرفة و ابن عساكر ثم ذكره مطولا- الخصائص ۱/ ۱۸۸- و قال فى مجمع الزوائد ۸/ ۲۷۸ أخرجه الطبرانى و فيه من لم يسم أ. ه. و قال ابن كثير فى الشمائل ۵۵ قال يعقوب بن سفيان الفسوى الحافظ رحمه اللّه حدثنا سعيد بن حماد الأنصارى المصرى و أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدى قالا حدثنا جميع ابن عمير بن عبد الرحمن العجلى فذكره بسند حديث الباب مطولا ثم قال و رواه الحافظ أبو عيسى الترمذى فى كتاب الشمائل من طريق جميع بن عمير بن عبد الرحمن العجلى حدثنى رجل من ولد أبى هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد اللّه سماه غيره يزيد بن عمر عن ابن لأبى هالة عن الحسن بن على قال سألت خالى فذكره، و رواه الحافظ أبو بكر البيهقى فى الدلائل عن أبى عبد اللّه الحاكم النيسابورى فذكره من طريق آخر عن الحسن قال سألت خالى هند بن أبى هالة فذكره. قلت: و فيه جميع بن عمير قال الحافظ ابن حجر ضعيف و نقل الذهبى فى الميزان عن أبى داود قوله أخشى أن يكون كذابا ثم قال و وثقه ابن حبان.

---

(۱) هو الفصل الخامس و الثلاثون فى تصنيف أبى نعيم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۲۸

عن الحسن بن على بن أبى طالب قال سألت خالى هند بن أبى هالة التميمى و كان وصّافا عن حلية النبى صلى اللّه عليه و سلم، و إنى أشتهى أن يصف لى منها شيئا أتعلّق به، فقال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فخما مفخّما، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، و أقصر من المشذّب «۱»، عظيم الهامة، رجل الشعر إن انفرقت عقيصته فرق و إلا فلا، يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره، أزهر اللون «۲»، واسع الجبين، أزجّ الحواجب سوابغ فى غير قرن، بينهما عرق يدرّه الغضب، أقنى العرنين له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشم، كثّ اللحية، سهل الخدّين، ضليع الفم، أشنب، مفلّج الأسنان، دقيق المسربة، كأن عنقه جيد دمية فى صفاء الفضة، معتدل الخلق، بادن متماسك، سواء البطن و الصّدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس، أنور المتجرّد «۳»، موصول ما بين اللبّة «۴» و السرّة بشعر يجرى كالخطّ، عارى الثّديين و البطن مما سوى ذلك، أشعر الذّراعين و المنكبين «۵» و أعالى

الصدر، طويل الزّندين، رحب الراحة، سبط القصب شثن الكفين و القدمين، سائل الأطراف «۶»، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعا «۷»، يخطو تكفيّا، و يمشى هونا، ذريع المشية، إذا مشى كأنما ينحطّ من صبب، و إذا التفت التفت جميعا، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء، جلّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، يبدأ من لقى بالسلام.

---

(۱) سيأتى تفسير الغريب فى آخر الحديث و سنقتصر هنا على تفسير ما لم يفسّر.

(۲) أزهر اللون: أبيض مشرق.

(۳) أنور المتجرد: مشرق الجسد.

(۴) اللبة: موضع القلادة من العنق.

(۵) المنكب: مجتمع رأس العضد و الكتف.

(۶) سائل الأطراف: ممتدها، طويلها.

(۷) أى: قالعا لرجله من الأرض.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۲۹

قلت: صف لى منطقه؟ قال: كان صلى اللّه عليه و سلم متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، لا يتكلم فى غير حاجة، طويل السكوت، يفتح الكلام و يختمه بأشداقه، و يتكلم بجوامع الكلم، [كلامه] «۱» فصل لا فضول و لا تقصير، دمث ليس بالجافى و لا المهين، يعظّم النعمة و إن دقّت، لا يذمّ منها شيئا، لا يذمّ ذواقا «۲»، و لا يمدحه، و لا تغضبه الدنيا و لا ما كان لها، و إذا تعوطى الحق لم يعرفه أحد «۳»، و لم يقم لغضبه شىء حتى ينتصر له، لا يغضب لنفسه، و لا ينتصر لها، إذا أشار أشار بكفّه كلها، و إذا تعجّب قلبها، و إذا تحدّث اتصل بها، فيضرب بباطن راحته اليمنى باطن إبهامه اليسرى، و إذا غضب أعرض و أشاح، و إذا فرح غضّ طرفه، جلّ ضحكه التبسّم، و يفترّ عن مثل حبّ الغمام.

قال فكتمتها الحسين زمانا، ثم حدثته، فوجدته قد سبقنى إليه، فسأله عما سألته عنه، و وجدته قد سأل أباه عن مدخله و مخرجه و شكله فلم يدع منه شيئا.

قال الحسين: سألت أبى عن دخول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

فقال: كان دخول رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لنفسه مأذونا له فى ذلك، فكان إذا آوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء، جزء اللّه عز و جل، و جزء لأهله، و جزء لنفسه، ثم جزأ جزءه بينه و بين الناس، و يرد ذلك إلى العامة «۴» و لا يدّخر عنهم شيئا، فكان من سيرته فى جزء الأمة: إيثار أهل الفضل بإذنه و قسمه على قدر فضلهم فى الدين، فمنهم ذو الحاجة، و منهم ذو

---

(۱) ما بين الحاصرتين من الشمائل.

(۲) الذواق: المأكول و المشروب.

(۳) فى شمائل الترمذى «فإذا تعدّى الحق لم يقم لغضبه شىء».

(۴) فى الشمائل «فيرد ذلك بالخاصة على العامة».

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۳۰

الحاجتين، و منهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم [و يشغلهم] «۱» فيما أصلحهم و الأمة من مسألتهم عنه، و إخبارهم بالذى ينبغى لهم، و يقول «ليبلّغ الشاهد الغائب، و أبلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغى حاجته، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها إياه ثبّت اللّه قدميه يوم القيامة» و لا يذكر عنده إلا ذاك، و لا يقبل من أحد غيره، يدخلون روادا و لا يفترقون إلا عن ذواق «۲»، و يخرجون

أدلّة «۳».

قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يخزن لسانه إلا مما يعنيهم «۴» و يؤلّفهم و لا يفرّقهم، أو قال: ينفّرهم، و يكرم كريم كلّ قوم و يولّيه عليهم، و يحذر الناس و يحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره و لا خلقه، يتفقد أصحابه، و يسأل الناس عما فى الناس، و يحسّن الحسن [و يقويه] «۵» و يقبح القبيح و يوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يميلوا، لكل حال عنده عتاد، لا يقصّر عن الحقّ و لا يجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده أعمّهم نصيحة، و أعظمهم عنده منزلة أحسنهم مواساة و مؤازرة.

فسألته عن مجلسه؟ فقال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لا يجلس و لا يقوم إلا على ذكر، و لا يوطّن الأماكن و ينهى عن إيطانها، إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس، و يأمر بذلك، و يعطى كلّ جلسائه بنصيبه، لا

---

(۱) ما بين الحاصرين من الشمائل.

(۲) الذواق: الطعام و الشرب، و المعنى هنا أنهم لا يتفرقون إلا عن علم و أدب يتعلمونه، يقوم لأنفسهم و أرواحهم مقام الطعام و الشراب لأجسامهم.

(۳) أدلة: مفردها دليل، أى فقهاء يدلون غيرهم إلى الهدى و العلم.

(۴) فى الشمائل «يعنيه».

(۵) ما بين الحاصرين من الشمائل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۳۱

يحسب جليسه أن أحدا أكرم عليه منه، من جالسه أو فاوضه «۱» فى حاجة صابره حتى يكون هو المنصرف، و من سأله حاجة لم يردّه إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس بسطه و خلقه فصار لهم أبا و صاروا عنده فى الحق سواء، مجلسه مجلس حلم و حياء و صبر و أمانة، لا ترفع فيه الأصوات و لا تؤبن فيه الحرم، و لا تثنّى فلتاته، متعادلين يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين يوقرون الكبير، و يرحمون الصغير، و يؤثرون ذوى الحاجة، و يحفظون الغريب.

قال: قلت كيف كانت سيرته فى جلسائه؟.

قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم دائم البشر، سهل الخلق، ليّن الجانب، ليس بفظّ و لا غليظ، و لا صخّاب فى الأسواق، و لا فحّاش، و لا عيّاب، و لا مزّاح، يتغافل عما لا يشتهى، و لا يوئس منه [راجيه] «۲» و لا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء، و الإكثار «۳»، و ما لا يعنيه؛ و ترك الناس من ثلاث: كان لا يذمّ أحدا، و لا يعيّره، و لا يطلب عورته، و لا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه، إذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رؤوسهم الطير، فإذا سكت تكلّموا، و لا يتنازعون عنده [الحديث] «۴»، من تكلّم أنصتوا له حتى يفرغ، حديثهم عنده حديث أوّلهم، يضحك مما يضحكون منه، و يتعجب مما يتعجبون منه، و يصبر للغريب على الجفوة من منطقه و مسألته، حتى إن أصحابه ليستجلبونهم، و يقول: إذا رأيتم طالب حاجة

---

(۱) فى الأصل «قاومه» فصححناه من الشمائل.

(۲) ما بين الحاصرين من الشمائل.

(۳) فى الشمائل «و الإكبار».

(۴) ما بين الحاصرين من الشمائل.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۳۲

يطلبها فأرشدوه، و لا يقبل الثناء إلا من مكافىء، و لا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز، فيقطعه بنهى أو قيام.

قال، قلت: كيف كان سكوت رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم؟

قال: كان سكوته صلى اللّه عليه و سلم على أربع، على الحلم، و على الحذر، و التقدير، و التفكر؛ فأما تقديره: ففى تسوية النظر و الاستماع بين الناس، و أما تذكره: أو قال تفكره، ففيما يبقى و يفنى «۱» و جمع له الحلم فى الصبر، فكان لا يغضبه شىء و لا يستفزّه، و جمع الحذر فى أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به، و تركه للقبيح ليتناهى عنه، و اجتهاد الرأى فيما أصلح أمته «۲»، و القيام فيما يجمع لهم الدنيا و الآخرة.

حدثنا سليمان بن أحمد ثنا على بن عبد العزيز قال سمعت أبا عبيد القاسم بن سلّام يقول:

المشذّب: المفرط فى الطول و كذلك هو فى كل شىء، قال جرير:

ألوى بها شذب العروق مشذّبفكأنما و كنت على طربال قوله رجل الشعر: الذى ليس بالسبط الذى لا تكسّر فيه [و لا] «۳» القطط الشديد الجعودة، يقول هو جعد بين هذين.

و العقيصة: الشعر المعقوص و هو نحو من المظفور «۴»، و منه قول عمر رضى اللّه عنه «من لبّد أو عقص أو ظفر فعليه الحلق».

و قوله أزجّ الحواجب سوابغ: الزّجج فى الحواجب: أن يكون فيها

---

(۱) فى الأصل «يتقى و يعنى» فصححناه من كنز العمال.

(۲) كذا و لعل الصواب «يصلح أمته».

(۳) ما بين الحاصرين من زياداتنا ليستقيم المعنى، و لعله من سقط النساخ.

(۴) أى: المضفور.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۳۳

تقوّس مع طول فى أطرافها، و هو السبوغ فيها، قال جميل بن معمر:

إذا ما الغانيات برزن يوماو زجّجن الحواجب و العيونا «۱» و قوله فى غير قرن: القرن التقاء الحاجبين حتى يتصلا، يقول ليس هو كذلك، و لكن بينهما فرجة، يقال للرجل إذا كان كذلك أبلج، و ذكر الأصمعى أن العرب تستحبّ هذا.

و قوله بينهما عرق يدره الغضب: يقول، إذا درّ العرق الذى بين الحاجبين، و دروره: غلظه و نتؤوه و امتلاؤه.

قوله أقنى العرنين: يعنى الأنف يكون فيه دقة مع ارتفاع فى قصبته، يقال منه رجل أقنى و امرأة قنياء.

و الأشمّ: أن يكون الأنف لا قنا فيه «۲».

و قوله كث اللحية: الكثوثة أن تكون اللحية غير دقيقة و لا طويلة، و لكن فيها كثافة من غير عظم و لا طول.

و قوله ضليع الفم: أحسبه يعنى خلة فى الشفتين «۳».

و قوله أشنب: الأشنب هو الذى فى أسنانه رقة و تحدد، يقال منه رجل أشنب و امرأة شنباء. و منه قول ذى الرمة:

لمياء فى شفتيها حوّة لعسو فى الثنايا و فى أنيابها شنب و المفلّج: الذى فى أسنانه تفرّق.

---

(۱) أى: زججن الحواجب و كحلن العيون.

(۲) القنا فى الأنف: ارتفاع وسط قصبته و ضيق منخريه.

(۳) فقد كانت شفتا رسول اللّه فيهما ذبول ورقة و حسن.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۳۴

و المسربة: الشعر بين اللبة إلى السرة، شعر يجرى كالخط. قال الأعشى «۱»:

الآن لما ابيضّ مسربتىو عضضت من نابى على جذم و قوله جيد دمية: الجيد: العنق، و الدمية: الصورة.

و قوله ضخم الكراديس: اختلف الناس فى الكراديس فقال بعضهم:

هى العظام، و معناه أنه عظيم الألواح، و بعضهم يجعل الكراديس رؤوس العظام، و الكراديس فى غير هذا: الكتاب «۲».

الزندان: العظمان اللذان فى الساعدين المتصلان بالكفين، وصفه بطول الذراع.

سبط القصب: القصب: كل عظم ذى مخ، مثل العضدين و الذراعين، و سبوطها: امتدادها، يصفه بطول «۳» العظام.

و قوله شثن الكفين و القدمين: يريدان: فيهما بعض الغلظ.

و الأخمص من القدم: فى باطنها ما بين صدرها و عقبها و هو الذى لا يلصق بالأرض من القدمين فى الوطء.

قال الأعشى يصف امرأة بإيطائها فى المشى.

كأن أخمصها بالشوك منتعل و قوله خمصان الأخمصين: يعنى أن ذلك الموضع من قدميه فى تجاف عن الأرض و ارتفاع، و هو مأخوذ من خموصة البطن، و هى ضمرة، و منه يقال رجل خمصان و امرأة خمصانة.

---

(۱) نسبه فى لسان العرب إلى الحارث بن وعلة الذهلى.

(۲) كذا، و لعله «الكتائب» ففى لسان العرب «الكراديس: كتائب الخيل».

(۳) فى الأصل «طول» و لعل الصواب ما أثبتناه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۳۵

و قوله مسيح القدمين: يعنى أنهما متساويتان ملساوان ليس فى ظهورهما تكسر، و لهذا قال: ينبو عنهما الماء، يعنى أنه لا ثبات للماء عليهما.

و قوله إذا خطا تكفأ: يعنى التمايل، أخذه من تكفى السفن.

و قوله ذريع المشية. يعنى واسع الخطا.

كأنما ينحط من صبب: أراه يريد أنه مقبل على ما بين يديه، غاضّ بصره، لا يرفعه إلى السماء، و كذلك يكون المنحط، فسره فقال خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء.

و قوله إذا التفت التفت جميعا: يريد أنه لا يلوى عنقه دون جسده فإن فيه بعض الخفّة و الطيش.

و قوله دمث: و هو اللين السهل، و منه قيل للرجل دمث، و منه حديث: أنه كان إذا أراد أن يبول صلى اللّه عليه و سلم مال إلى دمث.

و قوله أعرض و أشاح، الإشاحة: الجد و قد يكون الحذر.

و قوله يفتر عن مثل حب الغمام. الافترار: أن تكشّر الأسنان ضاحكة من غير قهقهة، و حب الغمام: البرد، شبه به بياض أسنانه.

قال جرير:

تجرى السواك على أغرّ كأنهبرد تحدّر من متون غمام و قوله يدخلون روادا. الرواد: الطالبون، واحدهم رائد، و منه قولهم «الرائد لا يكذب أهله».

و قوله لكل حال عنده عتاد: يعنى عدة قد أعدّ له.

لا يوطن الأماكن: أى لا يجعل لنفسه موضعا يعرف، إنما يجلس

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۳۶

حيث ينتهى به المجلس، و منه حديثه صلى اللّه عليه و سلم «نهى أن يوطّن الرجل المكان كما يوطّن البعير».

و قوله لا تؤبن فيه الحرم: يقول لا يوصف فيه النساء، و منه حديثه صلى اللّه عليه و سلم أنه نهى عن الشّعر إذا أبنت فيه النساء.

قال أبو عبيدة ثنا أبو إسمعيل المؤدّب عن مجالد عن الشعبى قال:

كان رجال فى المسجد يتناشدون الشعر فأقبل ابن الزبير فقال: أفى حرم اللّه و عند بيت اللّه تتناشدون الشعر؟. فقال رجل من أصحاب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم ليس بك بأس يا ابن الزبير إن لم تفسد نفسك، إنما نهى رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم عن الشّعر إذا أبنت فيه النساء، أو تروى فيه الأحوال.

و قوله لا- تنثى فلتاته: الفلتات السقطات يتحدث بها، يقال نثوت أنثو، و الاسم منه النثا، و هذه الهاء التى فى فلتاته، راجعة على المجلس، ألا- ترى إلى صدر الكلام أنه سأله عن مجلسه، و يقال أيضا: إنه لم يكن لمجلسه فلتات يحتاج أحد يحكيها، فلتاته يريد: فلتات المجلس [لا يحدث] «۱» بها بعضهم عن بعض.

۵۶۶- حدثنا سليمان بن أحمد ثنا محمد بن عبدة المصيصى من كتابه و ما أثبتناه إلا عنه قال ثنا صبيح بن عبد اللّه أبو محمد الفرغانى قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمى عن جعفر بن محمد عن أبيه، و هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى اللّه عنها قالت:

كان من صفة رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أنه لم يكن بالطويل البائن و لا المشذّب

(ح/ ۵۶۶) قال فى الخصائص ۱/ ۱۶۹ أخرجه ابن خيثمة فى تاريخه و البيهقى و ابن عساكر أ. ه. قال ابن كثير فى الشمائل ۵۵ و رواه الحافظ البيهقى من طريق صبيح بن عبد اللّه الفرغانى و هو ضعيف عن عبد العزيز بن عبد الصمد عن جعفر بن محمد عن أبيه و هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة.

---

(۱) ما بين الحاصرين من زياداتنا ليستقيم المعنى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۳۷

الذاهب- و المشذّب: الطويل نفسه، إلا أنه الطّويل النحيف- و لم يكن صلى اللّه عليه و سلم بالقصير المتردّد، فكان ينسب إلى الرّبعة إذا مشى وحده، و لم يكن على ذلك يماشيه أحد من الناس ينسب إلى الطول إلا طاله رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و لربما ماشى الرجلين الطويلين فيطولهما رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم، و إذا فارقاه نسبا إلى الطول، و نسب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم إلى الرّبعة، و يقول صلى اللّه عليه و سلم «جعل الخير كله فى الرّبعة» و كان لونه صلى اللّه عليه و سلم ليس بالأبيض الأمهق- و الأمهق: الشديد البياض الذى [لا] «۱» يضرب بياضه إلى الشّهبة- و لم يكن بالآدم، و كان أزهر اللون- و الأزهر: هو الأبيض الناصع البياض الذى لا يشوبه صفرة و لا حمرة و لا شىء من الألوان. و قد نعت بعض نعته بذلك، و لكن إنما كان المشرب حمرة ما ضحى منه للشمس و الرياح، و ما كان تحت الثياب فهو الأبيض الأزهر، لا يشك فيه أحد ممن وصفه بأنه أبيض أزهر، فمن وصفه بأنه أبيض أزهر، فعنى ما تحت الثياب فقد أصاب، و من وصف ما ضحى منه للشمس و الرياح بأنه أبيض مشرب بحمرة فقد أصاب، و لونه الذى لا- يشكّ فيه البياض الأزهر، و إنما الحمرة من قبل الشمس و الرياح- و كان عرقه فى وجهه مثل اللؤلؤ، أطيب من المسك الأذفر، و كان صلى اللّه عليه و سلم رجل الشّعر حسنه، ليس بالسّبط و لا الجعد القطط، و كان إذا امتشط بالمشط كأنه حبك الرمال، و كأنه المتون التى فى الغدر إذا صفقتها الرياح، و إذا نكته بالمرجل «۲» أخذ بعضه بعضا و تحلّق حتى يكون متحلقا كالخواتيم، و كان من أول أمره قد سدل ناصيته بين عينيه، كما تسدل نواصى الخيل، حتى جاءه جبرئيل عليه السلام بالفرق ففرق، و كان شعره عليه السلام يضرب منكبيه، و ربّما كان إلى شحمة

---

(۱) كلمة «لا» من زيادتنا ليستقيم المعنى.

(۲) المرجل: المشط.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۳۸

أذنيه، و كان ربما جعله غدائر تخرج الأذن اليمنى من بين غديرتين تكتنفانها، و تخرج الأذن اليسرى من بين غديرتين تكتنفانها، ينظر من كان يتأملهما من بين تلك الغدائر كأنهما توقد الكواكب الدّرّيّة بين سواد شعره، و كان أكثر شيبه صلى اللّه عليه و سلم فى الرأس، فى فودى رأسه- الفودان حرفا الفرق- كان أكثر شيبه فى لحيته حول الذقن، و كان شيبه صلى اللّه عليه و سلم كأنه خيوط الفضة، يتلألأ بين ظهرى سواد الشعر الذى معه، فإذا مسّ ذلك الشيب بصفرة- و كان صلى اللّه عليه و سلم كثيرا ما يفعل ذلك- صار كأنه خيوط الذهب يتلألأ بين ظهرى سواد الشعر الذى معه. و كان صلى اللّه عليه و سلم أحسن الناس وجها، و أنورهم لونا، لم يصفه واصف قط بمعنى صفته إلا شبه وجهه بالقمر ليلة البدر، يقول: هو أحسن فى أعين الناس من القمر، يعرف رضاه و غضبه فى سرار «۱» وجهه، كان صلى اللّه عليه و سلم إذا رضى أو سرّ فكأن وجهه المرآة، و إذا غضب تلوّن وجهه صلى اللّه عليه و سلم و احمرت عيناه، و كان صلى اللّه عليه و سلم إذا رضى كما وصفه صاحبه أبو بكر الصديق رضى اللّه عنه:

أمين مصطفى للخير يدعوكضوء البدر زايله الظلام فيقول الناس: كان صلى اللّه عليه و سلم كذلك، و كان عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه كثيرا ما ينشد قول زهير بن أبى سلمى:

لو كنت من شىء سوى بشركنت المنوّر ليلة البدر فيقول من سمعه: كذلك كان صلى اللّه عليه و سلم.

و قالت عمته عاتكة بنت عبد المطلب بعد ما سار من مكة مهاجرا فجزعت عليه:

---

(۱) السرار: الخط فى الجبهة و الوجه.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۳۹ عينىّ جودا بالدّموع السّواجمعلى المصطفى كالبدر من آل هاشم

على المرتضى للبرّ و العدل و التّقىو للدّين و الدّنيا مقيم المعالم

على الصادق الميمون ذى الحلم و النّهىو ذى الفضل و الداعى لخير التّراجم فشبّهته بالبدر، و قد نعته بهذا النعت و وفقت «۱» له لما ألقى اللّه عز و جل من محبته فى الصدور، و إنها لعلى دين قومها، و كان صلى اللّه عليه و سلم أجلى الجبين، إذا طلع جبينه من بين الشعر أو اطلع من فلق أو عند طفل الليل «۲»، أو اطلع وجهه على الناس يرى و جبينه كأنه ضوء السراج الموقد يتلألأ، و كانوا يقولون هو ختم قمر «۳»، و كان صلى اللّه عليه و سلم سهل الخدّين صلتهما- الصّلت الخدّ، هو: الأسيل الخد، المستوى، الذى لا يفوت بعض لحم بعضه بعضا- ليس بالطويل الوجه و لا بالمكلثم «۴»، كثّ اللحية- و الكثّ الكثير منابت الشعر- و كانت عنفقته «۵» صلى اللّه عليه و سلم بارزة، فنيكاه حول العنفقة كأنهما بياض اللؤلؤ، بأسفل عنفقته شعر منقاد حسنة يقع انقيادهما على شعر اللحية، حتى يكون كأنه منها- و الفنيكان مواضع الطعام «۶» حول العنفقة من جانبيها جميعا- و كان صلى اللّه عليه و سلم أحسن عباد اللّه عنقا، لا ينسب إلى الطول و لا إلى القصر، ما ظهر من عنقه للشمس و الرياح فكأنه إبريق فضة، مشرّب ذهبا، يتلألأ فى بياض الفضة و حمرة الذهب، و ما غيّبته الثياب من عنقه، و ما تحتها، فكأنه القمر ليلة البدر، و كان صلى اللّه عليه و سلم عريض الصّدر موصول

---

(۱) فى الأصل «وقفت» ما أثبتناه هو الصواب و اللّه أعلم.

(۲) طفل الليل: اشتداد ظلامه.

(۳) ختم قمر: القمر ليلة البدر.

(۴) الوجه المكلثم: القصير الحنك الدانى الجبهة، المستدير مع خفة اللحم.

(۵) العنفقة: الشعر الذى فى الشفة السفلى.

(۶) فى الأصل «مواضع الطعام» و ما أثبتناه هو الصواب و الفنيكان: هما العظمان الناشزان أسفل الأذنين بين الصدغ و الوجنة.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۴۰

ما بين لبّته إلى سرّته بشعر منقاد [كالقضيب] «۱» لم يكن فى صدره و لا بطنه شعر غيره، و كان صلى اللّه عليه و سلم رحب الراحة سائل الأطراف كأن أصابعه قضبان [الفضة] «۱» و كانت كفه صلى اللّه عليه و سلم ألين من الخزّ، و كأن كفه كف عطار، طيبا، مسّها بطيب أو لم يمسّها به، يصافحه المصافح فيظل يومه يجد ريحها، و يضعها على رأس الصبى فيعرف من بين الصبيان، جميل ما تحت الإزار من الفخذين و الساقين، معتدل الخلق، إذا مشى كأنما يتقلّع و يتصبب فى صبب، يخطو تكفّيا، و يمشى الهوينا بغير تبختر، يقارب الخطى و المشى على الهيبة، يبدر القوم إذا مشى إلى خير أو سارع إليه، و يسوقهم إذا لم يسارع إلى [شىء] «۳» مشيه الهوينا «۴».

و كان يقول صلى اللّه عليه و سلم: أنا أشبه الناس بأبى آدم عليه السلام، و كان إبراهيم عليه السلام أشبه الناس بى خلقا و خلقا.

*** آخر ما انتسخت من كتاب دلائل النبوة، و الحمد للّه رب العالمين و صلواته على خير خلقه سيدنا محمد النبى و آله و أصحابه أجمعين و سلم تسليما كثيرا مباركا طيبا كما هو أهله و لا حول و لا قوة إلا باللّه العلى العظيم، و حسبنا اللّه و نعم الوكيل.

تم الكتاب

و الحمد للّه رب العالمين

---

(۱) ما بين الحاصرين من دلائل البيهقى.

(۳) ما بين الحاصرين من دلائل البيهقى.

(۴) الهوينا: تقارب الخطى.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۴۱

فهارس الكتاب

اشارة

فهرس أوائل الأحاديث

فهرس من وردت لهم قصّة

فى دلائل النبوّة

فهرس رواة الأحاديث و الأخبار

فهرس الأماكن

فهرس تحليلى لدلائل النبوّة

فى هذا الكتاب

فهرس الموضوعات

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۴۳

فهرس أوائل الأحاديث

و الأرقام فيه تشير إلى أرقام الأحاديث إلا ما كان منها مسبوقا بحرف (ص) فإنه يرمز إلى الصفحة (أ) آخركم موتا فى النار/ ۴۹۷

ائتونى بشيء من الماء/ ۳۹۳

ائتونى العشية أبعث معكم القوى الأمين/ ۲۴۵

ائذنى لى أن أتعبد هذه الليلة/ ص ۶۰۹

أبشروا فو اللّه لأنا بكثرة الشيء أخوف/ ۴۷۸

أبشر يا أبا بكر أتاك اللّه بالنصر ص ۶۰۳

أبكى للذى عرض علىّ فى أصحابى/ ۴۰۸

أتانى آت ... فقال استتر/ ۱۳۵

أجدت لا يفضض اللّه فاك ۳۸۵

اجلسوا/ ۳۵۸

أجيبوه غير متهمين/ ۲۲۶

احتفظ بها فلها كائن لها نبأ/ ۳۱۶

أحسن علفه و لا تشق عليه فى العمل ۲۸۶

أحسنوا صفوفكم فإنى أراكم خلفى/ ۳۵۴

أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس/ ۱۷۱

أخبرنى بهن جبريل آنفا/ ۲۴۷

اختصم عندى الجن/ ۵۴۲

ادع تلك الشجرة/ ۲۹۱

أدعوهم إلى شهادة أن لا إله إلا اللّه/ ۲۱۴

أدعوكم إلى اللّه وحده/ ۲۲۲

إذ سألتنى إنى لفى صحراء/ ۱۶۶

إذا قرأت قل هو اللّه أحد فكأنما/ ۲۷۵

إذا كان يوم القيامة نادى/ ۵۵۰

إذا مشت أمتى المطيطاء/ ۴۶۶

إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده/ ۴۷۲

اذهب إلى تلك الشجرتين/ ۲۹۲

اذهب فيدر كل تمر على ناحية/ ۳۴۵

اذهب فادع لى ثلاثين من أشراف/ ۳۳۴

اذهب البأس رب الناس/ ۳۹۸

اذهبوا بهذا الماء/ ۴۷

اذهبوا بأبى الخلفاء/ ۴۸۷

أراهم أحياء بعد كلهم/ ۲۰۳

أرأيتم لو قلت لكم أن خيلا/ ۱۱۶

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۴۴

ارجع إلى مكانك/ ۲۹۷

ارجع فإنك لم تصنع شيئا/ ۴۶۳

أرسلت إلى الجن و الإنس/ ۲۵

أرسلك أبو طلحة/ ۳۲۲

إزارى .. إزارى/ ۱۳۳

استووا و تراصوا/ ۳۵۳

اسكن أحد فإنه ليس عليك إلا/ ۳۳۷

اسكن أن تشأ أغرسك فى الجنة/ ۳۰۶

اشتر لنا به شاة/ ۳۸۸

اشترط لربى أن تعبدوه/ ۲۲۶ و ۲۲۷

اشهدوا (لانشقاق القمر)/ ۲۰۸

اطلبوا من معه فضل ماء/ ۳۱۲

أعطوا الأعرابى/ ۳۷۵

أعوذ باللّه منك/ ۲۲۶

أعوذ بكلمات اللّه/ ۱۳۷

افتح/ ۲۸۵

أفرغت يا وليد/ ۱۸۵

أفلح الوجه/ ۴۴۵

أقبلت يوم بدر من قتال/ ۱۴۹

اكتب: لا يستوى القاعدون/ ۱۷۵

ألا رجل يذهب إلى هؤلاء فيأتينا/ ۴۳۲

ألا رجل يعرفنى على قومه ۲۱۷

ألا هلم إلى الوضوء/ ۳۱۱

ألا يعجبون كيف يصرف اللّه عنى/ ۱۴۲

ألم أنهك أن يخرج رجل إلا/ ۴۵۳

اللّه أكبر أعطيت مفاتيح الشام/ ۴۳۰

اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك/ ۳۸۰ و ۳۸۱

اللهم احفظه من بين يديه و .../ ۴۳۲

اللهم اذهب عنه الحر و البرد/ ۳۹۱

اللهم ارنى آية/ ۲۹۰

اللهم اسقنا حتى يقدم .../ ۳۷۲

اللهم اسقه/ ۳۷۴

اللهم اسقهم الغيث فى دارهم/ ۳۷۳

اللهم أعنى عليهم بسبع/ ۳۶۹

اللهم إنى أحرم دمه على الكفار/ ۴۵۴

اللهم اكسر عنهم البرد/ ۳۹۲

اللهم أكفناه بما شئت/ ۲۳۴

اللهم أطل شقاه و بقاه/ ۳۷۷

اللهم ألف بينهما/ ۳۸۷

اللهم إنى أعوذ بك من شر من يمشى/ ۱۵۰

اللهم إنى أمسيت عنه راضيا/ ۴۵۴

اللهم أنجز لى ما وعدتنى/ ۴۰۸

اللهم اثكلها بولدها/ ۴۶۲

اللهم أبدله بالطّرب قراءة القرآن/ ۶۳

اللهم ثبته و اجعله هاديا/ ۳۷۹

اللهم حوالينا و لا علينا/ ۳۷۰

اللهم سدد رميته و أجب دعوته/ ۵۱۲

اللهم على رؤوس الجبال/ ۳۷۱

اللهم عليك بقريش/ ۲۰۰

اللهم ف قتادة كما و فى نبيك/ ۴۱۷

اللهم قبح شعره/ ۳۷۵

اللهم مشبع الجاعة و رافع ../ ۳۹۰

اللهم هذا العباس عمى و هؤلاء/ ۳۴۰

إلى أين المظهر يا أبا ليلى/ ۳۸۵

إلى الحشر/ ۴۲۶

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۴۵

أما لو دنا منى لاختطفته الملائكة/ ۱۵۸ ص ۶۰۳

أمعك ماء/ ۳۲۱

أمعكم ماء/ ۳۱۵

أمير الناس زيد فإن قتل فجعفر/ ۴۵۹

أنا أقتله إن شاء اللّه/ ۴۱۵

أنا أول من تنشق عنه الأرض/ ۲۶

أنا أول من يدخل الجنة/ ۲۷

أنا أولهم خروجا إذا بعثوا/ ۲۴

أنا سيد المؤمنين إذا بعثوا/ ۲۹

أنا سيد ولد آدم يوم القيامة/ ۲۳

أنا وضعت الركن بيدى/ ۱۱۵

أنا و هو كنا أحوج إلى غير هذا/ ۴۸

أناس من أمتى عرضوا علىّ غزاة/ ۴۹۶

إن تركتك ترجعين/ ۲۷۳

انزل منى قريبا/ ۴۵۴

أنشدك باللّه يا عبد اللّه بن سلام/ ۲۴۶

انطلق إليه (من قصة الأراشى)/ ۱۶۱

إن فعلت تؤمنوا؟/ ۲۰۹

انقادى إلىّ/ ۲۹۶

إنك مؤمر مستخلف و إنك مقتول/ ۴۹۱

إن اللّه بعثنى رحمة/ ۱

إن اللّه خلق السموات سبعا/ ۱۸

إن اللّه قد أمرنى إن لم تقبلوا/ ۲۴۵

إن اللّه لما خلق الخلق جعلنى/ ۱۶

أن ابن نبيح الهذلى يجمع لى/ ۴۴۵

إن ابنى هذا سيد/ ۴۹۴

إن ابنى هذا يقتل بالعراق/ ۴۹۲

إن بالمدينة نفرا من الجن قد أسلموا/ ۲۴۹

إن بمكة لحجرا كان يسلم علىّ/ ۳۰۰

إن بين يدى الساعة فتنا/ ۴۸۳

إن دينى و سلطانى سيبلغ/ ۲۴۱

إن رجلا من المنافقين شمت/ ۴۴۳

إن ساقى القوم آخرهم شربا/ ۳۱۵

إن السجود ليس لى/ ۲۸۵

إن شيطانا يأخذ/ ۵۴۷

إن صاحبكم لتغسله الملائكة/ ۴۱۸

إن اللّه زوى لى الأرض/ ۴۶۴

إن عفريتا من الجن تفلت علىّ/ ۲۶۵ و ۵۴۳

إنك ستجده يصيد البقر/ ۴۵۵

إنك غلام معلم/ ۲۳۳

إنكم ستأتون غدا تبوك/ ۴۵۰

إنكم منصورون و مفتوح لكم/ ۴۶۵

إن لى أسماء أنا محمد .../ ۱۹
إن لى عند ربى عشرة أسماء/ ۲۰
إنما بعثت نعمة و لم أبعث عذابا/ ۲
إن موسى لما نزلت عليه التوراة/ ۳۱
إن الناس يصعقون يوم القيامة/ ۲۸
إنها إمارة من إمارات الساعة/ ۲۷۱
إنها ستهب عليكم ريح شديدة/ ۴۴۸
إنها ضجعة يكرهها اللّه/ ۳۳۶
إنها مباركة، إنها طعام طعم/ ۱۹۷
إنه لا ينبغى لأمتى أن يسجد/ ۲۷۶
إنهم إذن قاتلوك/ ۴۶۱
إن هؤلاء منافقون/ ۴۵۶
إن هذا الأمر يبدأ رحمة و نبوة/ ۴۸۴
إن هذا يبكى على ما فقد/ ۳۰۳
دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۴۶
إنى أخاف على أمتى الأئمة الضالين/ ۴۶۴
إنى أخشى أن يكون بى لمم/ ۱۲۹
إنى أرى ما لا ترون/ ۳۶۰
إنى أظل عند ربى يطعمنى/ ص ۶۰۸
إنى رأيت الملائكة تغسل حنظلة/ ۴۱۹
إنى عند اللّه مكتوب لخاتم النبيين/ ۹
إنى عند اللّه لخاتم النبيين/ ۱۰
إنى رأيت فى منامى أنه ينصرنى/ ۲۱۶
إنى لا أقبل هدية مشرك/ ۴۴۰
إنى لأنظر إلى ما ورائى كما/ ۳۵۵
إنى لغير الضبع أخوف عليكم/ ۴۶۸
أومخرجىّ هم/ ۱۶۲
فلان بن فلان أنا وجدنا/ ۴۱۲
أى بيوت أهلنا أقرب؟/ ۲۳۵ و ۳۰۱
أيكم فجع هذه/ ۵۳۹
أيكم يعرف قس بن ساعدة/ ۵۵
أيما أهل بيت أراد اللّه بهم خيرا/ ۴۸۱
أين صاحب هذا البعير؟/ ۲۸۳

أين صاحب هذه .../ ۲۷۴

أيها الناس هاجروا و تمسكوا/ ۳۷۸

(ب) بارك اللّه لك فى صفقة يمينك/ ۳۸۸

بسم اللّه أنا عبد اللّه/ ۳۹۴

بسم اللّه أجيبى رسول اللّه/ ۵۴۵

بعث اللّه إليه- إلى كسرى- ملكا/ ۸۳

بين خلق آدم و نفخة الروح (وجبت لى النبوة)/ ۸

بينا أنا نائم اعترض لى الشيطان/ ۲۶۴

(ت) تزوجوا فإنى مكاثر بكم الأمم/ ص ۶۰۸

تعالى يا بنية، ما هذا معك/ ۴۳۱

تلك الملائكة دنوا لصوتك/ ۵۰۲

(ث) ثمرة طيبة و ماء طهور/ ۲۶۲

(ج) جاء الحق و زهق الباطل/ ۴۴۶ و ۴۴۷

جوف الليل الآخر (اسمع للدعاء)/ ۱۹۸

(ح) الحمد للّه أحمده و أستعينه/ ۱۸۷

الحمد للّه الذى هداك و أراد بك/ ۴۶۱

(خ) خذ شاتك يا جابر/ ۵۶۰

خذوا فى أوعيتكم/ ۳۲۷

خرجت من نكاح/ ۱۴

(د) الدم الدم و الهدم الهدم/ ۲۲۶ و ۲۲۷

دعه يا عمر فإنه خرج مهاجرا/ ۴۵۴

(ذ) ذاك جبريل أمرنى أن أخرج/ ۴۳۵

ذلك شيطان يقال له خنزب/ ۳۹۶

(ر) رجل من أصحابى قتل رجلين/ ۴۲۵

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۴۷

ريح كرب و بلاء/ ۴۹۲

(س) سبحان اللّه ألا ترون إلى هذه الخشبة/ ۳۰۹

سلط اللّه عليك كلبا من كلابه/ ۳۸۳

سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب/ ۱۳۱

سيبعث بعدى بعوث/ ۴۷۷

سيحال بينى و بينك/ ۱۴۰

(ش) شاهت الوجوه/ ۱۳۹

شدوا رأسى حتى أخرج إلى المسجد/ ۳۷۶

(ص) صدق الراعى إلا أنه من أشراط الساعة/ ۲۷۰

صدقت و هى كذوب/ ۵۴۵

صلى اللّه عليك و على سيفك/ ۵۶۲

صنفان من أهل النار لم أرهما/ ۴۸۰

(ض) ضعه فى ناحية البيت/ ۳۳۰

(ع) عرض علىّ ربى ليجعل لى بطحاء/ ۵۴۰

عزمت عليكم لا تصلوا العصر حتى/ ۴۳۶

عليك بالصعيد فإنه يكفيك/ ۳۲۰

عليكم بما اسود منه/ ۱۱۱

عليكم بحصى الخذف/ ۳۵۹

(غ) غفار غفر اللّه لها و أسلم سالمها اللّه/ ۱۹۷

(ف) فرغت؟ .. حم تنزيل/ ۱۸۲

فرغوا لها عكتها/ ۴۹۹

فضلت على النبيين بست/ ۳۰

فظننتها فجأة الجن؟/ ۱۶۳

العقر تخافون؟/ ۴۶۷

فقهوا أخاكم فى دينه/ ۴۱۳

فى كل ذات كبد حراء أجر/ ۲۳۶

(ق) قد أريت دار هجرتكم/ ۲۴۰

قد أكرمنا اللّه بتحية الإسلام/ ۴۱۳

قعيقعان/ ۲۰۹

قف ها هنا حتى أرجع/ ۲۶۲

قل إن رسول اللّه يأمركن أن تلتصقن/ ۲۹۸

قل له- يا أبا بكر- ما تبغى منا- يا سراقة/ ۲۳۶

قم، ألا أخبرك بأشقى الناس/ ۴۹۰

(ك) كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام/ ۲۴۴

كذبتما، ما يمنعكما من الإسلام إلا ../ ۲۴۵

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۴۸

كفوا أيديكم فإن عضوا لها يخبرنى/ ۱۴۷

كل من مات على غير دين الإسلام/ ۲۲۰

كنت أول النبيين فى الخلق/ ۳

كيف البلاد عندكم/ ۳۷۳

كيف قلت/ ۴۷۴

(ل) لا أقبل هدية مشرك/ ۴۴۱

لا أكره أحدا منكم على شيء/ ۲۲۱

لا تبرح أنت و أبوك غدا/ ۳۴۰

لا تحزن إن اللّه معنا/ ۲۳۲ و ۲۳۴

لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل/ ۴۶۴

لا تغفلوا عن آل جعفر/ ۴۵۹

لا، و اللّه يمنعنى منك/ ۱۴۶

لا، و لا أخاف منك/ ۱۴۵

لا يذهب معى رجل فى قلبه مثقال/ ۲۶۲

لا يزال هذا الأمر ظاهرا/ ۴۸۶

لا يزال هذا الدين عزيزا/ ۳۸۵

لا يسجد أحد لأحد/ ۲۹۱

لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر/ ۲۸۷

لا، يا يهودى و لكن أبيعك/ ۴۸

لست ملكا إنما أنا محمد/ ۱۹۰

لقد آمن بى قبل أن أبعث/ ۲۵۷

لقد رأيته فى الجنة يسحب ذيلا/ ۵۲

لقد لقيت من قومك/ ۲۱۳

لك ما للمسلمين و عليك ما عليهم/ ۱۵۷

لكل نبى حوارى و حواريى الزبير/ ۵۶۲

لكن ربى أمرنى بإعفاء لحيتى/ ۲۴۱

لم ترع، لم ترع/ ۱۴۳

لم ترع، أردت أن استأنس/ ۳۷۷

لم يلتق أبواى فى سفاح/ ۱۵

لن تراعوا و إنه لبحر/ ۳۵۲

لو أنى آمرا أحدا من هذه الأمة بالسجود لأحد/ ۲۸۵

لو تركته لسال الوادى سمنا/ ۳۴۴

لو دنا منى لا ختطفته الملائكة/ ۱۵۸ و ص ۶۰۳

لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد/ ۱۸۴

لو كنت آمرا أحدا من أمتى أن يسجد/ ۲۸۶

لو لا أنى أستحى من ربى/ ۴۴۹

لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة/ ۳۰۲

لو ينبغى لأحد من الخلق أن يسجد/ ۲۸۲

ليأخذ كل رجل من كل بطن/ ۱۱۳
ليس علىّ منهم بأس/ ۲۸۷
(م) ما أريد ذلك و لكن أدعوك إلى الإسلام يا ركانة/ ۲۹۹
ما أقول ... أعوذ بكلمات اللّه/ ۱۳۷
ما أنا بالذى آكل من طعامك حتى/ ۴۰۱
ما أنت بمنته يا عمر (قصة إسلامه)/ ۱۹۲
المؤمن أخو المؤمن عينه و دليله/ ۲۵۸
دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۴۹
ما بعث اللّه نبيا إلا راعى غنم/ ۱۱۲
مات اليوم منافق عظيم النفاق/ ۴۴۳
ما تقول زوجتك هذه/ ۳۸۷
ما جاء بك يا أبا بكر/ ۵۳۸
ماذا قلت لهم يا عيينة/ ۴۶۰
ما شأنك، إن شئت دعوت اللّه فردك/ ۳۱۰
ما شأنهم يا بلال/ ۳۹۲
ما كان اللّه ليسلطك علىّ/ ۱۴۸
ما لبعيرك/ ۳۴۹
ما منعك أن تصلى مع القوم/ ۳۲۰
ما منكم من أحد إلا و معه قرينه/ ۱۲۷
ما من مسلم توضأ فأحسن الوضوء/ ۶۱
ما هذه الشاة يا أم معبد/ ۲۳۸
ما هممت بقبيح مما كان من أهل/ ۱۳۸
ما هو، و كم هو؟ ارجع إلى أهلك/ ۳۲۷
مثل عروة مثل صاحب يس/ ۴۶۱
مخيريق خير يهود/ ۳۸
ممن القوم ... من أى بنى عامر/ ۲۱۵
من أحب منكم أن يحضر الليلة أمر/ ۲۶۳
من أراد اللّه به خيرا من العرب و العجم/ ۴۸۲
من صاحب هذا الجمل/ ۲۸۱
من كان معه طعام اثنين فليذهب بثالث/ ۴۹۸
من كذب علىّ متعمدا/ ۴۸۹
من كرامتى على ربى أنى ولدت مختونا/ ۹۱
(ن) نبى اللّه (فى إسلام عمرو بن عبسة)/ ۱۹۸

نحن الآخرون السابقون يوم القيامة/ ۱۱

نظرت إلى رجل من اليهود يختلف/ ۹۹

نعم ... يا خديجة هذا صاحبى/ ۱۶۴

نغمة الجن و غنتهم، من أنت؟/ ۲۶۹

نم على فراشى و تسبح ببردى/ ۱۵۴

نهيت أن أقوم عند هذا الصنم/ ۱۳۰

نهيت أن أمشى عريانا/ ۱۳۴

(ه) هات فأخبرينى إتيانك رئيك/ ۶۲

هات خيبة رسول اللّه/ ۵۰۱

هات السفار/ ۲۸۶

هاتوا بفضل زادكم/ ۳۲۵

هذا كرامة أكرمنى اللّه بها/ ۱۵۰

هذا وافد السباع إليكم/ ۲۷۲

هذا شيطان يكلم الناس فى الأوثان/ ۶۰

هذه الحيرة البيضاء قد رفعت/ ۴۹۶

هذه الضربة يفتح اللّه بها كنوز الروم/ ۴۲۹

هل اتبعت يدك الحجر؟/ ۳۸۹

هل مع أحد منكم طعام/ ۳۲۴

هى شجرة استأذنت ربها فى أن تسلم علىّ/ ۲۹۳

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۵۰

(و) و الذى بعثنى بالحق لو فعلا لأمطر الوادى عليهما نارا/ ۲۴۴

و الذى بعثنى بالحق ما أمسى فى آل محمد صاع/ ۶۲۴

و الذى نفس محمد بيده لو أن موسى حيا/ ۷

و الذى نفسى بيده لو تركتها حنت إلى/ ۳۰۵

و جعلت قرة عينى فى الصلاة/ ص ۶۰۹

و عليك السلام ... ممن أنت (قصة إسلام أبى ذر)/ ۱۹۷

و عليك السلام/ ۴۳۹

و ما ذاك يا أم مالك/ ۵۰۰

و هل ترك لنا عقيل من دار/ ۲۰۴

و يلكما من أمركما بهذا؟/ ۲۴۱

(ى) يا أبا بكر ما ظنك باثنين/ ۲۳۱ دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج۲ ۶۵۰ فهرس أوائل الأحاديث ..... ص : ۶۴۳

أبا ذر، أتيانى و أنا ببطحاء مكة/ ۱۶۷

يا أبا رافع، ناولنى الذراع/ ۳۴۶

يا أبا هريرة الحق/ ۳۲۹

يا أبا هريرة أمعك شيء/ ۳۴۱

يا أبا هريرة هل من شيء ۳۴۲

يا أبا اليسر كيف أسرت العباس/ ۴۰۲

يا إخوة القردة و الخنازير/ ۴۳۶

يا أم أيمن قومى فأريقى ما فى الفخارة/ ۳۶۵

يا أم سليم إن هذا من طعامك/ ۳۲۳

يا أم فلان خذى من أى طريق شئت/ ۱۲۵

يا أنس قم فافتح له و بشره بالجنة/ ۴۸۸

يا بلال هل من عشاء لهؤلاء/ ۴۴۹

يا بنية ائتنى بوضوئى/ ۱۳۹

يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا/ ۲۵۰

يا جابر اذهب فاجمع لى قومك/ ۵۶۰

يا خديجة أشعرت أن الذى كنت أراه/ ۱۶۵

يا رب إن تهلك هذه العصابة/ ۴۰۰

يا شيبة و وضع يده على صدره/ ۱۴۴

يا ضب، من تعبد يا ضب/ ۲۷۵

يا عائشة هل من شيء/ ۳۳۶

يا عائشة أما علمت أن الأرض تبتلع/ ۳۶۵

يا عائشة لو شئت لسارت معى جبال الذهب/ ۵۴۱

يا عباس أفد نفسك/ ۴۰۹

يا عبد اللّه سيلى أموركم بعدى أمراء يطفئون/ ۴۷۹

يا عدى أسلم تسلم/ ۴۷۰ و ۴۷۱

يا على إن اللّه أمرنى أن أنذر عشيرتى/ ۳۳۱

يا عم إن اللّه ناصر دينه بقوم يهون عليهم/ ۲۲۶

يا عمر أما علمت أن الحليم كاد .../ ۲۷۵

يا عمر اذهب فأطعمهم/ ۳۳۳

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۵۱

يا غلام ائتنى بالكتف/ ۳۴۷

يا غيلان ائت هاتين الإشائتين/ ۲۹۵

يا قتادة إذا صليت فأثبت حتى آمرك/ ۴۰۵

يا مالك يوم الدين إياك نعبد/ ۳۸۶

يا من آمن بلسانه لا تغتابوا/ ۳۵۶

يا معشر من آمن بلسانه لا تسبوا/ ۳۵۷
يا معشر قريش ما أرسلت إليكم إلا بالذبح/ ۱۵۹
يا معشر يهود ويلكم اتقوا اللّه/ ۲۳۵
يا نافع أملكها/ ۳۳۲
يا هؤلاء تعالوا/ ۳۲۳
يا وائلة ادع لى عشرة من أصحابك/ ۳۲۸
يأتينى جبريل من السماء جناحاه/ ۱۶۹
يتكلم رجل من أمتى بعد الموت/ ۵۳۶
يوشك الظعينة أن تخرج من الحيرة/ ۴۷۰
يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة/ ۴۵۰
يوم وفاء و بر/ ۲۳۶

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۵۳

فهرس من وردت لهم قصّة فى دلائل النبوّة

و الأرقام تشير إلى رقم الحديث، إلا ما كان منها مسبوقا بحرف (ص) فإنه يرمز إلى الصفحة (أ) آمنة بنت وهب: ۷۱- ۷۲- ۷۳- ۷۴- ۷۵- ۷۸.
أبابوه: ۲۴۱.
أبرهة الأشرم الحبشى: ۸۶- ۸۸.
إبراهيم النبى عليه السلام: ص ۵۸۷.
ابن أزب (شيطان): ۲۲۷.
ابنا الأرب (جنى): ۲۵۹.
ابن لوذان (جنى): ۵۷.
ابن نبيح الهذلى: ۴۴۵.
ابن الهيبان: ۴۲.
أبو أيوب الأنصارى: ۲۳۵- ۳۳۴- ۴۵۵.
أبو البخترى: ۲۰۰- ۲۰۵.
أبو بكر الصديق: ۲۱۴- ۲۳۰- ۲۳۱- ۲۳۲- ۲۳۳- ۲۳۴- ۲۳۵- ۲۳۸- ۲۴۲- ۲۴۳- ۴۸۹- ۴۹۸- ۵۱۹- ۵۳۸.
أبو ثروان: ۳۷۷.
أبو جهل: ۱۵۴- ۱۶۱- ۲۰۰- ۲۰۵- ۴۱۱- ص ۶۰۳.
أبو الحكم أبو جهل.
أبو رافع: ۳۴۶.
أبو سفيان بن حرب: ۲۳۹.
أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب:

۴۰۶.

أبو طالب: ۲۰۵.

أبو طلحة: ۳۲۲- ۳۲۳.

أبو عامر عبد عمرو بن صيفى: ۴۱.

أبو عبس عبد الرحمن بن جبر: ۵۰۴.

أبو قرصافة: ۳۷۸.

أبو لهب: ۲۱۹.

أبو هريرة: ۲۶۷- ۳۲۹- ۳۴۱- ۳۴۲.

أبو الهيثم بن التيهان: ۲۲۶- ۲۲۷.

أبو ياسر بن أخطب: ۳۸.

أبىّ بن خلف: ۲۴۳- ۴۱۴- ۴۱۵.

أبى بن كعب: ۵۴۴.

أبيض بن حمال المأربى: ۵۵۸.

أبين (جنى): ۲۵۹.

أحقب (جنى): ۲۶۱.

أخضم (جنى): ۲۵۹.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۵۴

الأراشى: ۱۶۱.

الأرديبان (جنى): ۲۶۱.

أسامة بن زيد: ۲۹۸.

أسد بن عبيد: ۴۲.

أسعد بن زرارة: ۲۲۶- ۲۲۷.

أسماء بنت أبى بكر: ۲۳۰.

الأسود بن عبد يغوث: ۲۰۲- ۲۰۳.

الأسود بن المطلب: ۲۰۲- ۲۰۳.

أسيد بن حضير: ۵۰۲- ۵۰۳.

أسيد بن سعنة: ۴۲.

أكشوم بن الصباح الحميرى: ۸۶.

أكيدر دومة: ۴۵۵.

أم إسحق: ۳۹۹.

أم أيمن: ۳۶۵.

أم سليم بنت ملحان: ۳۲۲- ۳۲۳- ۴۹۹- ۵۰۱.

أم الفضل: ۴۸۷.

أم قرفة: ۴۶۲.

أم مالك الأنصارية: ۵۰۰.

أم معبد: ۲۳۸.

أنس بن مالك: ۳۳۰.

(ب) باذان: ۲۴۱.

بجرة بجر بجيرة: ۲۱۵.

بحيرا: ۱۰۸.

بختنصر: ۴۴.

بشر بن البراء بن معرور: ۴۳.

(ت) التقتال الخثعمى: ۸۶.

تميم الدارى: ۵۳۳- ۵۳۴.

(ث) ثابت بن قيس بن شماس: ۵۱۹- ۵۲۰.

ثعلبة بن سعنة: ۴۲.

ثويبة: ۹۵.

(ج) جابر بن عبد اللّه: ۳۲۷- ۳۴۵- ۵۳۷- ۵۶۰.

جبلة بن الأيهم: ۱۲.

جبير بن مطعم: ۱۲- ۱۸۸- ۱۸۹.

جرير بن عبد اللّه البجلى: ۳۷۹.

جعال بن سراقة: ۴۴۹.

جعفر بن أبى طالب: ۱۹۳- ۱۹۴- ۴۵۷.

(ح) الحارث بن الطلاطلة: ۲۰۲.

الحارث بن قيس السهمى: ۲۰۳.

حبيب بن عمرو: ۲۲۱.

حبيب بن فديك: ۳۹۷.

حذيفة بن اليمان: ۴۳۲- ۴۵۶.

حسا (جنى): ۲۵۹.

حسان بن ثابت: ۳۵.

الحسن بن على: ۵۰۶.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۵۵

حكيم بن حزام: ۲۰۵.

حمزة بن عبد المطلب: ۵۱۸.

حمزة بن عمرو: ۵۰۷.

حنظلة بن أبى عامر الثقفى: ۴۱۸- ۴۱۹.

حيى بن أخطب: ۳۷- ۴۲۷.

(خ) خالد بن الوليد: ۳۶۷- ۳۶۸- ۴۶۳.

خبيب بن عدى: ۴۳۷- ۴۳۹- ۵۶۴.

خبيب بن يساف بن إساف: ۴۱۶.

خديجة بنت خويلد: ۱۱۰- ۱۶۲- ۱۶۴- ۱۶۵.

خرخسرو: ۲۴۱.

خريم بن أوس: ۴۶۹.

خريم بن فاتك: ۶۱.

جهجاه الغفارى: ۵۲۹.

(د) دانيال: ۴۴.

دحية الكلبى: ۵۳- ۲۳۹- ۲۴۰.

داود النبى عليه السلام: ص ۵۹۲.

(ذ) ذو نفر: ۸۲.

(ر) راشد بن عبد ربه: ۶۸.

رافع بن خديج: ۵۵۹.

ربيع بن حراش: ۵۳۶.

ربيعة بن نصر: ۷۰.

رفاعة بن رافع: ۵۵۷.

ركانة: ۲۹۹.

(ز) الزبير بن باطا: ۴۲۸.

زريب بن برثملا- بن ثرملا: ۵۵.

رفعة بن الأسود بن المطلب: ۲۰۵.

زهير بن أبى أمية بن المغيرة: ۲۰۵.

زياد بن الحارث الصدائى: ۳۲۱.

زيد زيد بن حارثة.

زيد بن حارثة: ۴۵۷- ۴۶۲.

زيد بن الدثنة: ۳۳۷- ۴۳۹.

زيد بن سعنة: ۴۸.

زينب بنت الحارث: ۱۴۷- ۱۴۸- ۱۴۹.

(س) سارية بن زنيم: ۵۲۵- ۵۲۶- ۵۲۷- ۵۲۸.

سالم مولى أبى حذيفة: ۵۱۹.

سراقة بن مالك: ۲۳۴- ۲۳۶.

سطيح: ۶۹- ۷۰- ۸۲.

سلافة بنت سعد بن شهيد: ۴۳۹.

سلام بن مشكم: ۴۳- ۴۲۷.

سلمة بن سلامة: ۳۴.

سلمان الفارسى: ۱۹۹- ۵۲۲.

سليمان النبى عليه السلام: ص ۵۹۵- ۵۹۶- ۵۹۷- ۵۹۸.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۵۶

سعد بن الربيع: ۲۲۶.

سعد بن معاذ: ۲۲۷- ۴۳۳.

سعد بن أبى وقاص: ۵۱۲- ۵۱۳- ۵۱۴- ۵۲۲.

سعيد بن جبير: ۵۱۰.

سفينة (اسمه مهران): ۵۳۵- ص ۵۸۴.

سمحج (جنى): ۶۰.

سمرة بن جندب: ۳۳۵.

سواد بن قارب: ۶۲.

سواع: ۶۸.

سيف بن ذى يزن: ۵۰.

(ش) شاصرة (جنى): ۲۴۱.

شمر بن مصفود الأسود بن مصفود:

۸۶.

شيبة بن ربيعة: ۲۲۱.

شيبة بن عثمان: ۱۴۴.

شيرويه: ۲۴۱.

(ص) صالح النبى عليه السلام: ص ۵۹۲.

صفوان بن أمية: ۴۱۳.

(ض) ضغاطر: ۶۳.

ضماد: ۱۸۷.

ضمار: ۶۶.

(ط) طفيل بن عمرو الدوسى: ۱۹۱.

(ع) عائشة أم المؤمنين: ۳۳۶- ۳۴۳.

عاتكة بنت خالد أم معبد.

العاص بن هشام أبو البخترى.

العاص بن وائل السهمى: ۲۰۲- ۲۰۳.

عاصم بن ثابت: ۴۳۷- ۴۳۸- ۴۳۹.

عاصم بن عمر: ۵۲۲.

عامر بن ربيعة العدوى: ۵۲.

عامر الطفيل: ۴۴۰.

عامر بن فهيرة: ۲۳۰- ۲۳۲- ۲۳۸- ۴۴۱.

عامر بن مالك: ۴۴۰.

عباد بن بشر: ۵۰۳.

عبادة بن الصامت: ۲۲۶.

العباس بن عبادة بن نضلة: ۲۲۷.

العباس بن عبد المطلب: ۲۲۶- ۲۲۷- ۴۸۷- ۵۱۱.

العباس بن مرداس السلمى: ۶۶- ۶۷.

عبد اللّه بن أبى بكر: ۲۳۰.

عبد اللّه بن أبى ربيعة المخزومى: ۱۹۴.

عبد اللّه بن أريقط: ۲۳۸.

عبد اللّه بن أنيس: ۴۴۴ و ۴۴۵.

عبد اللّه بن حوالة: ۴۷۸.

عبد اللّه ذو البجادين: ۴۵۴.

عبد اللّه بن رواحة: ۲۲۶- ۳۵۸- ۴۵۷.

عبد اللّه بن سلام: ۲۳۵- ۲۴۶- ۲۴۷.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۵۷

عبد اللّه بن عبد المطلب: ۷۱- ۷۲- ۷۳- ۷۴- ۷۵.

عبد اللّه بن عمر: ۵۱۵.

عبد اللّه بن قمئة: ۴۲۴.

عبد اللّه بن مسعود: ۲۳۳- ۲۶۲- ۲۶۳- ۴۱۱.

عبد اللّه بن مغفل: ۴۴۹.

عبد الرحمن بن أبى بكر: ۲۳۰.

عبد المسيح بن حيان بن نفيلة: ۸۲.

عبد المطلب: ۵۰- ۷۱- ۸۱- ۸۶- ۸۷.

عبد ياليل بن عمر: ۲۲۱.

عتبة بن ربيعة: ۱۸۲- ۱۸۵- ۲۲۱.

عتيبة بن أبى لهب: ۳۸۰- ۳۸۱- ۳۸۳.

عثمان بن أبى العاص: ۳۹۶.

عثمان بن عفان: ۴۸۸- ۵۲۹- ۵۳۸.

عداس: ۲۲۱.

عدى بن حاتم: ۴۷۰.

العرباض بن سارية: ۴۴۹.

عرقدة: ۵۲۲.

عروة البارقى: ۳۸۸.

عروة بن الزبير: ۱۹۳.

عروة بن مسعود الثقفى: ۴۶۱.

العزى: ۴۶۳.

عقبة بن أبى معيط: ۲۰۰- ۴۰۱.

عكاشة بن محصن: ص ۶۱۳.

العلاء بن الحضرمى: ۵۲۱- ص ۵۸۹.

على بن أبى طالب: ۱۸۷- ۳۳۱- ۳۷۴- ۳۹۱- ۴۸۹- ۴۹۰- ۵۳۰- ۵۳۱- ۵۳۲.

عمارة بن الوليد: ۱۹۳- ۱۹۶.

عمر بن الخطاب: ۷- ۴۸- ۶۱- ۱۹۲- ۲۶۸- ۳۲۵- ۳۲۶- ۳۳۳- ۴۱۳- ۴۸۸- ۵۱۱- ۵۲۵- ۵۲۶- ۵۲۷- ۵۲۸- ۵۳۸.

عمرو بن أخطب: ۳۸۴.

عمرو بن جحاش: ۴۲۷.

عمرو بن الجموح: ۲۲۸.

عمرو بن العاص: ۱۹۳- ۱۹۴- ۱۹۶.

عمرو بن عبسة: ۱۹۸.

عمرو بن سعدى: ۴۲۸.

عمير بن وهب الجمحى: ۴۱۳.

عيسى النبى عليه السلام: ص ۶۰۹ إلى ۶۲۵.

عيينة بن حصن: ۴۶۰.

(ف) فاطمة بنت الرسول صلى اللّه عليه و سلم: ۳۹۰- ۵۵۰.

فديک: ۵۵۶.

(ق) قتادة بن النعمان: ۴۱۶- ۴۱۷- ۵۰۴.

القعقاع بن عمرو: ۵۲۲.

قيصر: ۲۳۹- ۲۴۰.

(ک) كسرى: ۸۲- ۲۴۰- ۲۴۱.

كعب بن لؤى بن غالب: ۴۶.

كعب بن أسد: ۴۲۸.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۵۸

كنانة بن صوريا: ۴۲۷.

(ل) ليلى العدوية: ۷۲.

(م) محمد بن حاطب: ۳۹۸.

مخيريق: ۳۸.

مسا (جنى): ۲۵۹.

مسعر (شيطان): ۶۰.

مسعود بن عمرو: ۲۲۱.

مصعب بن عمير: ۲۲۷.

المطعم بن عدى: ۲۰۵.

معاذ بن جبل: ۴۳- و ۵۴۷.

معاذ بن عمرو بن الجموح: ۲۲۸- ۴۱۱.

معاوية بن أبى سفيان: ۵۱۶- ۵۱۷.

معاوية بن حرمل: ۵۳۴.

مغيرة بن شعبة: ۴۵- ۴۷۵- ۴۷۶.

مقداد بن عمرو: ۳۸۹.

مقوقس: ۴۵.

مناة: ۲۲۸.

موبذان: ۸۲.

موسى النبى عليه السلام: ص ۵۸۸.

ميسرة بن مسعود العبسى: ۲۲۰.

ميسرة: ۱۱۰.

(ن) النابغة بن الجعد: ۳۸۵.

ناصرة: ۲۵۹.

النجاشى: ۸۸- ۱۹۳- ۱۹۴- ۱۹۵- ۱۹۶.

نسطورا: ۱۱۰.

النعمان بن حارثة: ۲۲۶.

نعيم بن عبد اللّه: ۱۲.

نفيل الحميرى: ۸۸.

(ه) هامة بن الهيم بن لاقيس (جنى): ۲۶۹.

هرقل: ۵۳.

الهرمزان: ۴۷۶.

هشام بن العاص: ۱۲.

هشام بن عمرو بن الحارث: ۲۰۵.

(و) واثلة بن الأسقع: ۳۲۸.

ورقة بن نوفل: ۱۶۲- ۱۶۴.

الوليد بن المغيرة (أبو عبد شمس): ۱۸۳- ۱۸۴- ۲۰۲- ۲۰۳.

(ى) يحيى النبى عليه السلام: ص ۶۰۷.

اليسير بن رزام: ۴۴۴.

يوسف النبى عليه السلام: ص ۶۰۶.

يوشع: ۳۴- ۴۰.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۵۹

فهرس رواة الأحاديث و الأخبار و الأرقام تشير إلى أرقام الأحاديث

(أ) إبراهيم النخعى: ۲۵۷.

ابن الرفيل: ۵۲۲.

ابن رومان: ۲۲۲.

ابن إسحق محمد بن إسحق.

ابن شهاب الزهرى محمد بن شهاب الزهرى.

أبو أسيد الساعدى البدرى (مالك بن ربيعة): ۳۴۰.

أبو أمامة الباهلى: ۱- ۱۹۸- ۲۹۹- ۵۴۰.

أبو أيوب الأنصارى: ۳۳۴- ۵۴۵.

أبو بردة (هو ابن أبى موسى الأشعرى):

۱۹۶.

أبو بكر: ۲۳۱.

أبو بكرة: ۹۳- ۴۹۴.

أبو ثروان: ۳۷۷.

أبو حميد الساعدى: ۴۴۸.

أبو داود المازنى: ۵۰۴.

أبو الدرداء: ۲۶۶.

أبو ذر الغفارى: ۱۵۱- ۱۶۷- ۱۹۷- ۳۳۸- ۳۳۹- ۳۶۰.

أبو رجاء العطاردى: ۲۵۵.

أبو الزبير: ۵۱۸.

أبو سعيد الخدرى: ۲۸- ۴۰- ۱۴۷- ۲۴۹- ۲۷۰- ۳۰۸- ۳۲۶- ۵۰۲- ۵۰۵.

أبو السفر: ۳۶۸.

أبو سلمة بن عبد الرحمن: ۴۶.

أبو الطفيل: ۲۰- ۴۶۳.

أبو طلحة: ۳۸۶- ۴۱۲- ۴۲۱.

أبو عبيدة بن الجراح: ۴۸۴.

أبو عثمان النهدى: ۵۲۲.

أبو قرصافة (جندرة بن خيشنة): ۳۷۲.

أبو لبابة بن عبد المنذر: ۳۷۲.

أبو موسى الأشعرى: ۱۰۹- ۱۹۶.

أبو نملة: ۳۹.

أبو هريرة: ۲- ۳- ۸- ۱۱- ۲۷- ۳۰- ۳۱- ۱۱۲- ۱۴۲- ۱۵۸- ۱۶۶-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۶۰

۱۷۸- ۲۶۴- ۲۶۵- ۲۶۷- ۲۷۱- ۳۲۵- ۳۲۶- ۳۲۹- ۳۴۱- ۳۴۲- ۳۴۷- ۳۵۴- ۳۵۵- ۴۳۷- ۴۷۲- ۴۷۳- ۴۸۰- ۴۹۵- ۵۰۶- ۵۲۱-

۵۴۳- ۵۴۶- ۵۵۰.

أبى بن كعب: ۲۵۸- ۳۰۶- ۵۴۴.

أبيض بن حمال: ۵۵۸.

أسامة بن زيد: ۲۰۴- ۲۹۸.

إسحق بن عبد اللّه بن جعفر: ۲۶۰.

أسماء بنت عميس: ۴۵۹.

أصبغ بن نباتة: ۵۳۰.

أم إسحق: ۳۹۹.

أم أيمن: ۱۰۶- ۳۶۵.

أم جميل بنت المجلل: ۳۹۸.

أم جندب: ۳۹۳.

أم سعد بنت سعد بن الربيع: ۲۲۵.

أم سلمة: ۱۹۴- ۱۹۵.

أم كرز: ۲۹.

أم مالك الأنصارية: ۵۰۰.

أنس بن الحارث: ۴۹۳.

أنس بن مالك: ۲۳- ۲۴- ۹۲- ۱۲۱- ۱۲۴- ۱۲۵- ۱۲۶- ۱۳۶- ۱۴۸- ۱۶۸- ۱۸۱- ۱۹۰- ۲۲۹- ۲۳۵- ۲۴۷- ۲۷۴- ۲۷۶- ۲۸۷-

۳۱۷- ۳۲۲- ۳۲۳- ۳۳۰- ۳۵۲- ۳۵۳- ۳۶۱- ۳۶۲- ۳۶۶- ۳۷۰- ۳۷۱- ۳۷۵- ۴۲۰- ۴۳۴- ۴۵۸- ۴۸۸- ۴۹۲- ۴۹۶- ۴۹۹- ۵۰۳-

۵۱۱- ۵۶۱.

أوس بن أوس الثقفى: ۵۰۹.

أوس بن خالد: ۴۹۷.

(ب) البراء بن عازب: ۲۳۴- ۳۱۸- ۳۵۶- ۴۳۰.

برة بنت أبى تجرأة: ۹۵.

بريدة: ۷۸- ۷۹- ۲۹۱- ۳۵۷- ۴۳۹- ۴۷۷.

بكر بن عبد اللّه المزنى: ۴۷۶.

بلال الحبشى: ۳۹۲.

بلال بن الحارث: ۵۴۲.

(ث) ثابت بن قيس: ۵۲۰.

ثعلبة بن أبى مالك: ۲۸۲.

ثوبان: ۴۶۴.

(ج) جابر بن سمرة: ۳۰۰- ۳۰۱- ۴۸۵- ۴۸۶- ۴۹۱.

جابر بن عبد اللّه: ۵۶- ۱۱۱- ۱۳۲- ۱۳۳- ۱۴۶- ۱۸۲- ۲۱۸- ۲۴۴- ۲۷۹- ۲۸۰- ۲۸۱- ۲۹۶- ۳۲۷- ۳۴۵- ۳۰۲- ۳۰۳- ۳۰۴- ۳۰۵- ۳۱۳- ۳۱۴- ۳۴۸- ۳۴۹- ۳۵۰- ۳۵۱- ۳۶۳- ۳۸۷- ۵۱۶- ۵۱۷.

جبير بن حية: ۴۷۵- ۴۷۶.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۶۱

جبير بن مطعم: ۱۲- ۱۸۸- ۱۸۹.

جبير بن نفير: ۱۱۸.

جرير بن عبد اللّه البجلى: ۳۷۹.

جعدة بن خالد: ۱۴۳.

جندب بن ناجية: ۳۱۹.

(ح) الحارث بن عبد الرحمن: ۳۳۶.

حبيب بن فديک: ۳۹۷- ۵۵۶.

حبيش بن خالد: ۲۳۸.

حذيفة بن اليمان: ۴۳۲.

حسان بن ثابت: ۳۵.

الحسن البصرى: ۸۳.

الحسن بن جابر: ۱۴۵.

حليمة السعدية: ۹۴.

حمزة بن عمرو: ۵۰۷.

حويصة بن مسعود: ۳۶.

(خ) خالد بن الوليد: ۴۶۷.

خديجة بنت خويلد (أم المؤمنين): ۱۶۴.

خراش الكعبى: ۸۸.

خريم بن أوس: ۴۶۹.

خريم بن فاتک: ۶۱.

خويلد الضمرى: ۶۵.

(د) داود بن أبى هند: ۸۰- ۹۸.

دكين بن سعد: ۳۳۳.

(ر) راشد بن عبد ربه: ۶۸.

رافع بن خديج: ۵۵۹.

ربيع بن حراش: ۵۳۶.

الربيع بنت معوذ: ۵۵۱.

رفاعة بن رافع: ۵۴۹- ۵۵۷.

(ز) الزبير: ۴۲۳.

زرّ: ۲۵۳.

الزهرى محمد بن شهاب الزهرى.

زياد بن الحارث الصدائى: ۳۲۱.

زيد بن أرقم: ۲۲۹- ۲۷۳.

زيد بن أسلم: ۸۸.

زيد بن أبى عبس: ۵۰۴.

زيد بن ثابت: ۱۲۰- ۱۷۴- ۱۷۵.

(س) السائب بن الأقرع: ۴۷۴.

سراقة بن مالك: ۲۳۶.

سعد بن أبى وقاص: ۷۲- ۷۳- ۵۱۲.

سعيد بن جبير: ۱۴۰.

سعيد بن زيد: ۳۳۷.

سعيد بن المسيب: ۴۳۶- ۵۱۰- ۵۱۳- ۵۶۲.

سفيان الهذلى: ۵۹.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۶۲

سلمة بن سلامة: ۳۴.

سليمان بن طرخان: ۱۱۴- ۱۵۲.

سمرة بن جندب: ۳۳۵.

سهل بن سعد الساعدى: ۳۰۷- ۳۰۹.

سويد بن يزيد: ۵۳۸.

(ش) شريح بن عبيد: ۱۷۰.

الشفاء بنت عمرو: ۷۷.

شيبة بن عثمان: ۱۴۴.

(ص) صفية بنت حيى: ۳۷.

صلة بن زفر: ۴۵۶.

(ض) ضباعة بنت الزبير: ۳۸۹.

ضمرة: ۵۷.

(ط) طاووس: ۳۸۳.

طلق: ۴۷.

(ع) عائشة (أم المؤمنين): ۱۲۲- ۱۲۳- ۱۳۱- ۱۶۲- ۱۶۳- ۱۶۵- ۱۷۱- ۲۱۳- ۲۱۸- ۲۳۰- ۲۷۷- ۲۷۸- ۳۱۰- ۳۴۳- ۳۵۸- ۳۶۴- ۴۳۳- ۴۳۵- ۵۲۴- ۵۴۱- ۵۵۴- ۵۶۶.

عامر بن ربيعة العدوى: ۵۲.

عبادة بن الصامت: ۱۷۳.

عباس بن سهل: ۴۵۱.

العباس بن عبد المطلب: ۱۶- ۷۱- ۹۲- ۱۳۴- ۴۰۹- ۴۱۰.

العباس بن مرداس: ۶۶- ۶۷.

عبد الرحمن بن أبى بكر: ۳۲۴- ۴۹۸.

عبد الرحمن بن خنبش: ۱۳۷.

عبد الرحمن بن أبى ليلى: ۳۹۱.

عبد الرحمن بن كعب: ۴۴۰.

عبد الرحمن بن معاذ: ۳۵۹.

عبد اللّه بن أبى بكر: ۲۲۲.

عبد اللّه بن أبى أوفى: ۲۸۶.

عبد اللّه بن أنيس: ۴۴۵.

عبد اللّه بن حوالة: ۴۷۸.

عبد اللّه بن الزبير: ۴۱۸.

عبد اللّه بن سلام: ۴۸.

عبد اللّه بن عباس: ۴- ۵- ۶- ۱۵- ۱۷- ۲۱- ۲۲- ۲۵- ۵۰- ۵۵- ۶۰- ۶۹- ۷۴- ۹۰- ۱۰۷- ۱۱۶- ۱۲۹- ۱۳۰- ۱۳۵- ۱۳۹- ۱۴۱- ۱۴۹- ۱۵۰- ۱۵۳- ۱۵۴- ۱۵۶- ۱۵۷- ۱۶۹- ۱۷۷- ۱۸۰- ۱۸۳- ۱۸۴- ۱۹۹- ۲۰۳- ۲۰۶- ۲۰۹- ۲۱۰- ۲۳۹- ۲۴۱- ۲۴۲- ۲۴۵- ۲۵۲- ۲۹۷- ۳۹۵- ۴۰۰- ۴۰۱- ۴۰۲- ۴۰۳- ۴۰۷- ۴۰۸- ۴۰۹- ۴۱۰-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۶۳

۴۱۱- ۴۲۵- ۴۴۷- ۴۵۴- ۴۸۷- ۵۵۷.

عبد اللّه بن عبد الملك: ۱۶۱.

عبد اللّه بن عمر: ۱۸- ۵۴- ۱۸۵- ۴۴۶- ۴۶۶- ۵۲۶- ۵۲۹.

عبد اللّه بن عمرو بن العاص: ۴۲۹.

عبد اللّه بن كعب بن مالك: ۱۰۱- ۲۱۹- ۴۱۴.

عبد اللّه بن مسعود: ۱۱۷- ۱۲۷- ۱۳۸- ۲۰۰- ۲۱۱- ۲۱۲- ۲۳۳- ۲۴۸- ۲۵۰- ۲۵۱- ۲۵۴- ۲۶۸- ۳۱۱- ۳۱۲- ۳۶۹- ۴۶۵- ۴۶۸- ۴۷۹- ۵۳۹.

عبد اللّه بن المعافى العمانى: ۶۳.

عبد المطلب (جد الرسول): ۵۱.

عبد المطلب بن حنطب: ۲۷۲.

عبد الملك بن عمير: ۵۱۴.

عبيد بن عمير: ۸۸.

عثمان بن أبى العاص عن أمه: ۷۶- ۳۹۶.

عثمان بن عفان: ۵۸.

عثمان بن المغيرة بن الأخنس: ۸۶.

عدى بن حاتم: ۴۷۰- ۴۷۱.

العرباض بن سارية: ۹- ۱۰- ۴۴۹.

عروة البارقى: ۳۸۸.

عروة بن الزبير: ۱۱۹- ۱۵۵- ۲۰۱- ۲۰۲- ۲۰۵- ۲۲۱- ۲۲۷- ۴۱۳- ۴۱۵- ۴۲۶- ۴۳۸- ۴۴۱- ۴۴۳- ۴۴۴- ۴۶۰.

عطاء بن أبى رباح: ۵۱۵.

عطاء الخراسانى: ۵۱۹.

عقيل بن أبى طالب: ۱۰۵.

عكرمة: ۱۸۶.

على بن أبى طالب: ۱۴- ۱۸- ۱۲۸- ۲۱۴- ۲۲۲- ۲۸۹- ۳۳۱- ۴۸۹- ۵۰۸.

عمار بن ياسر: ۴۹۰.

عمران بن أبى أنس: ۲۶۲.

عمران بن حصين: ۳۲۰- ۳۹۰.

عمر بن الخطاب: ۷- ۱۷۲- ۱۹۲- ۲۵۸- ۲۶۹- ۲۷۵- ۲۹۰- ۴۰۸.

عمر بن على: ۱۱۵.

عمر بن أخطب: ۳۸۴.

عمرو بن أمية: ۵۶۴.

عمرو بن الحارث: ۵۲۸.

عمرو بن دينار: ۵۱۸.

عمرو بن العاص: ۱۵۹- ۱۷۹.

عوف بن مالك: ۴۶۷.

(غ) غيلان بن سلمة الثقفى: ۲۸۵- ۲۹۵.

(ف) الفضل بن عباس: ۲۷۶.

(ق) قباث: ۸۴.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۶۴

قتادة بن النعمان: ۴۱۶- ۴۱۷.

قيس بن جبير ابن حبتر: ۱۶۰- ۵۴۸.

قيس بن مخرمة: ۸۵.

(ك) كرز بن علقمة الخزاعى: ۴۸۱- ۴۸۲.

كعب الأجبار: ۳۲- ۴۴- ۲۶۱.

كعب بن مالك: ۵۵۳- ۵۶۰.

(م) محمد بن إسحق: ۵۳- ۱۹۱- ۲۲۸- ۲۵۹- ۴۵۵.

محمد بن جعفر: ۴۱.

محمد بن على: ۵۳۱.

محمد بن شهاب الزهرى: ۸۷- ۸۹- ۲۲۶- ۲۳۲- ۴۲۲- ۴۴۲.

محمد بن عمر الواقدى: ۴۵۴- ۴۵۷- ۴۶۱.

محمد بن كعب القرظى: ۶۲.

محمد بن المنذر: ۵۳۵.

مرزوق: ۵۳۳.

مطعم: ۱۹.

معاذ بن جبل: ۲۸۸- ۴۵۰- ۴۸۴- ۵۴۷.

معاذ بن عبد اللّه بن معمر: ۲۵۶.

معاوية بن حرمل: ۵۳۴.

معروف بن معروف الموصلى: ۵۲۳.

المغيرة بن شعبة: ۴۵- ۲۲۹.

(ن) النابغة بن الجعد: ۳۸۵.

ناجية بن جندب: ۳۱۹.

نافع: ۳۳۲- ۵۲۵.

نافع بن جبير: ۱۰۳.

نافع بن عاصم: ۴۲۴.

نصر بن ظريف: ۵۲۷.

النعمان بن بشير: ۴۸۳.

نوفل بن معاوية الدؤلى: ۸۸.

نفيسة بنت أمية: ۱۰۳.

(ه) هانىء المخزومى: ۸۲. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج۲ ۶۶۴ فهرس رواة الأحاديث و الأخبار و الأرقام تشير إلى أرقام الأحاديث ..... ص : ۶۵۹

ار بن الأسود: ۳۸۰.

هند بن أبى هالة: ۵۵۲- ۵۶۵.

(و) واثلة بن الأسقع الليثى: ۳۲۸.

وكيع عن أبيه (أبوه هو الجراح مليح):

۲۹۲.

وهب بن منبه: ۳۳.

(ى) يسار بن عمار: ۵۳۲.

يعلى بن أمية: ۱۷۶.

يعلى بن مرة الثقفى: ۲۸۳- ۲۸۴-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۶۵

۲۹۳- ۲۹۴- ۳۹۵.

مجهولون شيخ من قريظة: ۴۲.

رجال من أهل بيت عثمان بن عروة:

۳۸۱.

رجل من بنى مسعد بن بكر: ۴۰۵.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۶۷

فهرس الأماكن

و الأرقام فيه تشير إلى رقم الحديث إلا ما كان منها مسبوقا بحرف (ص) فإنه يرمز إلى الصفحة (أ) آذربيجان: ۴۷۴.

أبرق العزاف: ۶۱.

أبواء: ۹۹.

أبين: ۷۰.

أبو غنى أبو غثيم: ۴۵.

أبو قبيس: ۶۰- ۱۸۰- ۲۰۹.

أحد: ۲۱۳- ۴۱۶- ۴۲۱- ۴۳۹.

أخشبان: ۲۱۳.

أردن: ۱۳۶.

أصبهان: ۱۹۹- ۴۷۴- ص ۵ و ۶ و ۱۰ و ۱۴ و ۲۹.

أضم: ۲۹۹.

ألمانيا: ص ۲۱.

إيلياء: ۲۳۹.

(ب) باتنه: ص ۲۰.

باه (لعله: ماه): ۴۷۴.

بئر معونة: ۴۴۰.

بحرين: ۵۲۱ و ص ۵۸۹.

بدر: ۱۸۸- ۱۸۹- ۴۰۰- ۴۰۱- ۴۰۳- ۴۰۴- ۴۰۵- ۴۰۶- ۴۰۷- ۴۰۸- ۴۱۲- ۴۱۳- ۴۱۶- ۴۳۳- ۴۳۷.

برلين: ص ۲۱ و ۲۲.

بصرى: ۹۴- ۱۰۸- ۱۱۰- ۲۳۹.

بقعاء: ۴۴۳.

بقيع الغرقد: ۱۹۹- ۳۸۹.

بلدح: ۱۳۱.

بلقاء: ۴۵۷.

بهرشير: ۵۲۲.

بوانة: ۱۲۹.

(ت) تبالة: ۷۴.

تبوک: ۳۲۶- ۳۴۴- ۴۴۸- ۴۴۹- ۴۵۰- ۴۵۲- ۴۶۹- ص ۶۱۹.

تهامة: ۸۶- ۱۵۹- ۱۷۷- ۲۶۹.

تيماء: ۱۰۱.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۶۸

(ث) ثور غار ثور.

(ج) جرش: ۷۰- ۴۶۱.

جعرانة: ۱۷۶- ۲۳۶.

جى: ۱۹۹.

(ح) حبشة: ۱۹۳- ۱۹۴- ۲۳۰.

الحجر: ۱۰۰- ۲۰۰.

الحجون: ۱۵۵- ۲۰۵- ۲۶۰- ۲۶۱- ۲۶۲- ۲۹۰.

حديبية: ۲۴۳- ۳۱۹.

حراء: ۵۲- ۱۶۲- ۱۶۳- ۱۷۹.

حرم: ۲۲۲.

حرة: ۷۰- ۱۵۷- ۲۳۰- ۲۳۵- ۲۷۰- ۲۷۱.

حرتان حرة.

حضرموت: ۱۹۰.

حلوان العراق: ۵۴.

حمص: ۲۳۹.

حيد آباد الدكن: ص ۲۱.

حيرة: ۷۰- ۴۶۹.

(خ) خراسان: ۴۷۷.

خريب: ۱۵۷.

خندق: ۱۹۹- ۳۲۷.

خيبر: ۴۴۴.

خيف بنى كنانة: ۲۰۴.

(د) دجلة: ۵۲۲.

دمشق: ۴۵۵- ۴۵۷.

دومة الجندل: ۴۵۵.

(ذ) ذو سلم: ۴۵.

ذو المجاز: ۷۹- ۹۷- ۲۱۹.

(ر) الرقم: ۱۵۷.

رهاط: ۶۸.

روحاء: ۲۹۸.

ری: ۴۷۴.

(ز) الزرقاء: ۵۹.

زمزم: ۱۳۰- ۱۹۷.

الزوراء: ۳۱۷.

(س) ساوة: ۸۲.

سرر (وادی): ۹۶- ۹۷.

سمایا: ۶۳.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانی ،ج۲،ص:۶۶۹

(ش) الشام: ۳۳- ۴۱- ۴۴- ۷۹- ۸۲- ۹۴- ۱۰۸- ۱۹۹- ۴۳۰- ۴۷۸- ص ۶ و أماكن أخرى.

الشراة: ۳۸۰.

(ص) الصفا: ۱۵۹- ۲۱۰- ۵۴۸.

صنعاء: ۸۸- ۲۴۰- ۴۳۰.

(ط) طائف: ۴۱- ۸۶- ۲۴۱- ۲۵۹- ۲۶۰- ۴۶۰- ۴۶۱.

طیبة: ۳۳.

(ظ) ظفار: ۸۸.

(ع) عدن: ۷۰.

عراق: ۴۷۸.

عرنة: ۱۰۴- ۴۴۵.

عسفان: ۴۳۷- ۴۴۳.

عشیرة: ۴۹۰.

عقبة: ۲۱۳- ۲۲۳- ۲۲۵- ۲۲۷- ۲۲۸.

عکاظ: ۹۷- ۲۱۵- ۲۱۹- ۲۲۲- ۲۲۴- ۲۲۶.

عمان: ۶۳.

عموریة: ۱۹۹.

(غ) الغار (غار ثور): ۲۲۹- ۲۳۰- ۲۳۲.

غمدان: ۵۰.

(ف) فارس: ۴۳۰.

فدک: ۲۲۰.

(ق) قادسیة: ۵۱۴.

قاهرة: ص ۲۱.

قباء: ۱۹۹.

قرقرة: ۴۴۴.

قرن الثعالب: ۱۷۸- ۲۱۳.

قلیس: ۸۸.

قومس: ۴۷۴.

(ک) الکوفة: ۲۶۲- ۴۵۵.

(م) مؤتة: ۴۵۷.

مجنة: ۲۱۹- ۲۲۴.

المدینة المنورة: ۳۶- ۳۹- ۴۱- ۶۴-

دلائل النبوة، أبو نعیم الأصفهانی ،ج۲،ص:۶۷۰

۲۳۰- ۲۷۰- ۲۷۲- ۳۷۱- ۴۱۳- ۴۲۷- ۴۲۹- ۴۵۵- ۵۱۹- ص ۶۱۹ و أماکن أخری.

مرق (بئر مرق): ۲۲۷.

مرو: ۴۷۷.

مروة: ۱۵۹- ۲۱۰- ۵۴۸.

المسجد الحرام: ۵۱۵.

معان: ۵۹.

المعلاة: ۶۸.

المغمس: ۸۶.

مکة: ۳۳- ۳۵- ۳۶- ۴۱- ۶۴- ۸۶- ۱۹۸- ۲۳۰- ۲۳۳- ۲۵۹- ۲۶۰- ۲۶۲- ۲۶۳- ۲۸۹- ۴۱۳- ۴۱۵- ۴۳۷- ۴۴۶- ۴۴۷- ۴۶۱- ۴۶۳

و أماکن أخری.

منی: ۲۲۰- ۲۲۴- ۲۲۶- ۲۲۷.

الموصل: ۱۹۹.

(ن) نجران: ۸۶- ۱۰۰- ۲۴۵- ۴۶۱.

نخلة: ۴۴۵- ۴۶۳.

نصیبین: ۱۹۹، ۲۵۹، ۲۶۰، ۲۶۱.

نهاوند: ۴۷۴.

نهر شیر: ۵۲۲.

نیسابور: ۱۳.

نينوى: ۲۲۱.

(ه) همدان: ۴۷۴.

الهند: ص ۲۱.

(و) وادى القرى: ۱۹۹- ۴۴۸.

واسط: ص ۶.

(ى) يثرب: ۳۵- ۳۶- ۸۹- و انظر أيضا:

مكة.

يمن: ۴۴- ۶۲- ۷۰- ۸۲- ۱۰۱- ۲۴۱- ۴۳۰- ۴۷۸- ص ۶۱۹.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۷۱

[مقدمة] فهرس تحليلى لدلائل النبوّة فى هذا الكتاب

هذا الفهرس يعين الباحثين و المراجعين على وضع يدهم على ما يطلبونه من دلائل النبوة فى هذا الكتاب و يكفى أحدهم أن يعرف موضوع المعجزة أو يعرف ما له مساس بها حتى يعثر على جميع الأحاديث فى ذلك فمثلا: معجزة تكليم الذئب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم يمكن أن نجدها تحت كلمة ذئب، و كلمة حيوان بل و سنجد تحت كلمة حيوان جميع المعجزات ذات العلاقة بالحيوان و نجدها أيضا تحت كلمة تكلّم، و سنجد تحت هذه الكلمة أيضا جميع المعجزات ذات العلاقة بالتكلم.

و مثلا: معجزة تسليم الشجر على الرسول صلى اللّه عليه و سلم نجدها تحت ألفاظ:

سلام، شجر، تكليم- نبات.

و مثلا- معجزة اخبار الرسول صلى اللّه عليه و سلم أن الملك سيكون عضوضا نجدها تحت كلمة: خلافة، و كلمة: ملك و كلمة مغيبات، بل و سنجد تحت هذه الكلمة الأخيرة جميع معجزات الأخبار بالمغيبات.

و جميع الأرقام فى هذا الفهرس هى أرقام الأحاديث.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۷۲

فهرس تحليلى لدلائل النبوّة فى هذا الكتاب

(أ) آكلة: ۵۲۹.

إبراء (من المرض): ۴۴۴.

إبصار: انظر: بصر.

إبل: انظر: بعير.

إحياء العظام: ۵۶۰.

أخبار (بنبوته): ۳۲- ۳۳- ۳۴- ۳۵- ۳۶- ۳۷- ۳۹- ۴۰- ۴۱- ۴۳- ۴۴- ۴۵- ۴۶- ۴۹- ۵۰- ۵۱- ۵۲- ۵۳- ۵۴- ۵۵- ۵۶- ۵۷- ۵۸- ۵۹- ۶۰- ۶۱- ۶۲- ۶۳- ۶۴- ۶۵- ۶۶- ۶۷- ۶۸- ۶۹- ۷۰- ۷۷- ۷۹- ۸۱- ۹۷- ۹۹- ۱۰۰- ۱۰۱- ۱۰۸- ۱۰۹- ۱۱۰- ۱۹۸- ۱۹۹- ۲۲۱- ۲۲۲- ۲۲۳- ۲۳۵- ۲۴۰- ۲۴۴- ۲۴۵- ۴۲۸- ۴۶۱.

إخباره بالمغيبات: ر: مغيبات.

أذان (من خبره بعد موته): ۵۱۰.

ارتجاف: ۸۲- ۳۳۷.

أرض: ۵۶۴.

أرضة: ۲۰۵.

أسد (الضياء لسفينة): ۵۳۵.

أسر: ۴۰۲.

إسراع البهائم فى مشيها: ۹۴- ۹۶- ۳۴۸- ۳۴۹- ۳۵۰- ۳۵۱- ۳۵۲.

استسقاء: ۳۷۰- ۳۷۱- ۳۷۲- ۳۷۳- ۴۵۱- ۴۵۲- ۵۱۱- ۵۲۱.

أسكفة (تأمينها): ۳۴۰.

استهزاء (دعاؤه عليهم): ۲۰۱- ۲۰۲- ۲۰۳.

إصبع (إضاءتها): ۴۰۷.

أصنام: انظر: صنم.

إضاءة: انظر: نور.

أكل (أكل السبع ابن الحضرمى): ۵۲۱.

ألفة (بين الزوجين): ۳۸۷.

انقلاب اللحم إلى حجر: ۵۰۱.

إيوان (ارتجافه): ۸۲.

(ب) بئر: ۳۶۶.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۷۳

بحر (عبوره): ۵۲۱- ۵۲۲.

بحيرة: ۸۲.

بخل: ۲۷۶.

برء: انظر: شفاء.

برد: ۳۹۱- ۳۹۲- ۴۳۲.

برق: ۵۰۶.

بركة فى الطعام و الماء و اللبن و نحو ذلك:

۲۳۸- ۲۷۸- ۳۱۱- ۳۱۲- ۳۱۳- ۳۱۴- ۳۱۵- ۳۱۶- ۳۱۷- ۳۱۸- ۳۱۹- ۳۲۰- ۳۲۱- ۳۲۲- ۳۲۳- ۳۲۴- ۳۲۵- ۳۲۶- ۳۲۷- ۳۲۸- ۳۲۹- ۳۳۰- ۳۳۱- ۳۳۲- ۳۳۳- ۳۳۴- ۳۳۵- ۳۳۶- ۳۴۱- ۳۴۳- ۳۴۴- ۳۴۵- ۳۴۶- ۳۴۷- ۳۸۸- ۳۸۹- ۴۳۱- ۴۴۹- ۴۵۰- ۴۹۸- ۴۹۹.

برق (إضاءته الطريق): ۵۰۶.

برمة (انفلاقها): ۸۰.

بصر: ۱۵۳- ۱۵۴- ۱۷۰- ۲۰۱- ۲۰۲- ۳۵۳- ۳۵۴- ۳۵۵- ۳۶۰- ۳۹۷- ۵۲۵- ۵۲۶- ۵۲۷- ۵۲۸- ۵۳۱- ۵۳۲- ۵۵۰- ۵۵۶- ۵۵۷.

بطن: ۹۴- ۹۷- ۱۶۶- ۱۶۷- ۱۶۸- ۲۰۲.

بعير: ۲۷۸- ۲۷۹- ۲۸۰- ۲۸۱- ۲۸۲- ۲۸۳- ۲۸۴- ۲۸۵- ۲۸۶- ۲۸۷.

بغض (إذهابه): انظر: كره.

بكاء: ۳۹۹- ۵۲۳- ۵۲۴.

بلى: ۵۰۹.

بول: ۳۶۰- ۳۶۵- ۳۶۶.

(ت) تأمين الإسكفة: ۳۴۰.

تحوّل (اللحم إلى حجر): ۵۰۱.

تراب: ۴۰۰.

ترك (إخباره بقتالهم): ۴۷۲- ۴۷۳.

تسبيح (الحصى): ۱۹۰- ۳۳۸- ۳۳۹.

تظليل (الغمام له): ۱۰۸- ۱۱۰.

تعزية (الخضر بوفاته): ۵۰۸.

تكثير (الطعام و الماء و نحوهما): ر: بركة.

تكلّم (الحيوانات و الجمادات): ۱۴۷- ۱۴۹- ۱۶۳- ۲۷۰- ۲۷۱- ۲۷۲- ۲۷۳- ۲۷۴- ۲۷۵- ۲۸۸- ۲۸۹- ۲۹۰- ۲۹۱- ۲۹۳- ۲۹۴- ۳۰۰- ۳۰۱- ۳۰۲- ۳۰۳- ۳۰۴- ۳۰۵- ۳۰۶- ۳۰۷- ۳۰۸- ۳۰۹- ۳۱۰- ۳۴۰- ۵۳۶.

(ج) جبل: ۲۸۹- ۳۳۷.

جبن: ۳۷۶.

جدار: ۳۴۰- ۵۳۱.

جذع: ۳۰۲- ۳۰۳- ۳۰۴- ۳۰۵- ۳۰۶- ۳۰۷- ۳۰۸- ۳۰۹- ۳۱۰.

جرح: ۲۰۲- ۴۴۴.

جمال: ۳۸۴.

جن و شيطان: ۱۲۷- ۱۳۶- ۱۳۷-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۷۴

۱۳۸- ۲۴۹- ۲۵۰- ۲۵۱- ۲۵۲- ۲۵۳- ۲۵۴- ۲۵۵- ۲۵۶- ۲۵۷- ۲۵۸- ۲۵۹- ۲۶۰- ۲۶۱- ۲۶۲- ۲۶۳- ۲۶۴- ۲۶۵- ۲۶۶- ۲۶۷- ۲۶۸- ۲۶۹- ۵۲۳- ۵۲۴- ۵۴۲- ۵۴۳- ۵۴۵- ۵۴۶- ۵۴۷.

جوع: ۹۶- ۱۰۶- ۳۹۰.

جوف: ۱۶۶.

(ح) حجر: ۱۰۸- ۱۶۳- ۱۹۰- ۲۹۸- ۳۰۰- ۳۰۱- ۳۲۷- ۳۳۸- ۳۳۹- ۴۳۰- ۵۰۱.

الحجر الأسود: ۱۱۳- ۱۱۴.

حراء: ۳۳۷.

حرب: انظر: قتال.

حرق: ۳۹۸- ۴۹۷.

الحسن (يصلح به بين فئتين): ۴۹۴.

حصى: ۱۹۰- ۳۳۸- ۳۳۹.

حفظ: ۳۹۶.

حلف: انظر: قسم.

حمار: ۹۶- ۲۸۸.

حمامة: ۲۲۹.

حماية: انظر: عصمة.

حياة (الشهداء): ۵۱۶- ۵۱۷- ۵۱۸.

حية: ۵۱۵.

حيوان: ۱۴۷- ۱۴۹- ۲۳۳- ۲۳۸- ۲۷۰- ۲۷۱- ۲۷۲- ۲۷۳- ۲۷۴- ۲۷۵- ۲۷۶- ۲۷۷- ۲۷۸- ۲۷۹- ۲۸۰- ۲۸۱- ۲۸۲- ۲۸۳- ۲۸۴- ۲۸۵- ۲۸۶- ۲۸۷- ۲۸۸- ۵۱۵.

(خ) خاتم النبوة: ۱۰۸- ۱۰۹.

ختان: ۹۱- ۹۲- ۹۳.

خراسان (بشارته بفتحها): ۴۷۷.

خف: ۱۵۰.

خلافة: ۴۸۴- ۴۸۵- ۴۸۶- ۴۸۷.

خلق: ۱۱۸- ۱۱۹- ۱۲۰- ۱۲۱- ۱۲۲- ۱۲۳- ۱۲۴- ۱۲۵- ۱۲۶.

خوف: ۱۳۹- ۱۵۹.

(د) دبر (حمايتها لعاصم): ۴۳۷- ۴۳۹.

دجلة (عبوره): ۵۲۲.

دخان: ۳۶۹.

دعاء: ۲۰۱- ۲۰۲- ۲۰۳- ۲۳۲- ۲۴۱- ۲۷۶- ۲۷۷- ۲۷۸- ۲۹۹- ۳۶۹- ۳۷۰- ۳۷۱- ۳۷۲- ۳۷۳- ۳۷۴- ۳۷۵- ۳۷۹- ۳۸۰- ۳۸۱- ۳۸۲- ۳۸۳- ۳۸۵- ۳۸۶- ۳۸۷- ۳۸۸- ۳۸۹- ۳۹۰- ۳۹۱- ۳۹۲- ۳۹۳- ۴۳۲- ۴۳۳- ۴۳۷- ۴۳۹- ۴۵۱- ۴۶۲- ۵۱۱- ۵۱۲- ۵۱۳- ۵۱۴- ۵۲۱.

دفء: ۳۹۱- ۳۹۲- ۴۳۲.

دفن: ۵۶۴.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۷۵

دم: ۴۳۳.

دمع: ۳۹۹.

(ذ) ذئب: ۲۷۰- ۲۷۱- ۲۷۲.

ذراع: ۱۴۷- ۱۴۸- ۱۴۹- ۳۴۶.

(ر) رؤيا: ۵۱- ۷۸- ۸۲- ۲۱۶- ۲۱۷- ۲۳۰- ۵۱۹.

رؤية: انظر: بصر.

ربوّ: انظر: بركة.

رجفة: انظر: ارتجاف.

روم: ۴۲۹- ۴۳۰- ۴۷۲- ۴۷۸.

ريح: ۴۳۲.

(ز) زيادة: انظر: بركة.

(س) سبع: ۵۲۱.

ستر: ۱۴۰- ۱۴۱- ۵۶۴.

سجود: ۱۰۹- ۲۷۶- ۲۷۸- ۲۷۹- ۲۸۰- ۲۸۱- ۲۸۲- ۲۸۳- ۲۸۴- ۲۸۵- ۲۸۶- ۲۸۷- ۲۹۷.

سقوط: ۳۷۹.

سكون (الحيوان له): ۲۷۷- ۲۷۹- ۲۸۱- ۲۸۲- ۲۸۴- ۲۸۵- ۲۸۶- ۲۸۷.

سلام: ۲۸۹- ۲۹۰- ۲۹۱- ۲۹۳- ۲۹۴- ۳۰۰- ۳۰۱- ۴۳۸- ۴۳۹- ۵۳۶.

سمّ: ۱۴۷- ۱۴۸- ۱۴۹- ۳۶۸.

سماء: ۱۷۷- ۱۷۹- ۱۸۰- ۴۴۱- ۴۴۲- ۵۴۱.

سمع: ۱۷۷- ۱۷۹- ۱۸۰- ۳۶۰- ۵۲۶- ۵۲۷- ۵۲۸.

سمن: ۹۶- ۴۹۹- ۵۰۰.

سن: ۳۸۵.

سير: ۲۹۰- ۲۹۱- ۲۹۲- ۲۹۳- ۲۹۴- ۲۹۵- ۲۹۶- ۲۹۷- ۲۹۸- ۲۹۹.

(ش) شبع: ۹۶- ۱۰۶- ۳۹۰.

شجاعة: ۲۷۶.

شجر: ۱۰۹- ۱۶۳- ۲۲۹- ۲۸۹- ۲۹۰- ۲۹۱- ۲۹۲- ۲۹۳- ۲۹۴- ۲۹۵- ۲۹۶- ۲۹۷- ۲۹۸- ۲۹۹- ۳۰۲- ۳۰۳- ۳۰۴- ۳۰۵- ۳۰۶- ۳۰۷- ۳۰۸- ۳۰۹- ۳۱۰.

شرافة: ۸۲.

شعر: ۳۶۷- ۳۷۵.

شفاء: ۳۷۴- ۳۹۳- ۳۹۴- ۳۹۵- ۳۹۶- ۳۹۸- ۴۴۱- ۴۴۴- ۵۵۸- ۵۵۹.

شقّ: ۱۶۳- ۱۶۶- ۱۶۷- ۱۶۸- ۲۰۷-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۷۶

۲۰۸- ۲۰۹- ۲۱۰- ۲۱۱- ۲۱۲.

شلل: ۲۰۵.

شهادة: انظر: قتل.

شهيد: ۵۱۶- ۵۱۷- ۵۱۸- و انظر: قتل.

شيب: ۳۸۴.

شيطان: انظر: جنّ.

(ص) صحيفة المقاطعة: ۲۰۵.

صخرة: ۴۳۰.

صدر: ۱۶۶.

صرع: ۲۹۹.

صعود إلى السماء: ۴۴۱- ۴۴۲.

الصفا و المروة: ۱۶۰.

صفة رسول اللّه: ۱۱- ۱۳- ۴۵- ۴۸- ۲۳۹- ۲۴۰

صلح: ۴۹۴.

صنم: ۱۰۸- ۱۱۰- ۱۲۹- ۱۳۰- ۱۳۱- ۱۷۸- ۴۴۶- ۴۴۷.

صوت: ۱۶۰- ۳۵۶- ۳۵۷- ۳۵۸- ۳۵۹- ۵۲۵- ۵۲۶- ۵۲۷- ۵۲۸.

(ض) ضب: ۲۷۵.

ضرع: ۹۶- ۲۳۳- ۲۳۸.

(ط) طعام: ۹۴- ۹۷- ۲۳۳- ۲۳۸- ۲۷۸- ۳۲۲- ۳۲۳- ۳۲۴- ۳۲۵- ۳۲۶- ۳۲۷- ۳۲۸- ۳۲۹- ۳۳۰- ۳۳۱- ۳۳۲- ۳۳۳- ۳۳۴- ۳۳۵- ۳۳۶- ۳۴۱- ۳۴۲- ۳۴۳- ۳۴۴- ۳۴۵- ۳۴۶- ۳۴۷- ۴۹۸.

طواف: ۵۱۵.

(ظ) ظبى: ۳۷۳- ۳۷۴.

ظل: ۱۰۸- ۱۱۰.

(ع) عثمان (إرسال الآكلة على من قتله):

۵۲۹.

عداوة: ۴۶۴.

عذرة: ۳۶۰.

عرق (طيب عرقه): ۳۶۱- ۳۶۲- ۳۶۳.

عزّى: ۴۶۷.

عصا (إضاءتها): ۱۹۱- ۵۰۳- ۵۰۴- ۵۰۵.

عصمة: ۱۲۸- ۱۲۹- ۱۳۰- ۱۳۱- ۱۳۵- ۱۳۶- ۱۴۰- ۱۴۱- ۱۴۴- ۱۵۵- ۱۵۸- ۱۶۰- ۱۶۱- ۲۹۲- ۴۳۷- ۴۳۹- ۵۴۸.

عطش: ۱۰۶.

عكة: ۴۹۹- ۵۰۰.

عمى: انظر: بصر.

عنب: ۴۳۷.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۷۷

عورة: ۱۳۵.

عين: ۴۵- ۹۷- ۱۰۰- ۱۰۸- ۱۱۰- ۳۹۱- ۴۱۶- ۴۱۷- ۵۵۶- ۵۵۷.

(غ) غائط: ۳۶۰.

غار: ۲۲۹.

غسل (الملائكة حنظلة): ۱۶۶- ۱۶۷.

غنم: ۲۷۶.

غمام: ۱۰۸- ۱۰۹.

غنى: ۴۶۷- ۴۶۸- ۴۷۰- ۴۷۱- ۴۷۸.

غوص: ۲۳۴- ۲۳۶- ۲۳۷.

غيم: ۱۰۸- ۱۰۹.

(ف) فارس (بلاد): ۴۲۹- ۴۳۰- ۴۷۲.

فتن: ۴۸۱- ۴۸۲- ۴۸۳.

فرس: ۲۳۴- ۲۳۶- ۲۳۷.

فهم: ۱۷۱- ۱۷۲.

فيل (هلاك أصحابه): ۸۵- ۸۶- ۸۷- ۸۸.

(ق) قبر: ۵۳۰.

قتال: ۲۴۲- ۲۴۳- ۳۸۶- ۴۰۰- ۴۰۲- ۴۰۳- ۴۰۴- ۴۰۵- ۴۰۶- ۴۰۷- ۴۰۸- ۴۲۹- ۴۳۰- ۴۳۴- ۴۳۵- ۴۳۶- ۴۹۴- ۴۹۷- ۵۴۹.

قتل: ۱۱۷- ۱۳۹- ۱۴۳- ۱۴۴- ۱۴۵- ۱۴۶- ۱۴۷- ۱۴۸- ۱۴۹- ۱۵۲- ۱۵۵- ۱۵۶- ۱۵۷- ۱۵۸- ۱۶۰- ۱۸۰- ۱۸۱- ۲۴۰- ۲۴۱- ۲۴۲- ۲۴۳- ۲۸۸- ۲۸۹- ۲۹۰- ۲۹۱- ۴۰۱- ۴۱۴- ۴۱۵- ۴۱۸- ۴۱۹- ۴۲۰- ۴۲۴- ۴۵۴- ۴۵۷- ۴۵۸- ۴۵۹- ۴۶۳- ۴۶۷- ۴۹۲- ۴۹۳- ۴۹۵- ۴۹۶- ۴۹۷- ۵۲۰- ۵۲۹.

قرآن: ۱۸۲- ۱۸۳- ۱۸۴- ۱۸۵- ۱۸۶- ۱۸۷- ۱۸۸- ۱۸۹- ۱۹۰- ۱۹۱- ۱۹۲- ۱۹۳- ۱۹۴- ۱۹۷- ۲۲۷- ۲۲۸- ۵۰۲.

قرين: ۱۲۷.

قسم: ۲۱- ۲۲.

قلب: ۱۶۶- ۱۶۸.

قلنسوة: ۳۶۷.

قمر: ۲۰۷- ۲۰۸- ۲۰۹- ۲۱۰- ۲۱۱- ۲۱۲.

قوائم (أرجل): ۲۳۴- ۲۳۶- ۲۳۷.

قوّة: ۲۹۹.

(ك) كتف: ۳۴۷.

لحم: ۵۰۱.

كره: ۱۴۵- ۳۸۷.

كسرى: ۲۴۰- ۲۴۱.

كشف: ۵۲۵- ۵۲۶- ۵۲۷- ۵۲۸.

كلام: ۳۵۶- ۳۵۷- ۳۵۸- ۳۵۹- ۳۹۳؛ و انظر: تكلم.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۷۸

(ل) لبن: ۹۴- ۹۶- ۲۳۳- ۲۳۸- ۲۷۸.

(م) ماء: ۳۱۱- ۳۱۲- ۳۱۳- ۳۱۴- ۳۱۵- ۳۱۶- ۳۱۷- ۳۱۸- ۳۱۹- ۳۲۰- ۳۲۱- ۳۶۶- ۴۵۰- ۵۲۱- ۵۲۲.

مرض: ۳۷۴- ۳۹۳- ۳۹۴- ۳۹۵- ۳۹۶- ۳۹۸- ۴۴۱- ۴۴۴- ۵۵۸- ۵۵۹.

مرو: ۴۷۷.

المروة و الصفا: ۱۶۰.

مزودة: ۳۴۱- ۳۴۲.

مشى: ۹۴- ۹۶- ۳۴۸- ۳۴۹- ۳۵۰- ۳۵۱- ۳۵۲.

مطر: ۳۷۰- ۳۷۱- ۳۷۲- ۳۷۳- ۴۰۰- ۴۵۱- ۴۵۲- ۵۱۱- ۵۲۱.

معراج: ۵۴۱.

مغيبات: ۱۱۷- ۲۴۰- ۲۴۱- ۲۴۲- ۲۴۳- ۲۴۷- ۲۸۸- ۲۸۹- ۲۹۰- ۲۹۱- ۳۳۲- ۴۰۱- ۴۰۹- ۴۱۰- ۴۱۳- ۴۱۸- ۴۱۹- ۴۲۰- ۴۲۵- ۴۲۶- ۴۲۷- ۴۲۹- ۴۳۰- ۴۴۳- ۴۴۵- ۴۴۸- ۴۵۳- ۴۵۴- ۴۵۵- ۴۵۶- ۴۵۷- ۴۵۸- ۴۵۹- ۴۶۰- ۴۶۳- ۴۶۴- ۴۶۵- ۴۶۶- ۴۶۷- ۴۶۸- ۴۶۹- ۴۷۰- ۴۷۱- ۴۷۲- ۴۷۳- ۴۷۷- ۴۷۸- ۴۸۰- ۴۸۱- ۴۸۲- ۴۸۳- ۴۸۴- ۴۸۵- ۴۸۶- ۴۸۷- ۴۸۸- ۴۹۲- ۴۹۳- ۴۹۴- ۴۹۵- ۴۹۶- ۴۹۷- ۵۱۹- ۵۲۰- ۵۴۵- ۵۴۶- ۵۴۷.

ملائكة: ۱۴۰- ۱۴۱- ۱۷۰- ۱۸۰- ۱۸۱- ۳۸۶- ۴۰۰- ۴۰۲- ۴۰۳- ۴۰۴- ۴۰۵- ۴۰۶- ۴۰۷- ۴۰۸- ۴۱۸- ۴۱۹- ۴۲۰- ۴۳۴- ۴۳۵- ۴۳۶- ۴۳۸- ۴۳۹- ۵۰۲- ۵۴۸- ۵۴۹.

ملك: ۴۸۴- ۴۸۵- ۴۸۶- ۴۸۷.

مواراة: انظر: ستر.

ميت: ۱۴۷- ۱۴۹- ۵۳۹- ۵۶۰.

(ن) نار: ۸۲- ۱۴۴- ۱۵۸- ۴۹۷- ۵۳۳- ۵۳۴.

نبات: انظر: شجر و جذع.

نجم و نجوم: ۳۵- ۳۶- ۷۶.

نزف: ۴۳۳.

نسب: ۱۴- ۱۵- ۱۶- ۱۷.

نسيان: ۳۹۶.

نصر: ۲۴۲- ۲۴۳- ۴۶۵- ۴۶۶- ۴۶۷- ۴۷۷- ۴۷۸.

نظافته: ۱۰۴- ۱۰۷.

نظر: انظر: بصر.

نعاس: انظر: نوم.

نهر: ۵۲۱.

نور: ۷۱- ۷۲- ۷۳- ۷۴- ۷۵- ۷۶-

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۷۹

۷۷- ۷۹- ۸۰- ۸۳- ۹۴- ۱۹۱- ۴۰۶- ۴۰۷- ۵۰۳- ۵۰۴- ۵۰۵.

نوم: ۱۰۸- ۲۷۶- ۴۲۱- ۴۲۲- ۴۲۳.

نياحة: ۵۲۳- ۵۲۴.

(ه) هاتف: انظر: إخبار.

هواء: انظر: ريح.

(و) وحى (فهم لغته): ۱۷۱- ۱۷۲.

(ى) يتم: ۱۰۸.

يد: ۸۳- ۱۵۲- ۱۵۳- ۱۵۷- ۲۰۵- ۴۱۶- ۵۲۹.

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۸۱

فهرس الموضوعات

الجزء الأوّل رقم الحديث/ الموضوع/ الصفحة

ترجمة المؤلف/ ۵- ۱۵

نسبه/ ۵

مولده/ ۶

نبوغه المبكر/ ۶

دأبه على العلم/ ۷

سعة علمه و منزلته بين علماء عصره/ ۷

مذهبه/ ۹

شيوخه/ ۹

تلاميذه/ ۱۰

ما أخذ عليه/ ۱۰

طائفة من كتبه/ ۱۲

وفاته/ ۱۴

كتاب دلائل النبوة/ ۱۷- ۲۸

طلب تأليف الكتاب/ ۱۷

فصول الكتاب/ ۱۷

المقدمة الرائعة للكتاب/ ۱۸

طريقة أبى نعيم فى الكتاب/ ۱۹

رواية دلائل النبوة عن أبى نعيم/ ۱۹

النسخ الموجودة منه/ ۲۰

طبعات دلائل النبوة/ ۲۱

القيمة العلمية لمنتخب دلائل النبوة/ ۲۲

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۸۲

/ رقم الحديث/ الموضوع/ الصفحة

من هو صانع هذا المنتخب/ ۲۵

عملنا فى هذا الكتاب/ ۲۷

سند سماع دلائل النبوة من أبى نعيم/ ۲۹

مقدمة/ ۳۱

۱- ۱۳/ الفصل الأول: فى ذكر ما أنزل اللّه فى كتابه من فضله صلى اللّه عليه و سلم/ ۳۹- ۵۶

۱/ جعل بعثته رحمة للعالمين/ ۳۹

۲/ أخباره تعالى عنه بالنبوة أو الرسالة/ ۴۰

۳/ تقديمه فى الذكر على من تقدمه بالرسالة/ ۴۲

۴/ نهيه عن مخاطبته باسمه/ ۴۳

۵/ عدم مخاطبته بالملتبس من الألفاظ/ ۴۳

تولى اللّه الدفاع عنه/ ۴۴

إخباره تعالى أنه لا ينطق عن الهوى/ ۴۵

۶/ إخباره عن مغفرته له دون ذكر ذنب له/ ۴۵

أخذه تعالى الميثاق على الأنبياء على الإيمان به/ ۴۶

فرض طاعته فرضا مطلقا/ ۴۶

۷/ قرنه تعالى اسمه باسمه/ ۴۷

۸- ۱۳/ تقدم نبوته قبل تمام خلق آدم/ ۴۸

۱۴- ۱۸/ الفصل الثانى: ذكر فضيلته بطيب مولده و حسبه و نسبه/ ۵۷- ۵۹

۱۹- ۲۰/ الفصل الثالث: ذكر فضيلته بأسمائه/ ۶۱- ۶۲

۲۱- ۳۱/ الفصل الرابع: إقسام اللّه بحياته، و تفرده بالسيادة لولد آدم فى القيامة، و ما فضل به هو و أمته على سائر

الأنبياء و جميع الأمم/ ۶۳- ۶۹

۳۲- ۴۹/ الفصل الخامس: ذكره فى الكتب المتقدمة و الصحف السالفة المدونة عن الأنبياء و العلماء من الأمم الماضية/ ۷۱- ۹۴

۳۲/ بشارة أشعياء/ ۷۱

۳۴ و ۳۶/ بشارة يهود بنى عبد الأشهل/ ۷۴ و ۷۷

۳۵ و ۳۹/ بشارة يهود بنى قريظة/ ۷۵ و ۷۹

۳۵/ بشارة أبى قيس الراهب/ ۷۶

۳۸/ بشارة حيى بن أخطب/ ۷۷

۳۸/ بشارة مخيريق و إسلامه/ ۷۸

۴۰/ بشارة يوشع و الزبير بن باطا/ ۷۹

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۸۳

رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث ۴۱/ بشارة أبى عامر عبد عمرو بن صيفى/ ۸۰

۴۲/ بشارة ابن الهيبان/ ۸۱

۴۳/ بشارة يهود المدينة و استفتاحهم على الأوس و الخزرج به/ ۸۲

۴۴/ تأويل دانيال لرؤيا بختنصر/ ۸۳

۴۵/ بشارة المقوقس و أسقف كنيسة أبى غنى/ ۸۵

۴۶/ بشارة كعب بن لؤى/ ۸۹

۴۷/ بشارة راهب طىء/ ۹۰

۴۸/ قصة إسلام زيد بن سعنة/ ۹۱

۴۹/ بشارة صاحب الدير/ ۹۴

۵۰- ۵۵/ الفصل السادس: توقع الكهان و ملوك الأرض بعثته/ ۹۵- ۱۰۳

۵۰/ قصة عبد المطلب مع سيف بن ذى يزن/ ۹۵

۵۱/ رؤيا عبد المطلب و تعبير كاهنة قريش لها/ ۹۹

۵۲/ إسلام عامر بن ربيعة العدوى/ ۱۰۰

۵۳/ حديث دحية الكلبى مع هرقل/ ۱۰۱

۵۴/ بشارة زريب ببعثة الرسول/ ۱۰۲

۵۵/ بشارة قس بن ساعدة/ ۱۰۳

۵۶- ۷۰/ الفصل السابع: ما سمع من الجن و أجواف الأصنام و الكهان بالأخبار عن نبوته/ ۱۰۷- ۱۲۸

۵۶/ أخبار متفرقة/ ۱۰۷

۶۰/ خبر سمحج و مسعر/ ۱۰۹

۶۱/ سبب إسلام خريم بن فاتك/ ۱۱۰

۶۲/ سبب إسلام سواد بن قارب/ ۱۱۱

۶۳/ سبب إسلام مازن بن العضوب/ ۱۱۴

۶۴/ هاتف من الصنم يخبر بنبوة محمد/ ۱۱۷

۶۶/ سبب إسلام العباس بن مرداس السلمى/ ۱۱۸

۶۸/ سبب إسلام راشد بن عبد ربه/ ۱۲۱

۶۹/ بشارة سطيح بمبعث الرسول/ ۱۲۲

۷۰/ تعبير شق و سطيح لرؤيا ربيعة بن نصر/ ۱۲۵

۷۱- ۷۵/ الفصل الثامن: تزويج أمه آمنة بنت وهب/ ۱۲۹- ۱۳۴

۷۶- ۸۳/ الفصل التاسع: حمل أمه و وضعها و ما شاهدت من الآيات و الأعلام على نبوته/ ۱۳۵- ۱۴۱

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۸۴

رقم/ الموضوع/ الصفحة

الحديث ۷۶ و ۷۹/ خروج النور عند ولادته/ ۱۳۵ و ۱۳۷ و ۱۳۸

۷۸/ ما رأته فى المنام حين حملت به/ ۱۳۶

۸۰/ انفلاق البرمة/ ۱۳۸

۸۱/ فرح عبد المطلب بمولده و نحره الجزور/ ۱۳۸

۸۲/ سقوط شرفات إيوان كسرى، و رؤيا الموبذان و تعبير سطيح لها/ ۱۳۸

۸۳/ حجة اللّه على كسرى فى الرسول/ ۱۴۱

۸۴- ۸۸/ الفصل العاشر: ما جرى على أصحاب الفيل عام مولده/ ۱۴۳- ۱۵۲

۸۴/ ولادة الرسول عام الفيل/ ۱۴۳

۸۶/ قصة أصحاب الفيل/ ۱۴۴

۸۹- ۱۱۷/ الفصل الحادى عشر: فى ذكر نشوّه و تصرف الأحوال به إلى أن أكرمه اللّه بالوحى فأسس له النبوة و هيأ له الرسالة، و ما ظهر لقومه من استكماله خلال الفضل، و اعترافهم به بما يكون حجة على من امتنع من الانقياد له صلى اللّه عليه و سلم.

۸۹/ ولادته يتيما/ ۱۵۳

۹۰/ تاريخ ولادته/ ۱۵۳

۹۱/ بيان رضاعه و فصاله و إنه ولد مختونا مسرورا/ ۱۵۴

۹۷/ تعرف نفر من الحبشة و الكهان على علامات النبوة فيه/ ۱۶۰

۹۸/ تشييع عبد المطلب حليمة بأبيات من الشعر حين ذهبت بالرسول/ ۱۶۲

۹۹/ خروجه مع أمه زائرا أخواله، و إخبار اليهود بنبوته/ ۱۶۳

رجوعه إلى مكة/ ۱۶۴

إكرام عبد المطلب له لتوسمه فيه الملك/ ۱۶۵

۱۰۱/ بشارة يهودى من تيماء به/ ۱۶۵

۱۰۲/ وفاة عبد المطلب وضم أبى طالب الرسول إليه/ ۱۶۶

۱۰۳/ سن رسول اللّه عند وفاة عبد المطلب/ ۱۶۶

۱۰۴/ ظهور بركة الرسول عند أبى طالب/ ۱۶۶

۱۰۸/ خروج رسول اللّه إلى الشام فى المرة الأولى و ما اشتمل عليه ذلك من الدلائل المتقدمة لنبوته و هو ابن عشر سنين/ ۱۶۸

۱۰۸/ قصة بحيرا الراهب/ ۱۶۹

۱۱۰/ خروج الرسول إلى الشام فى المرة الثانية مع ميسرة و قصة نسطورا الراهب/ ۱۷۲

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۸۵

رقم/ الموضوع/ الصفحة

الحديث

۱۱۲/ رعية الغنم/ ۱۷۵

۱۱۳/ وضعه الحجر الأسود مكانه، و تسمية قريش به بالأمين/ ۱۷۵

۱۱۷/ إخبار الرسول بأنه سيقتل أمية بن خلف/ ۱۷۸

۱۱۸- ۱۲۶/ الفصل الثانى عشر: ذكر بعض أخلاقه و صفاته/ ۱۸۱- ۱۸۴

۱۲۷- ۱۶۱/ الفصل الثالث عشر: ذكر ما خصه اللّه به من العصمة و حماه من التدين بدين الجاهلية، و حراسته إياه من مكائد الجن و الإنس، و احتيالهم عليه/ ۱۸۵- ۲۱۲

۱۲۷/ إعانته على قرينة/ ۱۸۵

۱۲۸/ عدم مشاركته فى لهو الجاهلية/ ۱۸۶

۱۲۹/ عدم مشاركته فى أعياد الجاهلية و عبادتها للأصنام/ ۱۸۷

۱۳۱/ عدم أكله ما ذبح للأصنام/ ۱۸۸

۱۳۲/ حفظه من كشف عورته/ ۱۸۸

۱۳۶/ حراسته من كيد إبليس و جنوده/ ۱۹۰

۱۳۹/ عصمة اللّه له حين تعاقد المشركون على قتله/ ۱۹۲

۱۵۹/ دعاؤه على مشيخة قريش/ ۲۰۸

۱۵۹/ هلع المشركين من كلامه/ ۲۰۹

۱۶۰/ التقاء الصفا و المروة حماية له/ ۲۱۰

۱۶۱/ ما حج اللّه به أمر نبيه لما كلم أبا جهل أن يؤدى غريمه حقه لما تقاعد به/ ۲۱۰

۱۶۲- ۱۸۱/ الفصل الرابع عشر: فى ذكر بدء الوحى و كيفية ترائى الملك و إلقائه الوحى عليه و تقريره عنده أنه يأتيه من عند اللّه و ما كان من شق الصدر/ ۲۱۳- ۲۲۸

۱۶۲/ بدء الوحى/ ۲۱۳

۱۶۶/ شق صدره صلى اللّه عليه و سلم/ ۲۱۹

۱۷۱/ كيفية إلقاء الوحى/ ۲۲۳

۱۷۷/ حراسة السماء من استراق السمع/ ۲۲۵

۱۸۲- ۱۹۹/ الفصل الخامس عشر: ذكر أخذ القرآن و رؤية النبى بالقلوب حتى دخل كثير من العقلاء فى الإسلام من أول الملاقاة/ ۲۲۹- ۲۶۴

۱۸۲/ خبر عتبة بن ربيعة/ ۲۳۰

۱۸۳/ خبر الوليد بن المغيرة/ ۲۳۲

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۸۶

رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث ۱۸۷/ خبر ضماد/ ۲۳۵

۱۸۸/ خبر جبير بن مطعم/ ۲۳۶ دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ج۲ ۶۸۶ فهرس الموضوعات ..... ص : ۶۸۱

۱/ خبر وفد ملوك حضر موت/ ۲۳۷

۱۹۱/ خبر طفيل بن عمرو الدوسى/ ۲۳۸

۱۹۲/ خبر إسلام عمر بن الخطاب/ ۲۴۱

۱۹۳/ خبر إرسال قريش عمرو بن العاص و عمارة إلى النجاشى/ ۲۴۳

۱۹۵/ خبر رد الملك للنجاشى/ ۲۵۰

۱۹۷/ إسلام أبى ذر الغفارى/ ۲۵۳

۱۹۸/ إسلام عمرو بن عبسة السلمى/ ۲۵۷

۱۹۹/ إسلام سلمان الفارسى/ ۲۵۸

۲۰۰- ۲۲۸/ الفصل السادس عشر: ما دار بينه و بين المشركين لما أظهر الدعوة، و ما جرى عليه من أحواله إلى أن هاجر، و ما كان من صبره على بلوى الدعوة و احتمال الأذية و إيراد الآيات و البراهين عليها/ ۲۶۵- ۳۱۳

۲۰۰/ إلقاء فرث الجزور على ظهره/ ۲۶۶

۲۰۱/ المستهزئون و أسماؤهم و ذكر ما عجل اللّه لهم من الخزى و الهوان/ ۲۶۸

۲۰۴/ دخول بنى هاشم الشعب/ ۲۷۱

۲۰۷/ انشقاق القمر/ ۲۷۹

۲۱۳/ عرض النبى نفسه على قبائل العرب/ ۲۸۱

۲۱۳/ عرض نفسه على ابن عبد ياليل/ ۲۸۱

۲۱۴/ عرض نفسه على ربيعة/ ۲۸۲

۲۱۵ و ۲۱۹/ عرض نفسه على عامر بن صعصعة/ ۲۸۹ و ۲۹۲

۲۱۶ و ۲۲۲/ عرض نفسه على كندة/ ۲۹۱ و ۲۹۷

۲۱۷/ عرض نفسه على همدان/ ۲۹۱

۲۱۹/ عرض نفسه على بنى محارب من خصفة/ ۲۹۳

۲۲۰/ عرض نفسه على بنى عبس/ ۲۹۳

۲۲۱/ عرض نفسه على ثقيف/ ۲۹۵

۲۲۳/ عرض نفسه على الخزرج و بيعة العقبة/ ۲۹۸

۲۲۸/ قصة صنم عمرو بن الجموح و إسلام عمرو/ ۳۱۰

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۸۷

رقم/ الموضوع/ الصحفة الحديث الجزء الثانى ۲۲۹- ۳۷۳/ الفصل السابع عشر: ما ظهر من الآيات فى مخرجه إلى المدينة و فى طريقه/ ۳۲۵- ۳۶۹

۲۲۹/ نبت الشجرة و وقوف الحمامتين بفم الغار/ ۳۲۵

۲۳۰/ رؤيا الرسول دار الهجرة، و خروجه مع أبى بكر إليها/ ۳۲۶

۲۳۱/ تعمية اللّه الأبصار عن الرسول فى الغار/ ۳۲۷

۲۳۳/ درّ اللبن من ثدى الجذعة التى لم ينز عليها فحل/ ۳۲۹

۲۳۴ و ۲۳۶/ غوص قوائم فرس سراقة/ ۳۲۹ و ۳۳۳

۲۳۵/ نزول الرسول على أبى أيوب الأنصارى/ ۳۳۱

۲۳۵/ إسلام عبد اللّه بن سلام/ ۳۳۱

۲۳۶/ إسلام سراقة بن مالك/ ۳۳۲

۲۳۸/ قصة مرور الرسول بخيمة أم معبد و إسلامها/ ۳۳۷

۲۳۹/ كتاب الرسول إلى قيصر، و تنبؤ قيصر بمستقبل الإسلام/ ۳۴۳

۲۴۰/ إسلام أسقف الروم/ ۳۴۷

۲۴۰/ إخبار الرسول صلى اللّه عليه و سلم رسول كسرى بموت ملكهم/ ۳۴۸

۲۴۱/ كتاب الرسول صلى اللّه عليه و سلم إلى كسرى بن هرمز/ ۳۴۸

۲۴۲/ مناجاة الصديق المشركين على غلبة الروم و الفرس/ ۳۵۱

۲۴۴/ قصة السيد و العاقب لما نكلا عن المباهلة/ ۳۵۳

۲۴۵/ تسمية أبى عبيدة بالقوى الأمين/ ۳۵۵

۲۴۶/ إسلام عبد اللّه بن سلام و إخباره بوصف الرسول فى التوراة/ ۳۵۵

۲۴۸/ سؤال اليهود الرسول عن الروح/ ۳۵۷

۲۴۹/ أخبار الجن و إسلامهم و وفودهم إلى النبى و تعرضهم للمسلمين/ ۳۵۸

۲۴۹/ إسلامهم جماعة من الجن/ ۳۵۸

۲۵۲/ جمعهم الصدقات و دفعها لرسول اللّه/ ۳۵۹

۲۵۳/ مبايعتهم النبى/ ۳۶۰

۲۵۵/ تشكلهم بصورة حية/ ۳۶۱

۲۵۸/ تحديث الجنى الإنس بحديث رسول اللّه/ ۳۶۳

۲۵۹/ التقاؤهم برسول اللّه/ ۳۶۳

۲۶۴/ رؤية الإنسى الجنىّ و قبضه عليه/ ۳۶۷

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۸۸

رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث ۲۶۹/ مرافقة الجنى «هامة» الأنبياء و إيمانه بالرسول صلى اللّه عليه و سلم/ ۳۷۱

۲۷۰- ۲۸۸/ الفصل الثامن عشر: شكوى البهائم و السباع و سجودها لرسول اللّه، و ما حفظ من عهده من كلامها/ ۳۷۳- ۳۸۷

۲۷۰/ كلام الذئب/ ۳۷۳

۲۷۳/ كلام الظبى و الضب/ ۳۷۵

۲۷۶/ سجود البهائم/ ۳۷۹

۲۷۶/ سجود الغنم/ ۳۷۹

۲۷۷/ سكون الوحش/ ۳۸۰

۲۷۸/ سجود البعير و شكواها/ ۳۸۰

۲۸۸/ كلام الحمار/ ۳۸۶

۲۸۹- ۳۰۱/ الفصل التاسع عشر: تسليم الأشجار و إطاعتهن له، و إقبالهن عليه للاستتار بهن فى الصحارى و البرارى، و إجابتهن إذا دعاهن عند سؤال من يريد/ ۳۸۹- ۳۹۷

۲۹۹/ ذكر خبر ركانه فى المصارعة/ ۳۹۴

۳۰۰/ تسليم الحجر على الرسول/ ۳۹۷

۳۰۲- ۳۱۰/ الفصل العشرون: حنين الجذع/ ۳۹۹- ۴۰۴

۳۱۱- ۳۲۱/ الفصل الحادى و العشرون: فوران الماء من بين أصابعه سفرا و حضرا/ ۴۰۵- ۴۱۳

۳۲۲- ۳۳۶/ الفصل الثانى و العشرون: ربو الطعام بحضرته و فى سفره لإمساسه يده و وضعها عليه/ ۴۱۵- ۴۳۰

۳۳۷- ۳۶۸/ الفصل الثالث و العشرون:/ ۴۳۱- ۴۴۵

۳۳۷/ تحرك جبل أحد و سكونه بتسكين النبى صلى اللّه عليه و سلم إياه/ ۴۳۱

۳۳۸/ تسبيح الحصى/ ۴۳۱

۳۴۰/ تأمين اسكفة الباب/ ۴۳۳

۳۴۱/ ذكر خبر مزود أبى هريرة «البركة فى تمره»/ ۴۳۳

۳۴۳/ البركة فى شعير عائشة/ ۴۳۵

۳۴۴/ البركة فى السمن فى غزة تبوك/ ۴۳۵

۳۴۵/ قصة غرماء جابر بن عبد اللّه/ ۴۳۵

۳۴۶/ قصة أذرع و أكتاف الشاة/ ۴۳۶

۳۴۸/ قصة البعير المتخلف لجابر بن عبد اللّه و أبى طلحة/ ۴۳۷

۳۵۳/ رؤية النبى من خلف ظهره/ ۴۳۹

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۸۹

رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث ۳۵۶/ بلوغ صوته حيث لا يبلغ صوت غيره/ ۴۴۰

۳۶۰/ سماعه ما لا يسمع الناس و رؤيته ما لا يرون/ ۴۴۲

۳۶۱/ طيب عرقه/ ۴۴۲

۳۶۴/ بوله و غائطه/ ۴۴۳

۳۶۷/ شعر الرسول فى قلنسوة خالد بن الوليد/ ۴۴۴

۳۶۸/ عدم تأثير السم فى خالد بن الوليد/ ۴۴۵

۳۶۹- ۳۹۹/ الفصل الرابع و العشرون: فى أمور شتى دعا بها رسول اللّه فاستجيب له/ ۴۴۷- ۴۶۷

۳۶۹/ دعاؤه على أهل مكة بالقحط/ ۴۴۷

۳۷۰/ استقساؤه للمسلمين و مسألته حبس المطر عنهم/ ۴۴۸

۳۷۵/ دعاؤه على من يصلح شعره فى الصلاة/ ۴۵۱

۳۷۶/ دعاؤه بشفاء الأمراض النفسية و العضوية/ ۴۵۱

۳۷۷/ دعاؤه على أبى ثروان بطول الشقاء و البقاء/ ۴۵۲

۳۷۸/ دعاؤه لغنم أبى قرصافة/ ۴۵۳

۳۷۹/ دعاؤه لجرير بن عبد اللّه/ ۴۵۴

۳۸۰/ قصة عتيبة بن أبى لهب/ ۴۵۴

۳۸۴/ دعاؤه لعمرو بن أخطب و النابغة الجعدى/ ۴۵۸

۳۸۶/ استعانته باللّه/ ۴۵۹

۳۸۷/ دعاؤه لزوجين بالتأليف بينهما/ ۴۶۰

۳۸۸/ دعاؤه لعروة البارقى/ ۴۶۱

۳۸۹/ دعاؤه للمقداد بالبركة بمال وصل إليه/ ۴۶۱

۳۹۰/ دعاؤه لإذهاب الجوع عن فاطمة/ ۴۶۲

۳۹۱/ دعاؤه بإذهاب البرد/ ۴۶۳

۳۹۳/ دعاؤه بشفاء المريض/ ۴۶۴

۳۹۶/ دعاؤه طرد الشيطان من صدر عثمان بن أبى العاص/ ۴۶۶

۳۹۷/ دعاؤه برد بصر أعمى/ ۴۶۶

۳۹۸/ دعاؤه بشفاء يد محمد بن حاطب/ ۴۶۷

۳۹۹/ قصة أم إسحاق و ذهاب دموعها/ ۴۶۷

۴۰۰- ۴۶۳/ الفصل الخامس و العشرون: فى ذكر ما جرى من الآيات فى غزواته و سراياه ما حدث من المعجزات فى غزوة بدر/ ۴۶۹- ۵۳۵

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۹۰

رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث ۴۰۰/ رمية قبضة التراب/ ۴۶۹

۴۰۱/ صدق خبره بقتل عقبة بن أبى معيط/ ۴۷۰

۴۰۲/ قتال الملائكة مع المسلمين/ ۴۷۱

۴۰۹/ إخباره العباس بالمال الذى أودعه عند زوجته/ ۴۷۶

۴۱۱/ قتل أبى جهل/ ۴۷۷

۴۱۲/ خطابه قتل المشركين فى بدر/ ۴۷۸

۴۱۳/ إخباره عمير بن وهب بما اتفق عليه مع صفوان ابن أمية على قتل رسول اللّه/ ۴۷۹

فى غزوة أحد ۴۱۴/ قتل الرسول الحارث بن الصمة/ ۴۸۲

۴۱۵/ صدق خبر الرسول بقتل أبى بن خلف/ ۴۸۳

۴۱۶ و ۴۱۷/ رده عين قتادة بن النعمان/ ۴۸۳ و ۴۸۴

۴۱۶/ رده يد خبيب بن يساف/ ۴۸۴

۴۱۸/ إخباره بأن حنظلة تغسله الملائكة/ ۴۸۵

۴۲۱/ إرسال النوم على المسلمين أمنة منه/ ۴۸۷

۴۲۴/ قتل عبد اللّه بن قمئة الذى دمى وجه رسول اللّه بنطحة تيس/ ۴۸۹

فى غزوة بنى النضير ۴۲۵/ إعلام اللّه رسوله بما هموا به من قتل رسول اللّه/ ۴۸۹

۴۲۷/ إخبار كنانة بن صوريا بنبوة الرسول/ ۴۹۲

فى غزوة الخندق ۴۲۹/ عروض الصخرة فى الخندق، و إخبار الرسول بفتح بلاد الفرس و الروم و اليمن/ ۴۹۸

۴۳۱/ البركة بالتمر الذى أرسلته عمرة بنت رواحة/ ۵۰۰

۴۳۲/ إرسال الريح على معسكر المشركين/ ۵۰۰

۴۳۳/ استجابة دعاء سعد بأن لا يميته اللّه حتى يقر عينه فى بنى قريظة/ ۵۰۳

فى غزوة بنى قريظة ۴۳۴/ مشاركة الملائكة فى المسير إلى بنى قريظة/ ۵۰۳

فى غزوة الرجيح ۴۳۷/ إطعام اللّه خبيبا قطفا من عنب/ ۵۰۶

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۹۱

رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث ۴۳۷/ حماية الدبر عاصم بن ثابت بعد موته/ ۵۰۷

فى بئر معونة ۴۴۱/ رفع عامر بن فهيرة إلى السماء بعد استشهاده/ ۵۱۳

۴۴۱/ شفاء أبى براء بشرب ماء مدرة تفل فيها الرسول/ ۵۱۴

۴۴۲/ مواراة الملائكة جسد عامر بن فهيرة/ ۵۱۴

فى غزوة المريسيع ۴۴۳/ إخباره بموت منافق عظيم النفاق/ ۵۱۵

۴۴۳/ إخباره بموضع ناقته التى ضلت/ ۵۱۶

فى سريته التى بعثها إلى اليسير بن رزام اليهودى ۴۴۴/ شفاء شجة عبد اللّه بن أنيس بتفل رسول اللّه عليها/ ۵۱۷

فى سريته لقتل خالد بن سفيان الهذلى ۴۴۵/ إعلامه عبد اللّه بن أنيس بمكانه و حاله التى يجده عليها/ ۵۱۸

ما كان فى فتح مكة:

۴۴۶/ تهاوى الأصنام حول الكعبة بإشارة الرسول/ ۵۱۹

ما كان فى غزوة تبوك:

۴۴۸/ إخباره بهبوب ريح شديدة/ ۵۲۰

۴۴۹/ ربو التمر بوضع الرسول يده عليه/ ۵۲۱

۴۵۰/ جريان الماء بوضع الرسول قدمه فيه/ ۵۲۲

۴۵۱/ استجابة دعائه بإنزال المطر/ ۵۲۳

۴۵۳/ إصابة كل من شرب من الماء الذى نهى الرسول عن الشرب منه/ ۵۲۴

۴۵۴/ إخباره بشهادة ذى البجادين/ ۵۲۴

۴۵۵/ إخباره خالدا بالحال التى يجد عليها أكيدر دومة/ ۵۲۶

۴۵۶/ إخباره حذيفة بأسماء المنافقين/ ۵۲۸

فى غزوة مؤته:

۴۵۷/ إخباره بقتل قادة الجيش واحدا بعد الآخر/ ۵۲۸

فى غزوة الطائف:

۴۶۰/ إخباره بما قال عيينة بن حصن لأهل الطائف/ ۵۳۱

۴۶۱/ قصة إسلام عروة بن مسعود الثقفى و موته/ ۵۳۲

فى سرية زيد بن حارثة ۴۶۲/ دعاء الرسول على أم قرفة/ ۵۳۴

۴۶۳/ قصة هدم بيت العزّى/ ۵۳۵

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۹۲

رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث ۴۶۴- ۴۹۷/ الفصل السادس و العشرون: ما أخبر به من الغيوب فتحقق ذلك على ما أخبر به فى حياته و بعد موته/ ۵۳۸- ۵۵۶

۴۶۴/ إخباره بسيادة أمته و غناها، و أن عدوها سيكون منها بتسلط الأشرار فيها حتى يهلك بعضهم بعضا/ ۵۳۸

۴۷۹/ إخباره بأمراء السوء و الملك العضوض و ظهور الفتن/ ۵۴۷

۴۸۸/ إخباره بمقتل عمر و عثمان و على/ ۵۵۱

۴۹۲/ إخبار بمقتل الحسين بن على/ ۵۵۳

۴۹۴/ إخباره بإصلاح اللّه تعالى بالحسن بين فئتين/ ۵۵۴

۴۹۵/ إخباره بموت النجاشى/ ۵۵۴

۴۹۶/ إخباره بشهادة أم حرام الأنصارية/ ۵۵۵

۴۹۷/ إخباره بموت سمرة بالنار/ ۵۵۶

۴۹۸- ۵۰۷/ الفصل السابع و العشرون: فى ذكر ما ظهر لأصحابه فى حياته/ ۵۵۷- ۵۶۳

۴۹۸/ ربو طعام أبى بكر/ ۵۵۷

۴۹۹/ امتلاء عكة سمن أم سليم و أم مالك/ ۵۵۸

۵۰۱/ انقلاب لحم أم سليم إلى حجر/ ۵۶۰

۵۰۲/ قصة فرس أسيد بن حضير/ ۵۶۰

۵۰۳/ إضاءة العصا و غيرها/ ۵۶۱

۵۰۸- ۵۲۰/ الفصل الثامن و العشرون: ما وقع من الآيات بوفاته صلى اللّه عليه و سلم/ ۵۶۵- ۵۷۲

۵۰۸/ تعزية الخضر بوفاة الرسول/ ۵۶۵

۵۰۹/ عرض صلوات المسلمين على الرسول عليه/ ۵۶۷

۵۱۰/ سماع الأذان من قبر الرسول/ ۵۶۷

إجابة الدعوة ۵۱۱/ التوسل بالعباس عم الرسول/ ۵۶۷

۵۱۲/ إجابة دعوة سعد بن أبى وقاص/ ۵۶۷

۵۱۵/ مخاطبة ابن عمر الحية/ ۵۶۹

۵۱۶/ ذكر ما يدل على حياة الشهداء/ ۵۷۰

۵۱۹/ و الوصية المنامية لثابت بن قيس بن شماس الذى بشره الرسول بالجنة/ ۵۷۰

۵۲۱- ۵۳۶/ الفصل التاسع و العشرون: ما جرى على يدى أصحابه بعده،

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۹۳

رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث كعبور العلاء بن الحضرمى و جيش سعد على البحر، و ما جرى على يدى خالد أيام أبى بكر، و نوحة الجن و غيره/ ۵۷۴- ۵۸۴

۵۲۱/ سير جيش العلاء بن الحضرمى على الماء، و إجابة اللّه دعاءه فى الاستسقاء، و رفعه بعد موته/ ۵۷۴

۵۲۲/ عبور سعد بن أبى وقاص بعسكره دجلة/ ۵۷۴

ما ظهر على يد عمر بن الخطاب ۵۲۳/ نياحة الجن على عمر/ ۵۷۸

۵۲۵/ كشف حال سارية له من بعد و سماع سارية نداء عمر/ ۵۷۹

ما ظهر على يد عثمان:

۵۲۹/ الآكلة تأكل يد من ضرب عثمان/ ۵۸۱

ما ظهر على يد على:

۵۳۰/ إخباره بمكان مقتل الحسين/ ۵۸۲

۵۳۱/ إمساك الجدار عن السقوط حتى قام على/ ۵۸۲

۵۳۲/ عمى من كذبه بحديثه/ ۵۸۲

ما ظهر على يد تميم الدارى ۵۳۳/ دفعه النار بردائه/ ۵۸۳

۵۳۵/ قصة سفينة مع الأسد/ ۵۸۳

۵۳۶/ قصة ربيع بن حراش و تكلمه بعد الموت/ ۵۸۴

۵۳۷- ۵۶۴/ الفصل الثلاثون: موازاة الأنبياء فى فضائلهم بفضائل نبينا صلى اللّه عليه و سلم و مقابلة ما أوتوا من الآيات بما أوتى عليه السلام/ ۵۸۷- ۶۲۵

القول فيما أوتى إبراهيم/ ۵۸۷

۵۳۷/ القول فيما أوتى موسى/ ۵۸۸

القول فيما أوتى صالح/ ۵۹۲

۵۳۸/ القول فيما أوتى داود/ ۵۹۲

۵۴۰/ القول فيما أوتى سليمان/ ۵۹۵

۵۵۰/ غض البصر حين اجتياز فاطمة الصراط/ ۶۰۵

۵۵۱/ القول فيما أوتى يوسف/ ۶۰۶

القول فيما أوتى يحيى/ ۶۰۷

۵۵۵/ القول فيما أوتى عيسى/ ۶۰۹

۵۶۵- ۵۶۶/ الفصل الحادى و الثلاثون: أخلاق رسول اللّه و صفاته و أحواله/ ۶۲۷- ۶۴۰

دلائل النبوة، أبو نعيم الأصفهانى ،ج۲،ص:۶۹۴

رقم/ الموضوع/ الصفحة الحديث الفهارس/ ۶۴۱

فهرس أوائل الأحاديث/ ۶۴۳

فهرس الرجال الذين وردت لهم قصة/ ۶۵۳

فهرس رواة الأحاديث/ ۶۵۹

فهرس الأماكن/ ۶۶۷

فهرس تحليلى لدلائل النبوة/ ۶۷۱

فهرس الموضوعات/ ۶۸۱

قام بالتخريجات الأصلية لأحاديث هذا الكتاب الأستاذ عبد البر عباس، و راجعها و أضاف إليها بعض التخريجات، و حقق النص، و وضع الفهارس اللازمة، الدكتور محمد رواس قلعه جى.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج ۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحامل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ أُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹